

٦٤٤
٤٤٤
٤٤٤

حميد بن ثور الهلالي

- حياته وشعره -

١
٤٧٢٨

إعداد الطالب

فاروق عبدالله عيسى محمود

عميد كلية الدراسات العليا

١
٤٧٢٨

إشراف الاستاذ الدكتور

هاشم ياغي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ

الموافق: ١٩٩٢/١٢/١٤ م

وأجازتها لجنة المناقشة المكونة من:



مشرفا

الأستاذ الدكتور: هاشم ياغي



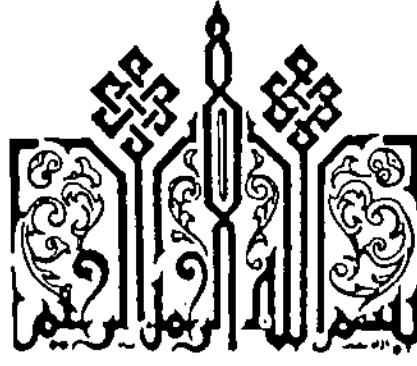
عضوا

الأستاذ الدكتور: نهاد موسى



عضوا

الأستاذ الدكتور: نصرت عبد الرحمن



قال تعالى:

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا".

صدق الله العظيم.

طه: ١١٤ .

الإهداء

- إلى الذي منحني الحب والحنان.
إلى الذي صبر على الحياة حلوها ومرها.
إلى والذي أطال الله في عمره.

- إلى صاحبة القلب الكبير.
إلى ينبوع العاطفة الصادقة.
إلى أُمي الغالية.

- إلى رفيقة دربي التي عاشت ظروف
هذا البحث.
إلى زوجتي الغالية.

- إلى أشقاء روعي : إخوتي وأخواتي

- إلى أطفالي الأحباء :
آلاء، وعبدالله، وخيرالله، وميس.

فاروق عبدالله عيسى.

شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري إلى كل من أسهم في هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور هاشم ياغي الذي أشرف على تصميم هذا البحث وتنفيذه حيث منحني الكثير من وقته وجهده، وأفدت من علمه وخبرته.

وأقدم شكري إلى أستاذي الفاضلين

الأستاذ الدكتور : نهاد موسى

والأستاذ الدكتور : نصرت عبدالرحمن

لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

والشكر أولاً وأخيراً إلى الله سبحانه وتعالى على عونه.

فهرس المحتوى

١	المقدمة .
	الفصل الأول :
٢	- نسب بني هلال .
٨	- بنو هلال في المكان .
١٢	- بنو هلال في الزمان حتى نهاية العصر الأموي .
١٦	- وفد بني هلال إلى الرسول "صلى الله عليه وسلم" ، وأخبارهم في الاسلام .
١٩	- ديانة بني هلال في الجاهلية .
٢١	- نسب حميد .
٢٦	- كنيته .
	- حياته :
٢٧	أ- أخباره في المصادر .
٢٩	ب- حميد والشعراء .
٣٠	ج- أسرته - زوجات حميد .
٣١	- أبنائه وإخوته .
٣١	د- حميد في شبابه وشيخوخته .
٣٥	هـ- حميد والقبيلة .
٣٦	و- صفاته وأخلاقه .
٣٨	ز- وفاته .
	الفصل الثاني :
٤٠	- رحلة في ديوان حميد وشعره .
٤٥	- ملاحظات على ديوان حميد .
٤٦	- مصادر شعره ومقدار ما وصلنا منه .
٥٩	- مدى الثقة في مصادر شعره .
	الفصل الثالث :
٦٥	- منزلته الشعرية عند القدامى .
٦٩	- المحدثون وشعر حميد .
٧١	- وقفة عند بعض قصائد حميد .
٩١	الخاتمة .
٩٥	المصادر والمراجع .

مقدمة

لقد وقع اختياري على موضوع حُميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره، وذلك للاتصال بمصادر التراث، وبلغة الشعر في عصر الاحتجاج، وكذلك للتمرس بالكشف عن شخصية الشعراء من خلال نصوصهم الشعرية.

وقد أفدتُ من منهج أستاذي في تحليل الشعر على المنهج الاجتماعي، والذي يهتم أن تكون الأولوية في ذلك كله للنص أولاً وللنص ثانياً وللنص ثالثاً، وأن يكون النص من الداخل متقدماً على دراسته من الخارج، وقد تجسد ذلك في كتابه: معاناة ومعايير من جمال في طائفة من القصائد الجاهلية والمخضمة.

وكان الأستاذ عبدالعزيز الميمني قد جمع شعر حُميد من المصادر التي توافرت لديه، وأنتهى من ذلك سنة ١٩٣٨م.

وقد نشرت الدار القومية صورة من الكتاب سنة ١٩٥١م. وقام الميمني بشرح ذلك الشعر وتخرجه، وألحق في نهاية الديوان فهارس للشعر واللغة والأماكن الواردة في شعر حُميد.

وورد بعض الاستدراكات القليلة في نهاية الديوان قام بها الأستاذ عبدالسلام هارون. وأهتم بعض المحدثين بشعر حُميد، ولكن هذا الاهتمام لم يتعدَّ الحديث عن حياته أو الاختيار من شعره أو الكشف عن بعض جوانب من حياته وأسلوبه، وذلك بشكل انتقائي يخدم الموضوعات التي طرقتها أصحاب تلك الدراسات، وقد أجمَلْتُ بعض ذلك في هذا البحث بعنوان "المحدثون وشعر حميد" (١).

وبدأت أطوف في المصادر أجمع شعر حُميد مرة أخرى، وتبين أن الميمني لم يطلع على مخطوط منتهى الطلب، حيث اختار له ابن ميمون ٣١٥ بيتاً.

وحين بدأتُ جمع الشعر تبين لي وجود رسالة عن حُميد بن ثور - حياته وشعره، أعدها الباحث رضوان محمد النجار، ونال بها درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٩٧٨م.

(١) انظر هذا البحث ، ٧٠، ٦٩

وقد أضاف رضوان بعض شعر حُميد من منتهى الطلب (مخطوط)، ومن بعض المصادر الأخرى، ولكنه لم يشرح هذا الشعر، ولهذا وجدت أن الباب لم يُغلق من دوني، فعزمتُ على تناول هذا الموضوع، وحاولتُ أن أسلك طريقاً يؤدي بي إلى تحليل جانب من شعر حُميد، والوقوف من ذلك على أبعاد فنية متأنية.

أما المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث فقد انقسمت إلى قسمين :

١- المصادر الأساسية، وتشتمل على كتب الأنساب، مثل : جمهرة أنساب العرب، وجمهرة النّسب، ومعاجم البلدان، مثل : مُعجم البلدان، ومعجم ما استعجم، ومعاجم اللغة، مثل : لسان العرب وأساس البلاغة، والمجاميع الشعرية مثل : منتهى الطلب (مخطوط)، والكتب الادبية مثل : البيان والتبيين، والعقد الفريد وكتب التاريخ مثل : أيام العرب قبل الاسلام وتاريخ مدينة دمشق

٢- المصادر الثانوية، وقد اشتملت على كثير من المصادر مثل : الكتب النحوية ومنها شرح ابن عقيل، والكتاب لسيبويه، وغيرها.

أما مصادر التخرّيج فكانت شاملة لمختلف مصادر التراث التي تمكنتُ من الوقوف عليها، والتي حَوّت بعض شعر حُميد، وهي واضحة في تخرّيجي لشعر حُميد في مُلحق الرسالة.

أما عن عملي في هذا البحث، فقد تصدّرت لإضافة بعض الأمور الجديدة، وظهر ذلك في الرسالة والملحق.

ومن الأمور الجديدة التي أضفتها في الرسالة :

إعطاء صورة واضحة عن نسب بني هلال وتحركهم في المكان والزمان، وذلك في الفصل الأول، ولم يمنعني من سبقني من الحديث عن حياة حُميد.

وفي الفصل الثاني أوضحتُ مصادر شعره بشكل واسع، وأبدت بعض الملاحظات على ديوان حُميد الذي صنعه الميمّني.

وفي الفصل الثالث تحدّثتُ فيه عن منزلة حُميد الشعرية عند القدامى، ثم تتبعت جهود بعض المحدثين في حُميد وشعره، ثم قمت بتحليل لبعض القصائد من ديوان حُميد، وحاولت إبراز القضايا المركزية في تلك القصائد، وهي القضايا التي كانت تشغل بال حُميد، وكيف عبّر عنها من خلال النص الشعري.

وقد سجلت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث ومنها :

- ١- أن متاعب حُميد في الحياة رغم أنها متاعبه الشخصية والصحية تكاد تكون نماذج لمتاعب الانسان الجاهلي.
- ٢- أن الماضي من عُمر حُميد ساطع الأضواء قياساً بالحاضر المتأخر من عمره.
- ٣- أن المرأة تكاد تكون رمزاً وظفه حُميد في الجانب الكبير من شعره للتعبير عما كان يشغل باله، ولم يكن غزلاً بالمعنى المعروف للعلاقة الواقعية بين الرجل والمرأة.
- أما عن الجديد في مُلحق الرسالة فهو على النحو التالي :
- ١- قمت بتحقيق شعر حُميد في منتهى الطلب (مخطوط) لأبن ميمون، وشكلت الأبيات شكلاً بَيِّناً، ثم قمت بمقارنة تلك الأبيات مع نظائرها في ديوان حُميد الذي صنعه الميمني، وهذا واضح من خلال التخريجات.
- ٢- قمت بشرح الأبيات التي لم توجد في ديوان حُميد، وكذلك الأبيات التي لم يستوفِ الميمني شرحها، أو الأبيات التي تختلف ببعض الألفاظ عن رواية الديوان، أما الأبيات المشروحة في الديوان فقد أشرت إليها بعبارة، ديوان حميد، وأشرت إلى الصفحة ورقم البيت.
- ٣- رجعت إلى المصادر التي رجع إليها الميمني ورضوان وغيرهما من المصادر التي لم يرجع إليها، واستخرجت الأبيات التي أضافها رضوان إلى ديوان حُميد من مصادرها، وقمت بشكلها وشرحها علماً بأن رضوان لم يشكلها ولم يشرحها.
- ٤- استدركت ببعض الأشعار على الميمني، وعلى رضوان أيضاً.
- أما ما استدركته على الميمني فهو الشعر الوارد في المُلحق كاملاً إلا الأبيات الواردة في الديوان والمخطوط.
- أما رضوان فقد استدركت عليه بثلاثة وثلاثين بيتاً في المخطوط، وثلاثة وعشرين بيتاً من الشعر، وستة وعشرين شطراً من الرجز، وذلك من المصادر، وحاولت شكلها وشرحها ومناقشتها.
- ٥- قمت بتخريج شعر حُميد، وأتخذت ديوان حُميد صنعة الميمني أصلاً في ذلك، وأثبت المصادر التي ورد فيها كل بيت، وكذلك رصدت أوجه الاتفاق مع الديوان أو الاختلاف معه...، وأثبت طريقة العمل في بداية التخريج.
- ثم أعددت ثبناً بمصادر الرسالة ومصادر التخريج في قائمة واحدة، وذلك في نهاية الرسالة.
- وأخيراً أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يوفقني في هذا البحث فعليه الاعتماد والتوكل.

الفصل الأول

نسب بني هلال :

هم بنو هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بن هَوَازِن بن مَنصُور بن عَكْرِمَة بن خَصَفَة بن قَيْس عَيْلان بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَد بن عَدنان (١) .

وقد ذكر ابن حَزْم ذلك في نهاية كتابه "جمهرة أنساب العرب" حيث ذكر قبائل قَيْس عَيْلان فذكر منها غير بني هلال قبائل كثيرة نذكر منها بعض القبائل التي تَنَسَّبُ إلى بني عامر بن صَعَصَعَة منها : بني نُمَيْر، وبني كِلَاب بن رَبِيعَة، وبني عُقَيْل بن كَعْب، وبني قُشَيْر (٢) . وتَنَسَّب كلها إلى بني عامر بن صَعَصَعَة وينتهي نسبها إلى ما انتهى إليه بنو هلال قبيلة شاعرنا .

وَيَفْضَل ابن الكلبي الحديث عن بني هلال فيقول : "وَلَدَ هِلَالُ بن عامر : عَبْدُ الله وَنَهِيكًا وَعَبْدُ مَنْافٍ وَصَخْرًا وَشُعْثَةً وَشُعَيْثَةً وَعَائِدَةً وَنَاشِرَةً وَزُؤَيْبَةً وَأُمَّهُمْ قُرَيْظَةُ بِنْتُ عمرو ابن مُرَّة بن صَعَصَعَة، وَرَبِيعَة، وَأُمُّهُ : مَجْدُ بِنْتُ تَيْم بن غَالِب، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَخِيهِ رَبِيعَة بن عامر" (٣) .

يقول ابن الكلبي : "وَلَدَ عَبْدُ الله بن هِلَال : زُؤَيْبَةً وَحَارِثَةً، فَوَلَدَ زُؤَيْبَةُ بن عبد الله : الْهَزْمُ وَهُوَ الْمُقْعَارُ، وَالْبَرْكُ وَعَرِيْبًا وَطُولًا وَإِنْسَانًا وَرِفْدًا، وَشَيْطَانًا، وَبُجَيْرًا" (٤) . ويقول : ومنهم الْحَارِثُ بن حَزْن بن بُجَيْر بن الْهَزْم، وَأَخْتُهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزْن، وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَفِيَّانٍ ابن حَرْب بن أُمَيَّة، ومن ولد الْحَارِث بن حَزْن : مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم)، وَلُبَابَةُ أُمْرَأَةُ الْعَبَّاسِ بن عبد المطلب، وَهِيَ أُمُّ الْفَضْلِ بن الْعَبَّاس، وَلُبَابَةُ الصَّغْرَى بِنْتُ الْحَارِث بن حَزْن، وَهِيَ الْعَصْمَاءُ أُمُّ خَالِدِ بن الْوَلِيد بن الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي (٥) .

(١) ابن حزم الاندلسي : أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٤٨٢ .

(٢) نفسه، ٤٨٢ .

(٣) ابن الكلبي : أبو المُنْذَر، هشام بن محمد بن السائب، جمهرة النسب، تحقيق د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ٣٦٧ .

(٤) نفسه، ٣٦٧ .

(٥) نفسه، ٣٦٨، وانظر : جمهرة أنساب العرب، ٢٧٤، ويرى ابن حزم أن لُبَابَةَ الصَّغْرَى هي أم عبد الله بن العباس وَلُبَابَةُ الْكُبْرَى أم خالد بن الوليد .

أما عن وَلَدِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ هِلَالٍ فَيَذَكُرُ ابْنَ الْكَلْبِيِّ : "عَمْرًا وَمِنْ أَوْلَادِ عَمْرٍو : رَبِيعَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو : زَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ نَوْحُ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) ، وَاسْمِيَتْ بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَتَطْعَمُهُمْ" (١) . أما رَهْطُ الشَّاعِرِ حُمَيْدٍ فَهُمْ نَهْيُكُ بْنُ هِلَالٍ ، وَوَلَدُ أَبِي رَبِيعَةَ وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ ، وَأَبَا جُشْمٍ وَمَعْشَرًا وَسُهَيْلًا ، فَوَلَدَ أَبُو رَبِيعَةَ : رَبِيعَةَ وَعَامِرًا وَعَمْرًا وَأُمَّهُمْ كَلْبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَرِيَاحًا وَأُمُّهُ أُخْتُ الْمُنْتَشِرِ الْبَاهِلِيِّ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثَ وَحَزْنًا ، وَمَالِكًا وَزُعْبَةَ . وَمِنْهُمْ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ حَزْنٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيُكُ بْنُ هِلَالٍ ، وَزَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيُكُ صَاحِبُ يَوْمِ حُنَيْنٍ ، وَكَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَطَنَ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَلِيَّ سِجِسْتَانَ ، وَهُوَ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ قَطَنَ الَّذِي وَلِيَ شَرْطَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَشَرْطَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى الْبَصْرَةِ (٢) .

أما ابن حزم (٣) فيرى أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ ثَوْرٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ هِلَالٍ ، وَلَيْسَ مِنْ وَلَدِ نَهْيُكُ بْنِ هِلَالٍ . وَكَذَلِكَ يَذَكُرُهُ بِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ ، وَلِذَلِكَ نَرَاهُ قَدْ اخْتَلَفَ مَعَ مَعْظَمِ التَّرَاجِمِ الْأَصُولِ فِي اسْمِ الشَّاعِرِ وَفِرْعِهِ مِنْ بَنِي هِلَالٍ (٤) .

وَنَمِيلُ إِلَى أَخْذِ النَّسَبِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مِنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَذَلِكَ لِقَدَمِهِ مِنْ جِهَةٍ ، وَأَنْسَجَامِهِ مَعَ غَالِبِيَةِ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى .

وَيَذَكُرُ ابْنَ الْكَلْبِيِّ (٥) مِنْ بَنِي عَائِذِ بْنِ هِلَالٍ : سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمِ الْمُحَدَّثِ ، وَوَلَدُ شُعَيْبَةَ بْنِ هِلَالٍ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَلَدُ نَاشِرَةَ بْنِ هِلَالٍ : عَمْرًا وَظَالِمًا ، فَهَذِهِ هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ .

(١) جمهرة النسب، ٣٧٠، وانظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، الإنباه على قبائل الرواة،

تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٧٣.

(٢) جمهرة النسب، ٣٧١ - ٣٧٢، وانظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٧٣.

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب ٢٧٤.

(٤) انظر: نسب حميد بن ثور في هذا البحث، ٣١ - ٣٣ .

(٥) جمهرة النسب، ٣٧٣.

ويذكر ابن حزم في نهاية حديثه عن بني هلال بَطُونَهُمْ، يقول: «ومن بطون بني هلال: بنو فَرْوَة، وبنو بَعْجَة، الذين بين مصر وإفريقية، وبنو حَرْب الذين بالحجاز، وبنو رياح الذين أفسدوا إفريقية» (١).

ونلاحظ مما سبق أن الفرع الذي ينتمي إليه الشاعر حُمَيْد ليس مغموراً، بل من الفروع المشهورة في بني هلال، وقد ذكرنا منهم بعض الصحابة ممن تسلموا مناصب في الدولة الإسلامية أو رَوَوْا الحديث الشريف.

وتناقلت بعض المصادر التاريخية (٢) خبر زواج الرسول (صلى الله عليه وسلم) من مَيْمُونَة بنت الحارث الهلالية.

وعن النسبة إلى قبيلة عامر بن صَعَصَعَة، ذكر ابن القيسراني بني عامر بن صَعَصَعَة، وَعَدَدَ بَطُونَهَا من بني نُمَيْر، وَعُقَيْل وبني هلال ... وقال: «وكل أولاد هؤلاء البطون يُنسَبون إلى الجد الأعلى فيقال لهم: عامري» (٣).

(١) جمهرة أنساب العرب، ٢٧٥.

(٢) انظر: الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٤، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧، ٢/٢١٤.

واليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م، ٢/٨٤.

والنويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة ١٨٨/١٨ - ١٨٩٠.

وابن كثير: أبو الفداء، الحافظ بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملحم ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، المجلد ٣، ج ١٥٤/٥.

(٣) ابن القيسراني: أبو الفضل، محمد بن طاهر، الأنساب المتفقة، مكتبة المثنى، بغداد (١٩٦٢) أوفست، عن طبعة لايدن، ١٨٦٥ م، ١٠٢.

وذكر ابن دُرَيْد (١) قبيلة عامر بن صَعَصَعَة وبطونها، وذكر منهم بني هلال وفروعها، وبعض رجالها المشهورين منهم قَبِيصَة بن المُخَارِق، وفد على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وله صُحْبَة، وَقَطَنَ بن قَبِيصَة، ومن رجالهم: فادغٌ ودامغٌ: أَخَوَانٌ كانا شريفين في الجاهلية وذكر كذلك شاعرنا حَمِيداً.

وذكر ابن هشام (٢) أن بني عامر بن صَعَصَعَة دخلت في الحُمْسِ* مع قريش. وفي حديث صاحب العَقْد (٣) عن بُطُون قَيْس وجماهيرها ذكر بني عامر بن صَعَصَعَة وبطونها ومنهم بني هلال، وذكر زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) مَيْمُونَة، وحَمِيد بن ثَوْر الشاعر، وَعَدَّ صاحب العَقْد (٤) أن بني نُمَيْر بن عامر بن صَعَصَعَة من جَمَرَاتِ العرب، لأنها تجمعت في نفسها ولم تُدْخَل معها غيرها. وعن شهرة بني عامر بن صَعَصَعَة في الجاهلية ذكر ابن عبد البر (٥) قول أبي عمرو بن

(١) انظر: ابن دُرَيْد: أبو بكر، محمد بن الحسن الأزدي، الاشتقاق، تحقيق، عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٩٣.

(٢) ابن هشام: أبو محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحُميري، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، ٢١٢/١.

(٣) انظر: ابن عبد رُبِّهِ الأندلسي: أبو عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، شرح أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣٥٤/٣.

(٤) انظر: نفسه، ٣٦٧، وانظر، العمدة، ١٩٨/٢.

(٥) الانباه على قبائل الرواة، ٨٧.

* انظر: الحُمْسُ في: ابن رَشِيق القيرواني، أبو علي الحسن بن رَشِيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٩٧/٢. يقول: الحُمْسُ: هم قريش ومن دان بدينهم من بني عامر بن صَعَصَعَة يتحمسون في أديانهم أي يتشددون ولا يستظلون أيام منى وقيل: سُمُوا حُمْسًا لشدة باسهم. وانظر: ابن منظور الإفريقي: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مَكْرَم، لسان العرب، دار صادر بيروت (حمس)، وانظر: الاشتقاق، ٢٥٠.

العلاء: جاء الاسلام وأربعة أحياء قد غلبوا على الناس كثرة: شَيْبَان* بن ثَعْلَبَة وَجُشَم** ابن بَكْر بن تَغْلِب وعامر بن صَعْصَعَة وَحَنْظَلَة* بن مالك، فلما جاء الاسلام خمد حَيَّان وطمأ حَيَّان، طمأ بنو شَيْبَان وعامر بن صَعْصَعَة، وخمد جُشَم وَحَنْظَلَة.

ومن رجالات عامر بن صَعْصَعَة الفرسان في الجاهلية: أَبُو بَرَاء، عامر بن مالك مُلَاعِبِ الْأَسِنَّة، وعامر بن الطَّفِيل (١) الذي يقول (٢)

وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا لَهُمْ سَاحَتَاهَا سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا
وَقَدْ نَالَ آفَاقَ السَّمُوتِ مَجْدُنَا لَنَا الصَّحُوفُ مِنْ آفَاقِهَا وَغُيُومِهَا

وهذا الفخر من زعيم القبيلة وإن كان يحمل من المبالغة ما يحمل فإنه، يدل على مدى تعاظم العصبية القبلية في نفوسهم واعتزازهم بالقبيلة أو القبائل التي ينتمون إليها، وهذا شعر مُوغل في الجاهلية.

ونرى تَمِيم بن مُقْبِل يفخر بقومه بني عامر، وكذلك ببني هِلَال، يقول (٣):
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي عَلَيَّ بِقَوْمِهِ أَجِدًّا تَقُولُ الْحَقَّ أَمْ أَنْتَ تَمْزُحُ
بَنُو عَامِرٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكُ قَوْمُهُ كَقَوْمِي يَكُنْ فِيهِمْ لَهُ مُتَنَدِّحُ
هِلَالٌ وَمَا تَمْنَعُ هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ فَمَنْ دُونَهُ مَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ أَصْبَحُ

(١) العقد الفريد، ١١٧/١.

(٢) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، وقيل: طبقات الشعراء، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، ١٩٠٢ المسيحية، دار صادر، ١٩١٠.

(٣) تميم بن مقبل، ديوانه، تحقيق، د. عزة حسن، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م، ٥٣.

* بنو شَيْبَان: هم بنو شَيْبَان بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة بن صَعْب، وهم من بطون قبائل ربيعة بن نزار. جمهرة انساب العرب، ٤٧٠، وانظر جمهرة النسب، ٤٨٩.

** جُشَم: هم بنو جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تَغْلِب بن وائل. انظر: جمهرة انساب العرب، ٤٦٩.

* حَنْظَلَة: هم بنو حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم. انظر: جمهرة النسب، ١٩٣.

رِجَالٌ يَرَوُّونَ الرِّمَاحَ وَتَحْتَهُمْ
عَنَاجِيحُ* مِنْ أَوْلَادِ أَعُوَجَ قُرَحْ

وقد حفظت لنا كتب التراث شطراً من الأخبار التي اتصلت بالخيـل، ومنها الحديث عن أَعُوَجَ، الفرس العربية المشهورة التي اتصل اسمها ببني هلال، وحدث الكلبي (١) أن أَعُوَجَ كان سيّد الخيل المشهورة، وأنه كان لملك من ملوك كِنْدَةَ، فغزا بني سُلَيْمَ يوم عِلَافٍ* فهزموه وأخذوا أَعُوَجَ ٠٠٠ فرده بنو سليم فأجاد في نسله. وقال الكلبي (٢) عن هذه الفرس: «وَصَحَّ عَيْنَنَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ٠ أن أَعُوَجَ كان لبني هلال بن عامر، وأمه سَبَلٌ، وأم سَبَلٍ سودة بنت سوادٍ القَسَامِيّ. وفي ذكره لخيـل هوازن يقول (٣): (بنو هلال لهم أَعُوَجَ، لبني المُحَارِبِيَّةِ من بني مَنَافِ بْنِ هِلَالٍ» وعن هذه الفرس ذكر الكلبي (٤) قول طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ:

بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلا حِقْ
وَأَعُوَجَ تَنْمِي نَسَبَهُ الْمُتَنَسِّبِ

وذكر قبل البيت أن العرب سموا لنا من جياذ خيول العرب: الغُرَابِ، والوَجِيهِ ولاحق والمُذْهَبِ، ومَكْتُومٍ، وكانت هذه جميعاً لِغَنِيٍّ بْنِ أَعْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

(١) ابن السائب الكلبي: أبو المنذر، هشام بن محمد، كتاب نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها، ويلىه كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها، لأبي عبد الله، محمد بن زياد الأعرابي، عني بنشرهما، جرجس توى دلاويدا، طبع في مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٢٨م، ٩.

(٢) نفسه، ١٤.

(٣) نفسه، ٧٤، وانظر: الأعرابي، أبو عبد الله، محمد بن زياد، كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها، تحقيق، د. محمد عبد القادر احمد، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ١٣٣.

(٤) نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها، ٩.

* ورد في اللسان (عنج)، والمُنْجُوجُ: الرائع من الخيل، وقيل: الجواد، والجمع عَنَاجِيحُ.

** (يوم عِلَافٍ؟): يوم بين كِنْدَةَ وبني سليم وفيه غزتهم كِنْدَةَ، فاخذ بنو سليم منهم الفرس أَعُوَجَ، ثم صار بعد ذلك لبني هلال. النقائص، بيفان ٣٠٣/١.

ويرى الدكتور هاشم ياغي (١) في شرحه للبيت أن طَفِيلًا افتخر ببنات أَعْوَج اللاتي صِرْنَ فِي غَنِيٍّ، ولم يفتخر بأن أَعْوَج كان لهم بنو هلال في المكان:

حفظت لنا معاجم البلدانيات بعض أسماء البلاد، والمواقع والأودية التي أقامت بها القبائل العربية في الجاهلية وصدر الإسلام، ومنها مواطن بني عامر بن صعصعة، القبيلة الأم لبني هلال، وكذلك مواطن بني هلال، وهذا ما يهمننا في هذا البحث. وذكر البكري (٢) من مواطن بني هلال بيشة وتربة ورنبة والعقيق، وقال: إنها أودية تنصب من جبال تهامة مشرفة في نجد، ثم قال: وبعض بيشة لبني هلال وبعضها لبني سلول.

وقد وردت بيشة في شعر حميد بن ثور، قال (٣):
إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي بِأَجْزَاعِ بِيْشَةٍ أَوْ الْجَزْعِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ يَبَمِّمَا
وذكر البكري من مواضع بني هلال: الدومي (٤) وأسفل وادي تربة (٥)، وهو وادي من أودية الحجاز أسفل لبني هلال والضباب وسلول، وأعلاه لخشم. ويفصل ياقوت (٦) حول بيشة فيقول: خفاجة يجتمعون ببيشة ورنبة، وهما واديان: بيشة تصب من اليمن، ورنبة تصب من سراة تهامة، وبين بيشة وتبالة أربعة وعشرون ميلاً، وبيشة من جهة اليمن.

(١) د. هاشم ياغي، معاناة ومعايير من جمال في طائفة في القصائد الجاهلية والمخضمة، الفجر للطباعة والنشر، مدينة العاشر من رمضان، ط١، ١٩٩٠م، ٤٧.

(٢) البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٩٤/١.

(٣) الهلالي، حميد بن ثور، ديوانه، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب لسنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م، ٢٦.

(٤) معجم ما استعجم، ٥٦٦/٢ (الدومي).

(٥) نفسه، ٧٨٧/٣ (شراء)، ١١٥٦/٤ (اللعباء).

(٦) ياقوت، أبو عبد الله، شهاب الدين، عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرزومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ٥٢٩/١ (بيشة).

وفي بيشة بُطون من الناس كثيرة، من خُثَم وهلال وسُوءة بن عامر بن صعصعة،
وَسُلُولٌ وَعُقَيْلٌ. وبها من النخل والفَسِيل شيءٌ كثير، وفي وادي بيشة موضعٌ مُشَجِرٌ كثيرٌ
الأشد.

وهناك دارا (١) وهو واد في ديار بني عامر، قال حميد بن ثور:
بَلَى فَاذْكُرْ أَمَّ أَنْتَجَعْنَا وَأَهْلُنَا مَدِافِعَ دَارَا وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
وكذلك أورد البكري السِّبَالُ (٢) وهي أرض بديار بني عامر، قال حميد بن ثور:
بِكَدْرَاءَ تَبْلُغُهَا بِالسَّيْبِ آ آ آ آ لِكُلِّ مِنْ عَيْنِ جَبَّةٍ رِيحُ الشَّرَى
ورود "برام" (٣) على وزن فعال: موضع في ديار بني عامر، يقول حميد بن ثور:
وبالْأَجْرَاعِ مِنْ كَنْفِي بَرَامٍ دِمَاءٌ لَا تُكَلِّفُكَ الْيَمِينَا
وكذلك "فَيْحَان" (٤) موقع في ديار بني عامر، ويذكر صاحب معجم البلدان، بَريم
وهي من مواقع بني عامر (٥) وهم شركاء بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن
وهي بنجد، وذكر كذلك الْأَخْرَجَان (٦) وهما جبلان في بلاد بني عامر، قال حميد بن ثور:
عَفَا الرَّيْعُ بَيْنَ الْأَخْرَجَيْنِ وَأَوْرَعَتْ يَمِ حَرْجَفٌ تُدْنِي الْحَصَى وَتَسُوقُ
ويذكر البكري (٧) في مقدمته عن القبائل التي نزلت الحجاز عندما جاء الاسلام
منها سُلُولٌ وَهَلَالٌ وَنَزَلُوا جِبَالَ: الْأَشْعَرُ وَالْأَجْرَدُ وَقُدْسَاءُ وَآرَةُ وَرَضْوَى، وَأَشْهَلُوا إِلَى بَطْنِ
إِضْمٍ.

(١) معجم البلدان ٤١٨/٢، (دارا).

(٢) معجم ما استعجم ٧١٦/٣ (السِّبَال).

(٣) نفسه، ٢٣٩/١ (برام).

(٤) نفسه، ١٠٣٢/٣ (فَيْحَان).

(٥) معجم البلدان ٤٠٧/١ (بَريم).

(٦) نفسه، ١٢٠/١ (الْأَخْرَجَان).

(٧) معجم ما استعجم ٩٠/١.

ولبني عامر بن صعصعة، (بئر معونة) (١)، وهو ماء لبني عامر بن صعصعة، وقال ابن اسحق هي بين ديار بني عامر وحرّة بني سُلَيْم، وهي إلى الحرّة أقرب.

وذكر الأصفهاني صاحب كتاب بلاد العرب جملةً من مواقع بني عامر بن صعصعة، وهلال بن عامر، ويذكر منها: حِمَى ضَرْبَةٍ يقول: "وإنما سُمِّيَ الحِمَى لأنَّ عثمان بن عفّان (رض) أحماه لإبل الصدقة، وهو لبني عامر بن صعصعة" (٢)، وفي حديثه عن منازل الضباب ذكر تربة وعرفه بأنه: وادٍ طوله ثلاث ليالٍ به النخل والفواكه والأشجار، ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة" (٣).

وفي معرض ذكره لمنازل عُقَيْل قال: "ولهم بالحجاز: البردان بينهم وبين بني هلال ابن عامر (٤)، ونستدل من حديث الأصفهاني عن تلك المنازل على بعض القبائل التي كانت تجاور بني هلال بن عامر، مثل: عُقَيْل، والضباب.

وعن موطن بني هلال الأصلي يقول ابن خلدون: "وأما هلال بن عامر فبطون كثيرة كانوا في الجاهلية بنجد ثم ساروا إلى الديار المصرية في حروب القرامطة (٥).

وذكر لهم في الشام موقعاً: فقال: "وجبل بني هلال مشهور بالشام، وفيه قلعة صرخد * مشهورة" (٦).

وكتب كاسكل (٧) في دائرة المعارف الإسلامية مقالاً ضافياً عن عامر بن صعصعة

(١) معجم ما استعجم، ١٢٤٥/٤ (بئر معونة).

(٢) الأصفهاني، الحسن بن عبد الله، بلاد العرب، تحقيق، حمد الجاسر، وصالح العلي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، السعودية، ط ١، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، ٣٨٧.

(٣) نفسه، ١٠٩.

(٤) نفسه، ٥.

(٥) ابن خلدون، تاريخه، المجلد ٢/٣١٠.

(٦) نفسه، المجلد ٢/٣١١.

(٧) ترجمة عامر بن صعصعة، كاسكل، دائرة المعارف الإسلامية، النسخة الانجليزية، ١٩٧١ م، المجلد A.B، ٤٤١ - ٤٤٢.

* معجم البلدان ٤٠١/٣ (صرخد): بلد ملاصق لبلاد حوران، من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة.

في المكان، وعَرَفَهُمْ فقال: مجموعة من القبائل كانت في الوسط الغربي من الجزيرة العربية، وموطنهم الأصلي في غربي واحة تُرَبَّة، ثم امتد نحو الشرق عبر رَنِيَّة حتى المرتفعات الواقعة جنوبي الطريق الممتدة بين الرياض ومكة.

ولكن حدَّ ذلك الموطن من ناحية الشمال الغربي لايسهل تعيينه، ومن هذه المناطق اتجهت قبيلة كلاب بن ربيعة بن عامر نحو الشمال والشمال الغربي، وأستوطنت المنطقة التي صارت فيما بعد تعرف بِحِمَى ضَرِيَّة، ومن الإقليم الجنوبي المجاور حتى الغرب من سَيِّ اتجهت قبيلة كعب بن ربيعة بن عامر نحو الشرق والشمال الشرقي في طريق طويق الجنوبي.

وكانت قبيلة هلال بن عامر الوحيدة التي ظلت في موطنها حَرَّة بني هلال * أي حَرَّة النَّوَصِيف، ولم تتركها.

وكان أوائل من آسَوطَنُوا الحِمَى غَنِيٌّ وَنُمَيْرٌ، وأستقرت كَعْبٌ في واحة طويق، والذي أَسْتَقَرَّ مِنْ كَعْبٍ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ جَعْدَةُ وَالْحَرِيثُ.

وقد هاجرت الضَّبَاب - وهم من فروع كلاب - الى ما بين وسط الحِمَى وقراهم القديمة قرب تُرَبَّة، وهاجرت عبد الله فيما يعرف اليوم بِعِرْقِ السُّبِي، وهاجرت قبيلة (أبي بكر بن كلاب) من جنوبي الحِمَى إلى الجهة الجنوبية الشرقية، وإلى الْخَرْجِ عَلَى الطريق بين الرياض ومكة.

وتحركت عمرو من الناحية الجنوبية الشرقية من الحِمَى الى دَمَخ، ومنه اتجه كلاهما إلى الجانب الجنوبي الغربي في المرتفعات السابقة الذكر.

وهاجرت فروع كعب بين مواطنهم القديمة والجديدة، فَقُشَيْرُ شَمَالِ وادي بَرَك (أي بَرَك سُورَة)، وسارت بنو الْعَجْلَانِ خِلَالِ الوادي، وتحركت عُقَيْلٌ بين الوادي - وادي الدَّوَّاسِر - وَرَنِيَّةٍ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الشَّامِ الى المرتفعات، وتوجهوا كذلك نحو الجنوب في اتجاه نجران.

* معجم ما استعجم، ٢/٣٧ (حرة: هلال بن عامر) بِالْبُرُوكِ وَالْبُرَيْكِ بطريق اليَمَنِ التَّهَامِي، من دون ضَنْكَان، وفي معجم البلدان ٣/٦٤ (ضَنْكَان) بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ، فَعْلَان: وهو وادٍ في أسفل السَّوْدَةِ يصب الى البحر، وهو من مَخَالِفِ اليَمَنِ.

وهكذا كانت منطقة الهجرة أو حركة القبائل هذه تمتدّان مسافة واسعة، ويدل ذلك كله على التضامن المشهور بين كَعْب وكِلَاب، وإن كان ينقصهما كالعادة الوحدة الداخلية.

وكان يجاور قبيلة كِلَاب من الناحية الشرقية كُلٌّ من الرّثباب وتَمِيم، وكان يُجاوِزُهُما من الناحية الشمالية والشمالية الغربية قبائل من غَطَفان.

وذكرت دائرة المعارف الإسلامية (١) في مقال آخر عن بني هلال، أنهم عاشوا في نجد على حدود اليمن مجاورين لِسُلَيْم ولهم من الأماكن: بُرَيْك مع حَرَّةِ بني هلال، ودُومِي (٢) وَغَرُوش (٣) ومن الأودية: رَانِيَة (٤) وَتُرْبَة (٥)، ومن الجبال بَيْش (٦)، وهناك كثير من الهلاليين في بَيْش.

وذكر كَحَالَة (٧) من ديارهم وأماكنهم وأوديتهم بَيْش وَتُرْبَة وَحَرَّةِ بني هلال بِالْبُرَيْك في طريق اليمن التهامي.

بنو هلال في الزمان حتى نهاية العصر الأموي :

إن بني هلال فرع من بني عامر بن صَعَصَعَة، وتشتمل قبيلة بني عامر على فروع كثيرة (٨) منها رَبِيعَة وهلال وَنُصَيْر وَسُوءَة.

وإنَّ أيامَ عَامِر بن صَعَصَعَة في الجاهلية متعددة مثل، يوم فَيْفَ الرّيح، ويوم شَعْب جَبَلَة، ويوم السُّلَان، ويوم سَاحُوق ويوم المَرُوت ويوم شَوَاحِط ويوم رَحْرَحَان...

(١) دائرة المعارف الإسلامية، النسخة الانجليزية، ترجمة هلال بن عامر، ٣٠٦ - ٣٠٧

(٢) معجم ما استعجم، ٥٦٦/٢ (الدومي)، موضع في ديار بني هلال.

(٣) نفسه، ٩٩٥/٣، (غَرُوش)، بلد في ديار بني هلال.

(٤) نفسه، ٦٧٧/٢ (رَنْيَة)، وادٍ يَنْصَبُ من تِهَامَة في نَجْد، وَذَكَرَ في رسم بَيْشَة.

(٥) نفسه، ٣٨٠/١ (تُرْبَة)، على وَزْن فَعْلَة، موضع في بلاد بني عامر.

(٦) نفسه، ٧٢٢/٣ (السُّتَار)، جَبَل بَيْش، وهو لبني هلال مذكور في رسم السُّتَار.

(٧) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٦٨ هـ -

١٩٤٩ م، ١٢٢١/٣.

(٨) جمهرة النسب، ٣١٣ وما بعدها.....

وهي ذات نتائج مختلفة، بعضها لبني عامرٍ على خصومهم مثل يوم النَّفَرَاوَات (١) كان لبني عامر على بني عَبَسَ .
ويوم رَحْرَحَانَ (٢) كان لبني عامرٍ على تَمِيمٍ، ويوم شُعْبَ جَبَلَةَ (٣) وكان لبني عامر على ذِيَّانٍ وَتَمِيمٍ

(١) انظر: أبو عبيدة، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ، أيام العرب قبل الإسلام، جمع وتحقيق، د. عادل جاسم البياتي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٠٥/٢ - ١١٨ .

وانظر: محمد أحمد جاد المولى ورفاقه، أيام العرب في الجاهلية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ٢٣٥ - ٢٤١، والعقد الفريد ٣٦/٥، ومعجم ما استعجم ١٣١٧/٤ - ١٣١٨ (نَفَرَى، نَفَرَاوَات) (٢) انظر: أبو عبيدة، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ، نقائض جرير والفرزدق، بأعتناء المستشرق الانجليزي بيفان، طبع في مدينة ليدن المحروسة، بمطبعة بريل، ١٩٠٧ المسيحية، أعادت طبعه مكتبة المثني، بغداد، ٢٢٦/١ - ٢٣١، وأيام العرب قبل الإسلام ١٢٧/٢ - ١٤٠ والعقد الفريد ١٣٩/٥ - ١٤٠، والعُمْدَةُ، ٢٠٩/٢، ومعجم البلدان ٣٦/٣ (رَحْرَحَانَ)

وانظر: ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ٣٣٦/١ - ٣٤٢ .

(٣) أيام العرب قبل الإسلام، ٢٣٤/٢ - ٢٦٨، ونقائض جرير والفرزدق، بأعتناء بيفان، ٦٥٤/٢ - ٦٧٨، والسيرة النبوية، ٢١٣/١، والعقد الفريد ١٤١/٥ - ١٤٦ والمَسْعُودِي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الاسلامية، بيروت ١٢٥/٢

والعمدة، ٢٠٤/٢، ومعجم ما استعجم ٣٦٥/٣ - ٣٦٦ (جَبَلَةَ)، والميداني: أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري، مجمع الأمثال، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، ٤٣٢/٢، ومعجم البلدان، ١٠٤/٢ (شُعْبَ جَبَلَةَ) و ٣٤٧/٣ (جَبَلَةَ)، والكامل في التاريخ ٣٥٥/١ - ٣٥٨، ونهاية الأرب، ٣٥٠/١٥ - ٣٥٣ .

والسويدي: محمد أمين بن علي البغدادي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، النجف، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م، ١١٠ - ١١١ .

ومن الايام التي هُزِمَتْ فيها بنو عامر يوم سَاحُوق^(١) وكان لبني ذُبْيَان على بني عامر يوم السَّرْقَم^(٢) لِيُغْطِفَان على بني عامر والنَّتَاء^(٣) لِعَبَس على بني عامر. ونحن مع ذلك كله لا نستطيع الجَزْم بأن بني هلال قد شاركت في كل هذه الايام، بدليل أن بعض هذه الايام لم تكن بنو هلال مشاركة بها، مثل يوم شُعْب جَبَلَة، يقول أبو عبيدة عن المشاركين في هذا اليوم من بني عامر بن صَعَصَعَة: "وشهَدَتْ بنو عامر كلها جَبَلَة إلا بني هلال بن عامر، وعامر بن ربيعة"^(٤).

وعن يوم فَيْف الريح ذكر أبو عبيدة^(٥) أن عامر بن الطَّفِيل بعث إلى بني هلال فأشترى منهم أربعين رُمْحاً بأربعين بَكْرَة، فقسمها في أبناء بني عامر، ولم يذكر أن بني هلال ساهموا في هذا اليوم، بل ذكر أنهم باعوا السلاح لبني عامر. ومع ان المصادر كادت تَصْمِت عن أيام بني هلال في الجاهلية الا أنها ذكرت لهم يوم الوَتَدَات.

وآختلفت الروايات التاريخية في اسم هذا اليوم، ولكنها اتفقت في أحداثه، ويرويه أبو عبيدة^(٦) بأسم الوَتَدَات بينما يرويه ياقوت^(٧) باسم الوَتَدَات والوَتْدَة،

(١) انظر: الكامل في التاريخ، ٣٩٤/١، ومعجم ما استعجم ٧١٢/٣ (ساحوق)، ومعجم البلدان، ١٧٠/٣ (ساحوق).

(٢) انظر أيام العرب قبل الاسلام، ٥٤٩/٢ - ٥٥٢، والعقد الفريد ١٦٠/٥، ومعجم ما استعجم ٦٦٦/٢ (الرقم)، ومعجم الأمثال ٤٤٠/٢، والكامل في التاريخ، لابن الاثير، ٣٩٣/١، ونهاية الأرب ٣٦٤/١٥، وسبائك الذهب، ١١٧، وأيام العرب في الجاهلية، ٢٧٨.

(٣) انظر يوم النتاء في: أيام العرب قبل الاسلام، ٥٥٣/٢ - ٥٥٥، برواية: النتاء والعقد الفريد ١٦١/٥ برواية النتاء أيضاً، أما معجم ما استعجم ٨٦٨/٣، ومعجم البلدان ٢٦٠/٥ برواية النتاء، وفي الكامل في التاريخ ٣٩٥/١ - ٣٩٦ برواية التباء، وفي نهاية الأرب ٣٦٤/٥ برواية النتاء.

(٤) أيام العرب قبل الاسلام، ٢٤٣/٢.

(٥) نفسه، ٤٦٦/٢.

(٦) انظر أيام العرب قبل الاسلام، ٦٠١/٢ - ٦٠٢، ونقائص جرير والفرزدق، باعثناء بيفان، ٣٨٩/١.

(٧) معجم البلدان ٣٦٠/٥ (الوتدات، الوتدات).

ويتفق معه الميداني (١) بينما يتفرد صاحب العمد (٢) فيرويه بأسم الوتدة.

ويروي أبو عبيدة أن يوم الوتدات كان لبني نهشل على بني هلال وبعض بني عامر، وشهد هذا اليوم سمي بن زياد بن هلال، وظبيان بن زياد، والوتدات رمال معروفة بالدهناء.

وكان بنو هلال قبل ذلك قد قتلوا أوفى بن قيس بن عمرو، قتله سمي بن زياد بن نهيك الهلالي، فلما كان ليلة الوتدة أغارت بنو هلال على طائفة من نعيم بني نهشل فاتاهم الصريح، فركب بنو نهشل في آثارهم فلم يتفلت منهم غير رجل من غني، وكان رئيس بني هلال ظبيان، فقتله الحارث بن شمس، وكان ظبيان قتل عمه، ويروي أبو عبيدة (٣) في النقائص قول الفرزدق:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَمَانِينَ كَهَلًا لِلنُّسُورِ الْقَشَائِمِ

ويعني بذلك يوم الوتدات حيث قتل من بني هلال ثمانون رجلاً. وسجلت دائرة المعارف الإسلامية (٤) شطراً من تاريخ بني هلال، فذكرت يوم الوتدة، وخلال حرب الفجار بين قريش وكنانة من جانب وهوازن في الجانب الآخر، كانت هلال إلى جانب هوازن.

وذكر ابن الكلبي (٥) وابن حزم (٦) في حديثهما عن نسب بني عتب بن بغيصر أن الرسول الكريم قد بعث قرة بن حصين بن فضالة بن الحارث بن زهير، وهو من بني عتب، إلى بني هلال بن عامر يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه رحمهم الله. وتذكر دائرة المعارف الإسلامية (٧) أنه في فترة ما بين فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، ٦٣٠م تقدمت هوازن وثقيف في تحالف ضد النبي (صلى الله عليه وسلم)

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤١.

(٢) العمد، ٢/ ٢١٣.

(٣) نقائص جرير والفرزدق، باعتناء بيفان ١/ ٣٨٩.

(٤) انظر: دائرة المعارف الإسلامية، النسخة الانجليزية، ترجمة (هلال) ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٥) جمهرة النسب ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٦) جمهرة أنساب العرب، ٢٥١.

(٧) دائرة المعارف الإسلامية، النسخة الانجليزية، ترجمة هلال ٣٠٦ - ٣٠٧.

تحت قيادة مالك بن عوف، وقد شاركهم هلال، ويشير هنا إلى غزوة حنين حيث يقول ابن اسحاق (١) : لما سمعت هوازن برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما فتح الله عليه من مكة، جمعتها مالك بن عوف واجتمعت إليه مع هوازن ثقيف كلها فجمعت نصر وجشم كلها وسعد بن أبي بكر، وناس من بني هلال، وهم قليل، ولم يشهدا من قيس عيلان إلا هؤلاء.

وقال عباس * بن مرداس في يوم حنين (٢)

لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَقِيتُ ثَقِيفٌ بِجَنْبِ الشَّعْبِ أَمْسٍ مِنَ الْعَذَابِ
وَصِرَماً مِنْ هِلَالٍ غَادَرَتْهُمْ يَا أُطَاسٍ * تَعَفَّرُوا بِالشَّرَابِ

وقد بني هلال إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأخبارهم في الإسلام:

عندما بدأت وفود القبائل العربية تحضر إلى الرسول الكريم مُعَلِّنةً إسلامها بعد حنين، كان وفد بني هلال بين تلك الوفود، وذكر ابن سعد (٣) أنه قدم نفر من بني هلال فيهم عبد عوف بن أصرم، فسأله الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن اسمه فأخبره، فقال: أنت عبدالله، وأسلم.

ومنهم قبيصة بن المخارق، وزيد بن عبدالله بن مالك بن بجير بن الهزم، فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي الكريم، وكانت خالة زيد، فدخل النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو عندها، فلما دخل غضب فرجع، فقالت: يا رسول الله، هذا ابن أختي، فدخل إليها ثم خرج حتى أتى المسجد ومعه زيد فصلّى الظهر، ثم أدنى زياداً فدعا له، ووضع يده على رأسه، ثم حذرهما على أنفسه، فكانت بنو

(١) السيرة النبوية، ٨٠/٤، وانظر: تاريخ الطبري ١٦٦/٢ .

(٢) السيرة النبوية، ١٠٢/٤ .

(٣) انظر: ابن سعد، أبو عبدالله، محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٠٩ - ٣١٠، والبداية والنهاية، المجلد ٣، ج ٨٣/٥، ونهاية الأرب ٥١/١٨ .
* عباس بن مرداس، شاعر من بني سليم وفرسانهم، أسلم وشهد مع النبي "صلى الله عليه وسلم" حنيناً على فرسه. الاشتقاق ٣١٠ .

** أوطاس: وادٍ في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. عن معجم البلدان (الأوطاس) ٢٨١/١ .

هلال تقول : ما زلنا نَتَلَمَّسُ الْبَرَكَةَ فِي وَجْهِ زِيَادَ .

وعن أخبار ردة العرب ، لم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر ذكراً لردة بني هلال ، ولكن الطبري ، وغيره قد ذكروا خبر ردة هوازن وسليم وعامر في سنة ١١ هـ ، وقال الطبري (١) : « أَمَّا بَنُو عَامِرٍ فَإِنَّهُمْ قَدَّمُوا رِجَالًا وَأَخْرَوْا أُخْرَى ، وَنَظَرُوا مَا تَصْنَعُ أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ وَأَقْبَلَتْ بَنُو عَامِرٍ بَعْدَ هَزِيمَةِ أَهْلِ بُرَاخَةَ يَقُولُونَ : نَدْخُلُ فِيمَا خَرَجْنَا مِنْهُ ، فَيَابِعُوا وَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَتَبَ قَائِدُ السَّرِيَّةِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو إِلَى أَبِي بَكْرٍ : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَقْبَلَتْ بَعْدَ إِعْرَاضٍ ، وَدَخَلَتِ الْإِسْلَامَ بَعْدَ تَرْبُصٍ . . . »

وعن قوة هلال وعلو شأنهم في صدر الإسلام ذكر الطبري (٢) خبراً عن طلب عبد الله ابن عباس الاستعانة بأخواله من بني هلال عندما تنحى عن ولاية البصرة على أثر الكتاب الذي بعثه أبو الأسود الدؤلي إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) حول أخذه للجزية وسؤال علي له في ذلك . قدعا ابن عباس أخواله من بني هلال بن عامر فجاءه الضحاک ابن زيد ، وعبد الله بن رزين بن أبي عمر الهلاليان ، ثم اجتمعت معه قيس كلها ، وكان ذلك سنة ٤٠ هـ .

وذكر الخبر ذاته في العقد الفريد (٣) قال : " وكان مما كتبه ابن عباس فإن كل الذي بلغك باطل ، وأنا لما تحت يدي ضابط ، فلما رأى أن علينا غير مقلع عنه ، قال : إنبعث إلى عملك من أحببت فإنني ظاعن والسلام ، فلما أراد عبد الله المسير من البصرة دعا أخواله من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، فجاءه الضحاک الهلالي فأجاره ، ومعه رجل يقال له عبد الله بن رزين ، فقالت بنو هلال : لا غنى بنا عن هوازن ، فقالت هوازن : لا غنى

(١) انظر: تاريخ الطبري، ٢٤٦/٢ - ٢٦٥ ، ونهاية الأدب ٧٣/١٩ .

(٢) انظر: تاريخ الطبري، ١٥٤/٣ - ١٥٥ .

(٣) انظر: العقد الفريد، ٣٥٥/٤ - ٣٥٦ .

* بُرَاخَةُ : يذكر معجم البلدان ٤٠٨/١ " بُرَاخَةُ " أنها ماء لطى بارض نجد ، وقال أبو عمرو الشيباني : ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي الذي تنبأ بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، واجتمع إليه أسد وغطفان ، فبعث أبو بكر إليه خالد بن الوليد ، فقدم أمامه عكاشة ، وجاء خالد على الأثر ، ولكن طليحة قد قرأ ، وتفرق الناس من حوله .

وانظر خبر بُرَاخَةَ : في نهاية الألف ، ٦٩/١٩ - ٧٣ .

بنا عن بني سُليْم، ثم أُنْتَهَم قَيْسٌ"

ونلاحظ من هذه الرواية أن بني هلال لهم شأنهم في تلك الفترة، وأن القبليَّة متأصلة فيهم وممتدة إلى أصولهم القيسيَّة.

وعن الأيام القيسيَّة يقول عبد الحميد يونس: " ولم يُؤثّر عن بني هلال في كتب التواريخ والأخبار شيء له خطره فيما يتصل بالأيام القيسيَّة الداخلية، ولكن الذي لا شك فيه أنهم ناصروا (متأثرين بعصبيتهم القبليَّة) بني عامر وهوازن فيما استعر بينهم وبين غطفان من مشاهد وحروب (١) .

وعن أخبارهم في الاسلام يقول: "أمّا هلال فقد ساروا في المجال القيسي، وكانت أخبارهم في الاسلام كأخبارهم في الجاهلية قليلة بل إن النقائص لتتحدث عن أيام لِسْلِيم وعامر وتغلب وتميم وتكاد تَصُمْتُ عن هلال" (٢).

وقد ظهر من بني هلال رجال تسلموا مناصب رفيعة في الدولة الاسلامية، ويذكر المبرد (٣) أن محمد بن حرب بن قبيصة بن مُخارق الهلالي ولي شرطة البصرة سبع مرات، وكان على شرطة جعفر بن سليمان على المدينة، وكان لوالده قبيصة بن المُخارق صُحبة مع الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وذكر البلاذري (٤) منهم قطن بن قبيصة بن مُخارق الهلالي، ولأه الحجاج فارس وكرمان، وهو الذي انتهى إلى نهر فلم يقدر أصحابه على اجتيازه فقال: من جازهُ فله ألف درهم فجازوه، فوفى لهم فكان ذلك أول يوم سميت الجائزة فيه.

(١) د. عبد الحميد يونس، الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، دار المعرفة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م،

(٢) نفسه، ٥٦ .

(٣) المبرد: أبو العباس، محمد بن يزيد، الكامل، عارضه بأصوله وعلق عليه، محمد أبو الفضل ابراهيم، والسيد شحاته، دار نهضة مصر، القاهرة، ٣٩/٢ .

(٤) البلاذري، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، تحقيق، عبد الله أنيس الطباع، وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٥٥٢ .

قال الشاعر وهو الجَحَافُ بنُ حُكَيْمٍ* :

فَدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ عَلَى عِلَاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي
هُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدٍّ فَصَارَتْ سُنَّةُ أُخْرَى لِلْيَالِي

ديانة بني هلال في الجاهلية :

يرى ابن الكلبي (١) أنَّ معبودات العرب إذا كانت تماثيل دَعَوْهَا الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ ،
وَسَمَّوْا طَوَانَهُمُ الدَّوَارَ ، وَيَذْكُرُ مِنْ تِلْكَ الْأَصْنَامِ ذَا الْخَلَصَةِ وَكَانَ مَرْوَةً* بِيضَاءَ مَنقُوشَةٍ ،
عَلَيْهَا كَهَيْئَةِ النَّجَّاحِ .

وكانت بَيْتَالَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ عَلَى مَسِيرَةِ سَبْعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَ سَكَنَتُهَا بَنُو
أُمَامَةَ مِنْ بَاهِلَةَ بْنِ أَعْصُرٍ ، وَكَانَتْ تُعَظَّمُهَا وَتَهْدِي لَهَا خَشَعَمٌ وَبَجِيلَةٌ وَأَزْدُ السَّرَاةِ* ،
وَمِنْ قَارِيَهُمْ مَنْ يُطَوِّنُ الْعَرَبَ مِنْ هَوَازِنَ ، وَمَنْ كَانَ بِيْلَادَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ بَيْتَالَةً .

(١) انظر: ابن السائب الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد، كتاب الأصنام، تحقيق، أحمد زكي،
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ٣٤ -
٣٥ .

* هو الجَحَافُ بن حَكِيم بن عاصم بن قيس بن رِباع بن خُزَاعِيٍّ بن مُحَارِبٍ بن هِلَالٍ ، لحق بارض الروم
بعد مزيمة قوم الأخطل بني تغلب، وذلك يوم البشر، والبشر اسم ماء لبني تغلب، وطلب دمه عبد الملك
ولكنه ذهب إلى الروم، ثم عفا عنه وعاد وتَنَسَّكَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَصَلَحَ .

انظر: الخزانة ٩/ ٤٨٢ - ٤٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب، ٢٦٤ .

** اللسان (مرا) : المَرْوَةُ: حَجَرٌ أبيضٌ بَرَّاقٌ .

* بَاهِلَةٌ وَخَشَعَمٌ وَبَجِيلَةٌ وَالْأَزْدُ :

- بَاهِلَةٌ، وهم بنو مالك بن أَعْصُرٍ بن سَعْدٍ بن قَيْسٍ عَيْلَانٍ بن مُضَرَ بن مَعَدٍّ بن عَدْنَانَ . جمهرة أنساب
العرب ٤٨١ .

- خَشَعَمٌ وَبَجِيلَةٌ : وهم من ولد نَبْتٍ بن مالك بن زيد كَهْلَانٍ بن سَبَا، وهم من القبائل اليمانية . انظر:
جمهرة أنساب العرب، ٣٣٠ ، ٤٧٤ - ٤٧٥ .

- الْأَزْدُ بن الغوث بن نَبْتٍ مالك بن زيد بن كَهْلَانٍ بن سَبَا بن يَشْجُبٍ بن يَعْرُبٍ بن قَحْطَانَ ، وللأزد
قبائل انظر: جمهرة أنساب العرب، ٤٨٤ ، وانظر أزد السراة في اللسان (أزد)، يقول : وهم أزد بن
الغوث بن نبت . . . ، أبو حَيٍّ فِي الْيَمَنِ ، وَهُمْ أَزْدُ شَنْوَةَ ، وَأَزْدُ عُمان ، وَأَزْدُ السَّرَاةِ

وَيُؤَكِّدُ ابْنُ حَبِيبٍ (١) انتماء بني هلال إلى هذا الصنم يقول: "وكان ذو الخلصة له بيت تعبد به بجيلة وخثعم والحارث بن كعب، وجرم وزبيد والغوث بن ممر بن أد، وبني هلال بن عامر، وكانوا سدننه، وكان بين مكة واليمن"

وذكرت دائرة المعارف الإسلامية (٢) في ترجمة "هلال" أنهم عبدوا

الصنم (Khalasa).

وذكر ابن هشام (٣) أن بني عامر بن صعصعة من القبائل التي دانت مع قريش بالحمس.

وعن أديان العرب ذكر اليعقوبي (٤) الحلة* وهي تميم وضبة... وقيس عيلان كلها ما خلا عدوان* وثقيفاً وعامر بن صعصعة وربيع بن نزار كلها. ولذلك نلاحظ أن المؤرخين أكدوا أن عامر بن صعصعة كانوا حمساً يتشددون في دينهم، وأن بني هلال قد عبدوا الصنم المسمى بالخلصة.

(١) انظر: ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، المُخَبَّر، اعتنت بتصحيحه، د. ايلزة ليشتن شتير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م، ٣١٧. وانظر: اللسان (خلص)، والفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (فصل الخاء، باب الصاد).

(٢) دائرة المعارف الإسلامية، النسخة الانجليزية، ترجمة (هلال)، ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٣) السيرة النبوية، ٢١٢/١.

(٤) تاريخ اليعقوبي، ٢٥٧/١.

* الحلة: وكان العرب في أديانهم على صنفين الحمس والحلة، وكان الحلة* وهي تميم وضبة... لا يحرمون الصيد في النك، ويلبسون كل الثياب... وكانوا يدهنون ويتطيبون ويأكلون اللحم فإذا دخلوا مكة بعد فراغهم، نزعوا ثيابهم التي كانت عليهم، فإن قدروا على أن يلبسوا ثياب الحمس كراء أو عارية فعلوا وإلا طافوا بالبيت وهم عراة، وكانوا لا يشترطون في حجهم ولا يبيعون، فهاتان الشريعتان اللتان كانت العرب عليهما. تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ - ٢٥٧.

** هم بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، وولد عدوان: زيد، ويشكر، ودوس. انظر جمهرة أنساب العرب ٢٤٣.

نسب حميد :

ذكر ابن الكلبي (١) اسمه في بني نَهَيْك بن هلال بأنه حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن أبي ربيعة بن نَهَيْك بن هلال .
 أما الأصبهاني (٢) فيقول : هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نَهَيْك بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار .
 ويتفق العيني (٣) مع ابن الكلبي في نسبه حتى يصل الى أبي ربيعة، فتسقط كلمة "أبي" وتبقى ربيعة .
 وخط العيني (٤) في موقع آخر بينه وبين حميد الأرقط، فقال : هو حميد بن ثور الأرقط، أحد البخلاء المشهورين، ويبدو أن العيني تبع ابن حزم (٥) في ذلك حيث ذكر بأن اسمه حميد بن ثور الأرقط الشاعر، وقد عدّه من بني عبد مناف، بينما ذكره ابن دريد (٦) في رجال بني نَهَيْك .
 ويتفق القرطبي (٧) والبكري (٨) مع الأصبهاني في نسبة شاعرنا . ويروي ابن

(١) جمهرة النسب، ٣٧٣ .

(٢) الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين، الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ٣٥٦/٤ .

(٣) العيني محمود، كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، ويقع بهامش خزانة الادب، المطبعة الميرية، بولاق ط، ١، ١٧٧/١ - ١٧٨ .

(٤) نفسه، ٨٢/٢ .

(٥) جمهرة أنساب العرب، ٢٧٤ .

(٦) الاشتقاق، ٢٩٣ .

(٧) القرطبي المالكي، أبو عمر، يوسف بن عبدالله، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ويقع مع كتاب الاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١ / ٣٥٥ .

(٨) البكري، أبو عبيد، عبدالله بن عبد العزيز، سطر اللآلئ، حققه وأضاف إليه ذيل اللآلئ، في شرح ذيل أمالي القاضي، عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م، ٣٧٦ .

عساكر (١) روايتين لأسمه إحداهما تطابق رواية الأغاني، والرواية الأخرى بأسم: حُمَيْد ابن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نَهَيْك بن هِلَال.

أما ياقوت (٢) فيثبت الروايتين: حُمَيْد بن ثَوْر بن عبد الله، وحُمَيْد بن ثَوْر بن حَزْن بن عامر بن أبي ربيعة بن نَهَيْك بن هِلَال الهلالي.

ويثبت ابن الأثير (٣) روايتين إحداهما عن ابن الكلبي، والأخرى تطابق الأغاني مع تجاوزه لعامر إلى ابن أبي ربيعة.

أما ابن حجر العسقلاني (٤) فيأخذ برواية ابن الكلبي بتحفظ، حيث قال: وقيل غير ذلك.

ومن المصادر التي اطلعت عليها لاحظت أنها لا تختلف في نسبة حُمَيْد إلى أصوله من بني هلال حتى عدنان، ولكن الخلاف كان في الأسماء الأولى لحُمَيْد، ولاحظنا ان بعض تلك المصادر (٥) ترويه: حميد بن ثور بن حزن بن عمرو، والأخرى حميد بن ثور ابن عبد الله، إلى غير ذلك.

وهذا الخلاف أمر مألوف بالنسبة إلى أسماء شعرائنا الجاهليين والمُخَضَّرَمِينَ ولا نستطيع القَطْع في هذه القضية، ولكن من المُحْتَمَل أن يكون حَزْن وعبد الله اسمين لشخص واحد هو جَدُّ حُمَيْد، أو أن حَزْنًا يكون لَقَبًا كما يرى رضوان (٦) في رسالته عن حُمَيْد.

-
- (١) ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق (مخطوط)، مكتبة الجامعة الأردنية، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش وإستانبول، دار البشير، ٥٠، ٣٣٩/٥، ٣٤٠.
- (٢) ياقوت، أبو عبد الله، شهاب الدين عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، معجم الأدباء، سلسلة الموسوعات العربية، مطبعة دار المأمون، الطبعة الأخيرة، ٨/١١.
- (٣) ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٥٣/٢.
- (٤) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين الفقيه، أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت، ٣٥٥/١.
- (٥) انظر: ٢١ من هذا البحث.
- (٦) انظر: حُمَيْد بن ثور الهلالي، حياته وشعره، ٧٣.

أما رواية ابن عساكر الموسومة بِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فقد تجاوز اسم ثور، فمن الممكن أن يكون السبب شهرة الشاعر، ونرى بعضهم روى شعره، فقال: حُمَيْدُ الْهَلَالِي، أو حُمَيْدُ الْعَامِرِي، أو حُمَيْدُ بْنُ ثُورٍ. وقد لاحظت ذلك في كثير من المصادر التي ورد فيها شعر له.

وبالنسبة إلى رواية ابن الكلبي فإنها متناقضة مع نسبته إلى نَهْيَك، حيث لا تُوصله إليه كما في الجدول (١) الذي اعتمدت فيه على ابن الكلبي. ولذلك نرى رواية أبي الفرج ومن تبعه أقرب إلى الدقة في نسبة هذا الشاعر.

ولا بد أن نذكر بأن المصادر التي تناولت نسبه لم ترجح رواية على أخرى، وإنما كانت تنقل رواية أو أكثر، أو تختار الرواية المتوفرة في المصدر الذي ينقل عنه.

وترددت بعض الأسماء من نسبته في شعره، فقال على لسان زوجته التي تطالبه بتأدية فريضة الحج، فذكر اسم والده في قوله: (٢)

وَقَالَتْ أَغْشَا يَا ابْنَ ثُورٍ أَلَا تَرَى
إِلَى النَّجْدِ تُحْدِي نُوقَهُ وَجَمَائِلُهُ

وذكر اسمه في قوله: (٣):

وَقَدْ قَالْنَا هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ يَرَى
بُعْلَيَاءَ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ

وقال: (٤)

وَقَائِلُهُ هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ تَرَى
بِحَلْيَةِ أَوْ وَادِي قَنَاةٍ عَجِيبُ

أما اسم قبيلته فقد ذكره مُستذكراً معها العيش ورغده في ظل منعة القبيلة وقوتها

يقول: (٥)

لِيَا لِي دُنْيَانَا عَلَيْنَا رَحِيبَةٌ
وَإِذَا عَامِرُ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عَامِرُ

(١) انظر: جدول النسب في هذه الرسالة.

(٢) السيرافي، أبو محمد، يوسف بن أبي سعيد، شرح أبيات سيويه، تحقيق، محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ٣١٧/٢.

(٣) ديوان حميد، ٥١.

(٤) ابن ميمون، محمد بن المبارك بن محمد بن محمد، منتهى الطلب من أشعار العرب (مخطوط)،

الجامعة الأردنية، ميكروفيلم، شريط رقم ١٠٤٧، المختار من شعر حميد، قصيدة (٤)، بيت (٢٣).

(٥) ديوان حميد، ٨٨.

وَلَا يَقِفُ الْحَدُّ عِنْدَ حُمَيْدٍ فِي ذِكْرِ وَالِدِهِ وَقَبِيلَتِهِ، بَلْ يَصِلُ ذَلِكَ إِلَى ذِكْرِ عَيْلَانِ
بِرُمَّتَيْهَا، فَيَقُولُ مُخَاطِباً زَوْجَتَهُ الَّتِي طَلَقَهَا (١).

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَّالِي وَنَبَوْتِي
إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحِداً
وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقاً وَأَرْحَلِي غداً
وَقَدْ نَسَبْتُ بَعْضَ الْمَصَادِرِ إِلَى أُمِّهِ، فَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ (٢) بِقَوْلِهِ: حُمَيْدُ بْنُ طَاعَةَ
السَّكُونِيِّ، وَهَذَا غَيْرُ حُمَيْدِنَا، لِأَنَّ السَّكُونِيَّ * نَسَبَهُ إِلَى بَنِي السَّكُونِ، وَهُمْ غَيْرُ بَنِي
هَلَالِ قَبِيلَةِ الشَّاعِرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ.

أَمَّا الْأَمْدِيُّ (٣) فَقَالَ: "وَأَمَّا ابْنُ طَاعَةَ، فَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ طَاعَةَ الشَّكْوَى، وَطَاعَةُ أُمُّهُ،
وَذَكَرَ لَهُ:

وَلَمَّا اسْتَقَلَّ الْحَيُّ فِي رَوْثِ الضُّحَى قَبَضْنَ الْوَصَايَا وَالْحَدِيثَ الْمُجْمَعَا
وَيِلَاحَظُ الْمُنْتَبِعَ لِحَيَاةِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ أَنَّ الْمَصَادِرَ أوردتْ ذِكْرَهُ بِالْعَامِرِيِّ نَسَبَةً إِلَى
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ جَدِّهِ الْأَعْلَى، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْقَيْسِرَانِيِّ (٤) ذَلِكَ فَقَالَ:
" الْعَامِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَمِنْ بَنِي نَمِيرٍ وَهَلَالِ أَبِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
... وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ هَذِهِ الْبَطُونِ يُنْسَبُونَ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى فَيُقَالُ لَهُمْ: "عَامِرِي"
أَمَّا الثَّانِي، فَهُوَ حُمَيْدُ الْجِمَالَاتِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ (٥) فَقَالَ: "وَمِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ
عَامِرٍ: حُمَيْدُ الْجِمَالَاتِ بْنِ ثَوْرٍ، وَكَانَ لَا يَذْكُرُ نَاقَةً فِي شَعْرِهِ إِلَّا ذَكَرَ مَعَهَا جَمَلاً، وَقَدْ
أَخَذَ بِهَذَا الرَّأْيِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ سَامِي مَكِّي الْعَانِي (٦).

(١) ديوان حميد، ٧٦.

(٢) محمد بن حبيب، كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، ويقع ضمن نواذر المخطوطات، تحقيق،
عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ٩٨/١.

(٣) الأمدي: أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى الثغوري، المؤلف والمختلف، اعتنى بتصحيحه،
المستشرق (د. فريترس كرنكو)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٤ هـ، ١٤٩.

(٤) الأنساب المتفقة، ١٠٢، وانظر: السمعاني، أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،
الأنساب، تحقيق، محمد عوامة، مطبعة محمد هاشم الكتبي، دمشق، ٣١٩/٨.

(٥) محمد بن حبيب، ألقاب الشعراء، ضمن نواذر المخطوطات، تحقيق، عبد السلام هارون، دار
الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ٣٤٠/٢.

(٦) سامي مكِّي العاني، معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان - النجف الأشرف، ١٩٧١ م، ٥٦.
* السَّكُونِيُّ: هذه النسبة إلى بني السَّكُونِ، وهم بطن من كِنْدَةَ. انظر ذلك في: جمهرة أنساب العرب،
٤٧٧، والأنساب، للسمعاني، ١٠١/٧ - ١٠٢.

وأورد الهجري (١) أبياتاً نسبها لحُميد الجَمال الهلالي .

أما الثالث فهو: الهلالي، وهو الأكثر انتشاراً في المصادر، وقد جاء من نسبة حُميد إلى بني هلال، ونلاحظ ذلك في كتب النسب، وما تبعها من مصادر (٢)، ودارت شهرته الأخيرة في المصادر التي استشهدت بشعره، فكانت تذكر حُميد بن ثور الهلالي (٣) أو حُميد الهلالي (٤) وأحياناً الهلالي (٥) أما ابن حزم (٦) فقد ألحق به لقب الأرقط، ولحقه بذلك العيني (٧) فنسب أبياتاً لحُميد الأرقط، فقال: هي لحُميد بن ثور الأرقط، وهذا خلط واضح بين حُميدنا وحُميد الأرقط.

(١) الهجري، أبو علي، هارون بن زكريا، التعليقات والنوادر، تحقيق، حمود عبد الأمير الحمادي، وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث (١٠٥)، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨١م، ٢/٢١٩ .

(٢) انظر: نسب حميد في هذا البحث، ٢١، ٢٢ .

(٣) انظر مثلاً: اللسان (جبا، سور، جمر، حجر، خلق) وانظر: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث، صححه، علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م، ١/٣٤٥ (قصد).

والبصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين، الحماسة البصرية، صححه د. مختار الدين أحمد، ام - اث - ذي - فل (آكسن)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ط١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، ١٥٠/٢ .

وابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني، الحماسة الشجرية، تحقيق، عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠، ١/٢٠٣ .

(٤) انظر: اللسان، (صرد) .

(٥) المعري: أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان، عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عُبيد البحر، صححه، محمد عبد الله المومني، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، ٦٠ .

(٦) جمهرة أنساب العرب، ٢٧٤ .

(٧) المقاصد النحوية، ويقع بهامش الخزانة ٨٢/٢ .

كُنْيَتُهُ :

ذكر ياقوت (١) كُنْيَتَهُ أبا المُنْثَى ، وتبعه في ذلك ابن الأثير (٢) وابن حجر (٣) وابن عساكر (٤) والعيني (٥) .

وقد ذكر ابن حبيب (٦) كُنْيَتَهُ أبا الأَخْضَر ، وأُتِفِقَ معه في ذِكْرِ هَذِهِ الكُنْيَةِ : ابن الأثير (٧) والعيني (٨) والجواليقي (٩) .

وقد احتفظت بعض المصادر بأكثر من كُنْيَةٍ لَهُ ، ومنها أسد الغابة (١٠) والمقاصد النَحْوِيَّة (١١) حيث ذُكِرَ أَبُو المُنْثَى ، وَأَبُو الأَخْضَر ، وَأَبُو خَالِد .

أما البكري (١٢) فَذَكَرَ كُنْيَتَهُ أبا لاحق ، وَتَفَرَّدَ القرطبي (١٣) فَذَكَرَ أَنَّهُ أَبُو الهَيْثَم .

(١) معجم البلدان ، ٨/١١ .

(٢) أسد الغابة ، ٥٤/٢ .

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣٥٥/١ .

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط) ، ٣٣٩ / ٥ .

(٥) المقاصد النحوية ، ويقع بهامش الخزانة ، ١٧٧/١ - ١٧٨ .

(٦) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ، كُنِيَ الشعراء ومن غلبت كُنْيَتُهُ عَلَى اسمِهِ ، ضمن نوادر المخطوطات ،

تحقيق ، عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، ٣١٥/٢ .

(٧) أسد الغابة ، ٥٤/٢ .

(٨) المقاصد النحوية ، ويقع بهامش خزنة الأدب ، ١٧٧/١ - ١٧٨ .

(٩) الجواليقي ، أبو منصور ، موهوب بن أحمد ، شرح أدب الكاتب ، عن نسخة دار الكتب المصرية ،

مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ ، ١٢٧ .

(١٠) أسد الغابة ، ٥٤/٢ .

(١١) المقاصد النحوية ، ١٧٧/١ - ١٧٨ .

(١٢) سمط اللآلئ ، ٣٧٦/١ .

(١٣) الاستيعاب في أسماء الاصحاب ، ويقع مع كتاب الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣٦٦/١ .

حياته : أخباره في المصادر :

لقد حاولت النظر في المصادر المختلفة أملاً في رسم صورة للحياة التي عاشها حميد بن ثور في طفولته وشبابه وشيخوخته ، وكذلك حياته الأسرية
ولكن المصادر قد ضنّت علينا بما يكفي لرسم هذه الصورة إلا بعض الإشارات العابرة هنا وهناك ، ولذلك كان لابد من الاستعانة بشعره في محاولة لرسم تلك الصورة ما أمكن .

وقد قمت بقراءة ديوان حميد الذي جمعه الميمني ، وما وصلت إليه من شعره في المصادر الأخرى في محاولة لاستخلاص الأبيات التي تؤدي بنا الى إضاءات عن حياة الشاعر وأسرته ومواقفه في الحياة

ومع أن معظم الشعر الذي وصلنا قد نظمه في المتأخر من حياته الا أنه يمكن الاستعانة به في الكشف عن أيام شبابه لأن من طبيعة الانسان الذي تتقدم به السن أن يلجأ الى وصف الشباب واستعادة ذكرياته ...

وسأحاول من خلال النّف التاريخيّة، وما وصلنا من شعره، رسم صورة تقترب الى الأذهان حياة هذا الشاعر.

أما عن المصادر فإنها لم تذكر سنة لمولد حميد بن ثور، ولكنها أفادت بأنه شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والاسلام ، وذكر ابن الاثير (١) أنه شهد غزوة حنين مع الكفار، وكانت بعد فتح مكة أي في السنة الثامنة للهجرة، ونعلم أنها وقعت بين هوازن وحلفائها من جهة، والمسلمين من جهة أخرى، وقد اشترك ناس من بني هلال إلى جانب هوازن، وهم قليل (٢) .

ولذلك نقدر أن حميداً كان شاباً في تلك الفترة، وبعد ذلك قدم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم) وأعلن إسلامه مُنشدّاً بين يدي الرسول الكريم أُرْجوزته (٣) :
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٥٣/٢

(٢) انظر: السيرة النبوية، ٨٠/٤

(٣) ديوان حميد، ٧٧

وقد ذكرت بعض المصادر الأصول (١) هذا الخبر، ومن سكت منها لم يتعرض له بالنفي .
وتسكت كتب الأخبار عن حميد بن ثور حتى عهد عمر بن الخطاب، لتذكر لنا
خبراً (٢) مفاده أن عمر منع الشعراء من التشبيب بالنساء مُهَدِّداً إياهم بالجلد؛ فلجأ حميد
إلى التستر وراء السَّرْحَةِ مُستخدماً أسلوب الكناية، يقول :

فَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ

ثم تذكره بعض المصادر (٣) في حادثة مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حيث
رثاه بقصيدة منها :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَتَمَّا أُظْعِنَتْ ظَعْنَتٌ عَنْ أَهْلِ يَثْرِبٍ إِذْ غَيْرَ الْهُدَى سَلَكُوا
ونسير مع المصادر (٤) لتذكر لنا أن حميداً وفدَ على بعض خلفاء بني أمية، فقال له : ما
جاء بك ؟ فقال :

أَتَاكَ بِيَّ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى وَخَيْرٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

(١) انظر الخبر في : الاستيعاب ٣٦٦/١، وتاريخ دمشق (مخطوط) مكتبة الجامعة الاردنية، ٣٣٩/٥

ومعجم الادباء ٩/١١، وأسد الغابة ٥٤/٢، والإصابة ٣٥٥/١ .

(٢) انظر : الاستيعاب، ٣٦٧/١، ومعجم الادباء ١٠/١١ وأسد الغابة، ٥٤/٢، والأغاني ٣٥٦/٤. وقد
ورد البيت في ديوان حميد برواية (مُشدود) وهي الرواية الأفضل، وانظر تخريج البيت في ملحق الرسالة .

(٣) انظر : تاريخ دمشق (مخطوط)، ٣٤١/٥ .

(٤) انظر : الأغاني، ٣٥٧/٤، وتاريخ دمشق (مخطوط) ٣٤٠/٥، والإصابة ٣٥٥/١ .

حُميد والشعراء :

وعن علاقة حُميد بالشعراء سَجَّلَ أبو الفرج (١) خبراً له مع بعض الشعراء وهم العَجَّير السَّلُولِي ومُزاحم العُقَيْلي، والعبَّاس بن يزيد بن الأسود الكِنْدِي وأوس بن غُلَفَاء الهُجَيْمِي حيث اجتمعوا وتفاخروا بأشعارهم، فوصف كل منهم القطة فقال حُميد أبياتاً منها :

كَمَا انْصَلَمْتُ كَدْرَاءَ تَسْقِي فِرَاحَهَا بِشَمْظَةٍ رَفِهَاً وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ

وتحاكموا إلى ليلي الأَخِيلِيَّة، فقالت :

أَلَا كُلُّ مَا قَالَ الرِّوَاءُ وَأَنْشَدُوا بِهَا غَيْرَ مَا قَالَ السَّلُولِي يَهْرَجُ

وحَكَمَتْ له، فقال حُميد يهجوها :

كَأَنَّكَ وَرَهَاءُ الْعِنَانَيْنِ بَغْلَةٌ رَأَتْ حُصْنًا فَعَارَضَتْهُنَّ تَشْحَجُ

وأمام هذه الأخبار الموجزة عن حياته كانت العودة إلى شعر حُميد أمراً لا بُدَّ منه لمحاولة التعرف على حياته الشخصية والأسرية في مراحلها المختلفة حيثُ حَفِظَ لنا الشاعر جانباً من هذه الأخبار في شعره .

(١) انظر: الأغاني، ٢٥٩/٨ - ٢٦٣ .

أُسْرَقَتْهُ : زوجات حميد :

يَبْدُو أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ ثَوْرٍ قَدْ تَزَوَّجَ غَيْرَ زَوْجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهَذَا مَا لَمَسْنَاهُ مِنْ شِعْرِهِ ، وَيَقُولُ عَنْ إِحْدَى زَوَاجَاتِهِ (١) :

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا حُشِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدَا
أَحِينُ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْهُ إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَشْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَنَبَوْتِي وَرَأَيْتُكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدَا

وهذه الزوجة طلقها حميد لأنها حشته على البخل ، ويشير الشاعر إلى تقدمه في السن وهذا واضح في البيت الثاني ، وأنه قد نال حظاً وافراً من احترام الآخرين ، وأضحى بينه محط أنظارهم .

أما الزوجة الثانية فهي أم مالك ، هجأها بقوله (٢) :

لَقَدْ ظَلَمْتُ مِرَاتَهَا أُمُّ مَالِكٍ بِمَا لَأَقْتُ الْمِرَاءَ كَانَ مُحَرَّدَا
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ خُدْبًا تَتَابَعْتُ عَلَيَّ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدَا
لَزَاخَمْتُ مِكَسَالًا كَأَنَّ ثِيَابَهَا تُجْنُ غَزَالًا بِالْخَمِيلَةِ أَغْبَدَا

وهذه الزوجة لم تكن جميلة ، وأقسم أن يتزوج عليها بفتاة جميلة لولا السنون المجدبة التي تتابعت عليه ، والديون المتراكمة .

ويذكر حميد إحدى زوجاته في موقف آخر عندما طلبت منه تلك الزوجة أن تؤدي فريضة الحج ، فطلب منها تأجيل ذلك بسبب ما يُعانيه من ضيق وفقر ، يقول (٣) :

وَقَالَتْ أَغْثَا يَا أَبْنَ ثَوْرٍ أَلَا تَرَى إِلَى التَّجْدِ تُحْدِي نُوْقَهُ وَجَمَائِلُهُ
فَقُلْتُ أَمْكُشِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعًا قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلُهُ

ولا نستطيع الجزم بأنها زوجته الثالثة ، وربما كان هذا الحوار بينه وبين إحدى زوجتيه السابقتين ، ولذلك نستطيع القول بأن الشاعر قد تزوج غير مرة في حياته .

(١) ديوان حميد ، ٧٦ .

(٢) نفسه ، ٧٩ - ٨٠ .

(٣) شرح أبيات سيويه ، ٣١٧/٢ .

أَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ :

يبدو أن الشاعر قد رُزِقَ بأكثر من ولدٍ واحد، وهذا واضح من ظاهر الشعر السابق في قوله أم مالك، وأم محمد، مع العلم أنه يمكن أن تكون هذه الأسماء مُجَرَّدَ كُنَى، ولكن الذي يؤكد بأن حميداً رُزِقَ بالبنين خطاباً لِأحد أبنائه في قوله (١) :

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَأَعْمَدَ لَهُ وَأَرْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلَ
وفي موقف آخر يخاطب أحد أبنائه قائلاً (٢) :

رَدَّكَ مَرَوَانُ لَا تُفْسَخْ إِمَارَتُهُ - فَفِيكَ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ سُرُورُ
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسَّ حَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرَمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْبِيرُ
أما إخوته فقد ذكروهم في بَيْتٍ واحدٍ، يقول حميد (٣) :

أَيَذْهَبُ أَهْلِي بِالْفَنَاءِ وَإِخْوَتِي وَرَهْطِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ سَوْفَ أَذْهَبُ
حميد في شبابه وشيخوخته :

ذكرت بعض المصادر (٤) أَنَّ حُمَيْدًا كَانَ مِنْ عُورَانَ قَيْسٍ وَهُمْ خَمْسَةُ شُعْرَاءَ : تَمِيمِ
ابن مُقْبِلٍ وَالرَّاعِي التَّمِيمِيُّ وَالشَّمَاخُ وَابْنُ أَحْمَرَ، وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْ مَلَامِحِهِ
غَيْرَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ قَدْ رَسَمَ بَعْضَ تِلْكَ الْمَلَامِحِ فِي شِعْرِهِ فِي مَرَحَلَتِي الشَّبَابِ
وَالشَّيْخُوخَةِ .

ووصف الشاعر شعره وَلَوْنَهُ، يقول (٥)
وَإِذْ شَعْرِي ضَافٍ وَلَوْنِي مُذْهَبٌ

وَإِذْ لِي مِنَ الْبَابِهِنَّ نَصِيبُ

(١) ديوان حميد، ١٢٨ .

(٢) نفسه، ٨٢ .

(٣) نفسه، ٤٩ .

(٤) انظر: خزائن الأدب، ٢٥٧/٦، وجمهرة اللغة ٣٩٠/٢، والقاموس المحيط (فصل العين، باب

الراء)، واللسان (عور) .

(٥) منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حميد، قصيدة (٤) بيت (٣٥)، وتهذيب تاريخ دمشق

أما شخصيته الجميلة في شبابه، فيقول فيها (١)
 مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ فِيهَا نَاشِئًا غَمْرًا كَأَنِّي خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارٍ
 ويحدثنا حميدٌ في شعره عن أيام شبابه، وهو يتذكر تلك الأيام، ويتألم على
 انقضائها، بل يتغنى بها محاولاً التعويض عن حياة الفقر والمرض والشيخوخة التي آل
 إليها.

ففي ربيع العمر كان يعيش حياةً ناعمةً مترفةً، يقول (٢):
 وَكَأَنَّ لِقِينَا مِنْ نَعِيمٍ وَلَذَّةٍ وَأَعْجَبَنَا الْمُصْطَافُ وَالْمُتَرَبِّعُ
 وكانت تلك الأيام مُصدراً للهو يذكرها الشاعر بنوعٍ من الفخر والمتعة.
 ويصف حميد شبابه بنشوة فيقول (٣):
 بِجِدَّةٍ عَصْرٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ إِذَا قُمْتُ يَكُونِي رِداءً مُسَهَّماً
 وَيُقْصِحُ حُمَيْدٌ عَنْ صُورَتِهِ الْمُشْرِقَةِ فِي مَاضِيهِ الْعَذْبِ حَيْثُ كَانَ مُحَبِّباً لَدَى الْغَوَانِي
 يقول (٤):

لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا إِلَيَّ وَإِذْ رِيحِي لَهُنَّ جَنُوبُ
 فهو كريح الجنوب التي تأتي بالخير العميم، والغيث الوفير، وعن الغواني يقول
 حميد (٥):

وَقَدْ كُنَّ بَعْضُ التَّدْمِيرِ يَهْوَيْنَ مَجْلِسِي وَشَخْصِي إِلَى تَحْنَانِهِنَّ حَبِيبُ
 وفي شبابه يُوقِدُ حُمَيْدُ قُلُوبَ الْغَوَانِي، وَيَسْتَنْطِقُ أَلْسِنَتَهُنَّ، يقول (٦):
 وَقَائِلَةٌ زَوْراً مُغِيبٌ وَأَنْ يُرَى بِحَلِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ

(١) ديوان حميد، ٩٥ .

(٢) نفسه، ١١٠ .

(٣) ديوان حميد، ٨ .

(٤) نفسه، ٥٢ .

(٥) منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حميد، قصيدة (٤)، بيت ٣٢ .

(٦) ديوان حميد، ٥١ .

وَأَخِيرًا يَتَمَنَّى حُمَيْدٌ أَنْ لَا يَزُولَ الشَّبَابُ ، بَلْ يَبْقَى . . . ، يقول (١) :
 فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَوْنًا صَبُوءَ سَنُتُوبُ
 وتنقضي مرحلة الشباب ، وينتقل حُمَيْدٌ إلى مرحلة الشيخوخة مُصَوِّرًا بعض ملامحه
 الجِسمية في تلك المَرَحَلَة ، فهذا بَصَرُهُ قَدْ ضَعُفَ ، يقول (٢) :
 أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحُسْبِكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
 ويقول (٣) :

لَا أَبْصُرُ الشَّخْصَ إِلَّا أَنْ أَقَارِبَهُ مُعْشَوْشِيًا بَصَرِي مِنْ بَعْدِ ابْصَارِ
 وعاش حُمَيْدٌ فِي الْمَتَأَخَّرِ مِنْ حَيَاتِهِ رَجُلًا فَقِيرًا يَعْتَصِرُ آلامَ الْمَرَضِ وَالشَّيْخُوخَةِ ،
 خِلَافًا لِمَرَحَلَةِ الشَّبَابِ ، وَلَمْ يُخَفِ حُمَيْدٌ مُمُومَهُ وَفَقْرَهُ فِي الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ ، ففِي رِثَائِهِ
 لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَمَدَحِهِ لِأَبْنِهِ الْوَلِيدِ يَقُولُ (٤) :

أَبْصَرْتُ لَيْلَةً مَنَزَلِي بِتَبَالَةٍ وَالْمَرْءُ تُسَهَّرُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ
 أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قِيَاتَهُ فَطَنَ يَلُومُ الْمُسْتَلِيمَ وَيَعْذِرُ
 أَنَسِي كَبِيرَتُ وَأَنْ كُلَّ كَبِيرَةٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمَلُّ وَيَفْتَرُ

ونلاحظ ما في هذه الأبيات من الشكوى من كبر السن والهموم
 وَلَا يَخْجَلُ حُمَيْدٌ مِنَ الْفَقْرِ ، لِذَلِكَ نَرَاهُ يَطْلُبُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُؤْجَلَ تَأْدِيَةُ فَرِيضَةِ
 الْحَجِّ ، حِينَ طَلَبَتْ مِنْهُ ذَلِكَ ، إِلَى حِينَ تَحْسَنَ أَحْوَالَهُ الْمَعِيشِيَّةَ ، يَقُولُ (٥) :
 فَقُلْتُ أَمْكُشِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجَّ مَعًا ، قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلُهُ ؟
 وَقَدْ شَكَا حُمَيْدٌ مِنَ الْآلَمِ وَأَنْحَنَاءِ الظَّهْرِ ، يَقُولُ (٦) :
 لَقَدْ رَكِبْتُ الْعَصَا حَتَّى قَدْ أَوْجَعَنِي مِمَّا رَكِبْتُ الْعَصَا ظَهْرِي وَأَظْفَارِي

(١) ديوان حميد ، ٥٢ .

(٢) نفسه ، ٩٥ .

(٣) نفسه ، ٧ .

(٤) منتهى الطلب (مخطوط) ، المختار من شعر حميد ، قصيدة (٣) ، الابيات (١ ، ٩ ، ١٠) .

(٥) شرح أبيات سيويه ، ٣٩/٢ .

(٦) ديوان حميد ، ٩٥ .

ثُمَّ يَتَجَرَّدُ حُمَيْدٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ شَيْخُوخَتِهِ إِذْ أَصْبَحَ كَالنِّسَاءِ الْحَوَاضِنِ ، قَعِيدِ
الْبَيْتِ لَا يَتَكَلَّمُ لضعفه ، وَلَا يَبْلَى نَعْلَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ عَجُوزًا لَا يَقْوَى عَلَى الْحَرَكَةِ
وَالْتَنَقُلِ ، يَقُولُ (١)

وَطَرَحِي سِلَاحِي وَأَحْتَبَائِي قَاعِدًا لَدَى الْبَيْتِ لَا يَبْلَى شِرَاكِي وَلَا نَعْلِي
وَأَنْصَاتِي أَهْلِي لِضَعْفِي مَخَافَةً عَلَيَّ وَمَا قَامَ الْحَوَاضِنُ عَنْ مِثْلِي
أَمَّا الْغَوَانِي ، فَقَدْ سَمَّيْتُهُ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ وَشَبَّهِهُ ، يَقُولُ (٢)

فَأَضْحَى الْغَوَانِي قَدْ سَمَّيْتُهُ هَزَالَتِي وَأَجْلَيْنَ لَمَّا رَاعَهُنَّ مَشِيبُ
وَمِمَّا سَبَقَ نَلَاظُ أَنْ حَيَاةَ حُمَيْدٍ كَانَتْ قَاسِيَةً فِي الْمَتَأَخَّرِ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَهِيَ مَلِيئَةٌ بِالْفَقْرِ
وَالْعَجْزِ وَالشُّكُوى ، وَهَذَا مَا نَلَحَظُهُ مِنْ خِلَالِ شِعْرِهِ .

(١) البرصان والعرجان ، ٠٠٠ ، ٣١٨-٣١٩ .

(٢) منتهى الطلب (مخطوط) ، المختار من شعر حميد ، قصيدة (٤) بيت (٣١) .

حميد والقبيلة:

لقد عاش حميد كغيره من شعراء عصره مُخلصاً لقبيلته، وفياً لها، مُتفاعلاً مع أحداثها، وقد لاحظنا ذلك من بعض الإشارات التاريخية عن حياته، فمن اشتراكه مع قبيلته في غزوة حنين ضد المسلمين، إلى قدومه في وفد بني هلال حين أعلنوا إسلامهم.....

وذكر حميد أصوله في شعره فعبر عن اعتزازه بعامرٍ أحد أجداده، يقول: (١)
عَلَى طَلَلِي جُمْلِي وَقَفْتُ أَبْنِ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتُ تَعْلًا وَالْمَرَارُ قَرِيبُ
وقد ذكرنا في الحديث عن نسبه أن المصادر ذكرته بالهلالى والعامري...
ويفخر شاعرنا بقبيلة عامر بن صعصعة التي ينتمي إليها بنو هلال رهط الشاعر،
يقول: (٢)

لِيَالِي دُنْيَانَا عَلَيْنَا رَحِيبَةٌ وَإِذْ عَامِرٌ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عَامِرُ
ويقول (٣)

كَبَلَى فَادْذُكْرَا عَامٍ أَنْتَجَعْنَا وَأَهْلُنَا مَدَافِعَ دَارَا وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
فهو ينتجع مع العشيرة في ظل الخصب والمَنعة.

ويفخر حميد بأجداده ممن هم بعد عامر بن صعصعة، يقول: (٤)
وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجَدَّعَةٍ وَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مَطْمُوسَةٌ عُورُ
أَنَّ أَبَانَا أَبُوهُمْ عَيْرٌ مُنْتَحَلٍ إِذْ جَرَّيُونَا وَأَنَّ الْجَدَّ مَنْصُورُ
ويعبر الشاعر في موقع آخر عن انتمائه لقبائل قيس عيلان كلها، يقول في إحدى زوجاته التي طلقها: (٥)

(١) ديوان حميد، ٥٠ .

(٢) نفسه، ٨٨ .

(٣) المشترك وضعا، المفترق صقعا، ١٦٧ ويقول: دارا: وادٍ في ديار بني عامر، ثم اورد البيت .

(٤) البرصان والعرجان، ٤٩٥ .

(٥) ديوان حميد، ٧٦ .

أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ
إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَشْنَى وَمَوْحِدًا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَالِي وَنَبْؤَتِي
وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدًا

ولذلك كله نلاحظ أنه شاعر ينتمي لقبيلته، بل انه يوسع دائرة الانتماء القبلي إلى أن تصل إلى قبس عيلان كلها.

صفاته وأخلاقه:

اتسم حميد بصفات عربية أصيلة، وأخلاق متماسكة في شبابه وشيخوخته، وإن عمره الطويل أكسبه خبرة وحكمة، وتجربة عميقة. وشعره غني بالمواقف التي تشير إلى ذلك، فهو شاعر يكره الظلم، ويبتعد عنه، يقول (١)

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
سَوَى الْقَصْدِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ
فهو ذو شخصية مستقلة لا ينقاد إلا إلى العدل والحق.

ولحميد بصيرة نافذة، ونظرة فاحصة، فهو لا يَغْتَرُ بِنِعْمَةٍ عاجلة أو ظفرٍ عابر، بل يحسب الحساب لأنقلاب الأحوال أو تغييرها، يقول: (٢)

وَقَدْ كُنْتُ فِي بَعْضِ الصَّبَاوَةِ أَتَقَى
أُمُورًا وَأَخْشَى أَنَّ تَدُورَ الدَّوَائِرُ
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِنْ تَغَطَّيْتُ مَرَّةً
مِنَ الدَّهْرِ مَكْشُوفٌ غِطَائِي فَنَظَرُ

وحميد شاعر مؤمن بقضاء الله، مقتنع بأن الأرزاق بيده سبحانه وتعالى، يقول: (٣)

فَلِلَّهِ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَهَا
لَهُ الْمَالُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

ومع ذلك فإننا نلاحظ أن أثر الإسلام في شعره الذي وصلنا يكاد يكون قليلاً.

ومن صفاته أنه كان يتميز بإحساس مرهف، وقد عبّر عن أفكاره ورسم صورته مستعيناً بجزئيات الطبيعة من حوله، من عالم الحيوان والطيور والنبات....

ومن صفاته أيضاً الحكمة، وقد نمت هذه الصفة مع تجربة حميد الطويلة في الحياة، وحاول حميد الاستفادة من تلك التجربة، وقد كمّسنا ذلك من النتف التاريخية التي جمعت عن حياته من جهة، ومن شعره من جهة أخرى.

أما من جهة حياته، فقد لاحظنا قدومه على الرسول "صلى الله عليه وسلم"، وإسلامه، ثم

(١) ديوان حميد، ٨٧ .

(٢) نفسه، ٨٨ .

(٣) نفسه، ١١٠ .

انحناءه أمام أوامر عمر بن الخطاب حين طلب عدم التغزل بالنساء، فلجأ حميد إلى أسلوب الكناية في ذكره للمرأة...، إلى رثائه لعثمان بن عفان، ثم اتصاله ببعض خلفاء بني أمية أمثال عبد الملك وأبنة الوليد.

وإنّ المواقف السابقة كانت وليدة شخصية مُعتدلة تتميز بالحكمة في مرحلتي الشباب والشيخوخة.

وظهرت حكمته في شعره في مواقف شتى، فيقول حميد في الدنيا بعد خبرته فيها: (١)

ولكنّما الدُّنيا غُرُورٌ ولا تَرَى لَهَا لَذَّةٌ إِلَّا تَبِيدُ وَتُنَزَعُ
وقد انطلقت حكمة حميد من تجربته التي عاشها في حياته، يقول: (٢)
وإنّ الذي مَنَّاكَ أَنْ تُسَعِفَ الْمُنَى بِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَا لَكُذُوبُ
أما الشيخوخة فيقول فيها: (٣)

لَوْ لَمْ يُوكَّلْ بِالْفَنَى إِلَّا السَّلَامَةُ وَالنُّعَمُ
وَتَنَاوَبَاهُ لَأَوْشَكَا أَنْ يُوصِلَاهُ إِلَى الْهَرَمِ
أما الموت فيرى حميد أن الزمن هو عدو الانسان، يقول: (٤)

ولا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيْمَّمَا
لقد أَرَقَّتْهُ قضية الفناء كما أَرَقَّتْ غيره من شعراء عصره، ولكن الشاعر يستسلم لهذه القضية، يقول: (٥)

مَنْ أَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ تَعْجَبُ وَفِي أَيِّ هَذَا الدَّهْرِ أَمْسَيْتَ تَرْغَبُ
أَيَذْهَبُ أَهْلِي بِالْفَنَاءِ وَإِخْوَتِي وَرَهْطِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ مَوْتٌ أَذْهَبُ
وحَمِيدٌ رَجُلٌ يَكْرَهُ التَّسْوِيفَ فِي الْعَطَاءِ، يقول: (٦)

وَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ رَائِثٍ يَاأَتِيكَ بَعْدَ تَرْبُصٍ وَسُؤَالٍ

(١) ديوان حميد، ١١٠ .

(٢) نفسه، ٥٢ .

(٣) نفسه، ١٣٤ .

(٤) نفسه، ٨ .

(٥) نفسه، ٤٩ .

(٦) نفسه، ١٢٢ .

وفي النهاية نستطيع القول بأن حميد بن ثور رغم ما مرّ به من ظروف قاسية، فإنه لم يُحَبِّط، بل ظل يُصارع الحياة مُحاولاً مُعالجة مُومها، يقول (١):

خَلِيلِي إِنْ دَامَ هَمُّ النُّفُوسِ عَلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ قَتَلَ
عَلَى أَنْ شَيْئاً سَمِعْنَا بِهِ يُسَمِّي السُّرُورَ مَضَى مَا فَعَلَ

وفاته:

اختلفت المصادر في تحديد تاريخ لوفاة حميد، فذكر ياقوت (٢) أنه توفي في خلافة عثمان (رضي الله عنه)، وينفي هذا الخبر ما ورد من قصيدته (٣) في رثاء عثمان (رضي الله عنه) وكذلك قدومه على بعض خلفاء بني أمية، وإنشاده الشعر بين أيديهم (٤).

وقد أورد ابن ميمون (٥) قصيدة له في رثاء عبد الملك بن مروان، ومَدَح ابنه الوليد، وكانت وفاة عبد الملك سنة ست وثمانين (٦) وهذا يُشير إلى أن وفاة حميد كانت بعد هذه السنة، وإذا قَدَرْنَا أَنَّ حُمَيْدًا كَانَ شَابًا فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَقَدِمَ عَلَى الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) بعد ذلك وألقى رَجْزًا بين يديه، فهذا يعني أنه توفي بعد تجاوزه الخامسة والتسعين عاماً.

ونرى حُمَيْدًا يَذْكُرُ عَمْرَهُ فِي شِعْرِهِ يَقُولُ (٧):

أَتَسَى عَدُوًّا سَارَ نَحْوَكَ لَمْ يَزَلْ ثَمَانِينَ حَوْلًا قَبَضَ نَفْسَكَ يَطْلُبُ

وكذلك يخبرنا حميد في شعره أنه ضَجَّ من الهرم، وذلك في غير موقع من ديوانه (٨).

(١) الزهرة، ١/٣٦٩.

(٢) معجم الأدباء، ١١/١٣، وابن عسّكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، تهذيب تاريخ دمشق، هذب الشيخ عبد القادر بدران، دار المسيرة بيروت، ٢٠١٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، ٤/٤٦٣.

(٣) انظر: تاريخ دمشق (مخطوط) ٥/٣٤١.

(٤) انظر: الأغاني، ٤/٣٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوط) ٥/٣٤٠، والاصابة ١/٣٥٥.

(٥) منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حميد، قصيدة (٣).

(٦) انظر: وفاة عبد الملك في: مروج الذهب ٣/١٦٥.

(٧) الأصفهاني: أبو علي المرزوقي، كتاب الأزمنة والأمكنة، طبعة مجلس دائرة المعارف، محروسة حيدر آباد الوكن، الهند، ١٦، ١٣٣٢هـ، ٢/٣١٥.

(٨) انظر: ديوان حميد، ٧، ٥٢، ٩٤... الخ.

الفصل الثاني

رحلة في ديوان حميد وشعره:

مرّ شعر حميد بن ثور الهلالي كغيره من أشعار المخضرمين بمرحلة الرواية الشفهية، وذلك في مرحلة ما قبل تدوين الشعر، وكان حميد يؤهل شعره لمناسبة تلك المرحلة فهو يقول (١):

لَا عَتْرَضْنَ بِالسَّهْلِ ثُمَّ لَا خَدُونَ قَصَائِدَ فِيهَا لِلْمَعَاذِيرِ زَاغِرُ
قَصَائِدَ تَسْتَحْلِي الرِّوَاةُ نَشِيدَهَا وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ

فهو يرى أن الرواة يستحلون قصائده لأنها جميلة وقوية، وهو مطمئن لنقل الرواة لها.

بعد هذه المرحلة الأولية من نقل شعر حميد عن طريق المُشافهة تأتي مرحلة التدوين، ويخبرنا ابن النديم (٢) أن حميد بن ثور قد جَمَعَ شعره كُلَّ من الأصمعي وأبي عمرو وابن السكيت والطوسي.

وفي القرن الثالث اهتم الأدباء والكتاب (٣) بشعر حميد، فأستشهد له أبو عبيدة في مجاز القرآن، وابن سلام في طبقات فحول الشعراء، والجاحظ في البيان والتبيين، والحيوان... وكذلك المبرد وتعلّب، وغيرهم.

ويذكر إِيَاد عبد المجيد ابراهيم (٤) حميد بن ثور من الشعراء الذين ذكرهم الأصمعي، وأستشهد بأشعارهم.

والمتتبع لشعر حميد بن ثور عند القالي (٥) وهو من القرن الرابع الهجري، يلاحظ في بعض العبارات التي سبقت الاستشهاد بشعره، أَنَّ شعر حميد كان بَيِّن يديه،

(١) ديوان حميد بن ثور، ٨٩ .

(٢) ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحاق، كتاب الفهرست، تحقيق، رضا تجدد، ١٧٩ .

(٣) انظر مواقع شعره من تلك المصادر في ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد .

(٤) إِيَاد عبد المجيد ابراهيم، الأصمعي وجهوده في رواية الشعر العربي، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، ط١، ١٩٨٩م، ٢١٥ .

(٥) القالي البغدادي، أبو علي، اسماعيل بن القاسم، كتاب الأمالي، مطبعة السعادة، مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م، ١٦٩/١ .

يقول : وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ :
وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَ مُشَهَّرٍ بِكُرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونَا
وَمِنْ مُتَابَعَةِ الْمَصَادِرُ نَلَاظُ أَنْ بَعْضَ رِجَالِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ اِهْتَمَوْا بِشِعْرِهِ ، وَمِنْهُمْ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْقَالِيُّ وَالْأَصْفَهَانِيُّ (أَبُو الْفَرَجِ) وَالْقَاضِي الْجُرْجَانِيُّ وَالْأَمْدِيُّ
وَالْخَالِدِيَانِ (١) .

وَإِذَا انْتَقَلْنَا إِلَى الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ نَجِدُ أَنَّ الشَّرِيفَ الرَّضِيَّ وَالْحُصْرِيَّ وَالْبَكْرِيَّ
وغيرِهِمْ قَدْ اِهْتَمَوْا بِشِعْرِهِ وَتَنَاقَلُوهُ فِي كُتُبِهِمْ (٢) .
ثُمَّ نَنْتَقِلُ إِلَى ابْنِ خَيْرٍ (٣) فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ لِيَذْكُرَ لَنَا شِعْرَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ
وغيرِهِ مِنْ مَجَامِيعِ الشُّعْرَاءِ وَدَوَائِبِهِمْ .
وَمِنْ الْقَرْنِ السَّادِسِ (٤) نَجِدُ الزَّمَخْشَرِيَّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، وَابْنَ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ
دِمَشْقِ الْكَبِيرِ ، قَدْ اِهْتَمَّا بِشِعْرِ حُمَيْدٍ ، وَأَسْتَشْهَدُ لَهُ .
وَمِنْ الْقَرْنِ السَّابِعِ نَجِدُ ابْنَ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ أُسْدُ الْغَابَةِ يَذْكُرُ حُمَيْدًا وَبَعْضَ شِعْرِهِ .
وَفِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ نَرَى ابْنَ مَنظُورَ وَابْنَ نَبَاتَةَ الْمَصْرِيَّ ، وَالْعَبِيدِيَّ وَغيرَهُمْ ، وَقَدْ
تَجَاوَزَ حُجْمَ شِعْرِهِ فِي اللِّسَانِ وَحْدَهُ ثَلَاثَ دِيَوَانِهِ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَيْمَنِيُّ .
وَنَتْرِكُ الْقَرْنَ الثَّامِنَ إِلَى الْقَرْنِ التَّاسِعِ لِنَرَى اِهْتِمَامَ الْعَيْنِيِّ وَابْنَ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ
بِشِعْرِهِ وَحَيَاتِهِ (٥) .

وَنَنْتَقِلُ إِلَى مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ حَيْثُ ذَكَرَ حَاجِي خَلِيفَةُ (٦) دِيَوَانَ

(١) انظر ملحق الرسالة : تخريج شعر حميد .

(٢) نفسه .

(٣) ابن خير الاشيلي : أبو بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة، فهرسة ما رواه عن شيوخه من
الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، منشورات المكتب التجاري، بيروت، مكتبة المثنى،
بغداد، ومكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٥، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، ٣٩٧ .

(٤) انظر: ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد .

(٥) انظر: نفسه .

(٦) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الروحي الحنفي، الشهير بالملأ، كشف الظنون عن
أسماء الكتب والفنون، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٧٦٤ .

حميد بن ثور

وفي أواخر القرن الحادي عشر الهجري ذكر البغدادي (١) ديوان حميد بن ثور ضمن الدواوين التي اعتمد عليها وقال: "ومنها ما يرجع الى دفاتر أشعار العرب، وهو قسمان: دواوين ومجاميع، فالأول ديوان امرئ القيس ٠٠٠ وديوان حميد بن ثور...".

أما الشنقيطي (٢) صاحب كتاب الوسيط، وهو من بداية القرن الرابع عشر الهجري، فقد أورد ميمية حميد بن ثور، وذكر أنه تَطَلَّبا سنين عديدة في الحجاز والشام، وفي النهاية حصل عليها من أحمد تيمور.

ورغم ما سبق لم نصل إلى وجود ديوان مطبوع بين أيدينا، علماً بأن هناك ديواناً لحميد كان في فترة متقدمة من تاريخ جمع شعره، ولكنه قد فقد.

واضطلع الأستاذ الميميني (٤) في النصف الأول من هذا القرن بجمع شعر حميد بن ثور، وكانت نيته في البداية تتجه إلى ضم الميمية إلى فرائد القصائد.

ثم اتجه الميميني إلى جمع ما تيسر له من شعر حميد سواء أكان في المصادر المخطوطة أم المطبوعة وأثبتها جميعها في الديوان المسمى ديوان حميد بن ثور الهلالي وقد انتهى من جمعه عام ١٩٣٨ م.

ويقول أمين مرسى قنديل في مقدمة الديوان (٤): "وقد اضطلع الأستاذ الميميني بجمع شعر حميد من مختلف الكتب والمصادر المطبوع منها وما لم يطبع، ثم حققه وخرجه تحقيقاً وتخريجاً يدلان على غزارة علمه وواسع خبرته بعلم العربية ومصادرها".

ولقد حافظت الدار على ما للأستاذ الميميني من شرح وتعليق، وقد عمدت الدار إلى شرح سائر الديوان حيث أن وقت الأستاذ الميميني لم يتسع لذلك فيما عدا القصائد الثلاث الأولى، وقد جعلت كل هذا بين معقوفتين هكذا [] تمييزاً له، وقد جعلت

(١) البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية، ط ١، المطبعة الميرية ببلاط، ٩/١.

(٢) الشنقيطي، أحمد بن الأمين، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، بعناية فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، مصر ومكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، ط ٣، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م، ١٢٨.

(٣) انظر: ديوان حميد بن ثور، ٣ - ٥.

(٤) انظر: ما كتبه أمين مرسى قنديل في مقدمة ديوان حميد بن ثور.

الدار باباً خاصاً لرموز الديوان .

وكذلك ألحقت الدار بالديوان ثلاثة فهارس الأول للشعر وبُحوره، والثاني للكلمات المشروحة والثالث يشتمل على البلدان والمواضع ونحوها .

وقد صدر الديوان سنة ١٩٥٠ . وأشار الأستاذ عبد السلام هارون (١) إلى بعض التصحيحات في شرح الشعر، أو الإضافات القليلة وذلك عندما عهد إليه القسم الأدبي بدار الكتب المصرية مراجعة ديوان حميد، ويقول هذا بعض ما عَنَّنِي من التصحيح والاستدراك، وفوق كل ذي عِلْمٍ عَلِيمٌ .

وعندما وقع اختياري على موضوع حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره - اقترح علي أستاذي أن أقوم بجمع شعر حميد من المصادر المطبوعة والمخطوطة .

وكان سوزكين (٢) قد أشار إلى وجود ٣١٥ بيتاً لحميد بن ثور في مُنتهى الطلب (مخطوط)، وقد قمت بتحقيقها ومقارنتها بأبيات الديوان تشابهاً وأختلافاً وذلك من خلال التخريج، وَبَيَّنْتُ الأبيات الزائدة التي لا توجد في الديوان، وقمت بشرح الزائد، وتبين لي أن المَيِّمَنِي لم يطلع على هذا المخطوط .

وخلال سيري في الرسالة تبين لي وجود رسالة عن حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره - قام بها الباحث محمد رضوان النجار، وقد اطلع فيها على مُنتهى الطلب (مخطوط)، لأبن ميمون، مخطوط مكتبة جامعة ييل، وحقق (٣) شعر حميد في المخطوط .

ورغم الجهد القيم الذي بذله الباحث إلا أن هنالك بعض الملاحظات منها :

١- سقطت الورقة التي تحمل الأبيات ٧١ - ١٠٣ من قصيدته الميمية .

٢- خلت الأبيات المحققة من الشكل .

٣- لم يقيم الباحث بشرح المفردات ولم يخرج الأماكن الواردة فيها . . .

(١) انظر: ديوان حميد بن ثور، ١٧١ - ١٧٣ .

(٢) فؤاد سوزكين، تاريخ التراث العربي، العصر الجاهلي، نقله إلى العربية، محمود فهمي حجازي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٢/ ٢٤٢ .

(٣) انظر: حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره - ١٠٨ - ١٢٣

٤ - هناك بعض الأخطاء في التحقيق (١) .

وكذلك قام الباحث رضوان بجمع شعر حميد والاستدراك على الميمني بأبيات أثبتتها في رسالته بالإضافة إلى أبيات المخطوط الزائدة عن الديوان ، وكانت تحت عنوان، إضافات على ديوان حميد، ويعلق بقوله: "ولعلي بهذا أشهم في استكمال الديوان" (٢) .

وبعد العمل الذي قُمتُ به من جمع لشعر حميد بن ثور وذلك بالاستعانة بمصادر الميمني ورضوان وغيرهما مثل: البارع في اللغة، لأبي علي القالي، وديوان الأدب، لأبي إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي، وحياة الحيوان الكبرى للدميري بعد ذلك أمكنني الاستدراك على الميمني ورضوان أيضاً، حيث وجدت أبياتاً لحميد بن ثور ليست في ديوان حميد الذي صنعه الميمني، ولا في إضافات رضوان على الديوان، وقد تجاوزت مع ورقة المخطوط التي سقطت عند رضوان أكثر من خمسين بيتاً، ومن الرجز أكثر من خمسة عشر شطراً .

وكانت المصادر تنسب الشعر أو الرجز إلى حميد دون تعيين أو إلى حميد بن ثور، وكنتُ أناقش ذلك في تخريج تلك الأبيات .

وقد قمت بشرح الأبيات الإضافية جميعها سواء التي استخرجها رضوان وقمت باستخراجها مرة أخرى من مصادرها، أو الزائدة على رسالة رضوان وديوان حميد الذي جمعه الميمني، وسيكون هذا واضحاً من خلال الملحق إن شاء الله .

(١) انظر: ملحق الرسالة، ٦٤٥ .

(٢) حميد بن ثور الهلالي، حياته وشعره، ١٠٨ .

ملاحظات على ديوان حميد :

رغم الجهد الكبير الذي بذله الأستاذ الميمني في جمع الديوان وشرحه الا أن هناك بعض الملاحظات منها :

١ - اشتملت حاشية الديوان على التخریجات والشروحات والتعليقات في كثير من الأحيان ، مما أدى إلى غموض في الوصول إلى الشرح أو التخریج ، وذلك نتيجة للتكثيف الحاصل في الحاشية .

٢ - لم يشتمل الديوان على القسم الأكبر من شعر حميد ، وذلك لأسباب منها :
أ - لم يَجْرِ مَسْحٌ شاملٌ لجميع الكتب التراثية رغم كثرة المصادر التي رَجَعَ الميمني إليها .

ب - لم يَجْرِ مَسْحٌ شاملٌ لجميع المعاجم وخاصة أن الفهرسة كانت قليلة أيام جمع الديوان .

ج - لم يَطَّلِع الأستاذ الميمني على مُنْتَهَى الطلب (مخطوط) لأبن ميمون ، ولم يَجْرِ له ذكر في الديوان ، وقد بلغت أبيات المخطوط ٣١٥ بيتاً ، وإن تشابهت بعض الأبيات فيه مع أبيات الديوان ، إلا أن هناك أبياتاً مُختلفة في الألفاظ والمعاني .

٣ - نستطيع أن نقول إنَّ تخریجات الميمني يمكن إضافة الكثير من المصادر إليها ، وذلك بعد جمع شعره ، وكان الميمني يذكر أحياناً مصدراً أو مُصدَرَيْن في تخریجه للبيت الواحد .

والواقع أنه يوجد أكثر من ذلك في كثير من الأحيان ، ويعطي هذا الوضع الجديد صورة واضحة لِمَدَى الإِنْتِشار الواسع لِشعر حُمَيد بن ثَوْر في المَصَادِر القديمة .

٤ - لم يُوثَّق الميمني شرح الأبيات في كثير من الأحيان ، مع أنه تبين لي أن معظم الشرح كان من مَصَادِر التخریج نفسها ، وذلك بعد أن نَظَرْتُ إلى شُروحاته مَرَّةً أُخْرَى في مَصَادِرِهَا .

إن الملاحظات السابقة لا تقلل من قيمة العمل الذي قام به الأستاذ الميمني في جمع الشعر وشرحه ، بعد أن كان ديواناً مفقوداً لا وجود له الا على شكل أشعار وأبيات وقطع متناثرة في مصادر التراث العربي .

مصادر شعره ومقدار ما وصلنا منه :
تنوعت المصادر التي تناقلت شعر حميد بن ثور تنوعاً كبيراً، واشتملت على المصادر الأدبية والدينية واللغوية والتاريخية والجغرافية.

وقد نهلت تلك المصادر من شعره، شأنه في ذلك شأن بقية شعراء عصره .
ويعود سبب اهتمام تلك المصادر بشعر حميد إلى أن مؤلفيها وجدوا بُغْيَتَهُمْ في هذا الشعر، فكتب البلدان مثلاً وجدت في شعره سجلاً لأسماء بعض الأماكن في الجزيرة العربية .

ولن نستطيع أن نعرض لشعر حميد كله في تلك المصادر، لأن ذلك يعني استعراضاً لديوان حميد الذي صنعه الميمني، وما اختاره ابن ميمون في منتهى الطلب، وما وجدناه من زيادات في شعر حميد على ما صنعه الميمني، وسنتبين ذلك كله في تخريجنا لشعر حميد، وتدوين الزيادات فيه، وذلك في ملحق الرسالة .
ولذلك سنكتفي بذكر بعض المصادر التي حفظت لنا شيئاً من شعره، وعرض سريع لبعض القضايا والملاحق النقدية التي حوتها تلك المصادر، لعلنا نبين مدى مساهمة هذا الشعر في بناء تلك المصادر، وكذلك للتعرف إلى قيمة المصادر التي روت شعر حميد، ومقدار ما وصلنا من شعره عبرها .

ومن الكتب الدينية التي عرضت لبعض شعره كتاب الفائق (١)، والإصابة (٢)، وأسد الغابة (٣)، وخاصة أرجوزة التي ألقاها بين يدي الرسول "صلى الله عليه وسلم" عندما جاءه مُعَلِّناً إسلامه، وأولها :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً

وقد ركزت تلك المصادر على أرجوزته لعلاقتها بإسلامه، ولقائه بالرسول الكريم .

(١) الفائق في غريب الحديث، ١٨٧/٣ (ويج) .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٥٥/١ .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٥٣/٢ - ٥٤ .

أما المَجَاميع الشعرية، فكان لِشعر حُميد نَصيبٌ وافِرٌ فيها، ونذكر منها كتاب الزُّهْرَةَ لأبي بكر بن محمد بن داود الأصبهاني، حيث استشهد له بِعشرين بَيْتاً، والوحشيات (الحماسة الصغرى) وكان أبو تمام قد اختار اثنين وعشرين بَيْتاً في أبواب الحماسة والنَّسِيب والهَجاء والمَشِيب.

وَأستشهد له الخالديان (١) في كتاب، الأشباه والنظائر، بحوالي اثنين وستين بَيْتاً، وعَرَضاً لِحُميد بَيْتَهُ المَشْهُور:

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وذكرنا قبله: " وَلِحُميد في هذا الشعر بيت قد أَكثرت الشعراء في القديم والمُحَدَّث في معناه، فما منهم أَحَدٌ أَتى به إِلَّا دَوَّنَ بيت حُميد، وذكر البيت السابق، وإنْ كان أَخذه ممن قبله فقد زاد عليه، لأن النَّمِرَ بن تَوَلَّب أَتى بهذا المعنى في قوله:

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِداً لِيُصِحَّخَنِي إِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

وهذا البيت، وإنْ كَانَ الأول، فَبَيْتُ حُميد أَحْسَنُ مِنْهُ كَلاماً، وَأَجُودُ وَصْفاً.

وَكَثُرَت المَصَادِر التي تناقلت البيت، فقال ابن قتيبة (٢) "وأحسنُ ما قيل في الكِبَرِ قول حُميد بن ثَوْر..."، وأورد البيت.

ويذكر البغدادي (٣) أن حُميد بن ثور تبع النَّمِرَ بن تَوَلَّب في بيته، يقول النَّمِرُ:

يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

وَعَدَّ ابن قتيبة (٤) بَيْتَ حُميد السابق مِمَّا يُسْتَجَاد له، وأنه لم يُقَل في الكِبَرِ شيءٌ

أحسن منه.

(١) الخالديان: أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد ابني هاشم، كتاب الأشباه والنظائر، من أشعار

المتقدمين والجاملية والمخضرمين، تحقيق، د. السيد محمد يوسف، دار الشام للتراث، بيروت ٣٧/١

- ٣٨ -

(٢) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مُسلم، عيون الأخبار، شرحه وعلق عليه، د. مفيد محمد قمحية،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٢/٢٠٨.

(٣) خزانة الأدب، ٢/٢١٧.

(٤) الشعر والشعراء، ٧، ٢٣٠.

أما صاحب كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء (١) فذكر أن هذا البيت مأخوذ من قول الرسول "صلى الله عليه وسلم" كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً"، وأستشهد بالبيت، وقال: "وهذا من كلام الحكماء"

ويرى كل من العسكري (٢) وابن طباطبا (٣) والمبرد (٤) أن بيت حميد مأخوذ من الحديث الشريف السابق.

أما ابن ميمون (٥) فقد أختار له خمس قصائد هي :

القصيدة الاولى هي الميمية، وعدد أبياتها مئة وعشرون بيتاً ومطلعها :
سَلَا الرَّبْعُ أَنْتَى يَمَمْتُ أَمْ طَارِقُ وَهَلْ عَادَةُ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أما القصيدة الثانية فتقع في واحدٍ وستين بيتاً ومطلعها :
نَاتَ أَمْ عَمْرٍو فَالْفَوَادُ مَشُوقُ يَحِنُّ إِلَيْهَا نَارِعًا وَيَتَوَقُّ
والقصيدة الثالثة، وهي في مدح الوليد بن عبد الملك، ورثاء عبد الملك، وتقع في أربعة وأربعين بيتاً، ومطلعها :

أَبْصَرْتُ لَيْلَةَ مَنْزِلِي بَتْبَالَةٍ وَالْمَرْءُ تُسَهِّرُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ
والقصيدة الرابعة وتقع في أربعة وستين بيتاً ومطلعها :
عَلَى طَلَلِي جُمْلٍ وَقَفْتُ ابْنَ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتُ تُغْدِي وَالْمَزَارُ قَرِيبُ

(١) مجد الدين النشاشيبي، أبو المجد، أسعد بن ابراهيم الشيباني، المذاكرة في ألقاب الشعراء،

تحقيق، شاعر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ١١٠

(٢) العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل، كتاب الصناعتين، تحقيق، علي محمد الجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، ٣٨ .

(٣) ابن طباطبا، محمد أحمد العلوي، عيار الشعر شرح وتحقيق، عباس عبد الساتر، مراجعة، نعيم نذود دار، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٨٢ .

(٤) الكامل في اللغة والأدب، ٢١٨/١ .

(٥) انظر: ابن ميمون، محمد بن المبارك بن محمد، منتهى الطلب من أشعار العرب (مخطوط)، ميكروفيلم، شريط رقم ١٠٤٧، مكتبة الجامعة الأردنية، ج ٥، المختار من شعر حميد .

أما القصيدة الخامسة فتقع في ستة وعشرين بيتاً ومطلعها :
 وَأَغْبَرَ تُمْسِي الْعَيْسُ قَبْلَ تَمَامِهَا تَهَادَى بِهِ التُّرْبُ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ
 وقد قامَ الباحث رضوان (١) بتحقيق شعر حُميد الذي ورد في مُنتهى الطلب، إلا أن هناك بعض الملاحظات التي أشرت إليها سابقاً (٢) إضافةً إلى الأخطاء الواقعة في التحقيق والتي أُمكِنَ تعيينها (٣).

وقد حاولت جاهداً تحقيق المخطوط، علماً بأنني لم أطلع على تحقيق رضوان إلاّ بعد الانتهاء من تحقيق شعر حُميد وشكّله...

وقد قمت بشرح شعر حُميد، وكذلك بمقارنة ألفاظه مع ألفاظ الأبيات الواردة في الديوان الذي صنعه الميمني، وهذا واضح من خلال التخريجات في ملحق الرسالة. وتبين لي أن هناك خلافاً واسعاً في الرواية اللفظية لأبيات المخطوط مع نظائرها في الديوان، مع أن التطابق اللفظي كان موجوداً في بعض الأبيات، وهناك بعض الأبيات الزائدة في المخطوط والتي لم ترد في ديوان حُميد الذي صنعه الميمني وبلغ عددها (١٣٧) بيتاً موزعة كالاتي :

الأبيات الزائدة في القصيدة الأولى واحدٌ وخمسون بيتاً، وفي الثانية أربعة عشر بيتاً وفي الثالثة ثلاثة وثلاثون بيتاً، وفي الرابعة سبعة وعشرون بيتاً، وفي الخامسة اثنا عشر بيتاً. والذي لا شك فيه أن الميمني لم يطلع على منتهى الطلب (مخطوط)، إذ أنه لم يَجْرِ ذِكْرُ له في ديوان حُميد الذي صنعه الميمني، ولا في استدراكات الأستاذ عبد السلام هارون على الديوان والتي أوردها في نهاية ديوان حُميد.

أما المصادر الأدبية التي حفظت لنا شعراً لحُميد بن ثور فهي كثيرة، وفي هذا المَوْقِفِ سَنَعْرِضُ لِبَعْضِهَا على سبيل التمثيل، ففي كتب الجاحظ المختلفة نجدُ شعراً لحُميد بن ثور سواء في البيان والتبيين، أو البرصان والعرجان...، أو كتاب الحيوان، أو غيره، وقد استشهد له الجاحظ بتسعة عشر بيتاً في كتاب الحيوان وحده، ومما استشهد به الجاحظ في البيان والتبيين، في باب العصا،

(١) انظر: حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره - ١٠٨ - ١٢٣ .

(٢) انظر: هذه الرسالة، ٤٣ .

(٣) انظر ملحق الرسالة، ٦٤٥ .

قوله (١) : **الْيَوْمُ تُنَزَّعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا وَيُلَوَّكُ ثَنِي لِسَانِهِ الْمُنْطِيقُ**
 وسجل له ابن قتيبة في المعاني الكبير (٢) واحداً وخمسين بيتاً، منها ما جاء في
 وصف الذئب والقطا، وهجاء النساء والشيب والكبر...
 وأستشهد له في عيون الأخبار (٣) بثلاثين بيتاً معظمها من قصيدته الميمية، وقد
 صنف بعضها في باب القيادة وبعضها الآخر في باب الغزل...
 وأستشهد له الشريف المرتضى في أماليه بسنة عشر بيتاً، وأما الجواليقي فأستشهد
 له بعشرين بيتاً في شرح أدب الكاتب.
 وفي سمط اللآلئ (٤) استشهد له البكري بثمانية عشر بيتاً، وكان يستشهد له
 ويقول : **الشَّعْرُ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ.**
 وأختار له البطلاني في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ستة عشر بيتاً.
 أما ياقوت (٥) فأختار له تسعة عشر بيتاً بالإضافة إلى أرجوزته التي مطلعها :
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً
 هذا بعض ما نراه صالحاً للأمثلة من كتب الأدب، ولسنا هنا في مجال الاستقصاء
 الكلّي.

وفي كتب النقد كان لِشِعْرِ حُمَيْدٍ نَصِيبٌ وافرٌ، ونذكر منها: الشعر والشعراء، حيث
 استشهد لِحُمَيْدٍ في أكثر من موقف نقدي، ومنها : ومما أُخِذَ عَلَيْهِ (٦) قوله :
لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحُمُولَ حَسِبْتَهَا دَوْماً بِأَيْلَةٍ نَاعِماً مَكْموماً

-
- (١) الجاحظ، أبو عثمان بن بَحر، البيان والتبيين، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ودار
 الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٥٣/٣، ٥٩ .
 (٢) انظر ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد .
 (٣) انظر: عيون الاخبار، ١٠٢/٤ - ١٠٤ .
 (٤) انظر: سمط اللآلئ، ٣٧٦/١، ٤٢٨ .
 (٥) معجم الأدباء، ٩/١١ .
 (٦) الشعر والشعراء، ٢٣٢ .

وقال بعد البيت : والدَّومُ شجر المقل*، وهو لا يُكَمُّ، إنما يُكَمُّ النخل .

وعرض له بيتاً آخر في عيوب الشعر، فقال ابن قتيبة (١) في الإقواء : "سُمِّيَ إِقْوَاءٌ لأنه نَقَصَ من عَرَوْضه قُوَّةً، يقال : أَقْوَى فلان الحَبْلَ إِذَا جَعَلَ إِحْدَى قُوَاهُ أَغْلَظَ من الأخرى، وهو حبلٌ قَوِيٌّ مثل قول حميد :

إِنِّي كَبُرْتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ
مِمَّا يُضْنُ بِهِ يَمَلُّ وَيَفْتَرُ

ويقول الصولي (٢) في وصف حميد للحمامة :

" وأول من نطق بهذا المعنى، وزعم أن أعجمياً شاقه وشجاه، حميد بن ثور، إلا أنه وصَفَ صوتَ حمامة :

وَلَمْ أَرِ مِثْلِي هَاجَهُ الْيَوْمَ مِثْلَهَا
أما الحاتمي (٣) فاستشهد له بقوله :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحاً وَلَمْ تَقْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

وذكر أنها استعارة اسم لمن يعقل، وأعطاهما لما لا يعقل، فوصف حمامة، وأراد أن يقول : لم تغفر مئقاراً فقال : "لم تغفر فما" فحسن، ولو قال : الانسان لم يغفر مئقاراً لَقُبِحَ وساء في اللفظ .

وجاء في كتاب الصناعتين (٤) في الباب السابع، في حدّ التشبيه وما يُسْتَحْسَنُ من منشور الكلام ومنظومه قوله : ومنها تشبيه الشيء بالشيء كوناً وحسناً،

(١) الشعر والشعراء، ٣٠ .

(٢) انظر الصولي : ابو بكر، محمد بن يحيى، اخبار أبي تمام، تحقيق، خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ط١، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ٢١٥ - ٢١٦ .

(٣) الحاتمي، أبو علي محمد بن الحسن، الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتني وساقط شعره، تحقيق، محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، ٧٢ .

(٤) كتاب الصناعتين، ٢٤٦ .

* المقل : هو ثمر الدَّوم، وتَدَخَّنُ بالمقل وهو الكندر الذي تَدَخَّنُ به اليهود، وَحَبُّهُ يُجَعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ . انظر ذلك في : الزمخشري، جازي، أبو القاسم، محمود بن عمر، معجم أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (مقل) .

كقوله تعالى: "كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ" (١) صدق الله العظيم، وكقول حميد بن ثور:
واللَّيْلُ قَدْ ظَهَرَ نَحِيرَتُهُ
والشَّمْسُ فِي صَفَاءٍ كَالْوَرَسِ
وجاء في كتاب المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ (٢) ويكنى أيضاً بالسَّرْحَةِ، قال حميد
ابن ثور:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكٌ
عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاءُ تَرُوقُ
وأفادت المصادر النحوية من شعر حميد بن ثور، فنهلته منه بعض الشواهد النحوية
والصرفية، ونذكر من تلك المصادر: الكتاب، لسيبويه، وجمع الهوامع، للسيوطي، وسرر
صناعة الإعراب لأبن جني، وكتاب المقاصد النحوية، للعيني وغيرها.
وذكر سيبويه (٣) أن أفعول قد تعدى، وأستشهد بقول حميد الهلالي:
فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ
عَنِ الضَّرْعِ وَأَحْلَوْلَى دِمَانًا يَرُودُهَا
وذكر ابن عصفور (٤) في باب التثنية وجمع السلامة أن الأحسن في نون الإثنين أن
تكون مكسورة، وقد تفتح مع الباء، وذكر بيت حميد:
عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً
فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ فَتَغِيبُ
وفي كتب اللغة (٥) والمعاجم كان نصيب شعر حميد وافراً، ونذكر من كتب اللغة
التي أهتمت بشعره: جمهرة اللغة، لأبن دُرَيْد، وإصلاح المنطق، لأبن السكيت، والأيام
والليالي والشهور، للفرّاء، والمزهر، للسيوطي، والكامل في اللغة والأدب، للمبرّد،

(١) الآية ٥٨، من سورة الرحمن.

(٢) القاضي الجرجاني، أبو العباس، أحمد بن محمد، المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ، وإشارات البلغاء،
ويليه كتاب الكناية والتعريض، لأبي منصور الثعالبي، عني بتصحيحه، السيد محمد بدر الدين النعماني
الحلي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م، ص ٧.

(٣) سيبويه، أبو البشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٧م، ٧٧/٤. وانظر: ابن عصفور الاشيلي، علي بن مؤمن، الممتع
في التصريف، تحقيق، فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٩٦/١.

(٤) ابن عصفور الاشيلي، علي بن مؤمن، المُقَرَّب، تحقيق، أحمد عبد الستار الجوّاري، وعبد الله
الجوّري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ٤٧/٢.

(٥) انظر: في ملحق الرسالة، تخريج شرح حميد.

والمخصص، لأبن سيدة، وأضاد ابن الأنباري وغيرها.
أما المعاجم (١) التي زخرت بشعر حميد بن ثور فهي: لسان العرب، والصحاح،
وأساس البلاغة وتهذيب اللغة، ومعجم مقاييس اللغة، وغيرها.

ونأخذ بعض ما عرضت تلك الكتب من قضايا وذلك على سبيل التمثيل لا على
سبيل الاستقصاء، يقول الفراء (٢): والظل بالغداة، والفَيء بالعِشي، ويستشهد على ذلك
بقول حميد بن ثور الهلالي:

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ولا الفَيءُ مِنْ بَرْدِ العِشِيِّ تَذُوقُ
وقد استشهد له المبرد (٣) فذكر بيته:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرَنَّمَا

وذكر بعد البيت أن قول حميد "دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ" إِنَّمَا حَكَى صَوْتَهَا، ويقال للواحد
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى: حمامة والجمع: الحمام والحمامات، فإذا كان ذَكَرًا قُلْتُ: هذا حَمَامَةٌ، وإذا
كان أُنْثَى قُلْتُ: هذه حَمَامَةٌ.

ويوضح ابن دريد (٤) مفهوم كلمة المَاتَمُ مُستعِينًا بشعر حميد، يقول: "والمَاتَمُ،
والجمع مَاتَمٍ، وهو اجتماعُ النساءِ في سُورٍ أو حُزْنٍ، وذكر قول حميد بن ثور:
وَجِئْنَا إِلَيْهَا مَاتَمًا ثُمَّ مَاتَمًا
وجاء هذا الشطر في قصيدته الميمية (٥)، ويمثل حضور النسوة لوداع محبوبته الراحلة.

(١) انظر: في ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد.

(٢) الفراء، أبو ذكريا، يحيى بن زياد، الأيام والليالي والشهور، تحقيق، ابراهيم الأبياري، المطبعة
الأميرية، القاهرة، ١٩٥٦م، ٥٨.

(٣) الكامل في اللغة والأدب، ١٢٥/٣.

(٤) ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسن الأزدي البصري، كتاب جَمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد،
٢١٦/٣.

(٥) منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حميد، قصيدة (١) بيت (٥٦).

أما ابن السكيت (١) فقد أورد من شعر حميد بن ثور ما يحفظ بعض لغة بني هلال، وفي شرحه لكلمة (مُقَوَّر)، قال: والمُقَوَّر في لغة الهلاليين: السمين، وفي لغة غيرهم، المهزول، قال حميد بن ثور:

وَقَرَّبَنَ مُقَوَّرًا كَأَنَّ وَضِيئَهُ
بِنَبِيٍّ إِذَا مَا رَامَهُ الْغُفْرُ أَحْجَمَا

أما ابن سيدة (٢) فاستشهد له على الممدود الذي ليس له مقصور من لفظه، فقال: الإخاء والإزاء، وكذلك إزاء معاش: الذكر والأنثى في ذلك سواء، وأورد بيت حميد: إزاء معاشي ما يزال نطاقها شديداً وفيها سورة وهي قاعد وأستشهد له أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم أكثر من أربع عشرة مرة، وكان في معظمها يعزو الشعر لحُمَيْد، ولم يذكر حميد بن ثور غير مرتين مع أن الشعر كله لحُمَيْد بن ثور.

ويقول في (باب الكاف) مثلاً، والكَلْعُ: الوسخ، قال حميد (٣):

وَجَاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكَلِّعٌ
أَرَسَتْ عَلَيْهِ بِالْأُكُفِّ السَّوَاعِدُ

أما الأزهرى فقد استشهد له بسبعة وعشرين بيتاً، منها اثنا عشر بيتاً نسبها لحُمَيْد ابن ثور، وسبعة أبيات نسبها لحُمَيْد دون تحديد، وثمانى مرات بلا عزو، وكلها لحُمَيْد ابن ثور الهلالي، وذلك بعد التخريج والمقارنة مع أبيات الديوان، وكان يعتمد بيت الشعر للاستدلال على معنى الكلمة مثل: (شَحَّ)

(١) الأصمعي، والسجستاني، وابن السكيت، ثلاثة كتب في الأضاد، نشرها د. أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م، ١٩٧٠.

وانظر: الأنباري، محمد بن القاسم، كتاب الأضاد، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة التراث العربي، دار المطبوعات والنشر، الكويت، كتاب رقم (٢)، ١٩٦٠م، ٢٩٤.

(٢) ابن سيدة، أبو الحسن، علي بن اسماعيل الأندلسي، المخصّص، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، المجلد ٥، السفر ١٦/٢٥.

(٣) أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تحقيق، عبد الكريم الغرباوي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ١٧٥/٣، (باب الكاف).

يقول: وَحِمَارٌ شَحْشَحَ : خفيف، وقال حُمَيْد (١) :

تَقَدَّمَهَا شَحْشَحَ جَائِزٌ لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى

أما ابن فارس فأستشهد بشعره، فذكر حُمَيْدًا تسع مرات، بينما ذكر حُمَيْد بن ثَوْر مرتين، وابن ثَوْر مرة واحدة.

ونرى في مادة (رجع) مثلاً قوله: وَالْمَرْجُوعُ، جواب الرسالة، قال حُمَيْد (٢)

وَلَوْ أَنَّ رَبِّعًا رَدَّ رَجْعًا لَسَائِلُ أَشَارَ إِلَيَّ الرَّبُّعُ أَوْ لَتَكَلَّمَا

وفي معجم الصَّحاح استشهد له الجوهري بأسم حُمَيْد بن ثَوْر تسع عشرة مرة، وبأسم حُمَيْد خمس مرات، وبلا عزو ثمانٍ مرات، ونرى أن الجوهري كان يستشهد أحياناً بالبيت الواحد في غير موقع، وذلك لأغراض المعاني، مثل قول حُمَيْد (٣) :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجَا قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقْصَا

وفي معجم أساس البلاغة فقد استعان الزمخشري بما يزيد على سبعة وعشرين بيتاً من شعر حُمَيْد، وذلك من أجل شرح بعض المفردات، والوصول إلى مجازاتها من خلال تلك الأبيات، ونسب اثني عشر بيتاً لحُمَيْد بن ثَوْر، وتسعة أبيات لحُمَيْد، وستة أبيات وردت بلا عزو، وكلها لحُمَيْد بن ثَوْر، وذلك بعد تخريج الأبيات، والنظر فيها.

وفي مادة (قرأ) يقول (٤) : وما قَرَأَتْ هذه الناقة سَلاً قط : ما ضَمَّتْ، أي ما حَمَلَتْ وَلَدًا، وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

أَرَاهَا غُلَامَاهَا الْخَلَى فَتَشَدَّرَتْ مَرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمَا

(١) الأزهرى، أبو منصور، محمد بن أحمد، معجم تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والنشر،

١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، (شج) .

(٢) ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام

محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٤٩١/٢ (رجع) .

(٣) الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصَّحاح، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،

بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، انظر مادة (جمر، ليج) .

(٤) أساس البلاغة، (قرأ) .

أما شعر حميد في لسان العرب فقد لاحظت أنه المعجم الأكثر استشهاداً بشعر حميد من غيره من المعاجم، حيث تكرر اسم حميد حوالي ١٨٠ مرة وذلك حسب إحصاء الدكتور خليل العمارة (١) ولكن تبين لي أن شعر حميد بن ثور في اللسان أكثر من ذلك، حيث وردت أبيات بلا عزو، ومع التخريج تبينت أنها لحميد بن ثور.

وهناك بعض الأبيات تكررت في مواقف مختلفة، وذلك حسب المفردة المطلوبة للشرح، ومن الملاحظ أن معظم الأبيات الواردة في اللسان مثبتة في ديوان حميد الذي صنعه الميمني، إلا أنني تمكنت من الكشف عن أبيات أخرى (٢) لحميدنا في اللسان لم يذكرها الميمني، وأكثر قصائد حميد انتشاراً في اللسان هي القصيدة الأولى، الميمية. وقد حافظ صاحب اللسان على نسبة كثير من الأبيات إلى حميد بن ثور، وتجاوز ذلك مئة وثلاثين مرة، إلا أنه استشهد لحميد وحسب ما يزيد على أربع وأربعين مرة، ولكن بعض الأبيات المنسوبة لحميدنا كانت لحميد الأرقط، ففي مادة (طس) قال حميد بن ثور (٣) :

كَأَنَّ طُسًا بَيْنَ قُنْزَعَاتِهِ

قال ابن كبري* : البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري، وقبله :

بَيْنَا الْفَتَى يَخِيطُ فِي غَيْسَانِهِ

وكذلك الأمر بالنسبة لبعض الأبيات المنسوبة إلى غيره تكون له، ففي مادة (جلس)

(١) انظر : خليل العمارة وأحمد أبو الهيجاء، فهارس لسان العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، المجلد ٣/ ٧٦٦ .

(٢) انظر : لسان العرب، (سرا، عقف، محص، جفف) ويتضح ذلك في ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد .

(٣) لسان العرب، (طس) .

* ابن كبري : هو أبو محمد بن كبري، عبد الله بن كبري بن عبد الجبار المقدسي المصري الشافعي النحوي اللغوي، له كتاب الرد على دُرّة الغواص، للحريري، وحواشي على صحاح الجوهري لم يكملها بل وصل إلى (وقش) وهو ربيع الكتاب، وتوفي ٥٨٢ هـ . خزانة الأدب، ٧٦/٦ .

مثلاً قالت الخنساء (١) :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً
فَحَفِيفْتُ بِالرَّقَبَاءِ وَالْجَلَسِ

الخ...

قال ابن كبري: الشعر لحُميد بن ثور، وليس للخنساء كما ذكر الجوهري، ثم أورد قصة الأبيات.

وعن شعره في معاجم البلدان نذكر منها: معجم ما استعجم وقد استشهد له غير مرة، وكان يستعين بشعره في الاستدلال على أسماء الأماكن، ولو نظرنا إلى كلمة (الحُبْس) يقول البكري (٢): الحُبْس، بكسر أوله ويضم، موضع في ديار غطفان، قال حُميد بن ثور:

لَمَنْ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الْحُبْسِ كَمِخَطِّ ذِي الْحَاجَاتِ بِالنَّقْصِ
ونجد أن معجم البلدان قد أورد له ما يزيد عن أربعين بيتاً، منها خمسة عشر بيتاً في (يَبْسِم) وفي (ذات الخمار) يقول (٣): خَمَارٌ، مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ذَكَرَهُ حُميد بن ثور، فقال:

وَقَدْ قَالْنَا هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ يُرَى
بَعْلِيَاءَ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ

أما شعر حُميد في كتب التاريخ فنذكر منها تاريخ دمشق الكبير (٤) حيث أورد خمسة وأربعين بيتاً بالإضافة إلى أَرْجُوزَتِهِ التي ألقاها حين قدم على الرسول الكريم مُسْلِماً.

وكانت المصادر القديمة تَعْرِضُ بَعْضَ اللَّمَحَاتِ النِّقْدِيَّةِ لِبَعْضِ أَبْيَاتِ الشُّعْرَاءِ، وَمِنْهُمْ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ.

وإن كانت تلك الأحكام مُطلقة وعامة، وليس لها اعتبار كبير في الموازين النقدية الحديثة، إلا أنها تبقى مؤشراً تاريخياً يشير إلى اهتمام تلك المصادر بشاعرنا وشعره من جهة، ومحاولة تقويمه من جهة أخرى.

(١) لسان العرب، (جلس).

(٢) معجم ما استعجم، ٢/٢٠٤ (الحبس)، وانظر: ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد.

(٣) معجم البلدان، ٢/٣٨٨ (خمار)، وانظر: ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد.

(٤) تاريخ دمشق الكبير، (مخطوط) ٣٣٩/٥ - ٣٤٢.

ونأخذ بعض المقتطفات، ومنها ما ذكره الجاحظ في حديث أبي عمرو بن العلاء يقول الجاحظ (١): إِنَّ أبا عمرو بن العلاء يروي أن ثلاثة من الرواة اجتمعوا، فقال لهم قائل: أي نصف بيت شعر أحكم وأوجز؟ فقال أحدهم: "قول حميد بن ثور الهلالي:

وَحُسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَلَعَلَّ حُمَيْدًا أَنْ يَكُونَ أَخْذَهُ عَنِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فَإِنَّ النَّمِرَ، قَالَ:

يُحِبُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

وأثنى عليه المعري (٢) الذي قال مُتَمَثِّلًا لِقَاءَ حُمَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ: إِيه يَا حُمَيْدُ، لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي قَوْلِكَ:

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحُسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

فكيف بصرك اليوم يا حميد؟

وسجلت له بعض المصادر أبياتاً مُغَنَّاةً ومنها قول حميد الذي رواه أبو الفرج (٣):

مَرَضْتُ فَلَمْ تَحْفَلْ عَلَيَّ جَنُوبُ وَأَدْنَفْتُ وَالْمَمْشَى إِلَيَّ قَرِيبُ

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّابَّ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبَوَةً سَنَتُوبُ

وفي كتاب المُرْقِصَاتِ (٤) ذكر له من المُرْقِصِ قوله:

كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوْرَ حَنَوَةٍ إِذَا هُوَ مَدَّ الْجِيدَ مِنْهُ لِيُطْعَمَا

وَتَتَبَعْتُ بعض المصادر التي تتحدث عن بعض الشعراء الذين أخذوا عن حميدنا فهذا الحاتمي (٥) يرى في قول أبي نواس: "صُنْعُ اللَّطِيفَةِ وَاسْتِلَابُ الْأَخْرِقِ" أنه مأخوذ من قول حميد بن ثور:

بَنَتْ بَيْتَهُ الْخَرْقَاءُ وَهِيَ لَطِيفَةٌ لَهُ بِمَرَاقٍ بَيْنَ عُودَيْنِ سُلْمَا

(١) البيان والتبيين، ١٥٤/١ .

(٢) المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، رسالة الغفران، صَحَّحَهَا، إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِي،

مطبعة هندية، مصر ط ١، ١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م، ١٥٤/١ .

(٣) الأغاني، ٣٦٩/٢٠، ٣٧١ .

(٤) نود الدين علي بن الوزير، أبو عمران، المُرْقِصَاتُ المطربات، دار حمدو محيو، ٣٠ .

(٥) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتني، ٢٩ .

ويذكر العسكري (١) بيتاً لأبي تمام ثم يُعلق بقوله: وأول من اختار هذا المعنى حميد بن ثور في قوله:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا فَصِيحاً وَلَمْ تَغْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

ونلاحظ أن حميداً قد اشتهر ببعض الألفاظ في شعره وعُرف بها، وقد جسد ذلك أبو العلاء (٢) في حديثه عن الفرزدق، يقول: "فالسّلام عليه إن كان أبا فراس لقد هاجت لي ألفاظه ما هاجت الخطباء لحُميد... "

ويعلق الدكتور عبد الكريم خليفة في الحاشية بأن أبا العلاء يشير إلى حميد بن ثور في قوله:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرِّ تَرَحَّةٍ وَتَرَنُّمًا
مُطَوَّقَةً خُطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلُّهَا دَنَا الصَّيْفُ وَأُنْجَالَ الرَّبِيعِ فَانْجَمَا

أما الجرجاني (٣) فنراه يدافع عن مبالغات المتنبي مُستشهداً بإفراط حميد في وصف المرأة التي ركب هودجها، يقول:

فَمَا دَخَلْتُ فِي الْخِدرِ حَتَّى تَنْقَضَتْ تَأْسِيرُ أَعْلَى قِدِّهِ وَتَحَطَّمَا

مدى الثقة في مصادر شعره:

لقد لاحظنا أن المصادر المختلفة من المعاجم والبلدانيات، والمجاميع الشعرية وكتب اللغة قد أفادت من شعر حميد، وَوَجَدَتْ فِيهِ بُغْيَتَهَا، ولذلك فإننا نجد بعض أبيات حميد تَكَرَّرَتْ فِي أَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ مَصْدَرٍ أَحْيَاناً (٤).
وحملت لنا بعض المصادر كمّاً هائلاً من شعر حميد كما لاحظنا.

(١) العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل، ديوان المعاني، عنيت بنشره، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ، ٢٢٦، وانظر: أخبار أبي تمام، ٢١٥.

(٢) المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان، رسائل أبي العلاء، شرح وتحقيق، د. عبد الكريم خليفة، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والنشر، المؤسسة الصحفية الأردنية، الراي، عمان ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ٦٢.

(٣) القاضي الجرجاني: علي بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد الجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ٤٢٧.

(٤) انظر ذلك في ملحق الرسالة، تخريج شعر حميد، ٩٠ - ١٠٣.

أما الذين صنعوا شعر حميد كالأصمعي وابن السكيت وغيرهم فهم من الرواة الثقات.

ولاحظنا كذلك أنَّ معظم المصادر التي ذكرت شعراً لحُميد بن ثور، مَنْسوبة لمؤلفيها وهم من العلماء الأجلَّاء في زمانهم، وكان بعضهم يَصِلُ بالرواية إلى الأصمعي، ومن ذلك قول أبي علي الفالي في كتاب الأمالي "أنشد أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لحُميد بن ثور (١) .

ولكن بعض المصادر القليلة التي تناقلت شعر حميد كانت لمؤلفين مجهولين، مثل مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول .، ولكن الشعر الذي استشهد به لحُميد بن ثور مذكور في بعض المصادر الأخرى المعروفة، وقد عرفنا ذلك بعد جمع الشعر وتخريجه، مما يدعونا إلى الاطمئنان لمثل هذا المصدر.

أمَّا إذا أردنا الوصول برواية شعر حميد أو غيره من شعراء عصره إلى ما وصلت إليه رواية الحديث الشريف، فهذا غير ممكن، وفي ذلك يقول الدكتور ناصر الدين الأسد: "فليس للرواية الأدبية عِلْمٌ للسند ونقده، بل ليس للرواية الأدبية سَنَدٌ كالسند الذي عرفه الحديث النبوي، وقصارى السند في الأدب أن يُكوِّن دليلاً على أنَّ الرَّأْيَةَ قد لقي العلماء، وأخذ عِلْمَهُ من أفواههم في مجالس العِلْم، ولم ينقله من صحيفة" (٢) . وإنَّ إجماع مصادر التَّخريج على معظم شعر حميد الذي بين أيدينا يُشكِّل دليلاً قوياً على الثقة بتلك المصادر، أما الاختلاف في الرواية اللفظية لبعض الأبيات من مصدرٍ لآخر، فهذا لا يُضَعِّف الثَّقة بتلك المصادر لأن الأمر مألوف في شعرنا القديم، وذلك لأسباب منها: مُرور الشعر القديم بمرحلة الرواية الشفهية، وتعدد النسخ للمصدر الواحد إلى غير ذلك.

وتحدث الدكتور ناصر الدين الأسد عن رواية الشعر، فذكر الرواة العلماء، وقال: "وهذه الطبقة لم تكن موجودة قبل مطلع القرن الثاني الهجري، وربما كان أول شيوخها الذين مهَّدوا الطريق لمن تَبِعَهُم، فكانوا هم الرواد السابقين: أبو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ

(١) الأمالي، ١/١٣٣ .

(٢) الدكتور ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي، وقيمتها التاريخية، دار المعارف، القاهرة، ط٥،

وحمد الرواية ١٥٦ هـ ، وأخذ من هذين العالمين سائر من نعرف من شيوخ العلم والرواية كخلف الأحمر، والمفضل الأصمعي، وأبي عبدة، وأبي عمرو الشيباني، وأخذ عن هؤلاء من تلامهم، كأبن الأعرابي، ومحمد بن حبيب، وأبي حاتم السجستاني، ثم أخذ عن هؤلاء السكري، وثعلب وأضربهما" (١) .

وقد وجدنا شعراً لحُميد بن ثور عند كثير ممن ذكرهم الدكتور الأسد . وفي النهاية نرى أن الكم الذي وصل إلينا من شعر حميد وافر، وقد وصل عبر قاعدة عريضة من المصادر المتنوعة، وهذا لا يعني بالضرورة أن تلك المصادر التي بين أيدينا قد أوصلت إلينا شعر حميد جميعه، والذي لا شك فيه أن بعض شعره قد ضاع، وندل على ذلك بوجود أرجوزة (٢) في بداية إسلامه وهي التي ألقاها بين يدي الرسول "صلى الله عليه وسلم" وأرجوزة أخرى (٣) نتلمس من خلال معانيها أنها قيلت في نهاية حياته، وذلك لشكواه من الدهر والهزم، ولا نجد له رجزاً إلا القليل النادر، والمعروف أن حميد ابن ثور قد عاش طويلاً، لذلك لا بد من وجود رجز قد ضاع، وما ينطبق عليه ينطبق على الشعر.

ونرى أن الأصبهاني (٤) ينقل لنا بيتاً لحُميد بن ثور في هجاء ليلى الأخيلية، على أثر حكمها للعجبر السلولي، وذلك عندما تحاكم إليها حميد والعجبر السلولي، ومزاحم العقيلي، وأوس بن غلفاء الهجيمي، وعندما لم تحكم له قال فيها :

كَأَنَّكَ وَرَهَاءُ الْعَنَانِينَ بَغْلَةٌ
رَأَتْ حُصْنًا فَعَارَضَتْهُنَّ تَشَحُّجٌ

(١) مصادر الشعر الجاهلي، ٢٥٢ .

(٢) انظر: ديوان حميد، ٦١ .

(٣) نفسه، ٧٧ .

(٤) الأغاني، ٢٦٣/٨ .

وَنَنْظُرُ فِي دِيْوَانِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ (١) فَلَا نَجِدُ رَدًّا عَلَى حَمِيدٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا غَيْرَهُ لِحَمِيدٍ فِي هَجَاءِ لَيْلَى، مِمَّا يَدْعُونَا إِلَى الْمَيْلِ بِأَنَّ هُنَاكَ أَبْيَاتًا سَقَطَتْ لَيْسَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَلَكِنْ لِلَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةِ أَيْضًا.

وعن جهود العلماء في جمع الشعر وضبطه وتدوينه يذكر الدكتور ناصر الدين الأسد أنه منذ مطلع القرن الثاني الهجري وبعده بقليل قامت طائفة من الرواة أمثال أبي عمرو ابن العلاء وحماد الرواية ثم المفضل وخلف الأحمر، وهم من الطبقة الأولى . . . فنقلوا تراث الجاهلية شعرها وأخبارها . . . ولم يألوا جهداً في التثبت والتحقيق والتّمحيص حتى استقام لكلّ منهم ما تيقن صحّته، فَمَضَى يُذِيعُهُ عَلَى تَلَامِيذِهِ فِي حَلَقَاتِ دُرُوسِهِ، وَيَشِيعُهُ فِي رُؤَادِ مَجَالِسِ عِلْمِهِ (٢).

وَشِعْرُ حَمِيدٍ وَاحِدٌ مِنَ الْأَشْعَارِ الَّتِي لَاقَتْ هَذِهِ الْعَنَاءَ عَلَى أَيْدِي الرُّوَاةِ وَرِجَالِ الْأَدَبِ وَيَرَى الدُّكْتُورُ الْأَسَدُ (٣) أَنَّهُ مِمَّا كَانَ يَعْتمِدُ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، هُوَ وُجُودُ الشَّعْرِ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ، أَوْ دِيْوَانِ الْقَبِيلَةِ، وَقَدْ دَوَّنَ هَذِهِ الدَّوَاوِينَ الثَّقَاتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ.

ومع هذه الدقة البيّنة في الجَمْعِ والتدوين، وأُعتِمِدَ الْعُلَمَاءُ فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عَلَى دَوَاوِينَ الشَّعْرَاءِ أَوِ الْقَبَائِلِ، فَإِنَّا نَجِدُ قَلِيلاً مِنَ شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ قَدْ اخْتَلَطَ بغيره مِنَ الْأَشْعَارِ، بِمَعْنَى أَنَّ هُنَاكَ أَبْيَاتًا نُسِبَتْ إِلَى حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ وَهِيَ لَيْسَتْ لَهُ، وَأَنَّ هُنَاكَ أَبْيَاتًا أُخْرَى لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ نُسِبَتْ إِلَى غَيْرِهِ.

وقد قام الباحث رضوان (٤) بِجُهْدٍ بَيِّنٍ فِي تَحْقِيقِ تِلْكَ الْأَبْيَاتِ، وَقَدْ نَظَرَتْ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فِي مَصَادِرِهِ، وَحَاوَلَتْ مَنَاقِشَةَ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي مَلْحَقِ الرِّسَالَةِ.

(١) انظر: ليلي الأخيلية، ديوانها، جمع وتحقيق، خليل إبراهيم العطية، وجيل العطية، وزارة الثقافة والارشاد، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث، (٥).

(٢) مصادر الشعر الجاهلي، ٤٧٧.

(٣) نفسه، ٤٦٩.

(٤) انظر: حميد بن ثور الهلالي، حياته وشعره، ١٢٥ - ١٤٤.

ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الاشتباه في بعض شعر حميد بن ثور:

١ - تشابه الأسماء فهناك بالإضافة إلى حميد بن ثور، حميد الأرقط، وحميد بن حريث ابن بحدل.

٢ - مرور الشعر الجاهلي والإسلامي بمرحلة الرواية الشفهية.

٣ - اهتمام بعض المصادر بالشاهد الشعري أكثر من القائل أدّى إلى سقوط قائل البيت في كثير من الأحيان، خاصة في كتب النحو واللغة والمعاجم، وحصل ذلك في بعض كتب الأدب.

٤ - الأخطاء التي وقعت نتيجة تعدد النسخ للمصدر الواحد، وذلك لأن غير واحد قد نسخ الكتاب الأصلي.

هذه الأسباب وغيرها أدت إلى وجود هذه الظاهرة المألوفة في شعرنا القديم.

ومهما يكن من أمر، فإنّ ما وصلنا من شعر لحُميد بن ثور وإفر يمكن من خلاله تلمّس ملامح شخصيته في مراحل العمرية المختلفة، إضافة إلى التعرف إلى بيئة الشاعر وعصره من خلال شعره.

أما مصادر شعره فهي مصادر نثرت بها، وذلك لما لاحظنا من الجهود التي بذلت في جمع الشعر وتدوينه، وكذلك اعتماد المتأخرين من أبناء القرنين الثالث والرابع على جهود من سبقهم من الرواة العلماء، أصحاب الطبقة الأولى.

وقد أورد الدكتور ناصر الدين الأسد تفصيلاً عن هذا الموضوع في كتابه مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية.

وكذلك تنبع ثقتنا في المصادر المتأخرة أو المختلف على مؤلفيها أو الكتب المجهولة المؤلف لما لاحظناه من توافق في رواية شعر حميد بينها وبين كثير من المصادر التي روت شعره، مما يدعونا إلى الاطمئنان إلى أنّ ما بأيدينا من شعر هو لحُميد بن ثور الهلالي.

الفصل الثالث

منزلته الشعرية عند القدامى :

ذكره ابن سلام (١) في الطبقة الرابعة الاسلامية وهم* : نَهْشَل بن حَرَي، أحد بني نَهْشَل بن دارم، وَحُمَيْد بن ثَوْر الهلالي، وعمر بن لَجَأ التَّيْمِي، من تَيْم الرِّبَاب، والأشْهَب ابن رُمَيْلَة . . . ، وقد أَرَخَ هذا الرأي عن ابن سلام كُلُّ من ابن حَجَر (٢) وابن عَسَاكِر (٣) .
أما صاحب كِتَاب المُكَاثِرَة عند المَذَاكِرَة (٤) فذكر حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي بأنه (مَشْهُور) ولم يزد عليها .

ويقول الأصمعي (٥) "كان يقال: أشعر الناس مُغْلَبُو* مُضَر حُمَيْد والراعي* . وابن

-
- (١) الجُمُحِي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، قراه وشرحه، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ٥٨٢/٢ .
(٢) تاريخ دمشق الكبير (مخطوط)، ٣٤٠/٥ .
(٣) الإصَابَة ٣٥٥/١ .
(٤) الطَّيَالِسِي، جعفر بن محمد بن جعفر، المكَاثِرَة عند المَذَاكِرَة، عارضه وعلق حواشيه، محمد بن تَاوَيْت الطَّبْخِي، ١٩٥٦م، ٦٠ .
(٥) الأصمعي، أبو سعيد، عبد الملك بن قُرَيْب، فُحُولَة الشعراء، تحقيق، ش . توري، قدم لها، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٧١م، ١٧ .
* - نَهْشَل بن حَرَي، شاعر حسن الشعر، وهو من المخضرمين، ينتهي نسبه الى زيد مَنَاة بن تميم، بقي إلى أيام معاوية، وكان مع عَلِيٍّ في حروبه . انظر: الاشتقاق، ٢٤٤، وخزانة الأدب ٣١٣/١ .
- عمر بن لَجَأ بن حُدَيْر بن مَصَاد . بن كُريبة، وهو من بني ذهل بن تَيْم بن عبد مَنَاة . عن جمهرة أنساب العرب، ٢٠٠ .
- الأشْهَب بن رُمَيْلَة، وهي أمه، وأبوه ثَوْر بن أَبِي حَارِثَة بن عبد المنذر بن جَنْدَل الشاعر، وهو من بني نَهْشَل . عن جمهرة النسب، ٢٠٧ .
** اللسان (غلب): والمُغْلَبُ من الشعراء، المحكوم له بالغلبة، على قَرْنِهِ كانه غَلَبَ عليه .
** الراعي: عُبَيْد بن حُصَيْن بن جَنْدَل، وينتهي نسبه إلى بني نُمَيْر، وهو الذي يسمى راعي الابل .
انظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٧٩، والاشتقاق، ٢٩٥ .

مقبل * وحميد كل من هجاه غلبه.

ووصفه ابن قتيبة (١) بأنه شاعر إسلامي مجيد، وأورد ابن حجر (٢) وابن عساكر (٣) قول المرزباني بأن حميداً كان أحد الشعراء الفُصحاء، وكل من هجاه غلبه، وأثبت ذلك ابراهيم السامرائي (٤) نقلاً عن ابن عساكر، وأورد ابن عساكر (٥) قول الأصمعي: "الفصحاء من شعراء العرب في الاسلام أربعة: راعي الإبل النُميري، وتميم بن مُقبل بن العَجَلان، وابن أَحْمَر البَاهلي * وحميد بن ثور الهلالي، وكلهم من قَيْس عَيْلان. وأثبت العسكري (٦) رأياً للرواة والعلماء عن شعر حُميد، يقول "مَنْ أَرَادَ الْغَرِيبَ الشَّدِيدَ الثَّقَةَ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ، وَابْنِ أَحْمَرَ، وَحُمَيْدَ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ، وَالرَّاعِي، وَمُزَاحِمَ الْعُقَيْلِيِّ".

أما ابن النديم (٧) فذكر أنه حُميد بن ثور الرَّاجِز. وقد لاحظنا أحكام النقاد القدامى، على حُميدٍ وشِعْرِهِ، وتبين ذلك بعد جمع شعر حُميدٍ وأقوال النقاد القدامى فيه.

(١) الشعر والشعراء، ٢٣٠ .

(٢) الاصابة، ٣٥٥/١ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق، ٣٥٩/٤ .

(٤) د. ابراهيم السامرائي، من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٤٧ .

(٥) تاريخ دمشق (مخطوط) ٣٤٠/٥ .

(٦) العسكري، أبو أحمد، الحسن بن عبد الله، المصون في الأدب، تحقيق، عبد السلام هارون، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، كتاب رقم (٣)، ١٩٦٠ م، ١٧٣ .

(٧) الفهرست، ١٧٩ .

* تميم بن مُقبل: هو تميم بن أُنَيْب بن مُقبل، وينتهي نسبه الى بني العَجَلان بن عبد الله بن ربيعة بن كَعْب بن عامر ابن صَعْصَعَة، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة الخامسة. انظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٨٨، وطبقات فحول الشعراء ١٤٣/١ .

** عمر بن أَحْمَر البَاهلي، مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصيب بإحدى عينيه هناك، ومدح الخلفاء، منهم عبد الملك بن مروان. عن خزائن الأدب ٢٥٧/٦ .

ومما يدل على أهمية هذا الشاعر ومنزلته القيمة انتشاره الواسع في المصادر القديمة عبر القرون المتتابعة، ولاحظنا أنَّ شعر حُمَيْد قد رُفِدَ عددًا كبيراً من مَصادر التراث، وأسهم في توضيح كثيرٍ من شواهد اللغة.

وعن إلحاقِ صَنعة الرَّجَزِ بِحُمَيْدٍ، وما ذكره ابن النديم في ذلك، فلا شك أنه اشتهر بقول الشعر أكثر من الرَّجَزِ، وذلك على ضوء ما وصلنا من شعره ورجزه.
أما الشاعر الذي اشتهر بقول الرجز فهو حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ، ومع ذلك فقد وجدنا أن حُمَيْدَ ابن ثَوْرٍ قال الرَّجَزَ، ومنه: الأرجوزة التي أنشدها بين يدي الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين قدم عليه مُسْلِماً، ومنها (١):

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّداً
يَتْلُو مِنَ اللَّهِ كِتَاباً مُرْشِداً

وله أيضاً (٢):

إِنْ يُمَسِّ هَذَا الدَّهْرُ بِي تَقَلُّباً
أَوْ يُعَقِّبِ الدَّهْرُ لِدَهْرٍ عَقِباً
وَأُمْسِي شَيْخاً كَالْعَرِيشِ أَخْذَباً
إِذَا مَشَيْتُ أَتَشَكَّى الْأَضْلُباً

(١) ديوان حميد بن ثور ، ٧٧ .

(٢) نفسه ، ٦١ .

ومن خلال مضمون الأرجوزة الأولى، نلاحظ أنه قالها في مُقْتَبَلِ شبابه، عندما قدم إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) مُسْلِماً بعد غزوة حُنَيْنٍ.

أما الثانية فقالها في شيخوخته، وهذا واضح من مضمونها حيث يشكو من الشيخوخة وآلامها.

ولذلك نرى أنه قال الرجز في رحلة حياته الطويلة، وإن كان مقدار ما وصلنا منه قليلاً، مع ملاحظة طغيان شهرته الشعريّة.

ونستطيع القول إنَّ حَمِيدَ بن ثَوْرٍ أخذَ موقعه وشهرته بين شعراء عصره، وحظيَ شعره بأهتمامٍ واسعٍ في مصادر التراث المختلفة، وكذلك سجّل اسمه بين الرُجّاز، مُنْهَماً في هذا الجانب الإبداعي.

وأخيراً نعودُ إلى حَمِيدٍ في وصفه لشعره يقول (١):

قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرُّوَاةَ نَشِيدَهَا وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ

المُحدثون وشعر حميد:

اهتم بعض المحدثين بشعر حميد بن ثور، منهم علي فهمي (١) وعمر فروخ (٢)، ولكن هذا الاهتمام لم يتعد الاستشهاد ببعض شعره، وذلك بعد الحديث الموجز عن حياته. أما إيليا حاوي ومطاع الصفدي (٣) فقد اختارا من شعر حميد كماً وافراً بلغ مئة وخمسة وثمانين بيتاً، وذكرنا أنهما أثرا نقل ما رجحت نسبته لحُميد، ولم يتعد الجهد نقل الأشعار، وشرح بعض الكلمات في الحواشي، وقد سارا ضمن أهداف الموسوعة. وحاول محمد يوسف مُقلد (٤) الحديث عن ميمية حميد، وقد شرح جهود الشنقيطي في الحصول على القصيدة، ولكنه عندما بدأ الحديث عن القصيدة لم يزد على مدحها إلا بشرح مُعجمي لبعض أبياتها فقط، ولم يتم بتحليل لنص القصيدة. وقد عرض الدكتور شكري فيصل (٥) لبعض شعر حميد وذلك في الفصل الثالث من كتابه تطور الغزل، وبين أن حميداً كان أقرب إلى الكياسة والتكيف مع الحياة الإسلامية الجديدة والرغبة في الانحناء لمثلها.... وبين أن حميداً عبّر عن رغبته وشكواه ونحا في ذلك منحنى الكناية ومنحنى الترمز ومنحنى القص، وعَدَّ شكري فيصل (٦) أن الاتجاه القصصي عند حميد في العصر الإسلامي يُنبئ عن معنى واضح كبير من معاني تطور الغزل في هذه الحقبة من حياة الشعر العربي.

(١) انظر: جاني زاده علي فهمي، حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، در سعادات روشن، مطبعة سي، ١٩٠٦م، ٩٢/١ - ٩٣، ٣٦٠/١ - ٣٦٢.

(٢) انظر: عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، ٢٨٦/١ - ٢٨٨.

(٣) انظر: مطاع صفدي وإيليا حاوي، موسوعة الشعر العربي، أشرف عليها: خليل حاوي، تحقيق وتصحيح، أحمد قدامه، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، ١٩٧٤م، ٥٥٩/٥ - ٥٦٣.

(٤) انظر: مقالة محمد يوسف مُقلد، ميمية حميد بن ثور، مجلة العلوم، دار العلم للملايين، بيروت، العدد الرابع، نيسان (ابريل) ١٩٦١م.

(٥) شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٦) نفسه، ٢٥٨.

وقد عرضتُ بشرى الخطيب (١) لبعض شعر حُميد بأسلوب انتقائي، وذلك بما يتناسب مع موضوع كتابها، تقول: "أما القصائد الثانوية في الغزل فهي التي تدخل ضمن قصائد الحبّ التقليديّة، وتأتي للتشبيه أو ضرب المثل أو باستعمال أسلوب القصة الخيالية، وذلك لتأكيد عمق العاطفة وصدقها في نفس صاحبها" (٢)، وتضرب مثلاً على ذلك من ميمية حُميد بن ثور، وترى أن الأسلوب القصصي في صدر الإسلام لا يختلف عنه في الجاهلية، إلا أنه ظهر الأثر الديني في استعمال معاني الصبر والاستعانة بالله، واللقاء في الآخرة (٣).

وتستشهد على ذلك من شعر حُميد وتذكر أيضاً قصة الحمامة التي فقدت ولدها وذلك من خلال قصيدته الميمية، وتلخص لنا القصة من خلال الشعر. ونلاحظ أنّ الاختيارات السابقة من شعر حُميد، أو الوقفات السريعة مع بعض القضايا في بعض القصائد لا تشكل دراسةً شاملةً لشعر حُميد بن ثور أو تحليلاً لشخصيته، ولكنها تبقى إسهاماً محدوداً يساعد الباحث في الكشف عن بعض القضايا في شعر حُميد.

(١) انظر: بشرى محمد الخطيب، القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي،

وزارة الثقافة والأعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٠م، ٢١٣ - ٢٢٥ .

(٢) نفسه، ٢١٣ .

(٣) نفسه، ٢٢٥ .

وقفة عند بعض قصائد حميد

لقد حاولت اختيار بعض قصائد حميد من مواقع مختلفة من الديوان، وذلك للوقوف على جوانب من شخصيته وحياته ومواقفه في الحياة.

وحاولت ترتيب هذه القصائد ترتيباً متسلسلاً وفق المراحل العمرية للشاعر وأجتهدت أن تكون القصيدة التي يصف بها المرأة هي الأولى؛ لأنها تمثل زيارة مع صديقه لإحدى النساء، والأغلب أن تكون في أيام الشباب.

ثم تأتي القصيدة الثانية التي يصف بها الذئب، وتتميز بالحركة ودقة الوصف، ومعايشة البيئة فمن الممكن أن تكون في مرحلة الشباب الممزوج بالخبرة.

أما القصيدة الثالثة، التي مطلعها :

نَاتُ أُمُّ عَمْرٍو فَالْفَوَادُ مَشُوقُ يَحِنُّ إِلَيْهَا وَالْهَاءُ وَيَتَوَقُّ

فَيُظْهِرُ فِيهَا قَلْقَهُ مِنْ ضُغُوطِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، وما فرضه عمر بن الخطاب من قيود على الشعراء الذين يذكرون النساء في أشعارهم.

أما القصائد الثلاث الأخيرة فإنها تسير على نسق واحد. فحققت - كما يبدو من نصوصها - في مرحلة الشيخوخة، ونلاحظ أن الشاعر يشكو المرض، وتغيّر الحال، ويذكر طول العمر، ويصوّر رحلة الحياة مُعْتَزّاً بِالْمَاضِي وَأَمْجَادِهِ، وهذا واضح من خلال تحليل تلك القصائد.

وعن الاطمئنان إلى النصوص التي تم اختيارها للتحليل فقد تمّ تخريجها من مصادرها وتبين أنها من القصائد التي تناولتها مصادر التراث المختلفة، وقد أثبتنا ذلك في ملحق الرسالة في تخريجنا لشعر حميد.

وعن كفاية هذه القصائد للتحليل على المنهج الاجتماعي فقد حاولت ما أمكن اختيارها لتناسب هذا المنهج من حيث مُعَالَجَتِهَا لِقَضَايَا الْمَجْتَمَعِ وَتَصَوِيرِهَا لْجَوَانِبِ الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشَهَا الشَّاعِرُ وَمَجْتَمَعُهُ فِي الْمَرَاهِلِ الْمُتَعَاقِبَةِ، وكل ذلك جعل منها قصائد مختارة للوقوف عليها ومحاورتها.

القصيدة الأولى

جِلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ (١)
نقف مع قصيدة من قصائد حميد بن ثور، وتقوم هذه القصيدة على الوصف والحركة، وقد مزج الشاعر فيها بين الوصف والهجاء.

ويصف الشاعر امرأة زارها، وكان معه صديق يُدعى أبا الخشخاش، وقد وصفها بالصَّخْب، والخُشونة وسوء الخُلُق... وهي امرأة مُواظبة على العمل، يقول (٢)
إِذَا مَعَاشٍ مَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
مُدَاخِلَةُ الْأَرْسَاقِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنَ الرَّجْلِ مِنْهَا وَالْيَدَيْنِ زَوَائِدُ
ويعرض الشاعر إلى حالة الفقر التي عاشتها تلك المرأة من قبل، بينما جاء هذا العام بالخير، يقول (٣):

تَتَابَعُ أَغْوَامٌ عَلَيْهَا هَزَلْنَهَا وَأَقْبَلَ عَامٌ يَنْعِشُ النَّاسَ وَاحِدُ
ويصف الشاعر بخل تلك المرأة وحرصها الشديد في حياتها... يقول (٤):
عَضَمَرَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ وَوَالٍ لَهَا بَادِي النَّصِيحَةِ جَاهِدُ
ونرى أن الشاعر يرسم صوراً مختلفة يستمدّها من البيئة التي تعيشها تلك المرأة وذلك في محاولة لتصوير ذلك الواقع.

ثم يذكر صديقه في تلك الليلة الباردة المعبرة، وذلك حين طلب صديقه من تلك المرأة أن تتحدث معه بلطف، يقول (٥):

تَأَوَّبَهَا فِي كَيْلٍ نَحْسٍ وَقِيَرَةٍ خَلِيلِي أَبُو الْخَشْخَاشِ وَاللَّيْلُ بَارِدُ
إِذَا قَالَ مَهْلًا أَسْجِحِي حَمَلَفَتَ لَهُ بَزْرَقَاءَ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا الْمَرَاوِدُ

(١) ديوان حميد، ص ٦٥.

(٢) نفسه، ٦٦.

(٣) نفسه، ٦٧.

(٤) نفسه، ٦٧.

(٥) نفسه، ٧٠.

ورسم حميد صورة خشنة لتلك المرأة، فوصف جفاءها وصلابة عظامها، يقول: (١)
كَأَنَّ حِجَاجِي رَأْسِهَا فِي مَثَلَمٍ مِنْ الصَّخْرِ جَوْنٌ خَلَقَتْهُ الْمَوَارِدُ
ويذكر لنا الشاعر صوراً جانبية أخرى، فيصف الحمل الربيعي، ويصف أيضاً نساء
الحَيِّ يُعَالِجْنَ جُرُوحَ الْإِبِلِ، أما تلك المرأة فهي لا تنام الليل بل تمضي في عملها في
وقت تنام فيه النساء الحبيبات، يقول (٢):
فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأُسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
وبعد الوقوف على هذه القصيدة رأينا أنها اقتصرت على الوصف والهجاء، وقد اتبع
الشاعر أسلوب القصة إلى حد ما.
وأنقل الشاعر بنا من صورة إلى أخرى، وكانت صُورُهُ حِسِّيَةً ملموسة ظهرت فيها
كبراعة الشاعر ودقته في الوصف.
وأستطاع حميد أن يقف بنا على جانب من حياة المرأة البدوية في تلك البيئة بما
فيها من قسوة وخشونة ومسؤولية، وكان حميد قد وقف على الجانب المترف من حياة
المرأة العربية في عصره كما سنلاحظ في قصيدته الميمية.

(١) ديوان حميد، ٧٠ .

(٢) نفسه، ٧١ .

القصيدة الثانية

تَرَى رَبَّةُ الْبَهْمِ الْفِرَارَ عَشِيَّةً إِذَا مَا عَدَا فِي بَهْمِهَا وَهُوَ ضَائِعٌ (١)

يصف الشاعر في هذه القصيدة ذئباً وأمراً، ويركز في قصيدته على التصوير حيث تتحول القصيدة التي بين أيدينا الى لوحة فنية في وصف الذئب.

وَيُصَوِّرُ الشَّاعِرُ نَمَطاً مِنْ حَيَاةِ الْمَرْأَةِ الْبَدْوِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، فَهِيَ تَرعى الماشية، وتسهر على حمايتها، وهي تقلق خوفاً من الذئب الذي يهاجم ماشيتها.

وقد جَسَّدَ الشَّاعِرُ قلقها حين رَأَتْ ذَلِكَ الذئب، يقول (٢):

رَأَتْهُ فَشَكَّتْ وَهُوَ أَطْحَلُ مَائِلٌ إِلَى الْأَرْضِ مَشْنِيَّ إِلَيْهِ الْأَكْبَارُ

ثم تتحول القصيدة بين أيدينا إلى لَوْحَةٍ فِي وَصْفِ الذئب، فوصف جسمه، وحركاته، وطريقة حياته فهو يَسْرِي فِي اللَّيْلِ الْبَارِدِ بَاحِثاً عَنْ رِزْقِهِ، وَإِذَا طُرِدَ مِنْ بَلَدَةٍ فَإِنَّهُ يَسِيرُ إِلَى أُخْرَى، وقد وصفه الشَّاعِرُ بِالْحَذَرِ الشَّدِيدِ، يقول (٣):

وَيَسْرِي لِسَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ قَرَّةً يَهَابُ الشَّرَى فِيهَا الْمَخَاضُ النَّوَاعُ
يَنَامُ بِإِخْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
وَفَكَكَ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا صَاى ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بَلَاغُ

وقد استعار الشَّاعِرُ عناصرَ متعددة لَأَسْتَكْمَالَ لَوْحَةِ الذئب، ومنها صورة الجيش الذي تَبِعَهُ الذئب طَمَعاً فِي رَجُلٍ مُتَخَلِّفٍ عَنِ الْجَيْشِ يَأْكُلُهُ ذَلِكَ الذئب، وَصُورَةُ الطَّيْرِ الَّتِي تُرَاقِبُ الذئبَ لَكِي تَأْكُلَ مِنْ بَقَايَا فَرِيستِهِ... يقول (٤):

فَظَلَّ يُرَاعِي الْجَيْشَ حَتَّى تَغَيَّبَتْ خَبَاشٌ وَحَالَتْ دُونَهُنَّ الْأَجَارُ
إِذَا مَا غَدَا يَوْماً رَأَيْتَ غِيَابَهُ مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرُنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

وَأَنْتَهتِ الْقَصِيدَةُ بِالْحَدِيثِ عَنِ الذئبِ الَّذِي هَمَّ بِأَمْرِ ثُمَّ تَفَدَّ غَيْرُهُ مُتَكِنّاً عَلَى سَعَةِ الْبِلَادِ وَكَثْرَةِ الرِّزْقِ.

(١) ديوان حميد، ١٠٣.

(٢) نفسه، ١٠٣.

(٣) نفسه، ١٠٤، ١٠٥.

(٤) نفسه، ١٠٥، ١٠٦.

والذي نراه أن الشاعر ركّز في قصيدته على تصوير نمطين: أحدهما من بيئة الانسان، وتمثّل ذلك بوصف المرأة وطبيعة حياتها وحرصها وأجتهادها في العمل . . . والثاني من عالم الحيوان، وتمثّل ذلك في الذئب وما تبعه من أوصاف مادية ومعنوية .

وقد ركّز الشاعر على أمرين في القصيدة هما البحث عن الرزق والأمن، فأينا المرأة تسهر خشية على ماشيتها من الأعداء حيث أنها تشكل مصدراً لرزقها . . . ، وأينا الذئب يبحث عن غذائه بشتى الوسائل، وكذلك الطير . . . ، وفي الوقت نفسه يرحل الذئب من بلد إلى آخر كلما شعر بالخطر يُحيط به .
وأخيراً تبقى هذه القصيدة ذات أهمية في وصف الذئب إضافة إلى ما حوته من قضايا .

القصيدة الثالثة

نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو فَالْفُؤَادُ مَشُوقٌ يَحِنُّ إِلَيْهَا وَالْهَأُ وَيَتُوقُ (١)

نقف مع قصيدة أخرى من قصائد حميد، ونأمل في هذه القصيدة فنجد الشاعر يُظهر فيها قلقه بسبب الفراق والبعد، ويُظهر فيها ضغوط الحياة المختلفة، ويمزج ذلك كله بألوان مختلفة مستمدة مما حوله، من الطبيعة . . من دمنها وهوائها ورياحها . . .
ويترجم الشاعر قلقه بالحديث عن صراع الانسان مع الطبيعة، فذكر أم عمرو رمزاً لذلك، حيث عفا الربع ولم يَبْقَ إِلَّا الريح الشديدة تسوق التراب ، وتكسو الربع رمالاً دقيقة مُشراكمة، وبذلك يُجسّد الشاعر قسوة الطبيعة، وجفافها مما أدّى إلى الرّحيل المذكور، يقول (٢)

عفا الربع بين الأبرقين ودَعْدَعَتْ به حَرْجَفٌ تَرْفِي الْبَرَى وَتَسُوقُ
إِذَا يَوْمٌ نَحْسٍ هَبَّ رِيحاً كَوْنَهُ ذُرَى عَقِدَاتٍ تُرْبُهُنَّ دَقِيقُ

(١) ديوان حميد، ٣٣ .

(٢) نفسه، ٣٣ .

وَيَسْتَعِيرُ الشَّاعِرُ مِنَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ أَيْضاً، يَسْتَعِيرُ السَّحَابَ وَالْمَطَرَ وَالرَّمَادَ . . .
وَحَجَرَ الْكُحْلِ وَالْأَثَافِي . . . وَيَذْكُرُ الْأَمَكْنَ مِثْلَ حَوْضَى وَالسَّبَالِ . . .
ثُمَّ يَعُودُ الشَّاعِرُ إِلَى الْأَمْنِيَّاتِ لِيَعْوِضَ مَا فَقَدَهُ مِنَ الْبُعْدِ وَالرَّحِيلِ، فَيَتَمَنَّى عَوْدَةَ
الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي عَوَّدَتْهُ الْوَصْلَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ، وَالَّتِي تُشَكِّلُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ الْحَيَاةَ
وَالشَّبَابَ وَالنِّشَاطَ . . . وَيَقُولُ (١):

أَلَا طَرَقْتُ صَحْبِي عُمَيْرَةً إِنَّهَا لَنَا بِالْمَرُورَةِ الْمُطَلِّ طَرُوقُ

وَيَتَذَكَّرُ حُمَيْدُ النُّوقَ نَتِيجَةً لَذَلِكَ، فَيَصِفُهَا وَهِيَ تَسْرَحُ فِي الْمِرَاعِي، وَتَتَزَاحَمُ لَدَيْهِ
الصُّوَرُ فِي هَذِهِ اللَّوْحَةِ فَيَصِفُ سَيْرَ تِلْكَ النُّوقِ، وَكَذَلِكَ يَصِفُ الْفَلَاةَ الَّتِي تَسْرَحُ فِيهَا،
وَذَكَرَ بَعْضَ الْأَمَاكِنِ مِثْلَ مَنَى

وَأَخْتَارَ حُمَيْدٌ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ النُّوقِ، وَصَفَهَا بِالذِّكَاةِ وَعِزَّةِ النَّفْسِ . . . ، وَالشَّاعِرُ هُنَا
يَعْرِفُ مِنْ نَفْسِيَّتِهِ وَيَصِفُ تِلْكَ النَّاقَةَ، فَهُوَ يَأْبَى أَنْ تَكُونَ نَاقَةً ضَعِيفَةً أَوْ هَزِيلَةً، هَذِهِ
النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ قَدْ اسْتَعَارَهَا لِيُعَبِّرَ مِنْ خِلَالِهَا عَنْ ذِكْرِيَّاتِهِ وَشَبَابِهِ، وَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ
مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ .

وَيُشَبِّهُ الشَّاعِرُ نَاقَتَهُ بِالْحَمَامَةِ فِي سُرْعَتِهَا، فَيَقُولُ (٢)

أَرْتَهُ ظِلَالُ الْمَوْتِ عَجَلَى كَأَنَّهَا مُوَاشِكَةٌ رَجَعَ الْجَنَاحُ خَفُوقُ

ثُمَّ يَصِفُ صُورَةَ الْقَافِلَةِ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ . . . وَهَذِهِ الصُّوَرُ كَانَتْ كُلُّهَا فِي وَصْفِ
الْمَاضِي الْمَاضِي، مِنْ حَيَاةِ حُمَيْدٍ وَقَبِيلَتِهِ .

وَيَنْتَقِلُ حُمَيْدٌ إِلَى تَصْوِيرِ لِقَاءٍ مَعَ صَدِيقِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَتِمَثَّلُ فِي هَذَا اللَّقَاءِ السَّرْحَةُ
وَيَحْدُدُ مَوْقِعَهَا . . . وَيَذْكُرُ أَوْرَاقَهَا وَطَيُورَهَا . . . وَظِلَّهَا . . . وَيَقُولُ (٣)

سَقَى السَّرْحَةَ الْخِلَالَ وَالْأَبْطَحَ الَّذِي بِهِ الشَّرِيُّ غَيْثٌ مُدْجِنٌ وَيَرُوقُ
فَيَا طَيْبَ رَيَّاهَا وَيَابِرْدَ ظِلَّهَا إِذَا حَانَ مِنْ حَامِي النَّهَارِ وَدُوقُ

ثُمَّ يُصَرِّحُ حُمَيْدٌ بِمَشْكَلَتِهِ، وَهِيَ مَنَعٌ (٤) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) التَّغَزَّلَ

(١) ديوان حميد، ٣٤ .

(٢) نفسه، ٣٧ .

(٣) نفسه، ٣٨، ٤٠ .

(٤) الأغاني، ١٤/٣٥٦ .

بالنساء فيقول :

وَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرَحَةٍ
مِنَ السَّرَحِ مَسْدُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ

ثم يقول (١) :

حَمَى ظِلُّهَا شُكْرُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَيَبْتُ حُمِدَ شَوْقِهِ بِصِرَاحَةٍ فيقول (٢)

وَمَا وَجَدُ مُشْتَاقٍ أُصِيبَ فُؤَادُهُ
بَأَكْثَرٍ مِنْ وَجْدِي عَلَى ظِلِّ سَرَحَةٍ
أَخِي شَهَوَاتٍ بِالْعِنَاقِ نَسِيقُ
مِنَ السَّرَحِ إِذَا ضَحَى عَلَيَّ رَفِيقُ

وعن شاعرنا والسَّرَحَة يقول شكري فيصل : "وواضح أن الشاعر لا يعني الشجرة بشيء، وإن الذي يحيا في ذهنه لم يكن هذه النبتة الندية الوارفة الظل، وإنما كانت هذه الإنسانية التي أحبها، ولكنه لم يجد سبيلاً إلى التعبير عن حُبِّها أمام الذي أخذ به الخليفة الناس من التزام حدود الجماعة وصيانة أعراض الناس، وكفَّ الشعراء عن الغزل بهن " (٣) .

لقد استخدَم الشاعر أسلوب الكِنَاية في البداية، ولكنه صرَّح بالحقيقة التي ظهرت على لسانه .

ونلاحظ بعض الأمور في هذه القصيدة، ومنها أن الشاعر يُلِحُّ على أمرٍ في نفسه، هو الفراق القسري للأحبة، وتلوح في قصيدته نزوة الشباب والقلق النفسي، وقد ظهر هذا الغرض، ولاحظنا مطلع القصيدة وحديثه عن الفراق وقلقه وشوقه لذلك، ثم جاء الحديث عن الرياح العاتية التي تحمل الرمال، وتلا ذلك ذكر البرق والمطر . . . ثم تمنى الشاعر لقاء المحبوبة فقد كانت تلتقاه من قبل كثيراً .

وبعد ذلك جاء الحديث عن الرحلة، فهذه النوق خفيفة، مسرعة . . . ، وتلك ناقته السريعة فهي مرَّة نراها جملاً، وأخرى نعاماً . . . وثالثة حمامة، ومرة يشبهها بالقصْر . . .

(١) ديوان حميد، ٤٠ .

(٢) نفسه، ٤٠ - ٤١ .

(٣) شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة دار العلم

للملايين، بيروت، ط ٥، ٢٤١ .

وكل هذه الصفات التي يعطيها الشاعر لناقته إنما هي للتعبير عما في نفسه من القلق. ويأتي بعد ذلك إلى السرحة فيصفها بالتفصيل، ثم يُصرّح بأنَّ السَّرحة هي المرأة التي لم يَسْتَطِع التعبير عنها بصراحة، ونصل إلى أن هذه القصيدة هي محاولة للانعتاق مما أَسْتَجِد من قيود على الشعراء في صدر الاسلام.

وهذا ما أشار إليه شكري فيصل، يقول (١): "لقد حاول الشاعر أن يتخفى وراء السَّرحة، وأن يختبيء في ظلال هذه الشجرة، ولكن الشجرة بالفُروج التي كانت بين أوراقها وأفنانها دلَّت عليه، وعَرَفَتْ به وكشفتُ مَوْقِفَه، وأبانت عنه".

القصيدة الرابعة

تدور هذه القصيدة التي جُمِعَت من مَصادر مُتعددة حول اعتزازه بالماضي المضي، من حياته وحياة قبيلته وتجاربه في الحياة، وعدم اغتراره بحالٍ مؤقتة من القوة والمنعة في قبيلته، حيث كان يَحْسِبُ لما يَقْتَبِلُ من الأيام المُتغيرة.

ويذكر حُميد في البداية عدداً من الأماكن الدائرية التي تُمَثِّلُ عنده رَمَازاً لِصِراع الإنسان مع الطبيعة وقسوتها، يقول حُميد في مطلع القصيدة (٢):

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو سَدِيرٍ فَعَابِرُ فَحَرَسُ فَأَعْلَامُ الدَّخُولِ الصَّوَادِرُ

وقد استعار حُميد من البيئة المحيطة عناصر كثيرة، استعار المكان والزمان والطير...، ووظَّفَ تلك العناصر للتعبير عن صِراع الإنسان مع الطبيعة، وتصوير المتاعب التي يُواجهها الإنسان في رِحْلَةِ حَيَاتِهِ.

ويَضَعُ حُميد بين أيدينا بعض تجاربه في الحياة، فهو رَجُلٌ مُجَرَّبٌ حَنَكَتُهُ السَّنُون،

يقول (٣):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي سِوَى الْقَصْدِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ
فهو رجل لا ينقاد إلا إلى طريق الخير والعدل.

(١) تطور الغزل بين الجامعة والاسلام، ٢٤٢.

(٢) ديوان حميد، ٨٧.

(٣) نفسه، ٨٧.

ثم يُعَرِّجُ حُمَيْدٌ عَلَى ذِكْرِيَّاتِهِ فِي أَيَّامِ الشَّبَابِ الْمَضِيَّةِ ٠٠٠، أَيَّامِ الْقُوَّةِ فِي ظِلِّ الْقَبِيلَةِ.

وقد استعان بهذه الذكريات لِيَنْسِي بِهَا مَرَارَةَ الْحَاضِرِ، فيذكر لنا قبيلته بني عامر وقوتها، حيث كانوا يَتَجَوَّلُونَ فِي الْجِبَالِ وَيَرْدُونَ الْمَاءَ بِحُرِّيَّةٍ، وكانوا يعيشون الليالي الرحبة الواسعة، يقول (١) :

شَرِبْنَا بِثُعْبَانٍ مِنَ الطَّوْدِ بَرْدَهَا شِفَاءً لِنَعْمٍ وَهِيَ دَاءُ مُخَامِرٍ
لِيَالِي دُنْيَانَا عَلَيْنَا رَحِيْبَةٌ وَإِذْ عَامِرٌ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عَامِرٌ.

ونرى أن الشاعر يُحَدِّثُنَا عَنْ الْقُوَّةِ وَالْمَنْعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَاضِي، وَلَكِنَّهُ فَقَدَهَا فِي الْحَاضِرِ.

إِنَّ الشَّاعِرَ يَذْكُرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِفَخْرٍ وَمَرَارَةٍ، فَهُوَ يَفْخَرُ بِهَا، وَلَكِنَّهُ يَتَأَلَّمُ عَلَى انْقِضَائِهَا وَعَدَمِ امْتِدَادِهَا إِلَى الْحَاضِرِ، وَنَرَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نُرَدِّدُ قَوْلَهُ :

وَإِذْ عَامِرٌ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عَامِرٌ

وَيُطْلِعُنَا حُمَيْدٌ عَلَى جَانِبٍ مِنْ حِكْمَتِهِ فِي شَبَابِهِ فَكَانَ شَاعِرُنَا حَذِرًا يَخْشَى تَغْيِيرَ الْأَحْوَالِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ فِيمَا يَفْتَبِلُ مِنَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ (٢)

وَقَدْ كُنْتُ فِي بَعْضِ الصَّبَاوَةِ أَتَقِي أُمُورًا وَأَخْشَى أَنْ تَدُورَ الدَّوَائِرُ
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِنْ تَغَطَّيْتُ مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ مَكْشُوفٌ غِطَائِي فَنَظَرُ

وَيُلِحُّ الشَّاعِرُ عَلَى اسْتِذْكَارِ قُوَّةِ الْقَبِيلَةِ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ يُوَاجِهُونَ الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاجَزَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِمْ سِوَى الرِّمَاحِ الْمُشْرَعَةِ، يَقُولُ (٣) :

وَمَا خَلَّتُنَا إِذْ لَيْسَ يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِدَى إِلَّا الْقِنِيُّ الْخَوَاطِرُ
وَوَصَلَ الْخُطَا بِالسَّيْفِ وَالْخُطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرُ

وَذَكَرَ حُمَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَفْضَالَهُ عَلَى رَجُلٍ اسْمُهُ كَعْبٌ، وَكَانَ حُمَيْدٌ قَدْ سَمِعَ عَلَى لِسَانِهِ مَقَالًا أَزْعَجَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَيَهْجُوهُ بِقِصَائِدٍ زَاجِرَةٍ دَامِغَةٍ، وَسَتَكُونُ سَهْلَةً الذِّيُوعِ وَالْإِنْتِشَارِ

(١) ديوان حميد، ٨٨ .

(٢) نفسه، ٨٨ .

(٣) نفسه، ٨٨ .

على أيدي الرواة، يقول (١)

أَتَانِي عَنْ كَعْبٍ مَقَالٌ وَلَمْ يَزَلْ
لَا عَتْرَضُنْ بِالسَّهْلِ ثُمَّ لَا حُدُونُ
قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرِّوَاةُ نَشِيدَهَا
يَعُضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِبْهَامُ كَفُو
لِكَعْبٍ يَمِينٌ مِنْ يَدَيَّ وَنَاصِرُ
قَصَائِدُ فِيهَا لِلْمَعَادِيرِ زَاجِرُ
وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ
وَتَخْزِي بِهَا أَحْبَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ

وأخيراً رأينا أننا نقف مع قصيدة يمكن القول أنها تشكل لوحةً من الذكريات المضيئة، تلك الذكريات التي أَلَقَتِ الضوء على قُوَّة القبيلة ومنعتها، وشباب حميد وحكمته، والحياة الجميلة التي عاشها في ربوع بني عامر. وقد استعار الشاعر عناصر كثيرة من البيئة مثل: الطلل والطيور والجبال والرياح والسيوف، وأستعار الزمان والشباب... وقد وظَّفَ حميد تلك العناصر للتعبير عن إشراق الماضي والتعويض عن آلام الحاضر ومرارته.

القصيدة الخامسة وهي الميمية

وهي القصيدة الأولى في ديوان حميد، وقد حظيت بشهرة واسعة في المصادر الأدبية حيث انتشر كثير من أبياتها في تلك المصادر، ويتضح ذلك من خلال تخريج أبياتها في ملحق الرسالة، وبلغ عدد أبياتها مائة وتسعة عشر بيتاً، وهي القصيدة الكبرى في الديوان.

وقبل أن ندخل إلى جزئيات القصيدة نسأل عن الأمر الذي كان يشغل بال حميد في ميمته؟

هل هناك قضية تمحورت حولها أبيات القصيدة؟ وكيف عبّر الشاعر عنها؟ أو ما الوسائل التي استخدمها الشاعر في التعبير عن القضية المركزية للقصيدة؟ ان دراستنا للقصيدة سوف تركز على قراءة النص من الداخل، فالنص هو ما عبر به الشاعر عما يجول بخاطره، وهو الذي اختار وسائله الفنية لتحقيق ذلك، ولكن لا بدَّ

من إشارة أو إشارات يحملها النص الشعري تبين ما يريده الشاعر أو تشير إليه .
والقضية المركزية في هذه القصيدة هي رحلة الحياة، وما فيها من متاعب ومشاق،
تلك الرحلة التي يشكّل الموت والفناء محطتها الأخيرة .

تلك الرحلة التي يتجسّد فيها العجز الإنساني عن تحقيق كل ما يصبو إليه الإنسان
من آماني، لذا نرى أنّ الشاعر يبدأ قصيدته بالحديث عن ملامح صراع الإنسان الجاهلي
مع الطبيعة وقسوتها، مما أدى به إلى الرحيل .

يقول في مطلع قصيدته (١)

سَلِ الرَّبْعَ أَنِّي يَمَمْتُ أَمْ سَالِمٌ وَهَلْ عَادَةُ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
لقد وظّف حميد رحيل المرأة رمزاً لرحيل القبيلة، وما هذا الرحيل إلا تجسّداً
لصراع الإنسان مع الطبيعة القاسية، مما أدى إلى هذا القلق وعدم الاستقرار في الحياة .
وقد وظّف حميد المكان لتجسيد هذا الصراع، وها هو يوظف الزمان كذلك،
فالزمان يطارد الانسان ويُغيّر أحواله الصّحية والجسميّة . . . ، حتى يصل إلى النهاية
المحتومة، يقول (٢)

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ حِدَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَمَّمَا
ولكن هذين الأمرين : الزمان والمكان لم يمتنع الشاعر من تذكّر بعض الزوايا
المضيئة في حياته، وحياة القبيلة . . . وذلك لتجسيد نوع من التوازن بين الماضي
والحاضر، يقول (٣)

بِحِدَّةٍ عَصْرٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ إِذَا قُمْتُ يَكْسُونِي رِداءُ مُسَهَّمَا
لقد عاش الشاعر ريعان شبابه وقوته في هذه القصيدة حيث عاوده سئل من
الذكريات . . . فهذه مراكب النساء الراحلة تثير أشجانه فيبدأ بوصف واسع لتلك
الجمال، ويمزج تلك اللوحة بذكر الأماكن، فهذه هدانين . . . ويرمرم، يقول (٤)

(١) ديوان حميد، ٧ .

(٢) نفسه، ٧، ٨ .

(٣) نفسه، ٨ .

(٤) نفسه، ٨ .

أَجْدَكَ شَأْنَكَ الْحُمُولُ تَيَمَّمَتْ هَدَانِيْنَ وَأَجْتَابَتْ يَمِينًا يَرْمَرُمَا
وَتَشَكَّلُ الرَّحْلَةُ بَابًا لِلدُّخُولِ إِلَى وَصْفِ الظُّعْنِ، فتظهر دقة الشاعر في وصف الجمال،
فهو إبلٌ قوية . . . ممتلئة ومُحَكِّمة كالشوب المنسوج، يقول (١) :

عَلَى كُلِّ مَنْسُوجٍ بَيَّيْرَيْنِ كُكِّفَتْ قَوَى نِسْعَتِيْهِ مَحْرَمًا غَيْرَ أَهْضَمَا
رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذْنَبٍ شُهُورَ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحْرَمَا
إِلَى النَّيْرِ فَالْلُعْبَاءِ حَتَّى تَبَدَّلَتْ مَكَانَ رَوَاغِيْهَا الصَّرِيْفِ الْمُسَدَّمَا

إنَّ هذه الذكريات التي يُشيرها الشاعر تمثل جانباً من القوة فيما مضى من العمر،
فالشاعر يتذكر الخير الكثير والمراعي الخصبة، والامكنة التي كانت تُشكِّل حِمَى
القبيلة .

لقد وظَّف الشاعر هذا الوصف الذي استمدَّه من البيئة المحيطة، للتعبير عن مرحلة
من القوة والمنعة والرخاء .

بعد ذلك يصف الشاعر جانباً من نعيم الحياة، فتلك العذارى يتقدَّمْنَ إلى الجمال
ليُخْتَرْنَ جملاً قوياً، وذلك لتجهيزه للمحبوبة الراحلة، يقول (٢)

فَقَرَّبْنِ مَوْضُونًا كَانَ وَضِيْنُهُ بِنِيْقِي إِذَا مَا رَامَهُ الْغُفْرُ أَحْجَمَا
صَلَّخْدًا كَانَ الْجَنُّ تَعْرِفُ حَوْلَهُ وَصَوْتُ الْمُغْنِيِّ وَالصَّدَى مَا تَرْنَمَا

وتزاحمت الصُّور عند حُميد، فشبَّه الخطم بالأفاعي، وصوت لَحْيِي البعير بصوت الصُرْدِ،
وهو طائر أكبر من العصفور .

وتزدحم الصور الحضارية عند حُميد، فتراه يُنْسِقُ الوسائل التي اتَّبعَتْ لتجهيز
مركب المحبوبة، فهذا منظر العذارى، وهذا منظر الصَّانِعَاتِ يتنافسنَ في إعداد مركب

المحبوبة وتزيين جَمَلِهَا، يقول (٣)

فَرَيَّتُهُ بِالْعِهْنِ حَتَّى لَوَّانَهُ يُقَالُ لَهُ هَابٌ هَلُمَّ لَأَقْدَمَا
فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّثْبَسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غَيَّلاً مُوشِماً

ونرى الشاعر يُشَبِّه ذلك الجَمَلَ بالخيل مرةً، وبالبشر مرةً أخرى

(١) ديوان حميد، ٩٨، ٩٠

(٢) نفسه، ١١

(٣) نفسه، ١٤

وقد وظَّف الشاعر تلك الصور التي استمدَّها من البيئة لتصوير جانبٍ من نعيم الحياة التي كان يعيشها الشاعر من جهة، والاستعداد الذي يقوم به الإنسان لأستقبال الحياة من جهة أخرى.

ثم ينتقل الشاعر إلى رسم صورة جميلة للمحبوبة تضمَّنت جوانبَ حسية وأخرى معنوية.

لقد وصف الشاعر ثيابها، وسيرها وترفها وطيبها... وأسرتها...، يقول (١)
وَجَاءَتْ يَهْزُ الْمَبْسَنَانِي مَشِيهَا كَهَزَ الصَّبَا غُصْنَ الْكَثِيبِ الْمُرْهَمَا
مِنَ الْبَيْضِ عَاشَتْ بَيْنَ أُمِّ عَزِيزَةٍ وَيَسْنُ أَبِ بَرٍّ أَطَاعَ وَأَكْرَمَا
رَقُودُ الضُّحَى لَا تَقْرُبُ الْجِيزَةَ الْقُصَى وَلَا الْجِيزَةَ الْأَدْنَى إِلَّا تَجَشَّمَا
أما أخلاقها فقد وصفها بالحياء، فهي لا تُحِبُّ الخُروجَ من البيت، ولا تنقل الأحاديث بين الناس.

إن هذه الصورة النموذجية التي يرسمها للمحبوبة الراحلة وما كان من عناء في تجهيز مركبها تمثل جزءاً من رحلة الحياة، فهذا جانب من النعيم الذي عاشه الشاعر ولمسه، ولذلك استطاع أن يُعبِّرَ عنه بدقة.

ومن جهة أخرى يصف الحياة الراحلة رغم ما يُعِدُّ الإنسان ويُجهِّزُ في حياته من وسائل الراحة والمتعة، إلَّا أَنَّهُ يؤولُ إلى الزوال، وعدم العودة، تلك الأفكار قد جسَّدها حميد في رحلة المحبوبة، وما تَمَّ من الإعداد لها، ولكنها ذهبت إلى غير رجعة...
إن رحيلها يُشكِّلُ رَحِيلًا لِحَيَاةِ التَّرَفِ والنَّعِيمِ، بل رمزاً لصراع الإنسان مع هذه الحياة...

وقد لاحظنا من سير القصيدة أن الشاعر أعدَّ كل الوسائل من أجل اللحاق بالمحبوبة أو إعادتها، وقد خَصَّصَ لذلك وسيلته المألوفة، وهي الناقة، يقول (٢)
دَعَوْتُ بَعَجَلِي وَأَعْتَرْتَنِي صَبَابَةً وَقَدْ طَلَعَ النَّجْدَيْنِ أَحْدَاغُ مَرِيَمَا
إِنَّ نَاقَةَ حُمَيْدٍ سَرِيعَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وقد لحقت بالركب، ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً

(١) ديوان حميد، ١٧.

(٢) نفسه، ٢١.

أكثر من النظر إليها دون جدوى، أما هي فقد مضت في رحيلها، يقول (١)
فَلَمَّا لَحِقْنَا لَمْ يَقُلْ ذُو لُبَانَةٍ لَهْنٌ وَلَا ذُو حَاجَةٍ مَا تَيْمَمَا
فَكَانَ لِمَا حَا مِنْ خِصَاصٍ وَرِقَبَةٍ مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَطَرْفًا مُقَسِّمًا

وبعد ذلك لجأ الشاعر الى تعزية نفسه، فشبّه الحال بحال آخر، وأستمد عناصره من عالم الطير، فربط شوقه ولوعته وأسفه بقصة الحمامة التي حزنت على فرخها حين أكله الصقر... قال (٢)

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرَنَّمَا
تُرَشِّحُ أَخَوَى مُزَلِّغًا تَرَى لَهُ أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرِّيشِ حَمَحَمَا
أُتَبِّحَ لَهُ صَفَرٌ مُسِيفٌ فَلَمْ يَدْعُ لَهَا وَلَدًا إِلَّا رَمِيمًا وَأَعْظُمَا
فَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقِدُ صَوْتٍ أَعْجَمَا
كَمِثْلِي إِذَا غَنَّتْ وَلَكِنَّ صَوْتِهَا لَهُ عَوْلَةٌ لَوْ يَفْقَهُمُ الْعَوْدُ أَرْزَمَا

ويرى شكري فيصل أن هذا الأسلوب 'يشكل' نوعاً من الرمز، يقول: "فقد استعان الشاعر على وصف ما به والحديث عن حبه، بهذا اللون الجديد، فتحدث عن الحمامة حديثاً كلّ موادّه الأولى من عالم الطير، ولكنّ دوافعه العميقة، وكلّ تلاوينه الداخلية من هذا العالم النفسي الذي يضطرم في أعماقه (٣)".

لقد وظف حميد هذه القصة من عالم الطير للتعبير عن آلامه، وآلام الانسان الذي يصارع الحياة لتكون نهايته الموت والفناء.

وجعل الشاعر الموت والفراق فيها مصيراً محتوماً، وجعل الألم والحزن نتيجة حتمية في القصة، وجعل العجز الإنساني رائده في بناء تلك القصة.

وانتقل الشاعر إلى قصة أخرى تجسّد في نتيجتها ذلك العجز عن إعادة الزمن، أو رحلة الحياة إلى الوراء مهما كلف ذلك من جهد وتدبير، فهذا شاعرنا قد بث شكواه لصاحبيه لما أصابه من رحيل تلك المحبوبة والتي وظفها رمزاً لرحيل الحياة... وطلب منهما الرّحيل إليها، وأعدّ لذلك الوسائل اللازمة من المال والرواحل، وأوصاهما بكتمان

(١) ديوان حميد، ٢٣.

(٢) نفسه، ٢٤، ٢٥، ٢٧.

(٣) تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام، ٢٤٤.

الستر والتستر ٠٠٠ يقول (١)

أُمْلِكُكُمْ إِنَّ الْأَمَانَةَ مَنْ يَخُنُ بِهَا يَحْتَمِلُ يَوْمًا مِنَ اللَّهِ مَآثِمًا
فَلَا تُفْشِيَا سِرِّي وَلَا تَخْذُلَا أَخَا أَبْشِكُكُمْ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمُكْتَمًا

أَمَّا إِذَا وَصَلَا إِلَى مَحْبُوبَتِهِ، فَلَا مَانِعَ مِنَ الْإِفْصَاحِ وَالْحَدِيثِ مَعَهَا، يَقُولُ (٢)
فَإِنْ أَنْتُمْ أَطْمَأْنَنْتُمْ وَأَمِنْتُمْ وَأَجَلَبْتُمْ مَا شِئْتُمْ فَتَكَلَّمُوا
وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِصَاحِبِ لَنَا قَدْ تَرَكْتَ الْقَلْبَ مِنْهُ مُتَيَّمًا

نعم لقد أجهد الشاعر نفسه في وضع تلك الخطة المحكمة، وحسب لها كل ما
يُمكن احتمالُه، ولكن، ماذا كانت النتيجة؟ يقول (٣):

فَجَاءَ وَلَمَّا يَقْضِيَا لِي حَاجَةً إِلَيَّ وَلَمَّا يُبْرِمَا الْأَمْرَ مُبْرَمًا
لَقَدْ جَسَّدَ الشَّاعِرُ فِي قِصَّتِهِ الْعَجْزَ الْإِنْسَانِي رَغْمَ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَقْلِ وَحِيلَةٍ
وَتَدْبِيرٍ، وَلِذَلِكَ لَجَأَ الشَّاعِرُ فِي خَاتِمَةِ قِصِيدَتِهِ إِلَى الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ وَالرَّضَا بِاللِّقَاءِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اسْتَنْفَذَ الشَّاعِرُ وَسَائِلَهُ كُلَّهَا لِلْحَصُولِ عَلَى مَا تَمَنَاهُ، يَقُولُ (٤)

أَلَا هَلْ صَدَى أُمِّ الْوَلِيدِ مُكَلِّمٌ صَدَايَ إِذَا مَا كُنْتُ رَمْسًا وَأَعْظُمًا

ويعلق شكري فيصل على هذا الجزء من القصيدة، يقول: "الْحَقُّ أَنَّا أَمَامَ عَمَلٍ
مُتَفَرِّدٍ فِي هَذِهِ النَّمَاذِجِ مِنْ صَنِيعِ حُمَيْدٍ ٠٠٠، وَلَكِنْ أَبْيَاتُ الْمِيمِيَّةِ بَيِّنَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى هَذِهِ
الرُّوحِ الْقِصَصِيَّةِ، تَنْظُرُ إِلَى الزَّمَانِ وَإِلَى الْمَكَانِ، وَتَبْتَدِعُ الْأَشْخَاصَ وَالرُّسُلَ، وَتَتَمَثَّلُ
الطَّرِيقَ وَالْعُقَبَاتِ، وَتَتَخَيَّلُ الْأَسْئَلَةَ وَالْمَزَالِقَ، وَتَقْتَرِحُ الْأَجُوبَةَ وَالرَّدُودَ، وَتَضَعُ الْعُقْدَةَ لَتَضَعُ
الْحُلَّ بَعْدَ ذَلِكَ" (٥)

ولذلك كله رأينا أننا نقف مع قصيدة تتميز بوحدة موضوعية ننتقل فيها من قسم
إلى آخر بشكل متناسق وَضَمَّنَ مَعَارٍ وَاحِدَ، وَأَنَّ كُلَّ قِسْمٍ قَدْ وَظَّفَهُ الشَّاعِرُ تَوْظِيفًا يُخْدَمُ
الْقَضِيَّةَ الْمَرْكَزِيَّةَ فِي الْقِصِيدَةِ.

(١) ديوان حميد، ٢٨ .

(٢) نفسه، ٢٩، ٣٠ .

(٣) نفسه، ٣٠ .

(٤) نفسه، ٣٠ .

(٥) تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام، ٢٥٧ .

فالمحبوبة هي الأمل الراحل ،،،، هي الحياة التي ذهبّت ولا أمل في عودتها .
لقد جهز حميد كل الوسائل ، وأبتدع شتى الطرق مُحاولاً إعادتها ، ولكنه لم يَسْتَطِعْ ،
حيث ذهب إلى غير رجعة .

وفي النهاية نقول إن حميداً قد استعار من البيئة المحيطة به ليرسم تلك الصور في
قصيدته : استعار الزمان والمكان ، والناقة ، والحمامة وذكريات الماضي .،،، ووظفها
ليرسم بها رحلة الحياة وصراعاتها ، ونهايتها المحتومة ، وأخيراً ننشد مع حميد (١) :
وإنّ الذي منك أنّ تُسَعِفَ المُنَى بِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَا لَكُذُوبُ

القصيدة السادسة

مَرَضْتُ فَلَمْ تَحْفَلْ عَلَيَّ جَنُوبُ وَأَدْنَفْتُ وَالْمَمْشَى إِلَيَّ قَرِيبُ (٢)
نفق مع قصيده متميزة من صَفْحة حميد ، تشكل لوحة لذكريات الشاعر ، رسم فيها
أيام الشباب والنعيم .

ويبدو أن الشاعر قال هذه القصيدة في المتأخر من حياته ، ويظهر ذلك من النظر في
النص الشعري ، يقول (٣)

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبُوءَ : سَتُوبُ
وإنّ الذي منك أنّ تُسَعِفَ المُنَى بِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَا لَكُذُوبُ
لقد كبر حميد ، وأصبح يشكو المرض ، والشيب وجفاء الناس وتوليّ الشباب ،
وأبتعاد الغواني عنه .،،،،،،،،،،

لذا نرى أن القضية المركزية في القصيدة هي الأسف على الجميل الذي ذهب من العمر .

(١) ديوان حميد ، ٥٢

(٢) نفسه ، ٥٠

(٣) نفسه ، ٥٢ .

ويلجأ الشاعر إلى مقابلة الماضي بالحاضر، وبالنظر إلى مطلع القصيدة يتبين لنا أن حميداً يشكو المرض ودنو الأجل، وهذه المرأة (جنوب) لم تعبأ به .
وقد اختصر الشاعر آلامه من خلالها . ولكن الشاعر لجأ في قصيدته إلى تذكّر الماضي بأيامه الجميلة، فكان حميد مهتماً بالأحبة يقف على أطلالهم ويتذكرهم، يقول: (١)

عَلَى طَلَلِي جُمْلٍ وَقَفْتُ ابْنَ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتُ تَعْلًا وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
وَيَجْسِدُ بِهَذَا التَذَكُّرِ صِرَاعَ الْإِنْسَانِ مَا حَدَثَ لِلرَّبْعِ مِنْ تَغْيِيرٍ
بَعْدَ رَحِيلِ الْأَحَبَّةِ .

ويستعين الشاعر بصورة وعناصر من الطبيعة لتجسيد ذلك الصراع، ومن تلك العناصر: الرياح، والظباء، والرّبع
فالظباء مثلاً تألف المكان لخلوة من الإنسان ... ثم تُلحُّ على حميد ذكريات الماضي، وأيام الشباب حيث كان محوراً لأحاديث الغواني، يقول (٢)

وَقَائِلَةٌ زَوْزٌ مُغِيبٌ وَأَنْ يُرَى بِحَلِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبُ
بَلَى فَادْكُرَا عَامَ أَنْتَجَعْنَا وَأَهْلُنَا مَدَافِعَ دَارًا وَالْجَنَابَ خَصِيبُ
ويوظف حميد هذه الذكريات الجميلة لينسى مرارة الحاضر بشيئه وفقره وعجزه، فنراه يتذكر الغواني والديار، ومرايح القبيلة، وهو كريح الجنوب التي تأتي بالخير، يقول (٣)

لِيَا لِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا إِلَيَّ وَإِذَا رِيحِي لَهُنَّ جَنُوبُ
ويتنقل شاعرنا بين ماضيه وحاضره، ذلك الماضي المضيء بشبابه، وقوته، ونعيمه، حتى أن الشاعر يتمنى عدم زوال ذلك الماضي، وذلك في محاولة تخيلية لاسترجاعه، يقول: (٤)

فَلَا يُبْعِدِ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبَوَةً : سَتَتُوبُ

(١) ديوان حميد، ٥٠ .

(٢) نفسه، ٥١ .

(٣) نفسه، ٥٢ .

(٤) نفسه، ٥٢ .

ولكن الشاعر يَصْحُو على الحقيقة، وهي الحاضر بِعَجْزِهِ وفقره ومرضه ...

يقول: (١)

وَأَنَّ الَّذِي مَنَّكَ أَنْ تُسَعَّفَ الْمُنَى بِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَا لَكُذُوبُ
وَأَنَّ الَّذِي يَشْفِيكَ مِمَّا تَضَمَّنْتَ ضُلُوعَكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَطِيبُ

والشاعر كعادته يستعين على مواصلة رحلة الحياة بِناقته، يقول: (٢)

سَبِّحْكُمْ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ وَصَهْبَاءُ لِلْحَسَاجِ الْمُشِيتِ طَلُوبُ

وَيَعْرِفُ الشاعر من نفسه وَيَسْبِغُهُ على ناقته، فهي ناقة كثيرة الحركة، ويشبهها

بالمرأة اللعوب تُريك أنها تخالفك الوجه إذا سارت، يقول (٣)

إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهًا أَبَانَتْ مِدْلَةً كَذَاتِ الْهَوَى بِالْمُشْفَرِّينَ لَعُوبُ

ثم يشبه تلك الناقة بالقطا الكُدري؛ لينقلنا إلى لوحة جديدة أَسْتَعَارَهَا الشاعر، وأختار قِطَاعَةً قَلِقَةً تسبق قَرِينَاتِهَا، وتحصل على الماء، ثم تعود إلى فِرَاحِهَا الزَّغْب، يقول: (٤)

إِذَا مَا تَبَالَيْنَ الْبُلَى تَزَعَمَتْ لَهْنٌ قَلُولَاةُ النَّجَاءِ طَلُوبُ
وَتَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهَا فَلَا مَا تَخَطَّاهُ الْعَيُونُ مَهُوبُ

إن صورة القطة القلقة على فِرَاحِهَا تمثل صورة الإنسان الذي يبحث عن الطعام لأطفاله، وهي صورة الإنسان المتنقل بسبب قسوة الطبيعة.

ثم أنتقل الشاعر إلى رسم صورة للظبية التي تُذَكِّرُهُ ببقاء الأحبة والخير ... وقد أوصى الشاعر بالرفق بتلك الظبية، لأنها تُشير فيه أيام الشباب والأحبة، وتبشر بِقُرْبِ اللقاء، يقول: (٥)

بِوَحْشِيَّةٍ أَمَّا ضَوَاحِي مُتُونِهَا فَمَلْسٌ وَأَمَّا خَلْقُهَا فَتَلِيبُ
فَقُلْتُ عَلَيَّ اللَّهُ لَا تَذْعَرَانِيهَا وَقَدْ بَشَّرْتَ أَنَّ اللَّقَاءَ قَرِيبُ

(١) ديوان حميد، ٥٢.

(٢) نفسه، ٥٢.

(٣) نفسه، ٥٣.

(٤) نفسه، ٥٤.

(٥) نفسه، ٥٦.

أما الأبيات الأخيرة (١) من القصيدة فجاءت مُتفرقة في معانيها، فَمَسَرَّة يصف الإبل النشيطة، وأُخرى ينتقل إلى وَصْف الخمرة، ويعود إلى وصف الإبل التي تغيرت نحو الشُّمَّة ...

والسبب أَنَّ تلك الأبيات جاءت من مَصادر مُختلفة، ولذلك ضَعَف الرِّبْط فيما بينها من جهة، وبينها وبين القصيدة من جهة أُخرى .

وفي النهاية نرى أَنَّا نقف مع قصيدة كان مِحورُها الألم والشكوى، ومقابلة الماضي بالحاضر، وكان الشاعر يشكو من بُعْدِ الأُحبة بسبب تولِّي الشباب، ولكنه كان يَعْتَدُّ بِأَيام الشباب في مُحاولَةٍ للتعويض عما آلت إليه حاله .

ونلاحظ أَنَّ الشاعر قد أَسْتَمَدَ صُورَهُ من البيئة، ووظفها في خدمة القضية المركزية في القصيدة، فاستعار الناقة والرَّبع، والشيب والشباب و.....

فتلك ناقته التي ترمز إلى رحلة الحياة وَتَحْمِلُ مَشاقِّهَا، وتلك الظبية التي تمثل الوداعة وَتُذَكِّرُهُ بِأَيام الخير والأُحبة والشباب

وقد ترجم شاعرنا لمرحلتين من مراحل عمره في محاولة لتصوير الحاضر وتجسيده بكل ما فيه من كَمارة وألم من جهة، وتذكر الماضي بما فيه من إِشراق وإِضاءة من جهة أُخرى .

(١) ديوان حميد، ٥٧ - ٥٩، الأبيات ٣٢ - ٤١

الخاتمة

الخاتمة

هناك سؤال ظلّ يلحُّ عليّ خلال هذا البحث، وكان الأستاذ هاشم ياغي يطرحه عليّ مرة، وأطرحه على نفسي مرّات وهو: ما الجديد في بحثي ؟ وخاصة بعد التعرف إلى رسالة الباحث رضوان النجار عن حميد بن ثور.

وظلّ هذا السؤال يُطوّق البحث منذ بداية العمل، ولذلك حاولت أن أبدأ من حيث انتهى رضوان ما أمكن، وإن تشابهت بعض المعلومات عن الشاعر وقبيلته، إلا أن هناك أموراً جديدة كانت في هذا البحث، وهي :

- ١- الكشف عن شخصية حميد وأخلاقه وهمومه وحياته ليس من خلال جزئيات القصائد، بل من خلال التحليل الكلّي لبعض القصائد.
- ٢- الكشف عن الأدوات التي استخدمها حميد للتعبير عن ذلك، فكانت من عالم الحيوان والطبيعة من حوله.
- ٣- الكشف عن الوحدة الموضوعية في كثير من قصائد حميد.
- ٤- تم إضافة ملحق للرسالة تضمن :
 - أ- شعر حميد في مخطوط منتهى الطلب.
 - ب- شعر حميد في المصادر مما لم يصل إليه الميمني، وبعض الاستدراكات على رضوان.
 - ج- تم شكل تلك الأشعار وكذلك شرحها للوصول إلى معانيها.
 - د- تخريج شعر حميد بشكل واسع أدى إلى محاولة رسم خارطة لمصادر شعر حميد، وذلك قدر الامكان.

أما النتائج التي توصلت إليها في البحث، فهي :

- ١- أن متاعب حميد في الحياة رغم أنها متاعبه الشخصية والصحية-تكاثر تكون نماذج لمتاعب الإنسان الجاهلي.
- ٢- أنه يكثر من رسم الحيوان من حوله رسماً تطفئ فيه جزئيات متعددة، وكأنها جزئيات العمر الطويل الذي ذرعه حميد.
- ٣- أن الماضي من عمر حميد ساطع الأضواء قياساً بالحاضر المتأخر من عمره، وقد تعلق حميد بهذا الماضي، وأجرى مقارنة بالحاضر، متأسفاً على ماضيه

بجماله وشبابه ورغده، ومُتألماً على حاضره بعجزه وفقره وشيبه.

٤- أن ما وصلنا من هذا الشعر فيه اضطراب من حيث تَجَمُّع الأبيات في القصائد.

٥- أن الجانب الجاهلي أو جانب القيم الجاهلية يَظْفَى على هذا الذي وصلنا.

٦- أن المرأة تكاد تكون رمزاً وظَفَهُ حُميد في الجانب الكبير من شعره، للتعبير عما كان يشغل باله، ولم يكن في غالبه غزلاً بالمعنى المعروف للعلاقة الواقعية بين الرجل والمرأة.

٧- أن حُميداً رغم شكواه المتكررة من متاعب الجانب المتأخر من عمره كان صامداً لم يُحْبَط.

٨- أن الجانب الفني في هذا الشعر أقرب إلى المُستوى المتوسط منه إلى المستوى الممتاز الأعلى لأنه يكثر من الصُّور المباشرة في التعبير.

٩- لم يكن حُميد مَجَّاءً بالمعنى المعروف للهجاء.

١٠- اشتهر حُميد بقول الشعر أكثر من الرجز.

١١- ارتبط حُميد بالبيئة فوصف المكان والحيوان والرحيل ووظف كل ذلك في طرائقه الفنية، فعبر عن الفراق والموت والعجز البشري وسرعة الحياة والقلق.

١٢- ان معظم شعره الذي وصلنا قاله في المتأخر من حياته.

١٣- ظهرت بعض المعاني الإسلامية في بعض أشعاره، مثل :

القناعة في الرزق، والرضى باللقاء بعد الموت، وكذلك معاني الصبر، وظهرت بعض المعاني الإسلامية في مدح الرسول "صلى الله عليه وسلم" وثناء عثمان "رضي الله عنه".

١٤- انتشر شعر حُميد في المصادر من مرحلة التدوين وما بعدها مما يدل على أهمية هذا الشعر حيث يُعَدُّ شعره حُجَّةً في اللغة.

١٥- أن ما وصلنا من شعر حُميد ليس كاملاً، ولكنه وافر نستطيع من خلاله الحكم على شخصية حُميد في مراحل حياته المتعاقبة.

١٦- أن أبرز القضايا التي شغلت بال حُميد هي :

أ- قضية الموت والفناء التي تؤدي إلى الفراق، وقد جستد من خلالها العجز

الإنساني رغم ما أعطي الإنسان من عقل وحيلة.

ب- القلق من ضغوط الحياة المختلفة والشكوى من ذلك.

ج- الأسف على الجميل الذي ذهب من العمر، وجسد ذلك في مقابلاته
بين الماضي والحاضر.

د- قضية الانتماء للقبيلة، وجسد ذلك من خلال تذكره لقوة قبيلته وفخره
بها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- الآمدي، أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى، (ت ٣٧٠ هـ) :
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شهرتهم،
- تصحيح المستشرق د. فريتس كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٤ هـ.
- ابراهيم السامرائي :
- من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ١٩٨٤ م.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٦٣٠ هـ) :
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث :
- شعر الأخطل، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن السكري، عن ابن
- حبيب، عن ابن الأعرابي، نشره، الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، دار المشرق (المطبعة
- الكاثوليكية) بيروت، ط ٢، ١٩٦٨ م.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، (ت ٣٧٠ هـ) :
- تهذيب اللغة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م.
- أسامة بن منقذ، أبو المظفر، الملقب، مؤيد الدين مجد الدين (ت ٥٨٤ هـ) :
- كتاب العصا، ويقع ضمن نواذر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، دار
- الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- الأصبهاني، أبو بكر، محمد بن داود، (ت ٢٩٦ هـ أو ٢٩٧ هـ) :
- الزهرة، حققه وقدم له، ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط ٢،
- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

- الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين، (ت ٣٥٦هـ) :
- الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.
- الأصفهاني، الحسن بن عبد الله، (ت ٤٠٠هـ) :
- بلاد العرب، تحقيق، حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، السعودية، ط ١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- الأصمعي، أبو سعيد، عبد الملك بن قُريَّب (ت ٢١٦هـ) :
- ١- كتاب الإبل، ويقع ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي، نشر وتعليق، د. أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٣م.
- ٢- ثلاثة كتب في الأضاد، للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، نشرها، أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.
- ٣- خلق الانسان، ويقع ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي، نشر وتعليق، د. أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٣م.
- ٤- فحولة الشعراء، تحقيق، ش، توري، قدم لها، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٧١م.
- ابن الأعرابي، أبو عبد الله، محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ) :
- كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها، تحقيق، د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- إِيَاد عبد المجيد ابراهيم :
- الأصمعي وجهوده في رواية الشعر العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، (آفاق عربية)، بغداد، ط ١، ١٩٨٩م.
- ابن الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، (ت ٥٧٧هـ) :
- ١- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٢- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق، طه عبد الحميد طه، مراجعة، مصطفى

السقا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- ابن الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم، (ت ٣٢٨ هـ):

١- الأضاد، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة التراث العربي، دار

المطبوعات والنشر، الكويت، كتاب رقم (٢)، ١٩٦٠ م.

٢- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق، عبد السلام هارون، دار

المعارف، ١٩٦٣ م.

٣- المذكر والؤنث، تحقيق، طارق عبد عون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد،

وزارة الأوقاف، لجنة أحياء التراث الإسلامي، كتاب رقم (٣٣)، ط ١، ١٩٧٨ م.

٤- شرح المفضليات، تحقيق، كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين،

بيروت، ١٩٢٠ م.

- البحتري، أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي، (ت ٢٨٤ هـ):

الحماسة، ضبط وتعليق، كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، ط ١، ١٩٢٩ م.

- بروكلمان :

تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر

- بُشَري محمد علي الخطيب :

القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، وزارة الثقافة

والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ١٩٩٠ م.

- البصري، صدر الدين، علي بن أبي الفرج بن الحسن، (ت ٦٥٩ هـ):

الحماسة البصرية، تحقيق، مختار الدين أحمد، عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م.

- البطليوسي، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن السيد، (ت ٥٢١هـ) :

١- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق، مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٣م.

٢- المثلث، تحقيق ودراسة، د. صلاح مهدي الفرطوسي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث (١١١)، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

- البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت ١٠٩٣هـ) :

١- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٢- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب على شرح شواهد الكافية، وبهامشه كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، المشهور، بشرح الشواهد الكبرى، للعيني، المطبعة الميرية ببولاق، ط ١.

- البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) :

١- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، مطبعة السعادة بمصر، ط ٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.

٢- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، تحقيق، عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق، د. احسان عباس، و، د. عبدالمجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- البلاذري، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) - فتوح البلدان، تحقيق وشرح، عبدالله أنيس الطباع، وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- التبريزي، أبو زكريا، يحيى بن علي بن الخطيب، (ت ٥٠٢هـ) :

١- تهذيب إصلاح المنطق، مطبعة السعادة، مصر، ط ١ .

٢- شرح اختيارات المفضل، تحقيق، فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت

ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣- شرح ديوان الحماسة، لآبي تمام، دار القلم، بيروت .

- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، (ت ٢٣١هـ) :

١- نقائض جرير والاخلط، عني بطبعة وتعليق حواشيه، الأب أنطوان صالحاني

اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، دار المشرق، بيروت، ١٩٢٢ م .

٢- الوَحْشِيَّات (الحماسة الصغرى)، تحقيق، عبد العزيز الميمني الراجكوتي، زاد

في حواشيه، محمود محمد شاكر، دار المعارف، ١٩٦٣ م .

- التميمي، أبو طاهر، محمد بن يوسف بن عبد الله، (ت ٥٣٨هـ) :

المسلسل في غريب لغة العرب، تحقيق، محمد عبد الجواد، مراجعة، ابراهيم

الدسوقي البسطامي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الإقليم الجنوبي، الادارة العامة
للثقافة .

- التنوخي، أبو يعلى بن عبد الباقي عبد الله بن المحسن (كان حَيًّا حَتَّى سَنَةِ ٤٨٧هـ) .

كتاب القوافي، تحقيق، د. عوني عبدالرؤف، مكتبة الخانجي، مصر، ط ٢،

١٩٧٨ م .

- الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، (ت ٤٢٩ هـ) :

١- التمثيل والمحاضرة، تحقيق، عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب

العربية، القاهرة، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار

المعارف، القاهرة .

- ٣- خاص الخاص، قدم له، حسن الأمين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني، (ت ٢٩١هـ) :
- ١- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- ٢- كتاب الفصيح، تحقيق ودراسة، عاطف مذكور، دار المعارف.
- ٣- مجالس ثعلب، شرح وتعليق، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.
- الجاحظ :
- أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ) :
- ١- البرصان والعرجان والعُميان والحولان، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث (١٤).
- ٢- البيان والتبيين، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣- الحيوان، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، ط ٣، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.
- ٤- رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ) :
- دلائل الاعجاز، تعليق وشرح، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- الجرجاني، أبو العباس، أحمد بن محمد، (ت ٤٨٢هـ) :
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، ويليهِ كتاب الكناية والتعريض، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٣٠هـ)، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، ط ١، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨م.

- الجرجاني، أبو الحسن، علي بن عبد العزيز، (ت ٣٩٢هـ) :
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٤، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- الجرمحي، محمد بن سلام، (ت ٢٣١هـ) :
- طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة .
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (ت ٣٩٢هـ) :
- ١- الخصائص، تحقيق، محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط ٢ .
- ٢- سر صناعة الاعراب، تحقيق، حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الجواليقي، أبو منصور، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ) :
- شرح أدب الكاتب، عن نسخة دار الكتب المصرية، عنيت بنشره، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ .
- الجوهرى، اسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ، وقيل في حدود ٤٠٠هـ) :
- الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط ٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- حاتم صالح الضامن :
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الحاتمي، أبو علي محمد بن الحسن :
- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره، تحقيق، محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيزوت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

- ابن الحاجب، أبو عمرو، جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ) :
الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)، تحقيق، هادي حسن حمودي، مكتبة
النهضة العربية، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي، الشهير بالملا كاتب الحلبي (ت
١٠٦٧هـ) :
كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية، (ت ٢٤٥هـ) :
١- ألقاب الشعراء، ويقع ضمن كتاب نوادر المخطوطات، تحقيق، عبد السلام
هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٢- المحبّر، اعتنت بتصحيحه د. ايلزه ليشتن شتير، مطبعة جمعية دائرة
المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م.
- ٣- كنى الشعراء، ومن غلبت كنيته على اسمه، ويقع ضمن نوادر المخطوطات،
تحقيق، عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٤- كتاب من نسب إلى أمّه من الشعراء، ويقع ضمن نوادر المخطوطات، تحقيق،
عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ابن حجر، شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) :
الإصابة في تمييز الصحابة، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للفقهاء المحدث
القرطبي المالكي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- أبو الحسن، علي بن محمد المعافري (ت ٦٠٥هـ) :
الحقائق الغناء في أخبار النساء، تراجم شهيرات النساء في صدر الاسلام، تحقيق،
د. عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.

- ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد، (ت ٤٥٦هـ) :
جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت،
ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- د. حسين عطوان :
الأمويون والخلافة، دار الجيل، ط ١، ١٩٨٦م.
- الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت ٤١٨هـ) :
أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، أعده
للنشر: حمد الجاسر، إشراف، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، السعودية،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الحُصْرِي، أبو اسحاق، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ) :
زهر الآداب وثمر الألباب، شرح، د. زكي مبارك، المطبعة الرحمانية، مصر.
- الحطّيئة، جرّول بن أوس بن جُوَيْة :
ديوانه، برواية وشرح ابن السكيت (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق، د. نعمان محمد أمين
طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الحمويّ، جمال الدين أبو عبد الله، محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل
(ت ٦٩٧هـ) :
تجريد الأغاني، تحقيق، طه حسين، وإبراهيم الأبياري، دار الكاتب العربي
للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- حميد بن ثور الهلالي :
ديوانه، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، سنة
١٣٧١هـ - ١٩٥١م، الناشر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- أبو حيان الاندلسي، أبو عبد الله، أثير الدين محمد بن يوسف، (ت ٧٤٩هـ) :
التفسير الكبير، المسمى، بالبحر المحيط، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ -
١٩١٠م.

- الخالديان، أبو بكر، محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان، سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠، ٣٩١هـ):

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق، السيد محمد يوسف، دار الشام للتراث، بيروت.

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ):
تاريخه، (بلا).

- خليل أحمد عمايرة، وأحمد أبو الهجاء:

فهارس لسان العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ابن خير، أبو بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاشبيلي، (ت ٥٧٥هـ):

فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف،
المكتب التجاري، بيروت، ومكتبة المشنى، بغداد، ومكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢،
١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

- ابن دُرَيْد، أبو بكر، محمد بن الحسن الأزدي، (ت ٣٢١هـ):

١- الاشتقاق، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة المشنى، بغداد،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢- جمهرة اللغة، مكتبة المشنى، بغداد.

- الدميري، أبو البقاء، كمال الدين، محمد بن موسى، (ت ٨٠٨هـ):

حياة الحيوان الكبرى، دار الفكر، بيروت.

- ابن رشيقي، أبو علي، الحسن القيرواني، (ت ٤٥٦هـ):

العُمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق، محمد محيي الدين عبد
الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- رضوان محمد حسين النجار:

الصحابي الشاعر، حميد بن ثور الهلالي - حياته وشعره، مطبعة الخالدي، عمان،
ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- الزبيدي، محمد مرتضى الحُسَينِي، (ت ١٢٠٥هـ) :

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، ابراهيم الرزي، مراجعة عبد الستار أحمد
فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- الزركلي، خير الدين :

الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩م.

- الزمخشري، أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمر، (ت ٥٣٨هـ) :

١- أساس البلاغة، تحقيق، عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ -

١٩٧٩م.

٢- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق، سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.

٣- الفائق في غريب الحديث، صححه وعلق حواشيه، علي محمد البجاوي،

ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ط ١، ١٣٦٤هـ -

١٩٤٥م.

٤- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة،

بيروت.

٥- المفصل في علم العربية، وبذيله، المفصل في شرح أبيات المفصل، للسيد

محمد بدر الدين النعساني الحلبي، دار الجيل، بيروت، ط ٢.

- سامي مكّي العاني :

معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧١م.

- ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن مَنيع البصري، (ت ٢٣٠هـ) :

الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- ابن سعيد المغربي، نور الدين، أبو الحسن، علي بن موسى بن محمد، (ت ٦٨٥هـ) :

١- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق، د. نصرت عبد الرحمن، مكتبة

الأقصى، عمان، ط ١، ١٩٨٢م.

٢- المرقصات والمطربات - دار حمد ومُحيو، بيروت، ١٩٧٣ م .

- السكري، أبو سعيد، الحسن بن الحسين، (ت ٢٧٥هـ) :

١- كتاب شرح أشعار الهذليين، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، مراجعة، محمود

محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة .

٢- شرح ديوان كعب بن زهير، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية،

الناشر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

- ابن السكيت، أبو يوسف، يعقوب بن اسحاق، (ت ٢٤٤هـ) :

١- إصلاح المنطق، شرح وتعليق، أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار

المعارف، مصر، ط ٣ .

٢- كتاب القلب والإبدال، ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي، نشره د . أوغست

هقنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٣م .

- السمعاني، أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت ٥٦٢هـ) :

الأنساب، تحقيق، محمد عوامة، مطبعة محمد هاشم الكبتي، دمشق .

- السويدي، محمد أمين بن علي البغدادي، (ت ١٢٤٦هـ) :

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، النجف، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م .

- سيويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت ١٨٠هـ) :

الكتاب، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، ط ٢، ١٩٧٧م .

- ابن سيده، أبو الحسن، علي بن اسماعيل، (ت ٤٥٨هـ) :

المخصص، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت .

- السيرافي، أبو محمد، يوسف بن أبي سعيد، (ت ٣٨٥هـ) :

شرح أبيات سيويه، تحقيق، محمد علي سلطاني، مطبعة الحجاز، دمشق،

مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):

١- الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢- شرح شواهد المغني، وقف على طبعه وعلق حواشيه، أحمد ظافر كوجان.

٣- شرح شواهد المغني، اعتنى بتصحيحه، محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي، المطبعة البهية، القاهرة، ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م.

٤- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه، محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ودار الفكر.

٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، عني بتصحيحه، محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت.

- ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني، (ت ٥٤٢هـ):

الحماسة الشجرية، تحقيق، عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م.

- شكري فيصل:

تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥.

- الشنقيطي، أحمد بن الأمين، (ت ٩١٣م):

الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، مكتبة الخانجي، مصر، ومكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، ط ٣، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

- الشيباني، أبو عمرو، اسحاق بن مرارة (ت ٢١٣هـ):

كتاب الجيم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ):

١- تصحيح التصحيف، وتحرير التحريف، تحقيق، السيد الشرقاوي، مراجعة،

- رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢- الوافي بالوفيات، بأعتناء، هلموت رينز، دار فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٥٩ م .
- الصولي، أبوبكر، محمد بن يحيى، (ت ٣٣٥ هـ) :
- ١- أخبار أبي تمام، شرح وتحقيق، خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
- ٢- أخبار الشعراء (كتاب الأوراق)، عني بجمعه، ج هيوارث د ن .
- ٣- أدب الكتاب، عني بتصحيفه، محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، بغداد، والمطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤١ هـ .
- الضبي، أبو عكرمة، عامر بن عمران بن زياد، (ت ٢٥٠ هـ) :
- كتاب الامثال، تحقيق، رمضان عبد النواب، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق .
- ابن طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد العلوي، (ت ٣٢٢ هـ) :
- عيار الشعر، شرح وتحقيق، عباس عبد الساتر، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ) :
- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- الطرتماح بن حكيم :
- ديوانه، تحقيق، د . عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- طفيل الغنوي :

By F.K RENKOW

London : LUZAC CO. 46

Great Russell Street 1927

ديوانه،

- الطيالسي، جعفر بن محمد بن جعفر، (من علماء القرن الرابع الهجري) :

المكاثرة عند المذاكرة، عارضه وعلق حواشيه، محمد بن تاويت الطبخي، الأستاذ
بجامعة أنقرة، ١٩٥٦ م.

- عامر بن طفيل :

ديوانه، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- عبد الحميد الشلقاني :

الأعراب الرواة، صفحات في فلسفة اللغة وتأريخها، دار المعارف، مصر.

- عبد الحميد يونس :

الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، دار المعرفة، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٨ م.

- ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله، (ت ٤٦٣ هـ) :

الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- ابن عبد ربه، أبو عمر، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) :

العقد الفريد، شرحه وضبطه، أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، دار

الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- عبد العزيز الميمني :

ذيل اللآلئ، شرح لذيل أمالي القاضي، وهو الجزء الثالث من سمط اللآلئ،

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م.

- أبو عبدة، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٩ هـ) :

١- أيام العرب قبل الإسلام، جمع وتحقيق، د. عادل جاسم البياتي، عالم

الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢- مجاز القرآن، عارضه بأصوله وعلق عليه، محمد فؤاد سوزكين، الناشر،

محمد سامي أمين الخانجي الكتبي، مصر، ج ١، ط ١، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م،

ج ٢، ط ١، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.

- ٣- كتاب النقائص (نقائض جرير والفرزدق)، بأعتناء المستشرق بيقان، مطبعة بريل، ليدن المحروسة، ١٩٠٧م، أعادت طبعه بالأفست، مكتبة المثنى، بغداد.
- العبيدي، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (من رجال القرن الثامن الهجري):
التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق، د. عبدالله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨١م.
- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن، هبة الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ):
١- تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء، تحقيق، سكيئة الشهابي، دمشق، ط ١، ١٩٨٢م.
- ٢- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، هذبّه، الشيخ القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ)، دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- العسكري، أبو أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد، (ت ٣٨٢هـ):
١- كتاب التصحيف والتحريف وشرح ما يقع فيه، مطبعة الظاهر، القاهرة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.
- ٢- المصون في الأدب، تحقيق، عبد السلام هارون، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، كتاب رقم (٣)، ١٩٦٠م.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل، (ت ٣٩٥هـ):
١- ديوان المعاني، عنيت بنشره، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- ٢- كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق، علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد الاشبيلي، (ت ٦٦٩هـ):
١- المُقَرَّب، تحقيق، أحمد عبد الستار الجوّاري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢- الممتع في التصريف، تحقيق، فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط ١،

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله العقيلي، (ت ٧٦٩ هـ):

شرح ابن عقيل على ألفية أبي عبدالله، محمد جمال الدين بن مالك، (ت

٦٧٢ هـ)، ومعه منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين

عبد الحميد، دار الفكر، ط ١٥، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

- علي فهمي، جاني زادة:

حُسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة، در سعادت، روشن، مطبعة سي،

١٣٢٤ هـ.

- عمر فروخ:

تاريخ الادب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

- عمر بن قميئة:

ديوانه، صححه وشرحه، حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية،

المجلد ١١، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

- عمرو بن معد يكرب الزبيدي:

ديوانه، صنعة هاشم الطعان، وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث، (١١).

- العيَني، أبو محمد، محمود بن أحمد بن موسى، (ت ٨٥٥ هـ):

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، (شرح الشواهد الكبرى)، ويقع

بهاشم خزانة الادب، المطبعة الميرية ببولاق، ط ١.

- الفارابي، أبو ابراهيم، اسحاق بن ابراهيم الفارابي، (ت ٣٥٠ هـ):

ديوان الادب، تحقيق، أحمد مختار عمر، مراجعة ابراهيم أنيس، الهيئة العامة

لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة

ج ١ ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

ج ٢ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

ج ٣ ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

ج ٤ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء، (ت ٣٩٥هـ) :

١- مجمل اللغة، دراسة وتحقيق، زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ

- ١٩٧٩م.

- فؤاد سوزكين :

تاريخ التراث العربي، العصر الجاهلي، نقله الى العربية، د. محمود فهمي

حجازي، راجعه د. عرفة مصطفى، د. سعيد عبد الرحيم، جامعة الامام محمد بن سعود

الاسلامية، السعودية، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (ت ٢٠٧هـ) :

الأيام والليالي والشهور، تحقيق، ابراهيم الأبياري، المطبعة الأميرية، القاهرة،

١٩٥٦م.

- الفيروز أبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد، (ت ٨١٧هـ) :

القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم، (ت ٣٥٦هـ) :

١- الأمالي، مطبعة السعادة، مصر، ط ٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.

٢- البارع في اللغة، تحقيق، هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ودار الحضارة

العربية، بيروت، ط ١، ١٩٧٥م.

٣- ذيل الامالي والنوادر، ويليه كتاب التنبيه، لأبي عبيد البكري، ط ٣،

- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ) :

١- أدب الكاتب، تحقيق، محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة،

مصر، ط ٤، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٢- تأويل مشكل القرآن، تحقيق، أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية.

٣- الشعر والشعراء، وقيل (طبقات الشعراء)، مطبعة بريل، مدينة ليدن

المحروسة، ١٩٠٢م، دار صادر.

٤- عيون الأخبار، شرحه وعلق عليه، د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥- المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠م.

٦- المعاني الكبير في أبيات المعاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،

حيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- القرطبي المالكي، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ)

الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ويقع مع كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، لأبن حجر

العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، (ت ٥٠٧هـ) :

الأنساب المتفقة، مكتبة المثنى، بغداد (؟ ١٩٦) أوفست، عن طبعة لايدن

١٨٦٥م.

- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن بكر الزرعي الدمشقي،

(ت ٧٥١هـ) :

كتاب أخبار النساء، مطبعة التقدم العلمية، مصر، ط ١، ١٣١٩هـ.

- ابن كثير، أبو الفداء، الحافظ بن كثير الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ) :

البداية والنهاية، تحقيق، أحمد أبو ملحم ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

كحالة، عمر رضا :

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المكتبة الهاشمية، دمشق،

١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب، (ت ٢٠٤هـ) :

١- الأصنام، تحقيق، أحمد زكي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتاب، ١٣٤٣هـ -

١٩٢٤م، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

٢- جمهرة النساب، رواية الشكري عن ابن حبيب، تحقيق، د. ناجي حسن، عالم

الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٣- نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها، تحقيق، جرجس توي دلاً ويدا،

مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٩٢٨م.

- ليلي الأخيلية :

ديوانها، جمع وتحقيق، خليل ابراهيم العطية، وجيل العطية، دار الجمهورية،

بغداد، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

- المُبرّد، أبو العباس، محمد بن يزيد، (ت ٢٨٦م) :

١- التّعازي والمراثي، تحقيق، محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية،

مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٢- رسالة في أعجاز أبيات تَغْنِي في التمثيل عن صدورها، ضمن نوادر

المخطوطات، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ -

١٩٩١م.

٣- المُقتَضَب، تحقيق، محمد عبد الخالق عزيمة، يشرف على إصدارها، محمد

توفيق عويضة، لجنة إحياء التراث الاسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس

الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٤- الكامل، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم، والسيد شحاته، دار نهضة مصر

للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة.

- مجد الدين النشابي، أبو المجد، أسعد بن إبراهيم الشيباني الأربلي، (ت ٦٥٧هـ) :
المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق، شاكر العاشور، سلسلة خزائن التراث، دار
الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
- محسن آل الشيخ، (ت ١٣٥٥هـ) :
الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي للسيد المرتضى، أشرف على تحقيقه ونشره،
محسن حسن الجواهري، نجل المؤلف، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ -
١٩٦٦م.
- محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم :
أيام العرب في الجاهلية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- أبو محمد، الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن :
خلق الانسان في اللغة، تحقيق، أحمد خان، مراجعة، مصطفى حجازي، منشورات
معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط ١،
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- أبو محمد بن أبي ثابت، (من علماء ق ٣هـ) :
خلق الانسان، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربي، وزارة
الإرشاد والأنباء، الكويت، كتاب رقم (١٤)، ١٩٦٥م.
- المرتضى، الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي، (ت ٤٣٦هـ) :
أمالي المرتضى، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط ١،
١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- المرزباني، أبو عبّيد الله، محمد بن عمران، (ت ٣٨٤هـ) :
معجم الشعراء، ومعه المؤلف والمختلف، للآمدي (ت ٣٧٠هـ)، تصحيح
وتعليق، كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
- المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن، (ت ٤٢١هـ) :

١- شرح ديوان الحماسة، نشره، أحمد أمين، وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٢- الأزمنة والأمكنة، مطبعة مجلس دائرة المعارف، محروسة حيدر أباد الدكن،

الهند، ط ١، ١٣٣٢هـ.

- المرصفي، سيد بن علي، (ت ١٣٤٩هـ) :

رغبة الآمل من كتاب الكامل، مكتبة الأسد، طهران، ١٩٧٠م.

- المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي، (ت ٣٤٦هـ) :

مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة

الاسلامية، بيروت.

- مطاع صفدي، وايليا حاوي :

موسوعة الشعر العربي، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

- المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، (ت ٤٤٩هـ) :

١- رسائل أبي العلاء المعري، شرح وتحقيق، د. عبد الكريم خليفة، منشورات

اللجنة الأردنية للتعريب والنشر، المؤسسة الصحفية الأردنية، الرأي، عمان، ١٣٩٦هـ -

١٩٧٦م.

٢- رسالة الغفران، صحتها، الشيخ ابراهيم اليازجي، مطبعة هندية، مصر، ط ١،

١٣٢١هـ - ١٩٠٣م.

٣- عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عُبيد البحر الطائي،

صَحَّحه، محمد عبد الله المومني، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.

٤- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، شرح، محمود حسن زناتي، مطبعة

حجازي، بالقاهرة، ط ١، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

- المُفضل، أبو طالب المفضل سلمة بن عاصم، (ت ٢٩١هـ) :

الفاخر، تحقيق، عبد العليم الطحاوي، مراجعة، محمد علي النجار، دار إحياء

الكتب العربية، الجمهورية العربية المتحدة، ط ١، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- ابن مقبل، تميم بن أبيّ:

ديوانه، تحقيق، د. عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية

إحياء التراث القديم، كتاب (٥)، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم، (ت ٧١١هـ):

١- لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٢- نثار الازهار في الليل والنهار، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط ١، ١٢٩٨هـ.

- الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، النيسابوري،

(ت ٥١٨هـ):

مجمع الأمثال، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت،

١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

- د. ناصر الدين الأسد:

مصادر الشعر الجاهلي، وقيمتها التاريخية، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٧٨م.

- ابن نايقا البغدادي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين البغدادي، (ت ٤٨٥هـ):

الْجُمان في تشبيهات القرآن، تحقيق، أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، سلسلة

كتب التراث (٧)، دار الجمهورية، بغداد، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

- ابن نباتة، جمال الدين المصري، (ت ٧٦٨هـ):

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم،

المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

- ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحاق، المعروف بالوَرّاق (ت ٣٨٠هـ):

الفهرست، تحقيق، رضا تجدد.

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت ٧٣٣هـ):

نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية

البعامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة.

- د. هاشم ياغي :

معاناة ومعايير من جمال في طائفة من القصائد الجاهلية والمخضمة، الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة العاشر من رمضان، ط ١، ١٩٩٠ م.

- الهجري، أبو علي، هارون بن زكريا، (ت نحو ٣٠٠ هـ) :

التعليقات والنوادر، دراسة وتحقيق، د. حمود عبد الأمير الحمادي، ج ١ دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) بغداد ط ٢، ١٩٨٧ م، ج ٢، وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث (١٠٥) دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨١ م.

- ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ هـ او ٢١٨ هـ) :

السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، ج ١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.

أما ج ٢، ج ٣، ج ٤، فنُشرت في دار احياء التراث العربي، بيروت.

- أبو هشام الأنصاري، أبو محمد، عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) :

مُغْنَى اللّيب عن كتب الأعراب، تحقيق، د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط ٦، ١٩٨٥ م.

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت ٦٢٦ هـ) :

١- معجم الأدباء، سلسلة المطبوعات العربية، مديرية إدارة الصحافة والنشر بالثقافة المصرية، دار المأمون، الطبعة الأخيرة.

٢- معجم البلدان، دار صادر، بيروت.

٣- المشترك وَضْعاً المفترق صَقْعاً، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ -

١٩٨٦ م.

- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت ٢٩٢ هـ) :

تاريخ اليعقوبي، دار صادر، ودار بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

- ابن يعيش، موفق الدين، يعيش بن علي النحوي، (ت ٦٤٣هـ):

شرح المفصل، ادارة المطبعة المنيرية بمصر.

- اليعموري، أبو المحاسن، يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ:

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء،

للمرزباني، تحقيق، رودلف زلهام، دار النشر، فرانكس شتاينر بزيبادن، ١٩٦٤م -

١٣٨٤هـ.

ومن المصادر المجهولة المؤلف:

- مؤلف مجهول:

مجموعة المعاني، تحقيق، عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق، ط ١،

١٩٨٨م.

ومن دوائر المعارف:

- دائرة المعارف الاسلامية، النسخة الانجليزية، ١٩٧١م.

ومن المجلات:

- مجلة العلوم، مجلة شهرية للثقافة العلمية، العدد ٤ نيسان (ابريل) ١٩٦١م، السنة

السادسة، دار العلم للملايين، بيروت.

ومن المصادر المخطوطة:

- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت ٥٧١هـ):

تاريخ مدينة دمشق (مخطوط)، مكتبة الجامعة الأردنية، المجلد الخامس، صورة

عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الأخرى، بالقاهرة، ومراكش

واستانبول، دار البشير للنشر والتوزيع.

- ابن ميمون، محمد بن المبارك بن محمد بن محمد (ت ٥٩٧هـ):

١- منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ٥، (مخطوط)، ميكروفيلم، شريط رقم

١٠٤٧، مكتبة الجامعة الأردنية.

٢- منتهى الطلب من أشعار العرب (مخطوط) المجلد الاول، طبع بالتصوير عن

مخطوطة لاله لي، ١٩٤١، مكتبة السلیمانية في استانبول، معهد تاريخ العلوم العربية

والاسلامية في اطار جامعة فرانكفورت - المانيا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ملخص الرسالة.

ملخص الرسالة

حُميد بن ثور الهلالي، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والاسلام، له علاقة بشعراء عصره وبالخلفاء من بني أمية، ولم تتفق المصادر على تاريخ لوفاته، إلا أنها أجمعت على أنه عاش طويلاً.

وأشتهر حُميدنا : بالعامري، وحُميد الهلالي، والهلالي، وترددت كُناه في المصادر، فَعُرِفَ بِأبي المُنْثَى و بِأبي الأخضر وبأبي خالد.....

ولم تحدثنا المصادر عن طبيعة الحياة التي عاشها حُميد، ولكنه سَجَّلَ بعض جوانب حياته في شعره من نعيم الشباب وقوة القبيلة.

وَعَبَّرَ عن ضعفه في أواخر أيامه، وكذلك عبر عن فقره... وَصَّوَر حُميد أخلاقه في شعره. وانتشر شعره انتشاراً واسعاً في مصادر التراث، مثل : كتب الأدب و اللغة والمعاجم اللغوية والبلدانيات ...

ورغم اهتمام بعض المحدثين بشعر حُميد إلا أنه لم يَتَعَدَّ الحديث عن حياته أو الاختيار من شعره ، أو الكشف عن بعض جوانب شخصيته وأسلوبه بشكل انتقائي . وقد جمع الأستاذ عبد العزيز المَيِّمَنِي شعر حُميد من المصادر المتوفرة، ووضعه في ديوان مطبوع.

وقام الباحث رضوان النجار بإعداد بحث عن حُميد بن ثور ، ونال عليه درجة الماجستير في جامعة الأزهر عام ١٩٧٨ م ، ولكن تلك الرسالة لم تُغْلِقِ البحث حول حُميد وشعره.

أما عملي في البحث فقد انقسم إلى قسمين : أولاً : الرسالة . ثانياً : الملحق . وبالنسبة للرسالة فهي مُقسَّمة إلى ثلاثة فصول يسبقها مقدمه وتنتهي بخاتمه . وقد تناولت في المقدمة سبب اختيار الموضوع وما عمله الميميني ، وما عمله رضوان في رسالته عن حُميد ، وموجزاً لما عملت في هذا البحث .

أما الفصل الأول : فأفردته للحديث عن نسب بني هلال وتحركهم في الزمان والمكان، وَنَسَب حُميد وحياته.

أما الفصل الثاني : فقد تتبعته ديوان حُميد وشعره، وأبديتُ بعض الملاحظات على ديوانه الذي صنعه المَيِّمَنِي، وتلا ذلك حديث عن مصادر شعره ومقدار ما وصلنا منه

ومدى الثقة فيه .

أما الفصل الثالث : فقد تحدثت فيه عن منزلة حُميد الشعريه عند القدامى ، ثم رُصدت بعض جهود المُحدثين الذين عَرَضُوا لِحُميد أو شعره ، ثم قمت بتحليل لبعض قصائده .

ثم جاءت الخاتمة التي سجلت فيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث .

أما مُلحق الرسالة فقد تضمن إضافات إلى ديوان حُميد ، وتشمل :

١- تحقيق المُختار من شعر حُميد في منتهى الطلب (مخطوط) .

٢- الأشعار التي جمعتها من المصادر و ليست في ديوانه الذي جمعه الميمني .

٣- شرح تلك الأشعار جميعها ، أما ما ورد منها في المخطوط وله نظير في الديوان ، فأشرت إليه إشارة ، وذلك بسبب شرحه في الديوان .

ثم قمت بتخريج أبيات الديوان من مصادرها ، وسَجَلْتُ الروايات المختلفه للبيت الواحد ، وبذلك أسهمت - قدر طاقتي - في عمل دليل لِشعر حُميد في المصادر المتنوعه التي وقفت عليها .

أما النتائج التي توصل اليها البحث فاذكر منها :

١- أن متاعب حُميد في الحياة رغم أنها متاعبه الشخصيه و الصحيه تكاد تكون نماذج لمتاعب الإنسان الجاهلي .

٢- أنه يكثر من رسم الحيوان من حوله رَسْماً تَطْغى فيه جزئيات متعددة ، وكأنها جزئيات العمر الطويل الذي ذَرَعَهُ حُميد .

٣- أن الماضي من عمر حُميد ساطع الأضواء قياساً بالحاضر المُتأخر من عمره، وقد أَخَذَ حُميد بهذا الماضي فتأسف عليه بجماله و شبابه ، و تألم على حاضره بعجزه وفقره .

٤- أن ما وصلنا من هذا الشعر فيه اضطراب من حيث تَجَمُّع الأبيات في القصائد .

٥- أن الجانب الجاهلي أو جانب القيم الجاهلية يَطْغى على هذا الذي وصلنا .

٦- أن المرأة تكاد تكون رَمْزاً وَظْفَهُ حُميد في الجانب الكبير من شعره للتعبير عما

كان يشغل بالهُ ولم يكن في غالبه غَزْلاً بالمعنى المعروف للعلاقة بين الرجل والمرأة .

ABSTRACT

Humayd Ibn Thawr Al Hilali

I have tried to find Humayd Ibn Thawr's relation with his tribe, Bani Hilal, and see this well-known poet in his life which was two main parts; one in the Pre-Islamic period and the other in Islam.

Humayd was one of the Prophet Mohammad's contemporaries.

Most of what has been obtained of Humayd's poetry is of a type which belongs, as a whole, to the pre-Islamic types of composing poetry, although most of this obtained poetry seems to be composed in the days of Humayd's old age.

My work on Humayd was after a work of the well known scholar Abd ElAziz Al Maimani who had made his best to collect what could be obtained of Humayd's poetry and to explain it.

Another research man, Ridwan Al Najjar tried to follow Al Maimani in a thesis which was done in the university of Al Azhar.

My work after them has been made to collect poetry more than Al Maimani and Ridwan did and to explain what was not explained by them.

The poems that I have found in Muntaha Al Talab (a manuscript of Ibn Maimoon) were one of the fields that I have made my best to concentrate my work in, whether by collecting or by explaining.

Thus I have rebuilt a Diwan of Humayd and wrote it in a supplementary of my thesis.

My thesis has been made of an introduction, three chapters and a Khatimah in which I wrote my conclusions.

I have tried to analyse some of Humayd's poems and see some features in his art and life.

ملحق الرسالة .

فهرس المحتوى

- ابن ميمون . ٢
- ملاحظات على تحقيق رضوان للمختار من شعر حميد في منتهى الطلب . ٥
- المختار من شعر حميد في منتهى الطلب . ٧
- إضافات إلى ديوان حميد من المصادر الأخرى . ٥٥
- تخريج ديوان حميد . ٨٨
- دليل الشعر والرجز في ديوان حميد . -
- أرقام الأبيات في منتهى الطلب ونظائرها في الديوان . -

- ابن ميمون .
- ملاحظات على تحقيق رضوان للمختار من شعر حميد
في مُنتهى الطلب (مخطوط) .
- المختار من شعر حميد في مُنتهى الطلب (مخطوط) .

ابن ميمون

هو صاحب كتاب مُنتهى الطلب من أشعار العرب، هذا الكتاب المشهور الذي جمع فيه المُصنّف ما يزيد على ألف قصيدة، وقد اختارها لشعراء من الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين.

ولم نقف على أخبار مفصلة لحياة ابن ميمون في المصادر التي جاءت بعده، إلا من بعض الأخبار الموجزة.

وقد ذكره الصفدي (١) فقال: هو أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد ابن ميمون، ولد سنة ٥٢٣هـ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ.

أما حاجي خليفة (٢) ففي ذكره لمؤلف كتاب مُنتهى الطلب من أشعار العرب عَرَفَ ابن ميمون بأنه علي بن ميمون بن الحسين المالكي الفاسي المتوفى ٩١٧هـ، ولذلك فإنه أخطأ في اسم المُصنّف وتاريخ وفاته خلافاً لبقية المصادر التي اطلعت عليها.

وذكر الزركلي (٣) اسمه كما أورده الصفدي، ووصفه بأنه عالم بالأدب، وهو بغدادى، له مُنتهى الطلب من أشعار العرب، وقد عَرَفَ بالكتاب بشكل موجز، وذكر أنَّ وفاته كانت بعد ٥٨٩هـ.

وذكر السيوطي (٤) في مقدمة كتابه شرح شواهد المغني، أن مُنتهى الطلب من أشعار العرب، لأبن ميمون كان أحد مصادره التي اعتمد عليها في التعرف على قائل البيت، أو ذكر نسبه أو عصره، وهل هو جاهلي أو مخضرم أو اسلامي، وقد اعتمد السيوطي على هذا المصدر جنباً إلى جنب مع المصادر الأخرى كدواوين الشعراء، والمجاميع الشعرية.

(١) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، بأعتناء، هلموت رينز، دار فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٥٩م، ٣٨٢/٤.

(٢) كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ١٨٥٧/٢.

(٣) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ١٧/٧.

(٤) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح شواهد المغني، اعتنى بتصحيحه، محمد محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي، المطبعة البهية، القاهرة، ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م، ٣.

وذكر البغدادي (١) كتاب مُنتهى الطلب مع المجاميع الشعرية التي اعتمد عليها في تأليف خزانة الأدب.

وتحدث بروكلمان عن منتهى الطلب في الفصل السادس من كتابه، تاريخ الأدب العربي، فقال: "وجمع مُصنف مجهول يُسمّى محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، مجموعة تحتوي على ألف قصيدة، وذلك في بغداد ما بين ٥٨٨هـ - ٥٨٩هـ، وجعل عنوان هذه المجموعة مُنتهى الطلب من أشعار العرب" (٢).

وكتب الدكتور حاتم الضامن نبذة عن ابن ميمون وذلك في بداية كتابه: قصائد مختارة من منتهى الطلب من أشعار العرب، يقول: "لم نقف على شيء من أخباره غير ما ذكره عن نفسه في مقدمة كتابه، فقد تلمذ لأبي محمد عبدالله بن الخشاب، النحوي اللغوي المتوفى ٥٦٧هـ، وقرأ عليه كثيراً من الشعر كما قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر، وعلى الشيخ أحمد بن السمين (٣) ويذكر أن ابن المبارك أمتاز بالدقة والضبط فكان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة.

وعن أهمية الكتاب يقول الدكتور حاتم الضامن "تعود أهمية الكتاب إلى ما حواه من شعر جاهلي وإسلامي خَلَّت منه دواوين الشعراء المطبوعة، وقد ذكر لنا شعراء مغمورين لم نقف عليهم، وبهذا استطاع المؤلف أن يحفظ لنا كثيراً من الشعر الذي جمعه من دواوين الشعراء، ومن أشعار القبائل، ولولاه لفقدنا شعراً كثيراً" (٤).

(١) انظر: خزانة الأدب، (طبعة بولاق)، ١٠/١.

(٢) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر، ٧٧/١.

(٣) الدكتور حاتم صالح الضامن، قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣.

(٤) نفسه، ٥.

وذكر سوزكين(١) في تقديمه للمجلد الأول من كتاب مُنتهى الطلب(مخطوط) أن المؤلف قد اعتمد على المفضليات والأصمعيات ونقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، وطبقات الشعراء، للجمحي.....

ومما سبق نرى أن كتاب منتهى الطلب من المصادر التي حفظت لنا كمّاً كبيراً من الشعر العربي، ومما يُدلل على الثقة بهذا المصدر، إضافة إلى ما ذكر سابقاً، التشابه الكبير بين كثير من الأشعار الواردة فيه ونظائرها في مصادر الشعر العربي، وقد ثبت ذلك من خلال تخريجنا لشعر حميد، وتطابق كثير من أبياته الواردة في منتهى الطلب مع المصادر الأخرى التي نستقي منها تراثنا الشعري القديم.

وأخيراً يبقى هذا الكتاب مصدراً أساسياً من مصادر الشعر الجاهلي والاسلامي رغم ضالة المعلومات عن مؤلف هذا الكتاب.

(١) أبو غالب بن ميمون، منتهى الطلب من أشعار العرب، طبع بالتصوير عن مخطوطة لاله لي، ١٩٤١م، مكتبة السليمانية في استانبول، معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في اطار جامعة فرانكفورت المانيا، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، مقدمة الناشر .

ملاحظات على تحقيق رضوان^(١) للمختار من شعر حميد في منتهى
الطلب (مخطوط) :

وقع رضوان ببعض الأخطاء أثناء تحقيقه لشعر حميد بن ثور في منتهى الطلب
(مخطوط) أوردتها بما يلي :

١ - في ص ١١٠ أورد البيت :

وَقَدْ كُنَّ بَعْضُ الدَّهْرِ يَهُوِينَ مَجْلِسِي وَجَنَى إِلَى جَنَانِهِنَّ حَبِيبُ
وأجتهدت إلى تصحيح الشطر الثاني ليصبح : وَشَخْصِي إِلَى تَحْنَانِهِنَّ حَبِيبُ .
وهو بيت ٣٢ من القصيدة الرابعة .

٢ - في ص ١١٢ (قُلُصَّ إِذَا غَرِثْتُ فُصُولَ جِبَالِهَا) ، والصحيح (جِبَالِهَا) .

٣ - في ص ١١٣ (وَإِذَا تُبَادِرُهُ) والصحيح (تُبَادِرُهُ) .

٤ - في ص ١١٣ (حتى إذا أطل السفار) ، وفي المخطوط (حتى إذا طال) .

٥ - في ص ١١٤ (وَأَنْهَرَ نَعْتَاءً) والصحيح (وَأَزْهَرَ تَعْنَاداً) .

٦ - في ص ١١٥ هناك تبديل في ترتيب العجز في أكثر من بيت ، وهذا واضح في
الآبيات (٢، ٣، ٤) من تلك الصفحة .

٧ - في ص ١١٦ ورد البيت (حُرْمَنُ الْقَرْىَ لَا رَجِيعاً) والصحيح (إِلا) .

٨ - في ص ١١٧ أورد (قَرَاراً يَشَاءُهَا) والصحيح (مِرَاراً وَيَشَاءُهَا) .

٩ - في ص ١٢١ أورد (لِهَادَى) والصحيح (تَهَادَى) .

١٠ - في ص ١٢٣ أورد رضوان أرقاماً لأبيات الميمية ، وقال: إنها وردت في المخطوط ، ولم

تَرِدَ في ديوان حميد الذي صنعه الميميني ومنها : الآبيات ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٩ وهي
في الواقع موجودة في ديوان حميد ، فالبيت ١٩ في المخطوط يقابله البيت ٢٨ في

(١) انظر: حميد بن ثور الهلالي، حياته وشعره، ١١٠ - ١٢٣ .

الديوان ص ١٤ ،

والبيت ٣٢ في المخطوط يقابله البيت ٣٥ في الديوان ، ص ١٥ .

البيت ٣٣ في المخطوط يقابله البيت ٢٢ في الديوان ، ص ١٢ .

البيت ٦٥ في المخطوط يقابله البيت ٦١ في الديوان ، ص ٢٠ .

البيت ٦٩ في المخطوط يقابله البيت ٦٣ في الديوان ، ص ٢١ .

بالإضافة إلى ذلك سقطت الورقة التي تحتوي على الأبيات ٧١ - ١٠٣ من

قصيدته الميمية وعددها ٣٣ بيتاً حيث لم يتم بتحقيقها .

المُختار من شعر حميد بن ثور في مُنتهى الطلب (مخطوط)، لابن ميمون القصيدة الأولى

وقال حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن أبي ربيعة ابن نهيك بن ملال بن عامر بن صمصمة:

١ - سَلَا الرَّبْعَ أَنِّي يَمَمْتُ أُمُّ طَارِقٍ وَهَلْ عَادَةُ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

ديوان حميد، ص (٧)، وهو غير مشروح في الديوان.

وفي أساس البلاغة (ربيع) رُبْعٌ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ، وَأَقَامُوا فِي رُبْعِهِمْ وَرُبُوعِهِمْ وَرَبَاعِهِمْ.

القاموس المحيط (فصل الهاء والياء، باب الميم) (اليم) . التَّيْمُ: التَّوْحَى والتَّعَمُّدُ، وَيَمَمُهُ قَصَدَهُ.

يقول الشاعر: إِنَّ الْمَحْبُوبَةَ قَدْ رَحَلَتْ، وَإِنَّ الرَّبْعَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ صَامَتْ لَا يَجِيبُ، وهذه عاداته.

٢ - وَقُولَا لَهُ يَا رَبْعُ بِاللَّهِ هَلْ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدُ إِلَّا تَأَيَّمَا

ديوان حميد، ص ٧.

٣ - شَهِدَتْ وَأَسْمَعَتْ الْفِرَاقَ وَأَشْخَصَتْ بِنَا الدَّارُ بَعْدَ الْإِلْفِ حَوْلًا مُجَرَّمَا

القاموس المحيط (شخص): شَخِصَ بِهِ كَعَنِي، أَنَاهُ أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وَأَزَعَجَهُ، وفي أساس البلاغة (جرم):

تَجَرَّمَ الْعَامُ، وَالشَّتَاءُ وَالصَّيْفُ: تَصَرَّمَ، وَجَرَّمْنَاهُ، قَطَعْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ، وَعَامٌ مُجَرَّمٌ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ تَمَّ عَامٌ مُجَرَّمٌ، وفي اللسان (جرم) وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ.

٤ - وَلَوْ نَطَقَ الرَّبْعَانِ قَبْلِي لَبَيَّنَا لِصَاحِبِ * هِنْدٍ وَأَمْرِي الْقَيْسِ مَنَسِمَا

القاموس المحيط (نسم)، والنَّسِيمُ: الطَّرِيقُ الدَّارِسُ. وفي أساس البلاغة (نسم): ومن المجاز:

مَنْ أَيْنَ مَنَسِمُكَ؟ وَجْهُكَ، وَأَصْلُهُ: مَنَسِمَ الْبَعِيرُ، وَوَجَدْتُ مَنَسِمًا مِنَ الْأَمْرِ: عَلَامَةً وَأَثَرًا.

* صاحب هند هو الشاعر عبدالله بن العجلان بن الأحب، من قضاة، شاعر جاهلي، وهو أحد المتيمين، وكان له زوجة يقال لها هند فطلقها، ثم ندم على ذلك، وتزوجت زوجاً غيره فمات أسفاً عليها. أنظر ذلك في الأغاني، طبعة دار الثقافة، ٢٢/٢٤٥.

٥ - هُمَا سَأَلَا فَوْقَ السُّؤَالِ وَأَفْضَلَا عَلَى كُلِّ بَاكِ عَوْلَةً وَتَلَوْمَا

القاموس المحيط (عال): وَأَعْوَلَ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالصَّيَاحِ كَعَوَّلَ، وَالْأَسْمُ الْعَوَّلُ وَالْعَوْلَةُ

وَالْعَوِيلُ.

ويشير الشاعر إلى أنهما قد زادا في البكاء واللوم على كل باك.

٦ - وَزَادَا عَلَى قَوْلِ الْوُشَاةِ وَأَنْشَدَا مِنَ الشُّعْرِ مَا يُغْوِي الْغَوِيَّ الْمَلُومَا

ورد في الصحاح (غوي) وَأَسْتَفْوَاهُمْ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ، وَهُوَ مِنَ الْغَوَاةِ وَمِنْ أَهْلِ الْغَوَاةِ، وَفِي

اللسان (غوي) غَوَاهُ بِمَعْنَى آغَوَاهُ وَفِي أَصْنَافِ الْبَلَاغَةِ (لوم) وَهُوَ مَلُومٌ وَمَلُومٌ: أَكْثَرُ لَوْمَةٍ.

٧ - أَجَدَّكَ شَاقَتَكَ الْحُمُولُ تَيَمَّمَتْ هَدَانِينَ وَأَجْتَازَتْ يَمِينًا عَرْمَرَمًا

انظر (هدانين) في ديوان حميد بن ثور، صنعة الميمني، بيت رقم (٨)، ص ٧ من الديوان، وكذلك شرح البيت.

وقد ورد في الديوان (يَرْمَرَم) أما (عَرْمَرَم) الواردة في البيت، فلم ترد في معجم البلدان، ولا في معجم ما استعجم، أما في كتاب صفة جزيرة العرب، للهمداني فوردت (عَرْمَرَم) بكسر العين، وذكرت ضمن مناطق تهامة اليمن، وهو وادٍ من أودية عَشر، وهو ساحل جَلِيل، وذكرها مع وادي بَيْش.

٨ - عَلَى كُلِّ مَشْبُوحٍ بِنِيرَيْنِ كَلَفَتْ قَوَى نِسْعَتِيهِ مَحْزَمًا غَيْرَ أَهْضَمًا

ديوان حميد، بيت رقم (٩)، ص ٨.

أما كلمة مَشْبُوح: ففي اللسان (شبح) يقول: والمَشْبُوح: البعيد ما بين المنكبين، ويشير هنا إلى الجمال، وفي اللسان (نير) يقال: ناقة ذات نِيرَيْن: إذا حملت شَحْمًا على شحمٍ كان قبل ذلك، وأصله من قولهم ثوب ذو نِيرَيْن، إذا نُسِجَ على خِيَطَيْنِ.

٩ - جِلَادٌ تَخَاطَبَتْهَا الرِّعَاءُ فَأَهْمَلَتْ وَأَلْفَيْنَ رَجَافًا جَرَّازًا تَلَهَزَمَا

ديوان حميد، ص ٣٢.

١٠ - رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذْنَبٍ دَمِيثٌ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحَرَّمَا

ديوان حميد، ص ٩.

أما: دَمِيث ففي أساس البلاغة (دمث)، دَمِثَ المكان فهو دَمِثٌ ودَمِيثٌ، وفي اللسان (دمث)، والوادي الدَمِثُ: السائل، ويكون الدَّمَاثُ في الرَّمَالِ وغير الرَّمَالِ، وفي أساس البلاغة (ذنب) وسالت المَذَانِبُ جمع مَذْنَبٍ، وهو المَسِيلُ في الحَضِيضِ إذا لم يكن واسعاً، ونقول: بلغ الماء ذَنْبَ الوادي والنهر، وذُنْبَاتِهِ وذُنْبَاتِهِ.

١١ - مِنْ النِّيرِ وَاللُّعْبَاءِ حَتَّى تَبَدَّلَتْ مَكَانَ رَوَاغِيهَا الصَّرِيفَ الْمُسَدَّمَا

ديوان حميد، بيت (١١)، ص ٩.

١٢ - وَحَتَّى تَعْفَى النَّضْوُ مِنْهَا وَجَرَّدَتْ حَوَالِيَهَا مِنْ مَرْبِعٍ قَدْ تَجَرَّمَا

اللسان (عفا) والعَفَاءُ: الهلاك، وفي القاموس المحيط (فصل النون باب الواو والياء)، ونَضَاءُ من ثَوْبِهِ جَرْدُهُ، والنَّضْوُ بالكسر: حديدَةُ اللِّجَامِ، والمهزولُ من الإبل.

أساس البلاغة (حلب) ذَرَّ حَالِبَاهُ إِذَا انْتَشَرَ ذِكْرُهُ، ومما عَرَّفَانِ يَسْقِيَانِهِ، وَمَدَّتِ الضَّرْعُ حَوَالِيَهُ . . . وموادُّ كُلِّ شَيْءٍ حَوَالِيَهُ.

وانظر (جَرَم) في بيت رقم (٣) من هذه القصيدة.

١٣ - وَعَادَ مُدَمَّمَاها كُمَيْتًا وَشَبَّهَتْ كُلُّومُ كُلاَهُنَّ الْوَجَارَ الْمُهْدَمَا

ديوان حميد، ص ٩، بيت (١٢).

١٤- وَخَاضَتْ بِأَيْدِيهَا النَّطَافَ وَذَعْدَعَتْ بِأَقْيَادِهَا إِلَّا وَظِيفًا مُخَدَّمًا

ديوان حميد، ص ١٠ .

أما كلمة بِأَقْيَادِهَا ففي اللسان (قيد) القَيْدُ: معروف والجمع أقياد وقُيُود. والقَيْدُ: القيد الذي يَضُمُّ العُرْقُوتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ وَقَيْدُ الرَّحْلِ: قِدٌّ مَضْفُورٌ بَيْنَ حَنْوَيْهِ مِنْ فَوْقَ .
وفي أساس البلاغة (وظف)، وَضَرَبَ وَظِيفَ دَابَّتَهُ وَأَوْظَفَهُ دَوَابَّهُ وَهُوَ مُقَدَّمُ السَّاقِ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى وَظِيفٍ وَاحِدٍ وَخُفٍ وَاحِدٍ إِذَا جَاءَتْ قِطَارًا.

١٥- فَجَاءَ بِهَا الرُّدَادُ يَحْجُزُ بَيْنَهَا سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمًا

ديوان حميد، ص ١١ .

١٦- تَرَى الْقَرَمَ مِنْهَا ذَا الشَّقَاشِقِ وَاضِحًا نَقِيًّا كَلَوْنِ الْقَلْبِ وَالْجَوْنِ أَصْحَمَا

ديوان حميد، ص ١٠، وقد أورد الميموني أن الشَّقَاشِقِ (طريق الآبار؟) وهي للتسجم مع معنى البيت، والصحيح أنها من صفات الفعل من الابل .

وفي القاموس المحيط (فصل الشين، باب القاف) وَشَقَّقَ الْفَحْلُ: مَدَرَ .
وفي أساس البلاغة (قرم) وَمَقَرَّمٌ: فَحْلٌ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ مِنْ قَرِمٍ مِنَ الْقَرَمِ، وَقَدْ قَرِمَ الْبَكْرُ وَاسْتَقَرَّمَ: صَارَ قَرْمًا، وَأَقَرَّمَهُ صَاحِبُهُ، تَرَكَهُ عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَوَدَّعَهُ لِلْفَحْلَةِ .

١٧- فَقَامَ الْعَذَارَى بِالْمَثَانِي فَأَقْدَعَتْ أَكْثُ الْعَذَارَى عِزَّةً أَنْ تَخْطَأَ

ديوان حميد، ص ١١، بيت (١٧) .

١٨- فَلَمَّا ارْعَوَى لِلزَّجَرِ كُلُّ مُلَيْثٍ كَصُمِّ الصَّفَا يَتَلَوُ جِرَانًا مُقَدَّمًا

ديوان حميد، ص ١٣، بيت (٢٧) .

أما كلمة مُلَيْثٍ ففي اللسان (لوث) وَالْمُلَيْثُ مِنَ الرِّجَالِ: الْبَطِيُّ، لِسْمِهِ .
وفي اللسان (جرن) الْجِرَانُ: بَاطِنُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ مُقَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ، وَيَصِفُ هُنَا الْبَعِيرُ بِأَنَّهُ مُكْتَنِزٌ كَالصَّخْرَةِ الصَّلْبَةِ يَتَلَوُّ مُقَدَّمُ الْعُنُقِ .

١٩- إِذَا عِزَّةُ النَّفْسِ النَّبِي كَانَ يَتَّقِي بِهَا حَبْلُهُ لَمْ تُنْسِهَ مَا تَعَلَّمَ

ديوان حميد، ص ١٤، بيت (٢٨) .

٢٠- فَمَا زَلْنِ بِالْتَّمَّاحِ حَتَّى كَانَمَا أَدْبَتُ إِلَيْهِ فِي الْخِزَامَةِ أَرْقَمًا

أساس البلاغة (خزم): خَزَمَ الْبَعِيرُ: ثَقَبَ وَتَرَةً أَنْفِهِ وَجَعَلَ فِيهَا حَلْقَةً مِنْ شَعْرٍ، وَهِيَ الْخِزَامَةُ، وَالْجَمْعُ الْخِزَامُ، وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (رقم): فَلَانٌ يَلْبَسُ الرِّقْمَ وَهُوَ الْوَشْيُ، وَكَانَ عِيُونُهُمْ عِيُونُ الْأَرَاقِمِ، وَهِيَ الْحَيَاتُ الرِّقْمُ، وَكَانَ أَرْقَمُ يَتَلَمَّظُ .

٢١- وَقَرَّبْنِ مُقَوَّرًا كَأَنَّ وَضِيئَهُ بِنِيقٍ إِذَا مَارَاهُ الْغُفْرُ أَحْجَمًا

ديوان حميد، ص ١١، بيت ١٨ .

أما كلمة مُقَوَّرًا، فقد ورد في (الاضاد، لابن السكيت، ص ٤٤، وهو ضمن الاضاد الثلاثة) (قور)
وقال: الْمُقَوَّرُ في لغة الهلاليين: السمين، وفي لغة غيرهم: المهزول، وأورد بيت حميد السابق.

٢٢ - وَقَوَّرًا لَوْ أَنَّ الْجِنَّ يَعْزِفْنَ حَوْلَهُ وَضَرْبَ الْمُغْنِيِّ دُقَّهُ مَا تَرَمَّرَمَا
ديوان حميد، ص ١١، بيت ١٩. أما كلمة تَرَمَّرَمَا، فقد ورد البيت في: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري: ٥٠٦/١، مادة (رمرم) برواية: ما تَرَمَّرَمَا، ومعناها لم يتحرك.

٢٣ - رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الرَّعَاعِ الْمُدَيِّمَا
ديوان حميد، العاشية، ١٢.

٢٤ - تَرَاهُ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ مُدْمَجَ الْقَرَى وَفَعْمًا إِذَا أَقْبَلَتْهُ الْعَيْنُ سَلَجَمَا

ديوان حميد، ص ١٢، بيت ٢١.

٢٥ - بِغَيْرِ حَيَا جَاءَتْ بِهِ أَرْحَبِيَّةٌ أَطَالَ بِهِ عَامَ النَّتَاجِ وَأَعْظَمَا

ديوان حميد، ص ١٢، بيت ٢٠.

٢٦ - فَفَاقَمْتُ إِلَيْهِ خَذَلَةَ السَّاقِ أَشْخَصَتْ لَهُ بِالْخَلَا كَفًا خَضِيْبًا وَمِعْصَمَا
أساس البلاغة (خذل)، وهو خذول الرجل: لمن لا تتبعه رجلاه إذا مشى لضعفه، وتقول: فلان نَوَّهَ مُتَخَاذِلٌ وَنَهَضَهُ مُتَوَاكِلٌ.

وفي (اللسان) (خضب): الخَضَابُ: ما يُخَضَّبُ به من جَنَاءٍ ٠٠٠ ونحوه.

اللسان (عصم) قال الأصمعي: إذا ابْيَضَّتْ اليَدُ فَهُوَ أَعْصَمٌ، وقال صاحب اللسان: وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ: اليَدَ، وَهُمَا مِعْصَمَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

فَارْتَكَ كَفًا فِي الْخَضَا بَ وَمِعْصَمًا مِلءَ الْجِبَارَةِ

والجِبَارَةُ في قول الأعشى وردت في اللسان (جبر) قال: الجِبَارُ: الْأَثْوَرَةُ مِنَ النَّمْبِ وَالْفَضَّةِ، وَاحْدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ.

وأورد البيت السابق للأعشى برواية (مثل) بدلاً من (ملء) في البيت السابق

وفي بيت حميد السابق يصف المحبوبة

التي أعد لها البعير، فهي خَذَلَةُ السَّاقِ، أي تمشي وعليها سِمَةُ الدَّلَالِ، وَوَصَفَ كَفَهَا الْمَخْضَبَ وَكَذَلِكَ وَصَفَ مِعْصَمَهَا.

٢٧ - فَالْقَلْبَى بِلَحْيِيهِ فَلَاثَتْ بِرَأْسِهِ زِمَامًا كَشَيْطَانِ الْحَمَاطَةِ مُحَكَّمَا

ديوان حميد، ص ١٣، بيت ٢٥.

أما لاثت ففي اللسان (لوث): وَلَاثُ الشَّيْءِ لَوْثًا: أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَدَارُ الْعِمَامَةُ وَالْإِزَارُ.

وفي اللسان (لحا) واللَّحْيُ: مِنْبَتُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَهُمَا لَحْيَانِ، وَاللَّحْيَانِ: حَائِطَا الْفَمِ.

٢٨ - فَلَمَّا أَنَاخَتْهُ إِلَى جَنْبِ خَيْدَرِهَا عَجَا شِدْقُهُ أَوْ هَمَّ أَنْ يَتَزَعَمَا

القاموس المحيط (الخدر) بالكسر: سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَّارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ كَالْأَخْدُوْدِ وَكُلِّ مَا وَارَاكَ

من بيت ونحوه والجمع خُذور وأُخْدار، وجمع الجمع أخادير.

القاموس المحيط (فصل العين، باب الواو والياء) عَجَا البَعِيرُ: رَغَا وفَاهُ فَتَحَهُ، ووجهه زَوَاهُ وَأَمَالَهُ الصَّاح (شدق) الشَّدَقُ: جَانِبُ الْقَم، يُقَالُ: نَفَخَ فِي شِدْقَيْهِ، وَالْجَمْعُ الْأَشْدَاقُ.

٢٩ - تَرَاهُ إِذَا مَا عَجَّ يَجْلُو عَنْ الشَّيْبَا فَمَا مِثْلَ حِنُو الْخَيْبَرَانِي لَهْجَمَا

أساس البلاغة (عجج) وفعلٌ عَجَّاجٌ في مديده، ونهرٌ عَجَّاجٌ وَعَجَّجُوا بالتلبية، والحجيج لهم عجيج.

اللسان (حنا) وَحِنُو كُلِّ شَيْءٍ: اعْوَجَّجُهُ، وَالْحِنُو: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوَجَاجٌ أَوْ شِبْهُ الْإِعْوَجَاجِ.

اللسان (لهجم) وَتَلَهَّجَمَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي:

كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفٍ ضَالَةٍ تَلَهَّجَمَ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا

الصَّاح (شبا) شَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ، وَالْجَمْعُ الشَّبَا وَالشَّبَوَاتُ، وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِالشَّبَا أَسْنَانَ

البعير، أما كلمة الخَيْبَرَانِي فلم أهتمر إليها، وَلَعَلَّه نَبَاتٌ مَنْسُوبٌ إِلَى خَيْبَرَ.

٣٠ - تَنْخَنَخَ حَتَّى مَا تَكَادُ طَوِيلَةٌ تَنَالُ يَكْفِيهَا الظَّعَانُ الْمُسُومًا

القاموس المحيط (فصل النون، باب الغاء) (النخ) وَنَخْنَخَهُ: نَحَاهُ . . . وَالْإِبِلُ أَتْرَكَهَا . . .

فَتَنْخَنَخَتْ، أساس البلاغة (ظعن) وشد اليهودج بالظعان وهو كالجزام للرحل، وظعنَت المرأة مركبها إِذَا شَدَّتْ ظِعَانَهَا.

أساس البلاغة (سوم) وَسَوَّمَ فَرَسَهُ: أَعْلَمَهُ بِسُومَةٍ وَهِيَ الْعَلَامَةُ، وَخِيلٌ مُسُومَةٌ .

ويشير الشاعر في هذا البيت إلى ضخامة الجمل، فلا تستطيع المرأة الطويلة أن تطول ظلعانه

وهو بَارَكٌ عَلَى الْأَرْضِ.

٣١ - وَذَا ذُئِبٍ جُوفٍ كَأَنَّ خُصُورَهُ خُصُورُ نِعَالِ السَّبْتِ لَأَمَّا مُوشِمًا

أساس البلاغة (ذأب) وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذئب، وهي ما بين الجديتين من الفُرْجَةِ.

أساس البلاغة (خصر) وَرَدَّ: وَدَّقَ خَصَرَ نَعْلِكَ . . . وَنَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ، وَفِي اللَّسَانِ (خَصَر)

وَخَصَرَ النَّعْلَ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَامِ الْأَذْنَيْنِ مِنْهَا، وَالْخَصْرَانِ مِنَ النَّعْلِ مُسْتَدَقُّهُمَا، وَفِي أَسَاسِ

البلاغة (سبت) يَلْبِسُونَ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَنِعَالُ السَّبْتِ وَهُوَ الْأَدَمُ لِأَنَّ شَعْرَهُ يَسْقُطُ فِي الدَّبَاغِ كَانَهُ

سَبْتِ أَيُّ حُلِقَ.

وفي أساس البلاغة (لام) وَلَبِسَ لَأَمَتَهُ، وَهِيَ الدَّرْعُ الْمُحَكَّمَةُ الْمُلْتَثِمَةُ.

وفي أساس البلاغة (وشم) بِيَدَيْهَا وَشَمَّ وَوَشُمَ وَوَشَامٌ، وَيَقْصِدُ هُنَا الْمَزِينُ.

٣٢ - قِمَطَرُ يَبِينُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِ الرِّيحِ أَرْزَمًا

ديوان حميد، بيت (٣٥)، ص ١٥، بخلاف في الشطر الأول.

وفي القاموس المحيط (فصل القاف، باب الرائ) الْقِمَطَرُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، وَفِي إِبِلِ

الاصمعي ص ١٠٢، وَيُقَالُ بَعِيرٌ ضَبْطَرٌ وَسَبْطَرٌ وَقِمَطَرٌ كُلُّ ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ الشَّدَّةُ وَالْغِلْظَةُ.

وفي القاموس المحيط (فصل الواو، باب العين) (الْوَدْعَةُ) وَيُحَرِّكُ، والجمع وَدَعَاتُ: خَرَزٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ بَيْضَاءُ شَقُّهَا كَشِقِّ النَّوَاةِ تُتَلَقَّى لِذِفْعِ الْعَيْنِ.

وفي أساس البلاغة (رزم) وَهَيْتَ أَمْ مِرْزَمٌ وهي الشَّمَالُ، ومن المجاز أَرَزَمَ الرَّعْدُ وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ. وفي أساس البلاغة (سرو) وَعَلَوْا سَرَوَاتِ الْخَيْلِ: ظَهَرُوا، وَعَلَوْتُ سَرَاتِي.

ونرى في هذا البيت أن الشاعر يصف جملاً قوياً ضخماً ويظهر مزيئاً بالودع، وهو الخرز، والذي تحركه الريح الشديدة فيجابوب معها ويتحرك.

٣٣ - ضَارِبُ طَيِّ الْحَالِيَيْنِ إِذَا خَدَا عَلَى الْأَكْثَمِ وَلَا مَا حِذَاءُ مُلْكَمَا

انظر البيت في ديوان حميد، ص ١٢، برواية (ضباراً)، وفي اللسان (ضبر) والتضبير: شدة تلزيز العظام، واكتناز اللحم، وجمال مضبور، ومضبر، وناقمة مضيرة الخلق، واسد ضبارم وضبارمة: منه فعالم عند الخليل، وفي أساس البلاغة (لكم) خَفَّ مُلْكُكُمْ، ومن المجاز: شديد.

٣٤ - كَانَ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ تَجَاوَبُ جِسْنِ زُنَّ جِنَّا بِجَيْهِمَا

ديوان حميد، ص ١٥، بيت ٣٦.

٣٥ - فَجِئْنَا بِهِ لَا جَاذِيَا ظِلْفَاتُهُ وَلَا سَلِسًا فِيهِ الْمَنَامِيرُ أَكْرَمَا

ديوان حميد، ص ١٤، بيت ٣١.

وفي اللسان (ظلف)، قال ابن سيدة: وَالظَّلْفَتَانِ مَاسِفِلٌ مِنْ جُنُوبِ الرَّحْلِ، وهو من حنو القتب ما سفل عن العضد، قال: وفي الرحل الظلفات، وهي الخشبات الأربع اللواتي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ تَصِيبُ أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وَضِعَتْ عَلَيْهَا.

٣٦ - شَأَى أَثَلَاتِ الْمُنْحَنِ مِنْ صُعَائِدِ لَهُ الْقَيْنُ عَيْنِيهِ وَمَا قَدْ تَعَلَّمَا

اللسان (شاي): سقى، لَأَنَّ نَظْرَهُ يَسْقِي نَظَرَ غَيْرِهِ، وفي أساس البلاغة (قين)، له قَيْنٌ وَقَيْنَةٌ: عَبْدٌ وَأَمَةٌ أَيْ أَنْ خَادِمَهُ عَيْنِيهِ وَمَا تَدَرَّبَهُ وَتَعَلَّمَهُ.

اللسان (أثل) ومن العضاء: الأثل، وهو طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ مُسْتَطِيلُ الْخَشَبِ، وخشب جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المَدَرِ، ومنه تُصْنَعُ الْجَفَانُ وَاحِدَتُهُ أَثْلَةٌ وَجَمْعُهُ أَثُولٌ وَأَثَلَاتٌ. (صُعائد) بالضم: موضع لم يُحَدِّدْ، وانظر معجم البلدان، (صُعائد): ٤٠٥/٣، ومعجم ما استعجم:

٨٣٢/٣، وصفة جزيرة العرب ص ٢٢٣ واللسان (صعد).

٣٧ - فَشَذَبَ عَنْهُ سَوْقَ جَلْسٍ عُرُوقُهَا مَعَ الْمَاءِ مَا أَرَوَى النَّبَاتَ وَأَنْعَمَا

الصحاح (جلس): الغليظ من الأرض، ومنه جَمَلٌ جَلَسٌ وناقية جَلَسٌ أَيْ وَثِيقُ الْجِسْمِ، وشجرة جَلَسٌ. الصحاح (شذب) الشَّذْبَةُ بِالْتَحْرِيكِ: مَا يُقَطَّعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّ وَقَدْ شَذَبْتُ الشَّجَرَةَ تَشْدِيْبًا...

٣٨ - كَبَرَتْهُ سَفَافِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ رَفِيعَ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْنِ مُكْرَمَا

ديوان حميد، ص ٣١.

٣٩ - وَجَاءَ نِسَاءُ الْحَيِّ بَيْنَ صَنِيعَةٍ وَبَيْنَ التِّي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا

ديوان حميد، ص ١٥٠

٤٠ - يَطْفَنَ بِمَخْدُورٍ أَغْسَرَ وَصَائِمٍ صِيَامٌ فَلَوَّ الْخَيْلَ تَمَّ وَأَكْرَمَا

أساس البلاغة (خدر) وَمَوْجٌ مَخْدُورٌ: مَسْتُورٌ، وفي اللسان (خدر) الْخَدُورُ: التي تَخَلَّتْ عن الإبل فلما نظرت إلى التي تسير سارت معها . القاموس المحيط (فصل الصاد والضاد، باب الميم) (صام) وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَوْقِفُهُ. وهنا شبه الجمل بالخيل .

٤١ - كَمَا أَوْقَدَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ بِمَرْقَبٍ فَهَمَّهُمْ لَمَّا آنَسَ الْخَيْلُ صَيِّمَا

أساس البلاغة (رقب) وَأَشْرَفَ عَلَيَّ مَرْقَبٌ عَالٍ وَمَرْقَبَةٌ، وفيه (طرف) وَمِنْهُ الطَّرْفُ: للفرس الكريم وفيه أيضا (أنس) وما بالدار أنيس، وموَمَنٌ يُؤْنَسُ بِهِ . وَأَنْسَتْ نَارًا .

القاموس المحيط، (فصل الصاد) باب الميم (صام)، وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَوْقِفُهُ، وانظرهما في البيت السابق .

ويشبهه بالفرس الكريم الذي رأى الخيل مُسْتَعِدَّةً، فأزداد استعداداً .

٤٢ - يَطْفَنَ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَيُنْشِنُهُ بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمَا

ديوان حميد، ص ٣١٠

٤٣ - تَرَى مِنْ تَبَاشِيرِ الْخَضَابِ الَّذِي بِهَا بِأَطْرَافِهَا لَوْنًا عَبِيْطًا وَأَسْحَمَا

أساس البلاغة (خضب) خَضَبَ شَعْرَهُ وَيَدَهُ بِالْخَضَابِ، وَكَفَّ خَضِيبًا، وَيَنَانٌ مُخَضَّبٌ، وَأَعْطَنِي مِنْ مَخَاضِبِ حَنَائِكَ، وفي أساس البلاغة (سحم): غَرَابٌ أَسْحَمُ: بَيْنَ السُّحْمَةِ، وهي السَّوَادُ، وسحابٌ أَسْحَمٌ وَغَمَامَةٌ سَحْمَاءُ . وفي اللسان (عبط)، ويقال: زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ الْعَبِيطِ، وَعَبِطَ الذَّبِيحَةُ يَعْبِطُهَا عَبْطًا، وَأَعْبَطَهَا اعْتَبَاطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ .

وفي هذا البيت يصف الشاعر أيدي العذاري وما بها من اللون الأحمر والأسود الناتج عن الخضاب .

٤٤ - سِرَاةَ الضُّحَى مَارِئِنَ حَتَّى تَحْدَرَتْ جِبَاهُ الْعَذَارَى زَعْفَرَانًا وَعَنْدَمَا

ديوان حميد، ص ١٦، بيت ٤١٠

٤٥ - مَسَحْنُ مَحْيَاهُ وَقَلْدُنَ جِيدَهُ قَلَانْدٌ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَتَكَلَّمَا

يصف ما قَدَّمَتْهُ الْعَذَارَى مِنْ خِدْمَةٍ لِهَذَا الْبَعِيرِ، فَقَدْ مَحَنَ وَجْهَهُ وَوَضَعْنَ فِي جِيدِهِ الْقَلَانْدَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ .

٤٦ - وَحَتَّى لَوْ أَنَّ الْعَوْدَ مِنْ حُسْنِ شَيْمَةٍ يُسَلِّمُ أَوْ يَمْشِي مَشَى ثُمَّ سَلَّمَا

ديوان حميد، ص ١٦، بيت ٣٩٠

٤٧ - حَمَلْنَ عَلَيْهِ مِنْ تَجَافِيْفٍ نَاعِتٍ حَصَى الْأَرْضَ حَتَّى مَا تَرَى الْعَيْنُ مِنْمَمَا

معجم البلدان (ناعت) ٢٥٢/٥، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ثُمَّ بَنِي نَمِيرٍ مِنْ بَادِيَةِ الْيَمَامَةِ، وَفِي اللِّسَانِ (جفف) التَّجْفَافُ وَالتَّجْفَافُ: الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَى الْخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ، وَذَهَبُوا فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلَابَةِ وَالْجُفُوفِ وَجَمَعَهُ التَّجَافِيفُ وَالتَّجْفَافُ.

أساس البلاغة (نسم) ومن المجاز: مَنْ أَيْنَ مَنِمُكَ وَجْهَكَ، وَأَصْلُهُ مَنِمَ الْبَعِيرِ.

٤٨ - وَغَشَّيْنَهُ بِالرَّقْمِ حَتَّى كَانَمَا يُسَاقِيْنَهُ مِنْ جَوْفٍ مَعْبُوطَةٍ دَمَا

أساس البلاغة (رقم) فلان يلبس الرِّقْمَ، وهو الوُشْيُ وَاَنْظُرْ عِطْفِي الْبَيْتَ ٤٣.

ويريد الشاعر بالبيت أن العذراء أَسْدَلْنَ عَلَيْهِ الْوُشْيَ كَانَمَا يَضَعْنَ عَلَيْهِ الدَّمُ الْأَحْمَرُ الْخَارِجُ مِنْ جَوْفِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي يَكُونُ دِمَها نَقِيًّا، وَذَلِكَ لِإِسْلَامَتِهَا قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ.

٤٩ - تَخَيَّرْنَا إِمَّا أَرْجُونَا مُهَذَّبًا وَإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمًا

ديوان حميد، ص ٣١.

٥٠ - وَشَبَّ السَّوَادَ بِالْبَيَاضِ فَلَا تَرَى مِنْ الْخِذْرِ إِلَّا وَارِسَ اللَّوْنِ أَرْقَمًا

اللِّسَانُ (شَبَّ) وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَتْبَضَ الْوَجْهَ أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وَرَوَى أَنَّ الرَّسُولَ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" لَبِسَ مِذْرَعَةً فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ! يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ، وَبَيَاضُكَ سَوَادُهَا، أَيْ تَحْتَهُ وَيُحْتَتُّهَا.

أساس البلاغة (ورس)، وَرَسَ الرَّمْتُ: أَصْفَرَتْ ثَمَرُهُ فَهُوَ وَارِسٌ وَمُورِسٌ، وَرَدَاءُ مُورِسٌ ٥٥٥.

أساس البلاغة (رقم)، وَفُلَانٌ يَلْبَسُ الرَّقْمَ وَهُوَ الْوُشْيُ. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَلْوَانِ

الَّتِي زَيَّنَ بِهَا الْخِذْرَ، وَمَا بِهَا مِنْ جَمَالٍ.

٥١ - مِنْ الشَّبَّ السَّافِي وَحَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَرَى أَعْوَجِيَّاتٍ جَرَى أَوْ تَحْمَحُمَا

اللِّسَانُ (سفا) السَّفَا: الْخِفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (سفو) بَغْلَةٌ سَفَوَاءٌ: يُحْمَلُ عَلَى هَذَا بِمَعْنَى السَّرِيعَةِ الْمَرَّ كَالرَّيْحِ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ (نَسَبِ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَآخِبَارِهَا)، ص ٩ «أَنَّ أَعْوَجَ كَانَ

سَيِّدَ الْخَيْلِ، فَكَانَ أَوَّلُهُ لَبْنِي هِلَالٍ، وَلَهُمْ نَتَجَوْهُ بِأَوَامِهِ سَبَلٌ ٥٥٥. وَانْتَشَرَتْ جِيَادُ الْعَرَبِ ٥٥٥»

وَفِي ص ١٤ قَالَ: «وَصَحَّ عِنْدَنَا مِنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ أَعْوَجَ كَانَ لَبْنِي هِلَالٍ بْنُ عَامِرٍ» وَفِي

هَذَا الْبَيْتِ يَشْبُهُ الْبَعِيرَ بِالْخَيْلِ السَّرِيعَةِ وَالْخَفِيفَةِ.

٥٢ - فَشَا كَهْنَهُ بِالْخَيْلِ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَقْلُنَ لَهُ أَقْدِمُ هَلَا هَلْ لَأَقْدَمَا

أساس البلاغة (شكه) يقال: بَيْنَهُمَا مُشَابَهَةٌ وَمَشَاكِبَةٌ، وَمَشَاكِبُهُ أَبَا فُلَانٍ: قَارِبٌ.

أَيْ أَشْبَهَنَ هَذَا الْبَعِيرَ بِالْخَيْلِ، وَذَلِكَ لِمَا وَضَعْنَ عَلَيْهِ مِنْ زِينَةٍ ٥٥٥.

٥٣ - فَلَمَّا قَضَيْنَ اللَّسَمَ مِنْ كُلِّ عَقْدَةٍ بَشَّنَ الْوَصَايَا وَالْحَدِيثَ الْمُكْتَمًا

أساس البلاغة (لمم) ومن المجاز: لَمَّ شَعَثُهُ: أَصْلَحَ حَالَهُ.

أَيْ عِنْدَمَا أَكْمَلْتَ الْعِزَارَى تَرْتِيبَ بَعِيرِهَا وَهَوَّجَهَا بِشَّنَ الْأَحَادِيثِ وَتَبَادَلْنَ الْوَصَايَا، وَذَلِكَ عِنْدَ الْوَدَاعِ.

٥٤ - تَعَاوَرْنَ مِرَاةً جَلِيًّا فَلَمْ تَعِبْ لِرَايَاتِهَا الْمِرَاةُ عَيْنًا وَلَا فَمَا

أساس البلاغة (عور) وتعاورت الرياح رَمَمَ الدار، وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم.
يقول الشاعر: ان العذاري قد تداولن هذه المرأة لتجهيز الفتاة، فلم يظهر عيب فيها، بل هي فتاة جميلة.

٥٥ - بَعِثْنِ إِلَيْهَا كَيَّ تَجِيءُ فَلَمْ تَكْدِ تَجِيءُ تَهَادَى الْمَشْيَى إِلَّا تَحَشُّمَا
الصباح (حشم) والاسم: الحشمة وهو الاستحياء، وفي هذا البيت يدلل الشاعر على رفعة تلك المرأة وعلو شأنها، وحيائها.

٥٦ - أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ مَشَيْنَ إِلَيْهَا مَأْتَمًا ثُمَّ مَأْتَمًا
ورد في جمهرة اللغة، لابن دريد: ٢١٦/٣، والمأتم والجمع مأتم وهي اجتماع الناس في سرور أو حزن، وأورد الشطر الثاني من البيت برواية: (وجئن)، ونسبه لحميد بن ثور.
وعن سُلَيْمٍ ذكر في جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، ص ٢٦١، أنهم بنو سُلَيْمٍ بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وأورد بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في ص ٢٨٠.
٥٧ - تَهَادَيْتُنِ جَمَاءَ الْعِظَامِ خَرِيدَةً مِنْ النِّسْوَةِ اللَّائِي يَرِدُنُ التَّكْرُمَا
اللسان (جسم) الجسم والجَمَم: الكثير من كل شيء، وأمرأة جَمَاءُ المرافق، وقيل الجسم: الكثير المجتمع، وفي أساس البلاغة (خرد) رايت خريدة وخرائد وخرداء: عذاري، ومن المجاز: لؤلؤة خريدة: عذراء.

ويصف الشاعر في هذا البيت كيف تبعت النساء تلك المرأة الضخمة العذراء للتمسح بها.

٥٨ - فَجَرَجَرَ لَمَّا كَانَ فِي الْخِذْرِ نِصْفُهَا وَنِصْفٌ عَلَى دَأْيَاتِهِ مَا تَجَرَّمَا
ديوان حميد، ص ١٩، بيت (٥٤).

أما تجرما ففي اللسان (جرم) والجَرَمُ: القطع، جَرَمٌ يَجْرِمُ جَرْمًا: قطعه، وَجَرَمَ النخل جَرْمًا واجترمه: خَرَصَهُ وقطعه، ويعني هنا أن نصفها الآخر لم يظهر.

٥٩ - فَلَمَّا عَلَتْ مِنْ فَوْقِهِ عَضَّ نَابَهُ بِمِقْلَاقٍ مَا تَحْتَ الْوِشَاحَيْنِ أَهْضَمَا
القاموس المحيط (فصل القاف، باب القاف) (قلق) وأمرأة قلق الوشاح ورجل مِقْلَاقٍ وأقلقَت الناقة: قلقَ جهازها أي قَتَبَهَا وأَلْتَهَا.

أساس البلاغة (وشح) امرأة جائلة الوشاح والوشاحين ولها وشح وأوشحة، ومن المجاز: توشح بشوبه وبنجاحه.

أساس البلاغة (مضم) مضم الشيء الرخو: شَدَفُ وكسره، ومن المجاز: كشح مهضوم ومهضم ومهضم. ومعنى البيت أن البعير قد عض نابه وكان ذلك بسبب تلك الفتاة التي وصفها بدقة الخصر، وذلك عندما علت من فوقه.

٦٠ - فَمَا رَكِبَتْ إِلَّا نَجِيبًا كَأَنَّمَا تَرْفَعُ بِالْأَكْفَالِ رَمْلًا مُسْتَمًا

اللسان (نجب)، والنَّجَابَةُ مصدر النَّجِيب من الرِّجَال، وهو الكريم ذو الحَسَب، وكذلك النَّجَابَةُ في نَجَائِبِ الأَبْلِ، وهي عِتَاقُهَا التي يُسَاقُ عَلَيْهَا.

اللسان (كفل) الكَفْلُ بالتحريك: العَجْز، وقيل ردف العَجْز ... وانها لَعَجْزَاءُ الكَفْل، والجمع أَكْفَال. اللسان (سَم) وَسَمَّ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ، وَمَجْدُ مُسَمٍّ: عَظِيم.

٦١ - فَمَا كَانَ جَوْنٌ أَرْحَبِيَّ يُقْلِلُهَا بِنَهْضَاتِهِ حَتَّى أَكْلَانٌ وَأَعْصَمَا

اللسان (جون)، والجَوْنُ: الأبيض، والجمع جُون، ويقال: كل بعير جَوْنٌ من بعيد، وكل لون سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ، أو سَوَادٌ يَخَالِطُ حُمْرَةً كُلُّونِ الْقَطَا.

الصَّحاح (رحب) وبنو أَرْحَبٍ بَطْنٌ مِنْ مَمْدَانَ، وَأَرْحَبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ مَمْدَانَ، وَتَنَسَّبَ إِلَيْهِمُ الْأَرْحَبِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ (رحب).

اللسان (كلا) وَكَالَهُ مُكَالَةً وَكَلَاءً: رَاقِبَهُ، وَأَكْلَأْتُ بَصَرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتُهُ فِيهِ، وَكَلَأْتُ فِي أَمْرٍ تَكْلِيئًا أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّسَانِ (عصم) وَأَعْصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَأَسْتَمْسَكَ ...

٦٢ - وَحَتَّى تَدَاعَتْ بِالنَّقِيزِ حِبَالُهُ وَهَمَّتْ بَوَانِي زَفْرَهُ أَنْ تَحْطُمَا

ديوان حميد، ص ١٩، بيت (٥٧).

أما رواية زَفْرَهُ فِي اللَّسَانِ (زفر) وَالزَّوْفَرُ: أَضْلَاعُ الْجَنَبَيْنِ، وَبَعِيرٌ مَزْفُورٌ: شَدِيدٌ تَلَاحُمُ الْمَفَاصِلِ. وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (زفر) وَفَرَسٌ شَدِيدُ الزَّوْفَرِ، وَهِيَ الضُّلُوعُ.

٦٣ - وَبَصْبَصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثِفْنَاتُهُ وَرَامَ (بِحَبَى)؟ أَمْرُهُ ثُمَّ صَمَّمَا

ديوان حميد، ص ١٩، بيت ٥٨.

أما رواية حُبَى، فِي اللَّسَانِ (حبا): يُقَالُ حَبَّتِ الْأَضْلَاعُ، وَهُوَ اتِّصَالُهَا، وَحَبَّتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ: اتَّصَلَتْ وَدَنَّتْ.

أَيَّ أَنَّ الْبَعِيرَ جَمَعَ نَفْسَهُ اسْتِعْدَادًا لِلْقِيَامِ، وَفِي اللَّسَانِ (نضض) وَنَضَضَ الْبَعِيرُ ثِفْنَاتُهُ: حَرَّكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ، وَأُورِدَ بَيْتُ حَمِيدٍ بِرَوَايَةٍ:

(وَنَضَضَ بَسَلَمَى)

٦٤ - فَكَبَّرْنَ وَأَسْتَدْبَرْنَهُ كَيْفَ أَتَوْهُ بِهَا رَبِذَا سَهُوَ الْأَرَاجِيحِ مَرْجَمَا

ديوان حميد، ص ٢٠، بيت ٥٩.

أما شرح الكلمات المختلفة عن الديوان، ففي اللسان (ربذ) رَبِذَتْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ: خَفَّتَا وَعَلَقَتْ فِي أَعْنَاقِهَا الرَّبْذَ، وَهِيَ الْعُهُونُ الْمَعْلُوقَةُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، الْوَاحِدَةُ رَبِذَةٌ.

أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ (رجع)، وَلِلْإِبِلِ أَرَاجِيحٌ وَهِيَ مِرَاتِقُهَا فِي رَتَكَانِهَا.

وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (رجم) وَفَرَسٌ مَرْجَمٌ: يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ. ... وَرَجُلٌ مَرْجَمٌ بِالْكَسْرِ أَيْ شَدِيدٌ.

٦٥ - فَلَمَّا اسْتَوَتْ فِي ظِلِّهِ لَمْ تَجِدْ لَهَا تَكَالِيفًا، إِلَّا أَنْ يَعْجِلَ وَيَسْعَمَا

ديوان حميد، ص ٢٠، بيت ٦١.

وفي أساس البلاغة (ظل)، وقعدنا تحت ظلة وظلل وأتخذنا مظلة ومظال.

٦٦ - وَقُمْنَ بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ عَشِيَّةً كَمَا قَبِلَتْ رِيحٌ يَرَاعاً وَسَأَمًا
أساس البلاغة (فيا) وَفَيَاتِ الْمَرَأَةُ شَعْرًا: حَرَّكَتُهُ خِيَلًا.

أساس البلاغة (يرع): وقع الحريق في اليراع: في القصب، وفي اللسان (سأم): السَّامُ: شجرة يقال لها الشَّيزُ، وفي الصحاح (شيز): الشَّيزُ والشَّيزَى: خشب أسود يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ.

٦٧ - كَلَمَّا تَوَلَّتْ قُلْنَ يَا أُمَّ طَارِقٍ عَلَى الشَّحْطِ حَيَّاكَ الْمَلِيكَ وَسَلَّمَا
اللسان (شحط) الشَّحْطُ: الْبُعْدُ، وَقِيلَ الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ.

٦٨ - وَبَادَرْنَ أَسْبَابًا جَعَلْنَ فُصُولَهَا مِلَاكًا وَأَعْنَانُ النَّجَائِبِ سُلَّمَا

القاموس المحيط (فصل الفاء، باب اللام) (الفصل): وَفَصَلَ مِنَ الْبَلَدِ فُصُولًا: خَرَجَ مِنْهَا.
أساس البلاغة (ملك)، وهذا مِلَاكُ الْأَمْرِ: قُوَامُهُ وَمَا يُمْلِكُ بِهِ، وَالْقَلْبُ مِلَاكُ الْجَسَدِ، وَرَكِبَ مِلَاكُ الطَّرِيقِ.

القاموس المحيط، (فصل النون، باب الياء) (النَّجِيب): الْكَرِيمُ الْحَبَّ، وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنُجَبَاءٌ وَنُجُبٌ، وَنَاقَةٌ نَجِيبٌ وَنَجِيبَةٌ وَالْجَمْعُ نَجَائِبٌ.

وفي هذا البيت يصف الشاعر تفرق العذارى بعد وداع المحبوبة، كل إلى طريقها واستخدام النجائب وسيلة لذلك.

٦٩ - فَسِرْنَ انْتِمَاءَ الْعُفْرِ لِلظَّلِّ أَشْفَقَتْ مِنْ الشَّمْسِ لَمَّا كَانَتْ الشَّمْسُ مَيْسِمَا
ديوان حميد، ص ٢١، بيت ٦٣.

ويرى الشاعر أن المسير كان وقت دخول الظباء في الكنس، وذلك من شدة الحر.
٧٠ - فَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ضَغِينَةٍ بِهِنَّ وَسَلَّمْنَ السَّدِيلَ الْمَرْقَمَا

ديوان حميد، ص ٢١، بيت ٦٤، وفيه (ويأشرن ٠٠٠).

٧١ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي تَرَاجَعَ لِلصَّبَا فُوَادِي وَعَادَ الْيَوْمَ عَوْدَةَ أَعْصَمَا

قال صاحب المعاني الكبير: ٧٣١/٢ في شرحه للبيت (الْوَعْلُ يُنْفِرُ فِي أَوَّلِ مَا يُرَى فَيَشْتَدُّ نَفَرُهُ ثُمَّ يَعُودُ فَيَكِلُّ) وفي اللسان (عصم) الْأَعْصَمُ: الْوَعْلُ، وَعُصْمَتُهُ بَيَاضٌ فِي رِجْلِ الْوَعْلِ، فِي مَوْضِعِ الزَّمْعِ مِنَ الشَّاعِرِ.

وقد ورد البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة المجلد ٧٣١/٢، برواية المخطوط.

٧٢ - وَقُلْتُ لِعَبْدِي اسْعِيَا لِي بِنَاقَتِي فَمَا لِيثًا إِلَّا قَلِيلًا مُجَرَّمَا

أساس البلاغة (جرم) وَتَجَرَّمَ الْعَامُ وَالشَّتَاءُ وَالصَّيْفُ: تَقَدَّمَ، وَجَرَّمَنَاهُ: قَطَعْنَاهُ وَأَتَمْنَاهُ.

وفي هذا البيت طلب الشاعر من عبده تجهيز ناقته، فأسرعا في ذلك.

٧٣ - دَعَوْتُ جَرِيرَيْنِ اسْتَحَقَّا بِحَاجَتِي وَقَدْ هَمَّهُمُ الْحَادِي بِهِنَّ وَدَوَّمَا

اللسان (جرر) الجرير: حَبْلُ الزَّمام، وقيل: حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعير، والجرير: حبل مفتول من أَدَمٍ يكون في أعناق الإبل، والجمع أَجْرَة، وَجَرَانٌ.

أساس البلاغة (حدو): حَدا الإبل حَدَوًا، وهو حادي الإبل وهم حُدَاتُهَا، وَحَدا بِهَا حُدَاءً، إِذَا غَنَّى لَهَا. وفي أساس البلاغة (دوم)، وَدَوَّمَ الطائر في الهواء وتداوَمَ ٠٠٠ ومنه دَوَّمَت الشمس في كبد السماء. وهنا يقصد أن الحادي قد حَرَكَ الحَبْلَيْنِ بِيَدِهِ.

٧٤ - فَجَاءَ بِعَجَلَى وَهِيَ حَرْفٌ كَأَنَّهَا كُدَارِيَّةٌ خَافَتْ أَظَايِرَ عُرْمَا

القاموس المحيط (فصل العين، باب اللام) (العجل): وَفَرَسٌ عَجَلَى: سريعة كالهم. ويعني هنا الناقة السريعة، وانظرها في ديوان حميد، ص ٢١، بيت ٦٥. أساس البلاغة: (حرف) وناقة حَرْفٌ شبيهة بِحَرْفِ السيف في مضائنها في السَّير. وفي أساس البلاغة (كدر): وقطاة كُدْرِيَّةٌ من قِطَا كُدْرِيٍّ ٠٠٠ وفي أساس البلاغة (عزم) فيه شِدَّةٌ، وَعُزْمٌ، وقد عَزَمَ عَلَيْنَا وتَعَزَّمْ.

وشبه في هذا البيت ناقتة بالقطاة الكدرية المسرعة خشية الصقر أو غيره من الطيور الجوارح الأخرى التي تملك الأظافر الشديدة القوية، وقد أشار الشاعر إليه بهذه الصفة.

٧٥ - وَجَاءَتْ تَبْدُ الْقَائِدَيْنِ وَلَمْ تَدْعُ نِعَالَهُمَا إِلَّا سَرِيحًا مُخْدَمًا

ديوان حميد، ص ٢٢، بيت ٧٠.

٧٦ - أَرَاهَا جَرِيَّتَايَ الْخَلَا فَتَشَذَرْتُ مَرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمَا

ديوان حميد، ص ٢١، بيت ٦٧.

وفي اللسان (جرا) الجَرِي: الوكيل، والجَرِي: الرُّسُول، وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ. ٧٧ - فَجَاءَ بِشَوْشَاءٍ مَرَاقٍ تَرَى بِهَا نُدُوبًا مِّنَ الْأَنْعَامِ فَذَا وَتَوَامَا

ديوان حميد، ص ٢١، بيت ٦٦.

وفي أساس البلاغة (مروق) وَأَمْرُقٌ من البيت: أَسْرَعُ الْخُرُوجِ، وفي اللسان (مروق) والمُرُوق: سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ.

٧٨ - وَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ وَقَدْ وَرَكَ الْحَادِي السَّلِيلُ وَخَشَرَمَا

اللسان (ورك) ويقال: وَرَكَتْ عَلَى الشَّجَرِ وَالرَّحْلَ وَرَكًَا وَوَرَكَتْ تَوْرِيكًا. ويقال: وَرَكَتْ أَيَّ عَدْلًا وَوَرَكَتْ الْجَبَلَ تَوْرِيكًا إِذَا جَاوَزَتْهُ.

اللسان (سلل)، والسَّلِيل: الأودية، وفي اللسان (خشم)، والخَشَمُ ما سَفَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ الْخَشَارِمُ، وقيل: الْخَشَرْمَةُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَأَنَّهَا نَثَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَشْرًا، فَلَا تَكَادُ تَمْشِي فِيهَا، حِجَارَتُهَا حُمْمٌ، وهو جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ.

٧٩ - أَطَاعَتْ لِعِرْفَانِ الزَّمامِ وَأَضْمَرَتْ مَكَانَ خَفِيِّ الْجَرَسِ وَحَفَا مُجَمِّمًا

ديوان حميد، ص ٢٢، بيت ٦٩.

أما وَحَفًا مُجَمَّعًا، ففي اللسان (وحف) والوَحْفَةُ: الصَّوْتُ، وفي اللسان (جَمَم) والجَمَمَةُ: أَنْ لَا تَبِينَ كَلَامَكَ مِنْ عَنِّي، وقيل من غير عِيٍّ، والتَجَمُّعُ مثله.
٨٠ - فَمَارَتْ بِضُبُعَيْهَا رَجِيْعًا وَكَلَفَتْ^١ بَعِيرِي غُلَامِي الرَّسِيمَ فَارْسَمَا

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٢.

٨١ - وَعَزَّتْ بَقَايَاهُنَّ كُلُّ جُلَالَةٍ^٢ يُنَازِعُ حَبْلَاهَا أَجَدَ مُصَرَّمَا^٣
اللسان (جلل) وهذه ناقة قد جَلَّتْ أَيِ اسْنَمَتْ، وناقة جُلَالَة: ضَخْمَة، وبَعِير جُلَال: مُخْرَجٌ من كَرِيم.
أساس البلاغة (جدد) وَأَجَدَ ثَوْبًا وَأَسْتَجَدَهُ بِمَعْنَى واحد، وفي اللسان (جدد) وَجَدِيدَتَا السَّرَجِ
وَالرَّحْلُ: اللبد الذي يُلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ.
وفي اللسان (صرم): وناقة مُصَرَّمَة: مقطوعة الطَّيْنِ.

ويصف الشاعر في البيت ناقته السابقة لكل الركب حيث ينزع حبلها بطن الرّحل لضخامتها.

٨٢ - تَرَى الْعَيْهْلَ الدَّفْقَاءَ قَدْ مَاجَ غَرَضُهَا^٤ تَسُومُ الْمَطَايَا مَا أَدَلَّ^٥ وَأَرْغَمَا^٦
القاموس المحيط (فصل العين، باب اللام): (الْمَيْهْلُ) وَالْعَيْهْلَةُ وَالْمَيْهُولُ وَالْعَيْهَالُ: الناقة
السريعة والنَّجِيبَةُ الشديدة.

وفي أساس البلاغة (دقق) وناقة دِفَاقٌ: مُنْدَفِقَةٌ فِي سَيْرِهَا، وفي أساس البلاغة (غرض) إِبِلٌ^٧
مُنْفَجَةٌ الْمَفَارِضُ: جمع مَفْرَضٍ وهو الْمَحْزَمُ، وَالْفَرَضُ وَالْفَرَضَةُ: حِزَامُ الرَّحْلِ.
إِنَّ نَاقَةَ حُمَيْدٍ سَرِيعَةً، وَحِزَامُ رَحْلِهَا بِهِ حَرَكَةٌ وَتَمَوُّجٌ مِنْ تِلْكَ السَّرْعَةِ، وَبِسَبْقِهَا الْإِبِلَ تَذَلُّهَا، وَذَلِكَ
بِإِرْغَامِهَا عَلَى اللَّحَاقِ بِهَا.

٨٣ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُنَّ لَمْ يَقْضِ قَائِلٌ^٨ مَقَالًا^٩ وَلَا ذُو حَاجَةٍ مَا تَجَشَّمَا^{١٠}

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٣.

وفي اللسان (جشم) جَشِمَ الْأَمْرُ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا وَجَشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.
٨٤ - كَفَلْتُ لَهَا عُوجِي لَنَا أُمَّ طَارِقٍ^{١١} نَنَاجٍ وَنَجَوَاكُمُ شِفَاءُ لَأَهْيِمَا^{١٢}

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٦.

٨٥ - فَعَادَتْ عَلَيْنَا مِنْ خِدَبٍ إِذَا سَرَى^{١٣} سَرَى عَنْ ذِرَاعِيهِ السَّيْلُ الْمُرْقَمَا^{١٤}

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٧.

أما رَوَايَتِ (الْمُرْقَمَا) فِي اللِّسَانِ (رَقَم) وَالرَّقَمُ: ضَرَبٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الْوَشْيِ، وَقِيلَ: مِنَ الْخَزِّ، وَرَقَمَ
الثَّوبَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا وَرَقَمَهُ: خَطَطَهُ، وَقَالَ حُمَيْدٌ:

فَرَحْنُ وَقَدْ بَاشَرْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ^{١٥} لَهْنٌ وَبَاشَرْنَ السَّيْلُ الْمُرْقَمَا^{١٦}
٨٦ - فَكَانَ اخْتِلَاسًا مِنْ خِصَاصٍ وَرَقِبَةٍ^{١٧} مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَطَرَفًا مُكْتَمًا^{١٨}

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٤.

٨٧ - قَلِيلًا فَرَفَعْنَا الْمَطِيَّ وَأَشْخَصَتْ . بِنَا الْعَيْسُ يَنْثُرُنَ اللَّغَامَ الْمُعَمَّمَا -٢٠-

ديوان حميد، ص ٢٣، بيت ٧٥.

٨٨ - وَقَالَتْ لِاتْرَابٍ لَهَا شَبَهَ الدُّمَى ثَلَاثٌ يُنَازِعُنَ الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا

القاموس المحيط (فصل الدال، باب الياء) والدُّمَى بالضم: الصورة المنقّشة من الرُخام، والجمع دُمَى. ويصف الشاعر حديثها مع صَوِيحِبَاتِهَا الثلاث اللواتي يشبهن الدمى لِحَمَالِهِنَّ.

٨٩ - يُنَازِعُنَ خَيْطَانُ الْأَرَاكِ فَأَرْجَعَتْ لَهَا كَفَّهَا مِنْهُنَّ لَدُنَّا مُقَوَّمَا

ديوان حميد، ص ٢٦، بيت ٩٠.

٩٠ - فَمَاحَتْ بِهِ غُرُّ الشَّيَا مُفَلَّجًا وَسِيمًا جَلَتْ عَنْهُ الظَّلَالُ مُؤَشَّمَا

ديوان حميد، ص ٢٦، بيت ٩١.

وفي اللسان (فلج) وفَلَجُ الْأَسْنَانِ: تَبَاعُدُ بَيْنَهَا، وفي أساس البلاغة (ظلل)، وَأَمْرًا طَلَّةً: حَسَنَةً نَظِيفَةً وكذلك في أساس البلاغة (وشم) وَأَوْشَمَ الْبَرَقُ: كَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا، وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا كَالْوَشْمِ، ويقصد الشاعر أن أسنانها نظيفة لامعة مُفَلَّجَةٌ، بسبب عود الأراك الذي تنظف به أسنانها.

٩١ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَوْصَلًا أَرَادَتَا بِمَا قَالَتَا أَمْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ أَجْذَمًا

أساس البلاغة (جذم) جَذَمَ الْحَبْلُ فَانْجَذَمَ وهو سُرْعَةُ الْقَطْعِ، وَرَأَيْتُ فِي يَدِهِ جِذْمَةً حَبْلٍ: قِطْعَةً مِنْهُ.

٩٢ - وَمَاهَا جَازَ هَذَا الشَّوْقُ غَيْرُ حَمَامَةٍ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنَّمَا

ديوان حميد، ص ٢٤، بيت ٧٨.

٩٣ - إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ أَوْ الرِّزْنِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَبَبْنِمَا

ديوان حميد، ص ٢٦، بيت ٩٢.

وفي اللسان (رزن) والرِّزْنُ: أَكْمَةٌ تَمَسُكُ الْمَاءَ، وَقِيلَ: مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَانٌ، وَرِزُونٌ.

٩٤ - مُطَوَّقَةٌ وَرَقَاءُ تَسْجَعُ كُلَّمَا دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ الرَّبِيعِ فَانْجَمَا

ديوان حميد، ص ٢٦، بيت ٨٩.

٩٥ - مُحَلَّلَةٌ طَوَّقٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ جَعِيلَةٍ وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دَرْهَمَا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٢. وهو غير مشروح هناك.

وفي أساس البلاغة (صوغ): هُوَ يُحَسِّنُ الصَّوْغَ وَالصَّيَاغَةَ، وَلِفْلَانٌ صَوَّغَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. اللسان (جعل) وَجَعَلَهُ يُجَعِّلُهُ جَعْلًا: صَنَعَهُ، وَجَعَلَهُ صَيْرًا...

يصف الشاعر الحمامة بأنها مطوقة من صنع الله سبحانه وتعالى، وليس طوقها من صنع الصانع.

٩٦ - كَبَنْتُ بِنِيَّةَ الْخَرْقَاءِ وَهِيَ رَفِيقَةٌ لَهَا بَيْفَاعٍ بَيْشَنَ عُودَيْشَنَ سُلَمَا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٣.

وفي أساس البلاغة (يفع) عَلَوْتُ الْيَفَاعَ، وَيَفَعْتُ الْجَبَلَ: صعدته، وفي اللسان (يفع) الْيَفَاعُ: الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ.

٩٧ - مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءَ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

ديوان حميد، ص ٢٤، بيت ٧٩.

٩٨ - إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَوْ مَالٌ، جَانِباً تَغَنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوِّمًا

ديوان حميد، ص ٢٤، بيت ٨٠.

٩٩ - تُغْنِي عَلَى فَرْعِ الْغُصُونِ وَتَرْعَى إِلَى ابْنِ ثَلَاثِ بَيْنَ عَوْدَيْنِ أَعْجَمًا

ديوان حميد، ص ٢٤، بيت ٨١.

وفي اللسان (رعي) يقال: أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلاحِظَةِ، ويقال: أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ.

١٠٠ - تَقْبِضُ عَنْهُ غَرْقَى الْبَيْضِ وَاكْتَسَى أَنْابِيْبَ مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرِّيشِ حَمَحَمَا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٤.

وهو بخلاف كبير، وفي أساس البلاغة (قبض) وقاض الطائر البَيْضَةَ فَأَنْقَاضَتْ وَقَاضَهَا الْفَرْخُ فَخَرَجَ، وَبَيْضَةٌ مَقْبِضَةٌ وَمُنْقَاضَةٌ.

وفي اللسان (غرقا) الْغَرْقَى: قَشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَبْضِ.

١٠١ - تُرَبِّبُ أَحْوَى مُزْلَغِيًّا تَرَى لَهُ أَنْابِيْبَ مِنْ مُسْتَحَنِّكَ الرِّيشِ أَقْتَمًا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٤.

وفي أساس البلاغة (حوى)، وَشَعْرٌ أَحْوَى: أَشْوَدُ، وفي القاموس المحيط (فصل الحاء، باب الكاف) (حنك) وَأَسْتَحَنَّاكَ: اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ.

وفي أساس البلاغة (قتم) لَوْنٌ قَاتِمٌ وَأَقْتَمَ: أَغْبَرُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ. وباز أَقْتَمَ الرِّيشَ.

١٠٢ - يَمُدُّ إِلَيْهَا خَشْيَةَ الْمَكُوتِ جِيدَهُ كَهَزْتِكَ بِالْكَفِّ الْبَرِيِّ الْمُقَوِّمًا

القاموس المحيط (فصل الباء، باب الواو والياء) (بري)، بَرَى السَّهْمَ يَبْرِيه بَرِيًّا وَأَبْتَرَاهُ: نَحَتْهُ،

وفي اللسان (قوم) وَقَوْمٌ دَرَاهُ: أزال عِوَجَهُ.

ويشبه الشاعر جِيدَ الْفَرْخِ بِلِينِهِ كَأَنَّهُ الْعُودَ اللَّيِّنَ الَّذِي تَهْزُهُ بِيَدِكَ وَقَدْ أُزِيلَ اعْوِجَاجُهُ.

١٠٣ - كَانَ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوْرُ حَنَوَةٍ إِذَا هُوَ مَدَّ الْجِيدَ مِنْهُ لِيُطْعَمَا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٥.

١٠٤ - فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السَّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعَهُ فِي جَانِبِ الْعُشِّ مَجْشَمًا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٦.

١٠٥ - أُتِيحَ لَهَا صَفْرٌ مُسِفٌ فَلَمْ يَدَعْ لَهَا وَلَدًا إِلَّا رُمَامًا وَأَعْظَمًا

ديوان حميد، ص ٢٥، بيت ٨٧.

وفي أساس البلاغة (رمم)، الله يُحيي الرَّمِيمَ والرَّمَمَ والرَّمَّ والرُّمَامَ بوزن الرُّمَاتِ.
١٠٦ - تَحْتُ عَلَى سَاقِي ضَحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ لِبَاكِئَةٍ فَنَسِي شَجْوَهَا مُتَلَوِّمًا

ديوان حميد، ص ٢٦، بيت ٨٨.

وفي أساس البلاغة (حتت) وفترت حتت: سريعٌ كأنه يحث الجروي حثاً، وفي اللسان (حتت) والحتت: العجلة في كل شيء.

١٠٧ - فَهَاجَ حَمَامٌ الْأَيْكَتَيْنِ نَوَاحُهَا كَمَا هَيَّجَتْ ثَكْلَى عَلَى النَّوْحِ مَاتِمًا

ديوان حميد، ص ٢٥.

وقد ورد في الأضاد، للأنباري، ص ١٠٣، الماتم: من الأضاد، يقال للنساء المجتمعات في الحزن: ماتم، وللمجتمعات في الفرح: ماتم، وأورد بيت حميد السابق.

وفي اللسان (أيك)، والأيككة: الشجر الملتف، وقيل الفيضة تنبت السدر والأراك، ونحوهما من ناعم الشجر.

١٠٨ - إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَسْكَنِ الْأَرْضِ رَاجِعَةً لَهَا مَسْكَنًا مِنْ مَنَبِتِ الْعَيْصِ مَعْلَمًا

أساس البلاغة (عيص)، وأصل العيص: منبت خيار الشجر، وفي مجمع الأمثال، للميداني، ٧٨/٢، ورد المثل: «في عيصه ما ينبت العود» والعيص: الشجر الكثير الملتف.

ومنا يحدد المكان الذي تسكن فيه تلك الحمامة، وهو مكان كثير الأشجار.

١٠٩ - عَجِبْتُ لَهَا أَنْ نَسِيَ يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَغْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

ديوان حميد، ص ٢٧، بيت (٩٣).

اللسان (غنا) والغناء من الصوت: ما طرب به، وأورد بيت حميد السابق، وفي الأمالي، للقالبي:

١٣٩/١، قال أبو علي: فغرت: فتحت، وأورد البيت ...

١١٠ - وَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا

ديوان حميد، ص ٢٧، بيت ٩٤.

ويقول الجواليقي، في شرح أدب الكاتب ص ١٢٨، لم أر إنساناً ميجّه

صوت حمامة ولا عربياً شاقه صوت أعجمي، وهو الذي لا يفصح، وذلك لأنّ العربي لا يهتدي إلى

غناء الأعجمي فلا يطرب له، فإذا أطربته غناؤه فذلك منتهى الحسن، وعنى بالأعجم: الحمامة.

١١١ - وَلَمْ أَرِ مَحْقُولًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا أَحَنُّ وَأَحْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمًا

وفي اللسان (حوى) وحوى الشيء: يحويه ... جمعه وأحزّه.

يقول حميد: إن صوت الحمامة الحزينة لم أر مثله باعثاً وجامعاً لجراح المحزون.

١١٢ - خَلِيلَسِيْ هُبَا عَلَّلَانِيْ وَأَنْظُرَا إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي سَنَا وَتَبَسُّمَا

ديوان حميد، ص ٢٧، بيت ٩٦.

١١٣ - خَفَا كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَهَنَا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلَ أَظْلَمَا

ديوان حميد، ص ٣٢.

١١٤ - عَرَوْضٌ تَدَلَّتْ مِنْ تِهَامَةٍ أُهْدِيَتْ لِنَجْدٍ فَسَاحَ الْبَرْقُ نَجْدًا وَأَتَهُمَا

ديوان حميد، ص ٢٧، بيت ٩٧.

١١٥ - كَأَنَّ رِمَاحًا أَظْلَعَتْهُ ضَعِيفَةٌ مَعَ اللَّيْلِ يَسْعُرْنَ الْأَبَاءَ الْمُضَرَّمَا

ديوان حميد، ص ٢٧، بيت ٩٨.

وفيه (٠٠٠ رياحا٠٠٠) وبها يستقيم المعنى.

١١٦ - كَنَفَضَ عِتَاقَ الطَّيْرِ حَتَّى تَوَجَّهَتْ إِلَى الْيَهَنِّ أَبْصَارُ وَأَيَقَظَنَّ نَوْمَا

ديوان حميد، ص ٢٨، بيت ٩٩.

وفي اللسان (نفض) النَّفَضُ: مصدر نَفَضْتُ الثَّوبَ وَالشَّجَرَ أَنْفَضُهُ نَفْضًا إِذَا حَرَكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ.

١١٧ - وَصَوْتُ عَلَى فَوْتٍ سَمِعْتُ وَنَظْرَةً تَلَايَيْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ عَادَ أَغْشَمَا

ديوان حميد، ص ٨، بيت ١٠٦.

وفي اللسان (غشم) الْغَشْمُ: الظُّلْمُ، وَيَعْنِي بِهِ أَنَّ اللَّيْلَ مُخِيفٌ وَظَالِمٌ.

١١٨ - بِحِثِّانٍ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّمَا إِذَا قُمْتُ يَكْسُونِي رِدَاءُ مُسْهِمَا

ديوان حميد، ص ٨، بيت ١٠٧.

وفي اللسان (حدث) وتقول: إِفْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحِثِّانِهِ وَبِحِثِّانِهِ أَيِ أَوَّلِهِ وَطَرَأَتِهِ، وَفِي اللَّسَانِ

(سهم) وَالْمُسْهِمُ: الْمُخَطَّطُ، وَبَرْدُ مُسْهِمٍ: مُخَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى أَشْكَالِ السَّهَامِ.

١١٩ - أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحُسْبِكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

ديوان حميد، ص ٧، بيت ١٠٤.

١٢٠ - وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكَمَا مَا تَيَّمَمَا

انظر: ديوان حميد، ص ٨، بيت ٥، وفي اللسان (عصر) وقال ابن السكيت في باب ما جاء مشن:

الليل والنهار يُقال لهما العصران.

ويقصد الشاعر، أن الليل والنهار يسعيان لأجل الإنسان.

القصيدة الثانية

قال حميد أيضاً :

١ - كَأَنَّ أُمَّ عَمْرٍو فَالْفَوَادُ مَشْوِقُ يَحِنُّ إِلَيْهَا نَارِعاً وَيَتُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٣، بيت (١) .

وفي اللسان (نزع) ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً ونارعت نفسه إليه: هو يبتغى إليه نزاعاً .

٢ - لِعُمْرَةٍ إِذْ دَانَتْ لَكَ الدَّيْنُ بَعْدَمَا تَلَفَعَ مِنْ ضَاخِي الْقَذَالِ فُرُوقُ

القاموس المحيط (فصل القاف، باب اللام)، القذال جِماعُ مؤخر الرأس والجمع قذَلٌ، وقذله:

ضَرَبَ قَذَالَهُ، وفي أساس البلاغة (فرق) وبانت في قذاله فُرُوقٌ من الشَّيبِ أي أَوْضَحَ مِنْهُ .

ويشكو الشاعر في هذا البيت من كِبَرِ السِّنِّ، والشَّيبِ، وهو من أَمَارَاتِهِ .

٣ - لِيَطُولَ اللَّيَالِي إِذْ تَطَاوَلُ مَا مَضَى وَفِي الصُّلْبِ وَالْأَجْنَاءِ مِنْكَ حُنُوقُ

اللسان (صلب) وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصُّلْبُ والجمع: أَصْلَبُ وَأَصْلَابُ، وفي

اللسان (حنا) والحنو بكل شيء فيه اعوجاج أو شبه الاعوجاج كَعَظْمِ الْحِجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالصُّلْعِ

والجمع أَحْنَاءُ وَحَنِيٌّ وَحْنِيٌّ .

والحِجَاجُ: العظم الذي تحت الحاجب من الإنسان .

وفي القاموس المحيط (فصل الحاء والحاء، باب القاف)، (الحَقُّ) مُحَرَّكَةٌ: الْغَيْظُ أَوْ شِدَّتُهُ،

والجمع حِنَاقٌ وَأَحْنَقٌ: أَعْصَبَ .

٤ - أَتُبْنُ بَيَاضاً مِمَّنْ سَوَادٍ سَرَقَتْهُ وَطُولُ اللَّيَالِي لِلشَّبَابِ سَرُوقُ

اللسان (ثوب) وثاب الناس، اجتمعوا وجاءوا وكذلك الماء إذا اجتمع في الحوض .

ويتحدث الشاعر عن الليالي التي جمعت الشَّيبَ من سَوَادِ الشَّعْرِ أي الدهر الذي أدى به إلى

الشيخوخة .

٥ - وَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مِثِّي وَكُلُّ مَتَاقٍ لِلرَّحِيلِ يَتُوقُ

معجم البلدان (المُحَصَّبُ): ٦٢/٥، اسم مفعول من الحَصَبِ أو الحَصْبِ وهو الرَّمْيُ بِالْحَصَى

وهي صفار الحصى وكباره: وهو موضع فيما بين مكة ومِثِّي وهو إلى مِثِّي أقرب، وفي معجم

البلدان (مِثِّي) ٦٩٨/٥، في دَرَجِ الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمي

بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أي يُرَاقَ .

أساس البلاغة (توق) تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى كَذَا ومن المجاز: تَأَقَّتْ إِلَى الْغَايَةِ: أَسْرَعَ إِلَيْهَا وَخَفَّ .

٦ - عُمَيْرَةٌ مَا أَدْرَاكَ أَنَّ، رَبَّ مَهْجَعٍ تَرَكْتُ وَمِنْ لَيْلِ التَّمَامِ طَبِيقُ

أساس البلاغة (طبق) ومضى من الليل طَبِيقٌ وأقمت عنده طَبَقاً من النهار وطَبَقٌ: طائفة .

ويعبر الشاعر عن قلقه فهو لا ينام لفراق عُمَيْرَةٍ .

٧ - وَقَدْ غَارَ نَجْمٌ بَعْدَ نَجْمٍ وَقَدْ دَنَتْ أَوَاخِرُ أُخْرَى وَأَسْتَقِلَّ فَرِيقُ

يصف الشاعر النجوم في الليل ونظامها، وذلك عندما كان قلقاً وترك نومه كما في البيت السابق، وفي أساس البلاغة (غور) تقول: وغار نجمك غياراً وتغور، وغار ماؤك غوراً.
٨ - عفا الربع بين الأخرجين وأوزعت به حرجفت تدرى الحصى وتسوق

ديوان حميد، ص ٣٣، بيت (٢).

٩ - إذا يوم نحس هب ريحاً كسونه ذرى عقيدات تربهن دقيق

ديوان حميد، ص ٣٣، بيت (٣).

١٠ - وأسحم دان في نصاص خفا به لوامع في أعناقهن بسوق
وفي أساس البلاغة (سحم)، غراب أسحم، بيّن الشحمة، وهي السواد وسحاب أسحم، وغمامة سحماً. وانظر ديوان حميد، ص ٣٣، بيت (٣).

١١ - يقذن من الوسمي جونا كأنما تذكي على آثارهن حريق
أساس البلاغة (جون): شيء جؤن: أسود فيه حمرة وأشياء جؤن، وفي أساس البلاغة (وسم) وأرض موصومة: أصابها الوسمي، والوسمي منسوب إلى وسمه الأرض بالنبات.

ونراه في هذا البيت يصف الغيم والبرق، وما ينتج عنهما.

١٢ - لعين بحوضي والسبال كأنما ينشر ريط بينهن صفيق

ديوان حميد، ص ٣٣، بيت ٥٥.

ورود الشطر الأول في الديوان: سبان نحوضاً والسبال كأنما

واقترح الميمني أن يكون الشطر: سبان بحوضي والسبال كأنما

وهي في المخطوط كذلك باستثناء سبان كما نرى، وعلق على كلمة نحوضاً بقوله كذا ولا أعرفها، وفي معجم ما استعجم (حوضي)، على وزن فعلى، موضع في ديار بني قشير أو بني جعدة، وبحوضي مسجد صلى فيه الرسول "صلى الله عليه وسلم"، سيّره إلى تبوك، وقد ورد في معجم ما استعجم (السبال) بكسر أوله: موضع قريب من حوضي، ولم ترد السبال به، وفي صفة جزيرة العرب، ص ١٨١، ذكر صريمة حوضي السبال ولم يحدد موقعها، وفي معجم البلدان (سبال)، وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة.

١٣ - فغادرن وحياً من رماذ كأنه حصي إثم بين الصلاء سحيق

ديوان حميد، ص ٣٤، بيت (٦).

وفي اللسان (وحي) والوحي: النار، والوحي السريع، والوحي الوحا أي السرعة السريعة، ثم يفسر.

١٤ - وسفعا ثوين العام والعام قبله لدى موقد ما بينهن دقيق

ديوان حميد، ص ٣٤، بيت ٧.

١٥ - وَمِنْ نَسْفِ أَقْدَامِ الْوَلِيدَيْنِ بِالضُّحَى
سُطُورٌ تَرَى عَامِيَّةً فَتَشُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٤، بيت ٨، وفيه (سطور ترى عليتها فوق)، ويعلق الميمني بأن الوزن مختل في هذا البيت، وفي المخطوط هنا نرى الوزن الصحيح.

وفي اللسان (عمي) قال الازمري: عامية: دارسة... وأرض عمياء وعامية ومكان أعمر لا يهتدى فيه، وفي اللسان (نسف) والنسف: انتساف الريح الشيء، كانها تسلبه.

١٦ - أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةٌ إِنَّهَا
لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمُضِلِّ طَرُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٤، بيت ٩، وهو برواية (المطل) هو المضل هي رواية اللسان (ضلل).

١٧ - بَلَمَّا عَاةٍ قَفَرٍ تَرُودُ نِعَاجُهَا
أَجَارِعَ لَمْ يُسْمَعِ بِهِنَّ نَعِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٣.

أما رواية (لماعة) ففي اللسان (لمع) وفلاة لماعة: تلمع بالتراب، وفي اللسان (نعق) النعيق: دعاء

الراعي الشاء، يقال: انعق بضأنك أي ادعها، وقال الازمري: نعق الغراب ونعق، وفي الصحاح: ناقة

نفيق، وقد نفقت الدابة إذا بغمت، يريد أن تلك الفلاة خالية من الإنسان والحيوان.

١٨ - فَاعْرَضْتُ عَنْهَا فِي الزِّيَارَةِ إِنِّي
وَدُّو اللَّبَّ بِالتَّقْوَى هُنَاكَ حَقِيقُ

يقول حميد بأنه ابتعد عنها وعف وذلك لكرامة المكان وقديسيته.

١٩ - بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيِ كَانَتْهَا
قَنَا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٤، بيت ١٠.

٢٠ - تَرُودُ مَدَى أَرْسَانِهَا ثُمَّ تَرَعْوِي
سَوَاهِمَ فِي أَصْلَابِهِنَّ عَتِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١١.

أما رواية (سواهيم) ففي اللسان (سهم) والساهمة: الناقة الضامرة، وإبل سواهيم: إذا غيرها السفر.

٢١ - حُرْمَنَ الْقَرَى إِلَّا رَجِيعًا تَعَلَّلْتُ
بِهِ غَرَضَاتٌ لِحُمُوهُنَّ مَشِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٢.

أما رواية (غرضات)، ففي أساس البلاغة (غرض): إبل منقجة المفارض، جمع مفرض وهو المحزم

والغرض والغرضة: حزام الرجل.

٢٢ - أَنَحْنُ ثَلَاثًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى
وَلَمَّا يَبِينُ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٤.

والمُحَصَّبِ ومنى: مكانان تم توضيحهما في بيت رقم (٥) من هذه القصيدة.

وفي أساس البلاغة (ناعج) ناعج: إبل نواعج: سراع، وقد نعتت في سيرها، ونعج نعجا: خلص بياضه،

يقال: جمل ناعج، وأمرأة ناعجة، ويقول الميمني في حاشية ديوان حميد، ص ٣٥: ولم نوفق إلى

الرواية الصحيحة، والمعروف أن الميمني لم يطلع على مخطوط منتهى الطلب حتى تاريخ جمعه

لشعر حميد بن ثور.
٢٣ - فَلَمَّا قَضَيْنَ النَّسْكَ مِنْ كُلِّ مَشْعَرٍ وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٥.

وفي معجم البلدان (المشعر الحرام) وهو مزدلفة، وقد ورد في قوله تعالى "فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" صدق الله العظيم، سورة البقرة، آية ١٩٨.

٢٤ - رَأَيْتُنِي بِنَشْعِيهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٦.

اللسان (نسع)، والأنشاع: الحبال، واحدا نسع، وقد جاء في شعر حميد بن ثور، النسع للواحد، وأورد البيت السابق، وبعده؛ والجمع نسع ونسع وأنشاع، وقد ورد البيت في اللسان (حبل)، وبعده قال: اراد راتني أقبلت بحبلها، فاضمر أقبلت.

٢٥ - فَحَقَّقْتُهَا حَتَّى اطْمَأْنَنْتُ وَرَاجَعْتُ هَمَاهِمَ صَدْرِ بَيْتِهِنَّ خُرُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٧.

٢٦ - فَقُلْتُ لَهَا أَعْطِي فَأَعْطَتْ بِرَأْسِهَا غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْوقُ

ديوان حميد، ص ٣٦، بيت ١٩.

وفي أساس البلاغة (زهق)، وهذا الجمل مزهقة لأرواح المطي: يجهدون أنفسهم ولا يلحقن، وفي اللسان (غشم) وناقاة غشمشمة: عزيزة النفس، وأورد بيت حميد ثم قال: تزهق قائدا أي تسبقه من نشاطها، فعول بمعنى مفعول، وهو نادر.

٢٧ - جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً إِذَا ضَمَّهَا جَوْنُ الْفَلَاةِ خُرُوقُ

ديوان حميد، الشطر الأول بيت (١٩)، والشطر الثاني بيت (١٨)، ص ٣٦.

وفي ديوان حميد وردت كلمة (جوز) بدلا من (جَوْن) وجَوْنٌ تحريف كما يرى الميمني، وهي لا تناسب معنى البيت.

وفي اللسان (جون) والجَوْنَةُ الشمس لأسودها إذا غابت وقد يكون لبياضها وصفائها، وكذلك الجَوْنُ: الأبيض، واللون الأسود المشرب حُمرة جَوْن، والجمع جَوْن.

وفي اللسان (خرق) والخرق: المفازة البعيدة وخرقت الأرض خرقاً أي جبتها، ولذلك فإن ناقته تخرق تلك المفازة أي تقطعها بقوة.

٢٨ - فَعَجَبْنَا إِلَيْهَا مِنْ سَوَالِفِ ضَمْرِ فَرَحْنِ عَجَالِي وَقَعْنِ رَشِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٥، بيت ١٥.

وفي اللسان (سلف) والسَلُوفُ: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء، ويقال: سلفت الناقة سلوفاً: إذا تقدمت في أول الورد.

٢٩ - وَرَاحَتْ كَمَا رَاحَتْ بِسَرْحٍ مُوقَفٍ مِنْ الرِّبْدِ بَدَاءُ الْيَدَيْنِ زَنِيْقُ

ديوان حميد، ص ٣٦، بيت ٢٠.

وفي اللسان (سرح) السَّرح: المال يُسَام في المرعى من الأنعام، وفي اللسان (وقف) ودابة مُوقفة: في قوائمها خطوط، ويقال فرس مُوقَفٌ، وفي أساس البلاغة (زنق): ورأي زَنَقٌ: محكم، ويعني تامة الخلق محكمة، وفي اللسان (ربذ) والربْذ: الخفيف القوائم في مشي.

٣٠ - كَعَادَى يَدَاهَا بِالسَّجَاءِ وَرَجَلُهَا إِذَا مَا أَشْمَعَلْتُ بِالْيَدَيْنِ لِحَقِّ

انظر شرح الشطر الاول في ديوان حميد، ص ٣٦، بيت ٢١.

وفي اللسان (شمعل) الْمُشْمَعِلُ: المتفرق

والمُشْمَعِلُ: السريع، يكون في الناس والإبل.

٣١ - تُتَابِرِي جُلَالاً ذَا جَدِيلَيْنِ يَنْتَحِي أَسَاهِي مِنْهَا هَزَّةً وَعَنِيْقُ

ديوان حميد، ص ٣٧، بيت ٢٢.

وفي أساس البلاغة (عنق) وَأَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب: مِنَ الْعَنَقِ وهو السَّيْرُ الفَسيح.

وفي كتاب الإبل، للأصمعي، ويقع ضمن الكثر اللغوي، يقول في صفحة ١٢٣، ومما يذكر من

سَيْرِ الإبل: الْعَنَقُ الْفَسيح، فإذا ارتفع عن الْعَنَقِ قَلِيلاً قِيلَ، هو يَمْشِي التَّزِيدُ.

٣٢ - إِذَا انْبَعَثَ مِنْ مَبْرَكٍ يَنْبِرِي لَهَا مُشَرَّفُ أَطْرَافِ الْعِظَامِ فَنِيْقُ

اللسان (برك) قال في اشتقاق برك: وهو مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَنَاخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ، وفي أساس

البلاغة (فتق)، ورأيت يَخْطُرُ كَانَهُ فَنِيْقٌ، وهو الْفَعْلُ الْمُكْرَمُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَا يُؤْذَى وَلَا يُرْكَبُ.

٣٣ - أَرْتُهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ عَجَلَى كَأَنَّهَا مُوَاشِكَةٌ رَجَعَ الْجَنَاحُ خَفَوْقُ

ديوان حميد، ص ٣٧، بيت ٢٧.

٣٤ - مِنْ الْكُدْرِ رَاحَتْ عَنْ ثَلَاثٍ فَعَجَلَتْ لَهْنٌ دَرُورُ الْمَنْكِبَيْنِ ذَلِيْقُ

ديوان حميد، ص ٣٨، بيت ٢٨.

٣٥ - إِذَا ضَمَّ مِثْلُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا أَضْرَّتْ بِهِ مَرْخَى الْحِبَالِ زَهَوْقُ

ديوان حميد، ص ٤١، بيت ٤٥.

وفي اللسان (ميث) الْمِثْلُ: الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيْبَةُ.

٣٦ - مِرَاراً وَيَشَاهَا إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ لَهُ سُبُلٌ مَجْهُولَةٌ وَفُرُوقُ

اللسان (شيا) وَأَشَاءُ لُغَةً فِي آجَاءِ أَيْ الْجَاءِ، وفي اللسان (فرق)، وَفَرَّقَ لَهُ الطَّرِيقُ فُرُوقاً وَأَنْفَرَقَ

انْفِرَاقاً إِذَا اتَّجَعَ لَكَ طَرِيقَانِ فَأَسْتَبَانَ مَا يَجِبُ سُلُوكُهُ مِنْهُمَا، وطريق أَفْرَقَ: بَيَّنَّ.

وفي أساس البلاغة (جهل) وَفَلَاةٌ مَجْهَلٌ: لَا عِلْمَ بِهَا، خِلَافُ مَعْلَمٍ، ونقول: سَارُوا فِي مَجَاهِلِ الْأَرْضِ

وَمَعَالِمِهَا.

٣٧ - لَهَا عُنُقٌ تَهْدِي يَدَا مُشْمَعَلَةٍ وَرَجُلٌ كَمَخْرَاقِ الْغُلَامِ لِحَقِّ

اللسان (شمعل): الْمُشْمَعِلُ: الْمُتَفَرِّقُ، وَالْمُشْمَعِلُ: السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

وفي الصحاح (خرق) المخرق: المندبل يلف ليضرب به، ويصف الشاعر في هذا البيت سرعة الناقة.

٣٨ - يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ وَرِجْلُهَا أَبْوَضُ النَّسَاءِ بِالْمُسَمِّينَ خُسُوقُ
اللسان (أوب) الأوب: الرجوع، وفي اللسان (متح) المتح: جذبك رشاء الدلو تمد بيداً وتأخذ بيداً
على رأس البئر، وفي اللسان (أبيض) والإبيض: عرق في الرجل، وقوله أبوض النساء كأنما يابض
رجليه من سرعة رفعها عند وضعها، وفي اللسان (نسم) والنسم بكسر السين: طرف خف البعير
والنعامة والفيل.

وفي اللسان (خسق) وخسقت الناقة الأرض تخسقها خسقا: خدتها.
٣٩ - وَنَحْضُ كَسَاكِ السُّودْقَانِي نَارَعَتْ بِكَفِّيْ جَشَاءُ الْبَغَامِ دَفُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٦، بيت ٢٢.

وفي القاموس المحيط واللسان، وأساس البلاغة (نحض) وردت بمعنى اللحم المكتنز، ولم يرد في
معناها ما يناسب البيت.

وقد ورد البيت في اللسان في مادة (محض) بدون نسبة قال: وحبل محض وملص بمعنى واحد،
ويقال للزمام الجيد القتل: محض ومحص، وأنشد:
وَمَحْضُ كَسَاكِ السُّودْقَانِي نَارَعَتْ بِكَفِّيْ جَشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقُ
أراد محض فحفقه وهو الزمام الشديد القتل، قال: والخفوق: وهي التي يخفق مشفرها إذا عدت،
وفي اللسان (جشا) جشأت نفسه تجشأ جشواً: ارتفعت ونهضت إليه، وفي اللسان (بغم) وبغمت
الناقة تبغم.

بالكسر، بغماً: قطعت الحنين، ولم تمدد، ويكون ذلك للبعير، وبغام الناقة: صوت لا تفصح به.
وفي اللسان (دق) وجمل دق: سريع يتدق في مشيته، والأنثى دقوق ودفاق ودققة ودققي ودققي.
٤٠ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرُدُّهُمْ ضَحَى عِنْدِ تَوَاهُقُنْ حَتَّى سَبْرُهُنَّ طَرُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٨، بيت ٣٠.

٤١ - فَمَا أَطْعَمَتْ بِالنَّوْمِ حَتَّى تَضْمَنْتْ سَوَابِقَهَا مِنْ شَمُطَتَيْنِ حُلُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٧، بيت ٢٦، وفي اللسان (طعم) وأطعم الشيء: أخذ طعاماً.

٤٢ - وَأَصْبَحَنَ يَسْتَأْنِسُنْ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ قَرَى دُونَهُ هَابِي التُّرَابِ عَمِيقُ
معجم البلدان (بوانة) : ٥٠٥/١، مضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر، وبوانة أيضاً: ماء
بنجد لبني جشم. وورد أيضاً بوانة من مياه بني عقيل، وفي معجم ما استعجم (بوانة) ٢٨٣/١
على بناء فعالة: موضع بين الشام وبين ديار بني عامر.

وفي اللسان (قرا): والقرا: مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قريان وأقراء.
وفي أساس البلاغة (هبر) وصار هباءً، وهو دقاق التراب الساطع في الجو وما يثبت في ضوء الشمس.

٤٣ - وَأَضْحَى تَغَالَى بِالرَّحَالِ كَانَهَا سَعَالٍ بِجَنِّي فَحَلَةً وَسَلُوقٍ

ديوان حميد، ص ٣٧، بيت ٢٥.

أساس البلاغة (غلو) ومن المجاز: الدابة تَغْلُو في مَسِيرِها، والدواب يَفْتَلِن وَيَتَغَالِن . وفي اللسان (سعل) وقيل: السَّعْلَة أخبث الغيلان وكذلك السَّعْلَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَر، والجمع سَعَالِي، وَسَعَالٍ وَسَعْلِيَّاتٌ وقيل: هي الأنثى مِنَ الْغِيلَانِ.

فَحَلَة: ليست في معجم البلدان، ولا في معجم ما استعجم، ولا في صفة جزيرة العرب، والذي ذكره ياقوت في معجم البلدان (الْفَحْلَتَانِ)، وذكر بها معركة بَفَيْفَاءِ الْفَحْلَتَيْنِ، ولم يُحَدِّدْ موقعها. ورواية الديوان هي (نَحْلَة) وقد حددت هناك، وأميل الى ترجيح تلك الرواية.

٤٤ - وَبَشَّتْ بَعْلُوي الرِّيحَ كَانَهَا أَخُو جَذَلَةٍ نَالِ الْإِسَارَ طَلِيقُ

ديوان حميد، ص ٣٧، بيت ٢٤، ولكنه لم يُشْرَحْ هناك.

وفي أساس البلاغة (جذل) وهو شديد الجذل به، وقد أبتهج بالأمرِ وَاجْتَذَلَ. وَصَوَّدَ سُورَها عِنْدَ قُدُومِها الماءُ أو الاقتراب مِنْهُ بالإنسان المرسور لِخُرُوجِهِ مِنَ السَّجْنِ أو الْأَمْرِ.

٤٥ - كَبَرَيْتُ رَهِيصَ الصُّلْبِ عَارِيَةَ الْقَرَا بِهَا مِنْ مَرَادِ النَّسْعَتَيْنِ سُلُوقُ

اللسان (رهمص): الرَّمْصُ: أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ حَافِرًا أو مَنْشِمًا فَيَذُوقَ بَاطِنَهُ، وفي القاموس المحيط (فصل القاف باب الواو والياء) (القرو) والقرا: الظَّهْر، وَنَاقَةُ قَرَوَاءٍ: طَوِيلَةُ السَّانِمِ، وَلَا تَقُلْ جَمَلٌ أَقْرَى.

القاموس المحيط (فصل السين، باب القاف) وَالسَّلَقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ، وَاثَرُ النَّسْعِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ.

أي أن الناقة قد تأثر خفها وَجُرِحَ جِسْمُها مِنْ آثَارِ الْحِزَامِ وهذا يدلُّ على طول السَّفرِ. ٤٦ - تُقَاتِلُ عَنْ دَامِي الْكُلَى حِينَ جَرَدَتْ مِنْ الطَّيْرِ غَرْبَانًا لَهْنٌ نَغِيْقُ

أساس البلاغة (كلى)، وَدَبْرُ الْبَعِيرِ فِي كَلَاهُ إِذَا دَبَّرَ فِي خَاصِرَتِهِ:

وفي أساس البلاغة (نغق) نَغَقَ الْغُرَابُ نَغِيقًا وَنَغَاقًا وَغُرَابٌ نَغَاقٌ.

أي أنها أصبحت مَطْمَعًا لِلْغُرَبَانِ بسبب ما أَصَابَ خَاصِرَتَهَا مِنَ الدَّمَاءِ نَتِيجَةً لِطُولِ السَّفرِ وَأَثَرِ الْحِزَامِ بِجِسْمِها.

٤٧ - وَمَا لِحَقِّ الْعِيرَانِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ جِمَالٌ تَسَامَى فِي الْبُرَيْنِ وَنُوقُ

ديوان حميد، ص ٣٨، بيت ٢٩.

٤٨ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَكَ الْخَيْرُ أَخْبِرْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ

ديوان حميد ص ٣٨، بيت ٣١.

في هذا البيت سؤال لصديقه، وفي البيت الذي يليه شكوى.

٤٩ - فَإِنِّي وَإِنْ عَلَلْتُ صَحْبِي بِسَرْحَةٍ مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ
ديوان حميد، ص ٤٠، بيت ٣٨.

ويقول الجواليقي في كتابه شرح أدب الكاتب، ص ٢٨٢: (نهى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن التشبيب بالنساء ١٠٠) وأورد بيت حميد، وذكر صاحب الأغاني ٣٥٦/٤ أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تقدم الى الشعراء ألا يشبب أحدًا بامرأة إلا جلدته، ١٠٠. وأورد مجموعة من الأبيات لحميد بن ثور، ومنها البيت السابق، وقد ورد برواية (مسدود) في خزانة الأدب: ١٩٣/٢، وكنايات الجرجاني: ٧، والإقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢٩٨/٣ وهي الرواية الأفضل هنا.

٥٠ - سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ بِالْبُهْرَةِ الَّتِي بِهَا السَّرْحُ دَجَنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٨، وشرحه في الحاشية ٣٨ - ٣٩.

أما كلمة "البُهْرَةُ" ففي معجم البلدان (بُهْرَةُ) ٥١٥/١ بالضم، البُهْرَةُ: أقصى ماء يلي قرقرى لبني امرئ القيس بن زيد مناة باليمامة، وبُهْرَةُ كل شيء وسطه. وفي اللسان (سرح) والسَّرْحُ: شجر كبار طوال لا يُرْمَى، وإنما يُسْتَظَلُّ فيه، وينبت بنجد في السهل والغلط، ولا يأكله المال إلا قليلاً، له ثمر أصفر، واحِدته سَرْحَةٌ.

٥١ - بِأَجْرَعٍ رَابٍ كُلِّ عَامٍ يَعْلَهُ مِنْ الْعَيْثِ عَرَاضُ الْغَمَامِ دَفُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٩، بيت ٣٣.

وفي أساس البلاغة (جرع)، وبِتْنَا بِالْأَجْرَعِ وبِالْجَرَعَاءِ وَنَزَلُوا بِالْأَجَارِعِ، وهي أَرْضُونَ حَزَنَةٌ يَعْلُومَهَا رَمْلٌ. ٥٢ - أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاءِ تَرُوقُ
ديوان حميد، ص ٤١، بيت ٤٤.

وقد أورد الجواليقي البيت في شرح أدب الكاتب، ص ٢٨٢ وبعده: وَقَوْلُهُ سَرْحَةٌ مَالِكٌ، يعني امرأة مَالِكٍ، وجعل أَفْئَانَهَا تَفْضُلُ الْعِضَاءِ، لَأَنَّ الْعِضَاءَ لَهَا شَوْكٌ، والسَّرْحَةُ لاشوك لها، وفي معجم الصحاح (سرح)، السَّرْحُ: شجر عِظَامٌ طوال، والواحدة سَرْحَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدٍ فَإِنَّمَا كُنَى بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ.

٥٣ - مِنَ النَّبْتِ حَتَّى نَالَ أَفْئَانُهَا الْعُلَى وَفِي الْمَاءِ أَصْلٌ ثَابِتٌ وَعُرُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٩، بيت ٣٦.

٥٤ - فَمَا ذَهَبَتْ عَرَضًا وَلَا فَوْقَ طُولِهَا مِنْ السَّرْحِ إِلَّا عَشَّةٌ وَسَحُوقُ
ديوان حميد، ص ٣٩، بيت ٣٤.

٥٥ - تَنْوَطُ فِيهَا دُخْلُ الصَّيْفِ بِالضُّحَى ذَرَى لِبَاسَاتٍ فَرَعُهُنَّ وَرَيْقُ

ديوان حميد، ص ٣٩، بيت ٣٥.

وفي اللسان (لبس) وَأَلْبَسَتِ الْأَرْضُ: غَطَّاهَا النَّبْتُ.

وفي اللسان (ذرا) والذرى: جمع ذرّة وهي أعلى سنام البعير.

ويعني أنّ هذا الطائر (دُخِلَ الصَّيْف) تعلق في أعالي فروع تلك الشجرة الوارفة وهي السَّرْحَة،

ويشير الشاعر في البيت إلى نفسه:

٥٦ - فَيَا طَيْبَ رِيَّاهَا وَيَا بَرْدَ ظِلِّهَا إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَدُوقُ

ديوان حميد، ص ٤٠، بيت ٣٧.

٥٧ - حَمَى ظِلُّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ

ديوان حميد، ص ٤٠، بيت ٣٩.

وفي اللسان (عرم) والعُرَامُ: الأذى، وأورد بيت حميد بن ثور، السابق: حَمَى ظِلُّهَا ٠٠٠ الخ

٥٨ - فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

حاشية الديوان، ص ٤٠.

٥٩ - وَمَا وَجَدُ مُشْتَاقٍ أُصِيبَ فُؤَادُهُ أَخِي شَهَوَاتٍ بِالْعِنَاقِ لَبِيقُ

ديوان حميد، ص ٤٠، بيت ٤١.

٦٠ - بِأَكْثَرِ مَنْ وَجَدِي عَلَى ظِلِّ سَرْحَةٍ مِنْ السَّرْحِ إِذْ أَضْحَى عَلَيَّ رَفِيقُ

ديوان حميد، ص ٤١، بيت ٤٢.

ويعني الشاعر البيتين (٥٩، ٦٠) أنّ شوقه يزداد لتلك السَّرْحَة وظلّها إذا اشتدّ عليه الحرّ.

٦١ - وَلَوْلَا وَصَالُ مَنْ عُمَيْرَةَ لَمْ أَكُنْ لِأَصْرِمِهَا إِنِّي إِذَنْ لَمُطِيقُ

ديوان حميد، ص ٤١، بيت ٤٣.

القصيدة الثالثة

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان ويرثي عبد الملك:

١ - أَبْصَرْتُ لَيْلَةً مَنْزِلِي بِتَبَالَةٍ وَالْمَرَّةُ تُسْهِرُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

ذَكَرْتُ تَبَالَه فِي كِتَابِ صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، لِلْهَمْدَانِي، ص ١٦٥، قَالَ:

وَمِنْ أَرْضِ نَجْدٍ وَأَعْرَاضِهَا غَرْبًا وَمِنْ نَاحِيَةِ الْأَخْضَرِ بِنَهْيَةٍ بَيْشَةٍ وَتَرْجٍ وَتَبَالَه وَرْنِيهِ وَتُرْبَةٍ.

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (تَبَالَه): ٣٠١/١ عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ، بِقُرْبِ الطَّائِفِ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ مِنْ

مَكَّةَ وَهِيَ لِبْنَى مَازِنَ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ:

أَمَوْنٌ مِنْ تَبَالَه عَلَى الْحَجَّاجِ، وَانْظُرِ الْمَثَلَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، لِلْمِيدَانِيِّ: ٤٠٨/٢.

وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (تَبَالَه): ٩/٢ مَوْضِعَ بِلَادِ الْيَمَنِ، قَالَ: "وَأُظْهِرُهَا غَيْرَ تَبَالَه الْحَجَّاجِ بْنِ

يُوسُفَ، فَإِنَّ تَبَالَه الْحَجَّاجِ بِلَدَةٍ مَشْهُورَةٍ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةٍ فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ الْمَثَلَ السَّابِقَ.

وَالشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ يُعَبِّرُ عَنْ قَلْقَةٍ النَّاتِجَةِ عَنْ مُمُومَةٍ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ يَسْهَرُ وَلَا يَنَامُ لَيْلَهُ.

٢ - نَارًا لِعَمْرَةٍ بِالرُّزُونِ وَأَهْلُنَا بِالْأَدْهَمَيْنِ تَبَاعَدَ الْمُتَنَوِّرُ

الرُّزُونُ، لَيْسَتْ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ، وَلَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَلَا فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَتْ

فِي الْمَشْتَرَكِ وَضَعًا، وَلَا فِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الْأَدْهَمَيْنِ.

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ: ١٢٦/١ وَرَدَتْ الْأَدَاهِمُ وَهِيَ إِكَامٌ سَوْدٌ يَنْجُدُ أَوْ مَا يَلِيهِ، وَفِي اللِّسَانِ

(رُزْنٌ) وَالرُّزُونُ: بَقَايَا السَّيْلِ فِي الْأَجْرَافِ، وَيَقُولُ الدُّصَمِيُّ:

الرُّزُونُ: أَمَاكِنُ مُرْتَفَعَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ وَاحِدُهَا رُزْنٌ.

وَفِي اللِّسَانِ (نُورٌ) وَالتَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّنَوُّو.

وَيَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ النَّارَ الَّتِي شَاهَدَهَا تَقَعُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفَعَةِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنْ أَهْلِهِ وَدِيرَتِهِ.

٣ - لِلَّهِ صَاحِبِي الَّذِي أَوْفَى لَهَا وَوَقُودُهَا نَثْرٌ وَكُلٌّ يَنْظُرُ

اللِّسَانُ (ثُورٌ): ثَارَ الشَّيْءُ ثُورًا وَثُورًا وَثُورَانًا، وَتَثَوَّرَ: هَاجَ.

وَيَمْدَحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَاحِبَهُ الَّذِي تَصْدَى لَهُذِهِ النَّارُ بَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا مُتَفَرِّجِينَ.

٤ - كَهَبَتْ لِمَوْقِعِهَا جَنُوبَ رَادَةٍ طَوْرًا تَحْفَظُهَا الْجَنُوبُ وَتَظْهَرُ

أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (رُودٌ)، وَرَبِيعٌ رَادَةٌ: سَهْلَةٌ الْهُوبِ، وَفِي اللِّسَانِ (جَنْبٌ) وَالْجَنُوبُ: رِيحٌ

تُخَالِفُ الشَّمَالَ، وَيَقُولُ الدُّصَمِيُّ:

إِذَا جَاءَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ نَشَفَتْ.

وَيَقُولُ حَمِيدٌ فِي ص ٥٢ مِنَ الدِّيَوَانِ:

كَيْلَالِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا

٥ - لَمْ أَلْقَ عَمْرَةً بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ خَرَجَتْ مُعْطَفَةً عَلَيْهَا مِثْزَرٌ

دِيَوَانُ حَمِيدٍ، ص ٨٤، بَيْتُ (١).

٦ - بَرَزَتْ عَقِيلَةً أَرْبَعٌ هَادِيَةً بِبَيْضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْعُنُقُ

ديوان حميد، ص ٨٤، بيت (٢) .

٧ - ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رَيْطَةً مَطْوِيَةً وَهِيَ الَّتِي تُنْهَدَى بِهَا لَوْ تَشَعَّرُ

ديوان حميد، ص ٨٤، بيت (٣) .

٨ - فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَلِمِثْلِهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ

ديوان حميد، ص ٨٤، بيت (٤) .

٩ - أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ فَطِنَ يَلُومُ الْمُسْتَلِيمَ وَيَعْذِرُ

ورد البيت في: التعازي والمراثي، للمبرد، ص ٢٨٠، برواية (طَبَّ)، ويروى لحميد بن ثور .

وفي أساس البلاغة (طب)، ومن المجاز: أَنَا طَبَّ بهذا الأمر: عَالِمٌ بِهِ .

ويُشِيدُ الشاعر في هذا البيت بذكاء الخليفة الوليد بن عبد الملك .

١٠ - إِنِّي كَبُرْتُ وَإِنْ كُلَّ كَبِيرَةٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمَلُّ وَيَفْتَرُ

ورد البيت في: التعازي والمراثي، للمبرد، ص ٢٨٠، برواية (كَبِيرٍ) ويروى لحميد بن ثور، وفي

الشعر والشعراء، لأبن قتيبة، ص ٣٠، برواية (٠٠٠ كَبِيرٍ ٠٠٠ يُضْنُ ٠٠٠) مَنْسُوبًا لحميد، وكذلك

في كتاب القوافي، للقاضي أبي يعلى التنوخي، ص ٨١ برواية (وَيَفْتَرُ)، وقد ورد البيت في الشعر

والشعراء، ص ٢٩ - ٣٠، تحت (عُيُوبُ الشَّعْرِ)، وذكر أن أبا عمرو بن العلاء يذكر أن الإقواء هو

اختلاف الإعراب في القوافي، وذلك أن تكون قافية مَرْفُوعَةٌ وأخرى مَخْفُوضَةٌ، وبعض الناس يسمي

هذا الإكفاء، ويزعم أن الإقواء نُقْصَانُ حَرْفٍ مِنْ فَاصِلَةِ الْبَيْتِ، وَمُسَمًّى إِقْوَاءً لَأنه نُقْصٌ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ

مثل قول حميد: إِنِّي كَبُرْتُ ٠٠٠ الخ .

١١ - وَفَقَدْتُ شِرَاتِي الَّتِي أَوْدَى بِهَا زَمَنٌ يُطَوِّحُ بِالرِّجَالِ وَأَعْصُرُ

الصَّحاح (شَرٌّ) وَشِرَّةُ الشَّابِّ: حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ، وفي الصَّحاح (طَوَّحَ) (طَوَّحَ) أَي تَوَهَّاهُ وَذَهَبَ بِهِ مِنْهَا

وَمِنْهَا، وَالْمَطَاوِحُ: الْمَقَافِ، وَطَوَّحَتُهُ الطَّوَانِحُ: قَذَفَتُهُ الْقَوَافِ .

ونرى أن الشاعر يشكو من عَجْزِهِ وَسُوءِ صِحَّتِهِ، وَذَلِكَ نَتِيجَةُ تَقَدُّمِ سِنِيهِ .

١٢ - أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا بِالْجَوْفِ جِيرَتُنَا صُدَاءُ وَحَمِيرُ

ديوان حميد، ص ٨٤، بيت (٥) .

١٣ - فَلَنْ بَلَّغْتُ لِأَبْلَغَنْ مُتَكَلِّفًا وَلَنْ قَصَرْتُ لَكَارِهًا مَا أَقْصُرُ

ديوان حميد، ص ٨٥، بيت (٦) .

١٤ - أَذِنَ الْوَلِيدُ لَكُمْ فَسَيَرُوا سَيْرَهُ إِمَّا تُبَلِّغُكُمْ وَإِمَّا تَحْشُرُ

اللسان (حَسْر) يَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَنْحِسَارُ: الْإِنْكَشَافُ .

يتحدث عن الوليد بن عبد الملك، وَسَيْرَتِهِ فِي الْحُكْمِ، وَيَطْلُبُ الشَّاعِرُ مِنَ الرَّعِيَّةِ طَاعَةَ الْخَلِيفَةِ .

١٥ - سِيرُوا الظَّلَامَ وَلَا تَحِلُّوا عُقْدَةً حَتَّى يُجَلِّيَهُ النَّهَارُ الْمُبْصِرُ

اللسان (عقد) ويقال: عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فهو مَعْقُودٌ وكذلك العهد، ومنه عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَأَنْعَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ أَنْعَقَادًا.

١٦ - وَيُطَالِبُهُمُ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ
وَيُرَى الصَّبَاحُ كَأَنَّ فِيهِ مُصْلَتًا بِالسَّيْفِ يَحْمِلُهُ حِصَانٌ أَشْقَرُ

ديوان حميد، ص ٨٦، بيت (١٠).

١٧ - لَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُزْمِعٌ وَالنَّاجِيَاتُ مِنَ الْقِلَاصِ الضَّمَرُ

أساس البلاغة (زمع) وَأَزْمَعَ الأمرُ وَأَزْمَعَ عَلَيْهِ إِذَا ثَبَتَ عَزَمَهُ عَلَى إِمْنَانِهِ.
اللسان (نجو) وناقاةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاءٌ: سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: تَقَطَّعَ الْأَرْضَ سَيْرَهَا، وَلَا يوصفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَأُورِدَ صَاحِبُ اللَّسَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ: النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاءُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ يَرْكَبُهَا.
وفي أساس البلاغة (قلص) وَقَلَصْتُ الْإِبِلَ: ارْتَفَعَتْ فِي سَيْرِهَا، وَفِيهِ (ضمر) وناقاةٌ ضَامِرٌ، وَرَجُلٌ ضَمَرٌ: مُهْضَمُ الْبَطْنِ.

وفي هذا البيت يمدح الشاعر نفسه، فهو ذو عَزِيْمَةٍ قَوِيَّةٍ، أَمَا نَاقَتُهُ فَهِيَ ضَامِرَةٌ وَقَوِيَّةٌ.

١٨ - رَاحُوا بِسَاهِمَةِ الْعُيُونِ غَدُومًا مُصْعَفَرٌ وَرَوَاحُهَا مُسْحَنَفَرٌ
الصَّحاح، وَاللِّسَانُ (سهم) وَالسَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ، وَفِي الصَّحاحِ (سهم) وَابِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ. اللَّسَانُ (صعفر): اصْغَفَرَتْ الْإِبِلُ: أَجَدَّتْ فِي سَيْرِهَا. وَفِي الصَّحاحِ (سحفر): اسْخَنَفَرُ الرَّجُلُ: إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. وَيُقَالُ: اسْخَنَفَرُ فِي خُطْبَتِهِ إِذَا مَضَى فِي كَلَامِهِ، وَفِي اللَّسَانِ (سحفر): الْمُسْخَنَفَرُ: الْمَاضِي السَّرِيعُ، وَاسْخَنَفَرَتْ الْخَيْلُ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ.

١٩ - مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ يَظَلُّ زِمَامُهَا يَسْعَى كَمَا هَرَبَ الشَّجَاعُ الْمُتَنَفَرُ
ورد البيت في عيار الشعر، لابن طباطبائي، ص ٣٠ قال: وَأَمَا تَشْبِيهِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَرَكَةً وَسُرْعَةً، كَقَوْلِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ: وَأُورِدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ، بِرَوَايَةِ (يَعْلَمُ) بدلًا مِنْ (نَاجِيَةٍ)، وَفِي اللَّسَانِ (علم) عِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ، وَالْمَعْلَمُ: مَا جُعِلَ عَلَامَةً لِلطَّرْقِ وَالْحُدُودِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمَ لِعِلْمٍ فِي مَشْرِفِهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحَ، وَانْظُرْ مَعْنَى نَاجِيَةٍ فِي الْبَيْتِ (١٧) مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

اللسان (زمم) يَقُولُ: زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزْمَمْتُهَا زَمًّا، وَالزَّمَّ مَصْدَرُ زَمَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَّقْتُ عَلَيْهِ الزَّيَّامَ، وَيَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ: الزَّيَّامُ: الْخَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ فِي الْبُرَّةِ أَوْ فِي الْخِشَاشِ ثُمَّ يَشُدُّ فِي طَرَفِ الْمِقْوَدِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمِقْوَدُ زَمَامًا، وَزَمَمْتُ الْبَعِيرَ: خَطَمْتُهُ.

٢٠ - قُلُوصٌ إِذَا غَرِثَتْ فُصُولُ حَبَالِهَا شَبَعَتْ بِرَادِغِهَا وَمَيْسٌ أَحْمَرُ

الصَّحاح (قلص) وَأَقْلَصْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَمَنْتُ فِي الصَّيْفِ.

وفي اللسان (غرث) وَغَرِثُهُ: جَوْعُهُ، وَأَمْرَاةٌ غَرِثُ الْوِشَاحِ: خَمِيصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ، وَوِشَاحُ غَرَثَانٍ: لَا يَمْلَأُهُ الْخَصْرُ، أَمَا بِرْدُغٌ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي اللَّسَانِ وَفِيهِ (برذع): الْبِرْدُوعَةُ: الْحِلْسُ الَّذِي يَلْقَى تَحْتَ الرَّجُلِ وَالْجَمْعُ الْبِرَادِعُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ، وَفِي اللَّسَانِ (ميس) شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَوَائِدُ الْوَاسِعَةَ وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّحَالُ، وَقِيلَ: الْمَيْسُ شَجَرَةٌ وَهِيَ

من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرحال، ومنها تتخذ رحال الشام، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميسر الرهل. ويقصد الشاعر أن هذه الرحال تبقى متماسكة عليها حتى لو أن الحبال قد أصبحت غير شديدة وذلك لسمتها.

٢١ - تَغْدُو مُوَاشِكَةَ الْعَنَيْقِ وَتَارَةً يَسْتَعْجِلُونَ عَنَيْقَهَا فَتُشْمَرُ

الصحاح (عنق) والعنق: ضرب من مسير الدابة والإبل، وهو مسير متبصر، وانظر: إبل الاصمعي ص ١٢٣، حيث ذكر العنق في باب مسير الإبل، فقال: العنق: الفسيح.

الصحاح (وشك) واشك يواشك وشاكاً مثل أو شك، يقال: إنه مولشك أي مزارع.

وفي الصحاح (شمر): الشمر: الاختيال في المشي . . . وناق شميم، مثال فتق، أي سريعة.

٢٢ - تَعْلُو بِأَذْرُعِهَا إِذَا اسْتَنْهَى بِهَا خَرَقٌ يَمُوتُ بِهِ الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ

اللسان (نعا): واستنعت الناقة: تقدمت والاستنعا: شبه الفار، ويقال: استنعت الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا.

اللسان (خرق) ورماء خرق: لازق بالأرض.

الصحاح (عجج) والعجاج: الفبار.

الصحاح (كدر) والكدر أيضاً: مصدر الأكدر، وهو الذي في لونه كدرة. ويعني الشاعر أن تلك الناقة

تسرع إذا جاءت على أرض لا غبار فيها، أو إلى أرض تمتص الغبار.

٢٣ - تَلْقَى إِذَا انْجَرَمَ الشَّتَاءُ سِبَاعَهَا وَنَعَامَهَا قِطْعاً بِهَا لَا تُدْعَرُ

الصحاح (جرم) الجرم: القطع، وجرمت صوف الشاة، أي جززته.

الصحاح (قطع) والقطعة من الشيء: الطائفة منه. أي أن النعام وبقية السباع تكون قطعاناً لاختلاف، فهي آمنة.

٢٤ - سَمُّوا الرِّحَالَ بِهَا فَقَالُوا نَزَلَةٌ فَأَقُولُ لَيْسَ بِمَا تَرَوْنَ مُعَصَّرُ

اللسان (نزل) والنزلة: المرة الواحدة من النزول، ونزل فلان غيره: قدر لها المنازل.

اللسان (عصر) وقال أبو عبيدة حول العصر: المنجاة والعصرة والمعتصر والمعتصر.

٢٥ - كَاثِنٌ حَسَرْنَا دُونَكُمْ مِنْ طَالِحٍ رُوعَاءٌ يَنْقُرُهَا الْغُرَابُ الْأَعُورُ

الصحاح (طلح) وطلح البعير: أعياه فهو طليح، وناق طليح أسفار إذا جهدها السفر وهزلها.

الصحاح (روع) والروعاء من النوق: الحديد الفؤاد، وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر.

الصحاح (عور) ويقال للغراب: أعور، سمي بذلك لحدة بصره.

وفي مجمع الأمثال، للميداني ١/١١٥، يذكر المثل: "أبصر من غراب" زعم ابن الأعرابي أن

العرب تسمي الغراب أعور لأنه مغمض أبداً إحدى عينيه مقتصر على إحداها من قوة بصره.

وقال غيره: إنما سموه أعور لحدة بصره على طريق التغاؤل.

٢٦ - بِسَوَاءٍ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً
مِنْهَا إِذَا بَرَزَتْ فَتَسِيْقُ يَخْطُرُ
ديوان حميد، ص ٨٦، بيت ٩ .

٢٧ - وَلَقَدْ أَرَانَا نَعْتَلِي بِرِحَالِنَا
زَهْرَاءَ تَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَأَزْهَرُ
الصَّحاح (زهر): وَرَجُلٌ أَزْهَرُ، أَي أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، وَالْمَرَأَةُ زَهْرَاءُ، وَيُسَمَّى الثَّوْدُ
الْوَحْشِيُّ أَزْهَرُ، وَالْبَقَرَةُ زَهْرَاءُ .

فهو يشبه البعير بالثود الوَحْشِي، وَالنَّاقَةُ بِالْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ .
٢٨ - كَعَجَاجَةِ الْوَادِي يَرِاحُ شَلِيلُهُ
غَوْجُ الْجِرَانِ غَرُودَنِيٍّ مَعُورُ
الصَّحاح (عجج) وَالْعَجَاجُ: الْغُبَارُ، وَالْعَجَاجَةُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . الصَّحاح (شلل):
وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي: وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْمَاءِ، وَشَلَلْتُ الْإِبِلَ أَشْلُهَا شَلًّا إِذَا طَرَدْتُهَا فَأَنْشَلَتْ .
الصَّحاح (غوج): فَرَسٌ غَوْجُ اللَّبَانِ أَيِ وَاسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ، وَفِي اللِّسَانِ: (جرن): الْجِرَانُ: بَاطِنُ
الْعُنُقِ، وَقِيلَ: مُقَدِّمُ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى جِرَانِهِ .

(غروديني؟) وَفِي الصَّحاح (غرد) وَالْمُغْرِنْدِي: الَّذِي يَعْلو وَيَغْلِبُ، وَفِي اللِّسَانِ (غور)
وَالْمُعُورُ: الْمُمَكِّنُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ، وَأَعُودُ الشَّيْءِ: ظَهْرُهُ وَأَمْكَنُ .
٢٩ - أَجْدُ مُدَاخَلَةٌ وَأَادَمُ مُضَلِيقُ
كَبْدَاءُ لَاحِقَةُ الرِّيحَا وَشَمِيدَرُ
ديوان حميد، ص ٨٦، بيت (١١) .

٣٠ - مِثْلُ الْحِجَارَةِ لَحْمُهُ وَعِظَامُهُ
مِثْلُ الْحَدِيدِ وَجِلْدُهُ يَتَمَرَّمَرُ
الصَّحاح (مرر) وَالتَّمَرَّمَرُ: الْاهْتِزَازُ . وَيُصِفُ الْبَعِيرُ هُنَا بِالْقُوَّةِ وَالصَّلَابَةِ .

٣١ - تَمْشِي الْعُجْبَلَى مِنْ مَخَافَةِ شَدَقَمٍ
يَمْشِي الدَّفَقَى وَالْخَنِيفُ وَيَضْبِرُ
الصَّحاح (شدم): شَدَقَمٌ: اسْمُ فَعْلٍ كَانَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ثَنَسَبَ إِلَيْهِ الشَّدَقَمِيَّاتُ مِنْ
الْإِبِلِ، وَالشَّدَقَمُ: الْوَاسِعُ الشَّدَقُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَفِي اللِّسَانِ (دقق): وَجَمَلُ دَفَقٍ، مِثْلُ هَجَفٍ: سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ، وَالْأَنْشَى دَفُوقٌ وَدَفَاقٌ وَدَفَقَةٌ
وَدَفَقَى، وَهُوَ يَمْشِي الدَّفَقَى إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ فِي خَطْوَةٍ، وَهِيَ مِثْلَةُ يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرِعُ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ
السَّابِقُ بِلا عَزْوٍ .

وَفِي اللِّسَانِ (خنف): يُقَالُ خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدَيْهَا وَأَنْفَهَا فِي السَّيْرِ
أَي تَضْرِبُ بِهَا نَشَاطًا . وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ، وَالْخَوْفُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّيْنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ .
اللِّسَانُ: (ضبر) وَفَرَسٌ ضَبْرٌ، فَعْلٌ مِنْهُ، أَيِ وَثَابٌ وَالضَّبْرُ وَالتَّضْبِيرُ: شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاتِّكَثَارِ
اللَّحْمِ، وَنَقُولُ: جَمَلٌ مَضْبُورٌ وَمُضْبَرٌ، وَنَاقَةٌ مُضْبَرَةُ الْخَلْقِ .

٣٢ - وإذا تَبَادَرَهُ الطَّرِيقُ رَأَيْتَهَا زَوْرَاءُ عَنْهُ وَهُوَ عَنْهَا أَزُورُ

الصباح (زور): والزور بالتحريك: الميل، وهو مثل الصَّعَر والأزوار عن الشيء: العدول عنه. وتزاور عنه تزاورا بمعنى عدل عنه وانحرف.

٣٣ - وإذا تُرَاعَ رَمَتْ بِهِ رَوَعَاتُهَا حَتَّى يَمِيلَ بِهَا النِّجَادُ الْمُدْبِرُ

الصباح (روع) رَوَعَتْ فَلَانًا وَرَوَعَتْ فَارْتَاعَ: أي أَفْرَعَتْهُ فَفَزَعَ، وَتَرَوَعَ أَي تَفَنَّعَ، وَالرَّوَعَاءُ مِنَ النُّوقِ: الْحَدِيدَةُ الْفُؤَادِ.

اللسان (نجد) النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ: قِفَافُهَا وَصِلَابُهَا وَمَا غَلِظُ مِنْهَا وَأَشْرَفُ وَارْتَفَعَ وَأُسْتَوَى، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ وَنِجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ.

يقول الشاعر: إِذَا فَرَزْتَ فَإِنْ فُؤَادَهَا الصَّلْبُ يَقُودُهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْغَلِيظَةِ الْمَرْتَفَعَةِ.

٣٤ - وإذا أَحْزَلَا فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهُ كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُمَطَّرُ

ديوان حميد، ص ٨٥، بيت (٨).

وفي اللسان (عمي)، الْعَمَاءُ، مَمْدُود: السَّحَابُ الْمَرْتَفِعُ، وَقِيلَ الْكَثِيفُ، قال ابن بري:

شاهده قول حميد بن ثور، وأورد البيت. وفي اللسان (نوخ) وَالْمُنَاخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاخُ فِيهِ الْإِبِلُ.

٣٥ - حَتَّى إِذَا طَالَ السَّفَارُ عَلَيْهِمَا زَجَرَتْ وَظَلَّ مُصَانِعًا لَا يُزْجَرُ

يقارن الشاعر بَعِيرَهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْإِبِلِ فَهُوَ مُكَابِرٌ يَسِيرُ دُونَ زَجَرٍ بِالرَّغْمِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ،

بينما لا يسير غيره إلا بالزَّجَرِ، لذلك فهو أقوى من غيره.

٣٦ - تَهْوِي بِأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبَالُهُ بَعَثَ تُورِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

ديوان حميد، ص ٨٥، بيت (٧).

وفي الديوان برواية يَهْوِي، وهي الرواية الأفضل، لأنه يتابع الحديث عن بَعِيرِهِ الْوَاردِ فِي

البيت السابق، وفي اللسان (وهى) الْوَهْيُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ، وَوَهَى الشَّيْءُ: ضَعُفَ، وَفِيهِ (بعث)

ورجل وَبَعَثَ وَبَعَثَ وَبَعَثَ: لَا تَزَالُ مَمُومُهُ تُورِّقُهُ وَتَبْعُهُ مِنْ نَوْمِهِ، وَالْجَمْعُ أَبْعَاثُ.

والشاعر هنا يتحدث عن نفسه ويشير إلى همومه وفقره.

٣٧ - قَدْ لَاحَ عُقْبُ النَّهَارِ فَسَيَّرُهُ بِالْفَرْقَدَيْنِ كَمَا يُلَاحُ الْمِسْعَرُ

الصباح (عقب) وَالْعُقْبَةُ: النَّوْبَةُ، تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ وَمَا يَتَعَاقَبَانِ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللسان (فرقد) وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرَبَانِ وَلَكِنَّمَا يَطُوفَانِ بِالْجَدْيِ، وَقِيلَ: هُمَا

كوكبان في بَنَاتِ نَعَشِ الصُّفْرِ. وفي الصباح أيضا (سعر) وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُسْعَرُ

به النار.

ويتحدث في هذا البيت عن بَعِيرِهِ فَهُوَ يَسِيرُ فِي النَّهَارِ فَإِذَا لَاحَ عَقْبُهُ -وهو الليل- تابع مسيره

على ضوء النَجْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْبَيْتِ.

٣٨ - نَضَعُ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لَا يُزْرَى بِنَا شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا يَخِيبُ الزُّورُ
 الصحاح (زرى) والإزراء: التهاون بالشيء، يقال: أزرَيْتُ به إذا قَصَّرْتَ به، وأزدرَيْتُ أي: أحتقرته.
 ويصف حميد نفسه بالعزة والشرف، وأنه لا يزور إلا أناسا يقدرونه ولا يتهاونون به.

٣٩ - يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ أَنْتَ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ مَا أَنْتَ إِذْ تَتَخَيَّرُ
 يعني هنا الوليد، وعبد الملك بن مروان والده، وفي هذا البيت إشارة الى نظرية الجبر
 في الخلافة، بمعنى أن الخليفة لم يختَر الحكم، يقول الدكتور حسين عطوان في كتابه
 "الأمويون والخلافة"، ص ٣٩ عن نظرية الجبر "فقد كانوا يزعمون أن الله اختارهم للخلافة وخصهم
 بها لأنهم أحسن المسلمين صلاحاً وفضلاً...".

٤٠ - بَحْرَانِ تَنْتَسِبُ الْبُحُورُ إِلَيْهِمَا لَا بَحْرَ بَعْدَهُمَا يُهَارُ وَيُغْمَرُ
 اللسان (مور)، وَخَرَقَ مَوْرَ أَي وَاسِعَ بَعِيدٍ، وَالْمَوْرُ: بَحِيرَةٌ تَغِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاظٍ وَأَجَامَ
 فَتَتَسِعُ وَيَكْثُرُ مَاؤُهَا وَالْجَمْعُ أَمْوَارٌ، وَفِي اللَّسَانِ (غمر) وَبَحْرٌ غَمْرٌ: يَقَالُ مَا أَشَدَّ غُمُورَةَ هَذَا النَّهْرِ،
 وَبِحَارٌ غِمَارٌ وَغُمُورٌ... وَغَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ غَمْرًا وَاغْتَمَرَ: علاه وَغَطَاهُ.

ويقصد أن الوليد وأباه بَحْرَانِ وَاسِعَانِ مِنَ الْكَرَمِ لَا بَحْرَ بَعْدَهُمَا فِي ذَلِكَ.
 ٤١ - أَنْتُمْ أَسَدَةٌ كُلٌّ تَغْرِ خَائِفٍ وَخَلَائِفُ اللَّهِ الَّتِي نَتَخَيَّرُ
 يقول الشاعر: أَنْتُمْ مَلْجَأُ الْمُحْتَاجِينَ، وَحِصْنُ الْخَائِفِينَ، وَأَنْتُمْ خِلَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ نَخْتَارُهُمْ.
 وَفِي اللَّسَانِ (سدد) السُّدَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْفَنَاءُ، يُقَالُ لِبَيْتِ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ،
 وَالسُّدَّةُ: كَالظِّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِتَقِيَ الْبَابَ مِنَ الْمَطَرِ.

٤٢ - إِنَّ الْمَنِيَّةَ حِينَ أُرْسِلَ سَهْمُهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ قَدْ أَنْفَذَتْ مَا تُؤْمَرُ

أي أن المنية حين قبضت روح عبد الملك فهي مأمورة من الله سبحانه وتعالى.

٤٣ - وَيَلُ الْجِبَالُ أَلَا تَنُوحُ لِفَقْدِهِ وَلِصَخْرِهِنَّ الصَّمَّ لَا تَتَحَدَّرُ

الصحاح (صمم) وحجر أصم: صلبٌ مُصَمَّتٌ.

٤٤ - إِنَّ الْجِبَالَ لَكُنَّ بَكَيْنَ لِهَالِكٍ يَوْمًا رَأَيْتَ صِلَابَهَا تَسْتَعْبِرُ

أي لو كانت الجبال تبكي على أحدٍ هالكٍ لنزل الدَّمْعُ مِنْ صَخُورِهَا حُزْنًا عَلَى الْخَلِيفَةِ.

القصيدة الرابعة

وقال حميد بن ثور:

١ - عَلَى ظِلِّيْ جُمْلٍ وَقَفْتَ ابْنَ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتَ تُفْدَى وَالْمَزَارُ قَرِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٠، بيت (٢).

وقد أورده صاحب الأغاني: ٣٧١/٢٠ في الأبيات المفضاة، وفي اللسان (فدي) فدَيْتُ بِمَالِي فِدَاءً، وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي.

٢ - وَقَدْ عَجَبْتُ فِي رُبْعَيْنِ جَرَّتْ عَلَيْهِمَا سُنُونُ وَعَادَتْ أَمْرُعُ وَجُدُوبُ

أساس البلاغة (ربع)، ربع بالمكان أقام به، وأقاموا في رُبْعِهِمْ ورُبُوعِهِمْ ورباعِهِمْ.

وفي اللسان (سنا) وَأَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ: يَعْنُونَ بِه السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ٠٠٠ ولا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

الْجَدْبِ وَضِدِ الْخُصْبِ، وَأَرْضُ سَنَةٍ: مُجْدِبَةٌ. الصَّحاح (مرع): المَرْعُ: الْخَصِيبُ، وَالْجَمْعُ أَمْرُع.

الصَّحاح (جدب): الْجَدْبُ: نَقِيضُ الْخُصْبِ، وَمَكَانُ جَدْبٍ أَيْضًا وَجَدِيبٌ، بَيْنَ الْجَدْوَةِ، وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ جَدُوبٌ.

٣ - أَرَبَّتْ رِيَا حُ الْأَخْرَجَيْنِ عَلَيْهِمَا وَمُسْتَحَلَبٌ مِنْ ذِي الْبَرَاكِ غَرِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٠، بيت (٤).

٤ - دُقَاقُ الْحَصَى مِمَّا تُسَدِّي مُرْبَةً لَهَا بُنْسَالُ الصَّلْيَانِ دَبِيبُ

أساس البلاغة (سدى): وَالرَّيْحُ تُسَدِّي الْمَعَالِمَ وَتُنِيرُهَا. وَفِيهِ (ربب) وَأَرَبَّ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا

وَالْبُ: أَقَامَهُ. اللَّسَانُ (نسل) وَأَنْسَلَ الصَّلْيَانِ أَطْرَافَهُ أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا، وَفِي اللَّسَانِ (صلل)

وَالصَّلْيَانِ: شَجَرٌ ٠٠٠، وَهُوَ يَنْبُتُ صُعْدًا وَأَضْحَمُهُ أَعْجَازُهُ وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ، وَفِي أَسَاسِ

الْبَلَاغَةِ (دبب) وَإِنَّهُ لَيَدِبُّ دَبِيبُ الْجَدُولِ.

ويتحدث الشاعر في البيت عن الريح التي تَدْرِي دُقَاقَ الْحَصَى مِنَ الرَّبْعِ فَتُبَيِّنُ مَعَالِمَهُ، وَتُتَوَصَّلُ

هَذَا الدَّقَاقُ إِلَى شَجَرِ الصَّلْيَانِ، فَتَسْمَعُ لَهُ دَبِيبًا أَوْ صَوْتًا.

٥ - بِمُخْتَلَفٍ مِنْ رَادَةٍ عَصَفَتْ بِهَا بِنَعْفٍ تُغَادِيهَا الصَّبَا وَتَوُوبُ

اللسان (ريد) وَالرَّيْدَةُ: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ٠٠٠، وَرِيحٌ رَيْدَةٌ وَزَادَةُ وَرَيْدَانَةٌ: لَيْنَةُ الْهَيُوبِ.

أساس البلاغة (نعف): نَزَلُوا بِالنَّعْفِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، وَالْجَمْعُ نِعَافٌ، وَبَدَتْ مَنَافِعُ الْجِبَالِ

وَهِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَعَالِيهَا، وَفِيهِ (غدو) نَقُولُ: وَأَرْكَبُ إِلَيْهِ غُدِيَّةً، وَغَادِيَهُ مَعَ صَدْحِ الدَّيْكِ،

وَعَادُونَا بِالْقِتَالِ.

٦ - فَلَمْ يَدْعِ الْعَصْرَانِ إِلَّا بَقِيَّةَ مِنَ الدَّارِ تَبْكِي فِيهِمَا وَتَحُوبُ

اللسان (عصر) وَالْعَصْرَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالْعَصْرُ: اللَّيْلَةُ، وَالْعَصْرُ: الْيَوْمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي

بَابِ مَا جَاءَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: يُقَالُ لِهَمَا الْعَصْرَانِ، وَقَالَ: وَيُقَالُ الْعَصْرَانِ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ.

اللسان (حوب): وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ: الْحُزْنُ، وَقِيلَ: بِالْوَحْشَةِ.

٧ - فَحَيَّ رُبُوعَ الْجَارَتَيْنِ وَلَا أَرَى مَغَانِي دَارِ الْجَارَتَيْنِ تُجِيبُ

القاموس المحيط (فصل الغين والفاء، باب الواو والياء) والمغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا .

ويرى الشاعر أن تلك المنازل الظاعنة لأثره التحية لأنها خلت من أهلها .

٨ - عَفَتْ مِثْلَمَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهِيَ رَكُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٨، بيت ٣٨ .

وفي اللسان (عفا)، عَفَتْ الْأَرْضُ إِذَا غَطَّاهَا النَّبَاتُ، وقال حميد يَصِفُ دَارًا، وأورد البيت

السابق .

٩ - كَأَنَّ الرِّعَاثَ وَالنَّطَافَ تَصَلَّصَتْ لِيَالِي جُمْلٍ لِلرَّجَالِ خُلُوبُ

أساس البلاغة (رعث): في أذنيه رَعَثَانِ: قِرْطَان، ولها رَعَثٌ وَرِعَاثٌ وما تَذْدَبُ مِنْ قِرْطٍ أَوْ قِلَادَةٍ، فهو رَعَثَةٌ وَرِعَاثَةٌ.

أساس البلاغة (نطف)، ورأيت في آذانهنَّ النَّطَفُ وهي القِرْطَةُ الواحدة تُنْفَتُ: وأصلها اللؤلؤة التي صفا ماؤها تعلقها الجارية في أذنها .

وفي أساس البلاغة (صلل)، صَلَّ الحديدُ صَلِيلًا، وَصَلَّصَ، وسمعت صَلِيلَ اللَّجَامِ وَصَلَّصَتْهُ

وفي أساس البلاغة (خلب) خَلَبَهُ بِمَنْطِقِهِ خِلَابَةً . . . وَأَمْرًا خِلَابَةً وَخُلُوبُ .

١٠ - بِوَحْشِيَّةٍ أَمَّا صَوَاحِي مُتُونَهَا فَمُلْسٌ وَأَمَّا كَشْحُهَا فَقَبِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٦، بيت ٢٩ .

وفي اللسان (قب)، والقَبَبُ: دَقَّةُ الْخَصْرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ .

وفي اللسان (كشخ) الْكَشْخُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ، وهو مِنْ لَدُنِ السَّرَةِ إِلَى الْمَتْنِ .

١١ - خَلَّتْ بِالصَّوَاحِي مِنْ أَعَالِي لَجِيفَةٍ وَلَيْسَ بِيَرْحٍ فَالْبَلِيَّ عَرِيبُ

البلدان (بلي): ٤٩٤/١ تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عَرَقٍ، وربما نُثِيَ في الشعر، وقال

الحَفْصِي: مِنْ مِيَاهِ عَرَمَةِ بِلَوٍّ وَبَلِيٍّ، وقال عمر بن أبي ربيعة:

سَائِلَا الرَّبْعَ بِالْبَلِيِّ وَقَوْلَا هَجَّتْ شَوْقًا لَنَا الْغَدَاةَ طَوِيلَا

أما (لجيفة وبرج) فهما مكانان، وهذا واضح من سياق البيت، ولم أجدهما فيما اطلعت عليه

من معاجم البلدان .

وفي اللسان (لجف) وَاللَّجْفُ: الْحَفَرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ، وقيل: في جنب الكناس ونحوه والاسم

اللَّجْفُ، وفي اللسان (عرب)، وما بالدار عَرِيبٌ وَمُعَرَّبٌ أَي أَحَدُ، الذكر والأنثى فيه سواء ولا يقال

في غير النفي .

١٢ - أَلْتِ عَلَيْهِهَا دِيْمَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَلَلْجَزْعِ مِنْ جَوْحِ السَّيُولِ قَسِيبُ

ديوان حميد، ص ٥١، بيت ٥ .

أما رواية (جوح) ففي اللسان (جوح): الجَوْح: الاستئصال، من الاجْتِياع .
اللسان (وبل) الوَبْل والوابل: المَطَر الشديد الضَّخَم القطر.

وفي أساس البلاغة (جزع) جَزَعَ الوادي: قَطَعَهُ عَرْضًا، وهم يَجْزِعُ الوادي، وهو بِمُتَقَطِعِهِ .

١٣ - فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلَ لَوْناً كَأَنَّهُ عَليْلٌ بِماءِ الزَّعْفَرَانِ ذَهيبٌ

ديوان حميد، ص ٥٩، بيت ٤٠ .

وقد ورد في اللسان (رهمق) والريَّهقان: الزَّعْفَرَان، وأنشد بيت حميد بن ثور، وكذا في الفائق

في غريب الحديث، للزمخشري: ٥١٤/١ .

١٤ - من العالقاتِ المَرْدُ يَعْلُو كِنَاسَهَا حَمَامٌ يِلَادٍ مُعَلِّمٌ وَغَرِيبٌ

الصَّحاح (مرد) المَرْدُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ، الْغَضُّ مِنْهُ، وفيه (كنس): الْكِناسُ: الظَّيُّ يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ

وهو موضعه في الشجر يَكْتَنُّ بِهِ وَيَسْتَتِرُ .

وفي هذا البيت يذكر الظباء التي تتعلق بشجر الاراك

حيث كناسها التي علامها الحمام بنوعيه المألوف والغريب .

١٥ - كَفَّوْهَا خَضِيبٌ بِالْبَرِيرِ وَسُيْهَا بِهِ مِنْ تَأْشِيرِ الْغُصُونِ غُرُوبٌ

الصَّحاح (خضب) خَضِبَ النخل إذا اخضر . والخِضَابُ ما يُخْتَضَبُ بِهِ، وقد خَضِبْتُ

الشيءَ وَخَضَبْتُهُ

الصَّحاح (برر) والبرير: الاراك، واحدها بريرة، وفيه (أشر) وتأشير الأسنان: تحزيرها وتحديد

أطرافها، ويقال بأسنانه أَشْرُ وَأَشْرَمُ .

الصَّحاح (غرب) والغروب: حِدَّةُ الْأَسنان، واحدها غَرْبٌ، وفيه يصف الظبية وأسنانها

المُخَضَّبَةُ بِالْأَرَاكِ .

١٦ - تُرَاعِي طَلاً مِنْ لَيْلَتَيْنِ تَلَبَّسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى لِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ

الصَّحاح (طلا): وَالطَّلَا: الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ، وفيه (وجب): وَجَبَ الشَّيْءُ: أَي

كَلِمَ، يَجِبُ وَجُوبًا، وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيبًا: اضْطَرَبَ .

ويقول: إن هذه الظبية لها ولد ابن لَيْلَتَيْنِ تَتَلَبَّسُ النَّفْسُ بِهِ أَي تُحِبُّهُ، وَيَخْفِقُ لَهُ الْفُؤَادُ .

١٧ - تَجُورُ بِمَدْرِيَّتَيْنِ قَدْ غَاضَ مِنْهُمَا شَدِيدُ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ نَجِيبٌ

ورد هذا البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة: ٧٠٢/٢، برواية (تجود)، ونسبه لحميد بن ثور،

وذلك في باب (الآبيات في الظباء والبقر) ويقول: مَدْرِيَّتَيْنِ: خِلْفَتَيْنِ دَقِيقَتَيْنِ جَعَلَهُمَا مُحَدَّدَتَيْنِ،

غَاضَ: نَقَصَ مِنْهُمَا، شَدِيدُ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ يعني غزالها، نجيب: به عتق .

١٨ - عَلَى مِثْلِ حَقِّ الْعَاجِ تَهْمِي شِعَابُهُ بِأَسْمَرٍ يَحْلُو لِي لَنَا وَيَطِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٨، بيت ٣٩ .

أساس البلاغة (حقق) وثوب مُحَقَّق النَّشَجِ: مُحَكَّمُهُ، وهو يصف لبن الظبية الأسمر، وفي اللسان (سمر) قيل في تفسيره: عني بالأسمر اللبن، وقال ابن الأعرابي: هو لبن الظبية خاصة، وأظن في لونه سُمرَةٌ.

١٩ - فَلَمَّا غَدَّتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حُشْوَةٍ مِنْ الْجَوْفِ مِنْهَا عُلْفٌ وَخُضُوبٌ

ديوان حميد، ص ٥٧، بيت ٣٥.

٢٠ - رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَأَشْرَأَتْ لِشَخْصِهِ بِمَحْنَةٍ يَجِدُو لَهَا وَيَغِيبُ

ورد هذا البيت في: الأمثال، لابي عكرمة الضبي، ص ١١٦ برواية (لِمَحْنَةٍ، فَأَسْتَرَأَتْ فَوَادَهُ) وفي المعاني الكبير، لابن قتيبة، المجلد ٧٠٣/٢، برواية المخطوط، وورد الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين ٢١٢/١ برواية (لِصَوْتِهِ)، وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير، ٧٠٣/٢: «الْمُسْتَخِيرُ: الْقَانِصُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَأْخُذُ وَلَدَهَا (الظبية) فَإِذَا خَارَ أَصْغَتْ وَدَنَتْ مِنْهُ فَرَمَاهَا، وَيُقَالُ: أَنَّهُ يَخُورُ لَهَا مِثْلَ خَوَارٍ وَلَدَهَا، لِيَنْظُرَ أَمِي مُغْزَلٌ أَمْ لَا، فَإِنْ كَانَتْ مُغْزَلًا دَنَتْ مِنْهُ فَيَرْمِيهَا، يَبْدُو لَهَا: أَيِ يَظْهَرُ تَارَةً وَيَسْتَتِرُ تَارَةً».

وفي كتاب الأمثال، لابي عكرمة الضبي، ص ١١٦ يورد رأياً للأصمعي، وهو أن القانص يأخذ ولد الظبية فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَبْغَمُ، فَإِذَا سَمِعَتْ أُمَّهُ بُغَامَهُ لَمْ تَمْلِكْ أَنْ تَرْمِي نَفْسَهَا فَيَأْخُذَهَا الْقَانِصُ.

٢١ - جُنِنْتُ بِجُمْلٍ وَالتَّحِيلَةَ إِذْهُمَا كَهَمْكُ يَكْرَعَاتِقٍ وَسَلُوبُ

في هذا البيت يصف جُمْلًا وَالتَّحِيلَةَ (امراتان) وفي الصحاح (عتق) «جارية عَاتِقٌ، أَيِ شَابَةٌ أَوَّلُ مَا أُدْرِكَتْ فَخُدَّتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا، وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ».

اللسان (سلب) وَالْمُسْلَبُ، وَالسَّلِيبُ وَالسَّلُوبُ: الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا، فَتَسْلَبُ عَلَيْهِ، وَتَسْلَبُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحَدَتْ.

٢٢ - وَإِذْ قَالَتَا زَوْرُ مُغِبِّ زِيَارَةٍ وَقَدْ قِيلَ يَوْمٌ لِلْمَطِيِّ عَصِيبُ

ديوان حميد، ص ٥١، بيت ٦، بخلاف في الشطر الثاني.

وفي اللسان (عصب) وَأَعَصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعَصَبَتْ: جَدَّتْ فِي السَّيْرِ.

وفي أساس البلاغة (عصب) وَقَدْ أَعَصَوْصَبَ يَوْمُنَا، وَهَذَا يَوْمُ عَصِيبِ.

٢٣ - وَقَائِلُهُ هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ تَرَى بِحَلِيَّةٍ أَوْ وَادِي قَنَاةٍ عَجِيبُ

انظر الشطر الأول في ديوان حميد، ص ٥١، بيت ٦.

وفي معجم البلدان (حَلِيَّةٌ) ٢٩٧/٢، مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: حَلِيَّةٌ:

مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الطَّائِفِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَادٍ بِتِهَامَةِ أَعْلَاهُ لَهْدِيلُ، وَأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةٌ.

معجم البلدان (قناة) ٤١٠/٤ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ أَحَدُ أَوْدِيَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: وَقَدْ يُقَالُ: وَادِي قَنَاةٍ.

وفي معجم ما استعجم (قناة): ١٠٩٦/٣ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ.

٢٤ - وَقَائِلُهُ لَوْلَا الْهَوَى مَا تَجَشَّمْتُ بِهِ إِثْرَكُمْ عَجَلَى السَّفَارِ نَعُوبُ
الصَّحاح (جشم) جَشِمْتُ الْأَمْرَ، بِالْكَسْرِ جَشْمًا، وَتَجَشَّمْتُ إِذَا تَكَلَّفْتُ عَلَى مَشَقَّةٍ.
الصَّحاح (نعب): وَالنَّعْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَنَاقَةٌ نَعَابَةٌ وَنَعُوبٌ سَرِيعَةٌ وَالْجَمْعُ نُعُبُ،

وَعَجَلَى مِثْلُ نَاقَةٍ حَمِيدٍ، وَانْظُرْهَا فِي دِيْوَانِ حَمِيدٍ، ص ٢١، بَيْت ٦٥.

٢٥ - فَلَا تَأْمَنَّا أَنْ يَعْذُو النَّأْيُ مِنْكُمَا وَلَا بُعْدُ نَأْيٍ إِنْ أَلَمَّ حَبِيبُ

أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (عَدُو) وَفَرَّقَتْهُمْ عُدْوَاءُ الدَّارِ وَهِيَ بُعْدُهَا.

الصَّحاح (نأى) زَايَتْ وَنَايَتْ عَنْهُ نَأْيًا بِمَعْنَى أَيَّ بُعْدَتْ.

يَقُولُ الشَّاعِرُ: لَا تَأْمَنَّا أَنْ يُلَيِّمَ بِكُمَا الْفِرَاقَ، وَيَدْعُو أَلَّا يَفْتَرِقَ الْمُحِبُّونَ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ.

٢٦ - تَقُولَانِ طَالَ النَّأْيُ أَوْ نُخْصِي الَّذِي نَأْيُنَاكَ إِلَّا أَنْ يَعْذُ لَبِيبُ

الصَّحاح (لبب) وَاللَّبِيبُ: الْعَاقِلُ، وَالْجَمْعُ أَلْبَاءُ، وَانْظُرْ (نأى) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.

٢٧ - بَلَى فَاذْكُرَا عَامَ أَجْتَوَرْنَا وَأَهْلُنَا مَدَافِعَ دَارِي وَالْجَنَابُ خَصِيبُ

دِيْوَانِ حَمِيدٍ، ص ٥١، بَيْت ٧.

٢٨ - لَيَالِي أَبْصَارِ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا إِلَيَّ وَإِذْ رِيحِي لَهْنٌ حَبِيبُ

دِيْوَانِ حَمِيدٍ، ص ٥٢، بَيْت ٨.

٢٩ - وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَيْءٌ مُهَوَّنٌ عَلَيَّ وَإِذْ غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ

فِي هَذَا الْبَيْتِ يَتَذَكَّرُ الشَّاعِرُ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَحَيَوِيَّتِهِ.

٣٠ - وَإِذْ شَعْرِي ضَافٍ وَلَوْْنِي مُذْهَبٌ وَإِذْ لِي مِنَ أَلْبَابِهِنَّ نَصِيبُ

وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي: تَارِيخِ دِمَشْقَ، لِأَبْنِ عَسَاكِرَ (مَخْطُوطٌ): ٣٤١/٥، وَتَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ:

٤٦١/٤، وَنِسْبَةِ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَفِي الصَّحاحِ (ضفا): وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أَيُّ كَثِيرِ شَعْرِ

الرَّأْسِ. الصَّحاح (لبب) وَاللَّبُّ: الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابُ.

وَيَتَذَكَّرُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيَّامَ شَبَابِهِ، فَيَصِفُ شَعْرَهُ وَحُبَّ الْغَوَانِي لَهُ.

٣١ - فَأَضْحَى الْغَوَانِي قَدْ سَثْمُنَ هَزَالَتِي وَأَجْلَلَيْنِ لَمَّا رَاعَهُنَّ مَشِيبُ

الصَّحاح (غنى) وَالْفَانِيَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا ٠٠٠، وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا

وَجَمَالِهَا.

الصَّحاح (جلا) وَالْجَلَاءُ: الْخُرُوجُ مِنَ الْبَلَدِ، وَقَدْ جَلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَجَلَوْتُهُمْ أَنَا ٠٠٠ وَأَجْلَيْتُهُمْ.

وَيَذَكَّرُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْغَوَانِي قَدْ ابْتَعَدْنَ عَنْهُ نَتِيجَةً لِشَيْبِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ.

٣٢ - وَقَدْ كُنَّ بَعْضُ الدَّهْرِ يَهُوِّنَ مَجْلِسِي وَشَخْصِي إِلَى تَحْنَانِهِنَّ حَبِيبُ

يَصِفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا كَانَ يُلَاقِيهِ أَيَّامَ شَبَابِهِ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ.

٣٣ - إِذِ الرَّأْسُ غَرِيبٌ أَحْمَ سَوَادُهُ وَمُذْهَبُ أَلْوَانٍ عَلَيَّ مَجُوبُ

الصَّحاح (غرب) وَتَقُولُ هَذَا أَسْوَدُ غَرِيبٍ أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ.

الصحاح (ذهب)، ويقال كَمَيْتٌ مُنْعَبٌ للذي تملو حُمُرُهُ صُفْرَةً.

اللسان (جوب) وكل شيء قُطِعَ وسطه فهو مَجُيُوبٌ وَمَجُوبٌ أي أن الألوان اختلطت في رَأْسِهِ.

٣٤ - فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبَوَةً سَنَتُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٢، بيت ١٠، وذكره كتاب الاغانى ٣٧١/٢٠ في الابيات المُنْفَاة.

٣٥ - جَرَتْ يَوْمَ رُحْنَا عَوْهَجٍ لَاشَخَاصَةٍ نَوَارٌ وَلَا رَيًّا الْغَزَالِ لَحِيبُ

ورد البيت في كتاب الجيم (باب اللام) ٢١٩/٣ منسوباً لحميد دون تحديد، وهو برواية

المخطوط، وورد البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة ٧٠٣/٢، ونسبه لحميد بن ثور، برواية

(شَخَاصَةٍ) وذكر أَنَّ الشَخَاصَةَ: التي ليس لها لبن، وَلَحِيب، يقول: ليست بكثيرة اللبن فيذهب

لَحْمُ مَتْنِهَا، وَيُرْوَى (لَجِيبُ) وهي قليلة اللبن.

وفي الصحاح (عهج) الْعَوْهَجُ: الطويلة العنق من الظباء وَالظَّلْمَانُ والنوق، وفيه (نور): ونُوءُهُ نُورٌ،

أي نُفِّرَتْ مِنَ الرَّيْبَةِ ٠٠٠ الواحدة نَوَارٌ .

وفي أساس البلاغة :

(روى) هُوَ رَيَّانٌ وهي رَيَّاءٌ ٠٠٠ وقد رَوِيَ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَى وَمِنَ الْمَجَازِ: وَجْهُ رَيَّانٌ: كثير اللحم،

وفي اللسان (غزل) وَظَبِيَّةٌ مُغْزَلٌ: ذاتُ غَزَالٍ .

٣٦ - مِنَ الْأُدَمِّ أَمَّا خَدُّهَا حِينَ أَتَلَعَتْ فَصَلَّتْ وَأَمَّا خَلْقُهَا فَسَلِيبُ

الصحاح (أدم) قال الاصمعي: والأدَمُّ من الظباء تَعْلُوهُنَّ جُدَّةٌ فِيهِنَّ عُبْرَةٌ، تَسْكُنُ الْجِبَالَ، قال: وهي

على ألوانِ الجبال، يقال: ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءُ، وفي اللسان (جدة) سَمِيتِ الْمَحَبَّةُ جَدَّةً لِأَنَّهَا ذاتُ جُدَّةٍ

وَجُدُودٍ، وهي طَرَفُهَا الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ .

الصحاح (تلع): وَأَتَلَعَتْ الظَبِيَّةُ مِنْ كِنَاسِهَا، أي سَمَتْ بِجِيْدِهَا، وفي الصحاح (صلت):

الصَلَّتْ: الْجَبِينُ الْوَاضِحُ .

وسليب: أي تَخَلَّبَ اللَّبُّ .

٣٧ - مُوَشَّحَةُ الْأَقْرَابِ كَالسَّيْفِ صَقْلُهَا بِهَا مِنْ رِجَامٍ لَوْحَةٌ وَذُبُوبُ

انظر حاشية ديوان حميد، ص ٥٦ .

وفي معجم ما استعجم (الرَّجَامُ) ٦٣٩/١، الرَّجَامُ: موضع ببلاد بني عامر، قال لبيد:

عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْىَ تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وفي أساس البلاغة (لوح): وَلَاحَتُهُ النَّارُ وَالسُّمُومُ، وَلَوْحَتُهُ: غَيْرَتُهُ، وَسَفَعَتُ وَجْهَهُ، وَلَاحَهُ السَّفَرُ

وَالْعَطَشُ وَلَوْحَهُ. وفي أساس البلاغة (ذبيب) وَرَجُلٌ ذَبُّ الْوَيْيَادِ: قَلِقٌ لَا يَقَرُّ بِهِ مَكَانٌ ٠٠٠ وأصله

الوحشي يَرُودُ مَهْنًا وَمَهْنًا .

٣٨ - ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتُ مِنْ كِنَاسِهَا وَذَكَرْتُكَ سَبَاتٍ إِلَيَّ عَجِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٦، بيت ٣٠ .

٣٩ - فَقُلْتُ عَلَيَّ اللَّهُ لَا تَذْعُرَانِيهَا وَقَدْ أُولَتْ أَنْ اللَّقَاءَ قَرِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٦، بيت ٣١ .

٤٠ - وَإِنَّ الَّذِي مَنَّكَ أَنْ تُسَعِفَ النَّوَى بِهَا يَوْمَ دَعْنِي صَارَةً لَكُذُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٢، بيت ١١ .

معجم البلدان (صارة) ٣/٣٨٨، صارةُ الجبل : رأسه، وقيل: هو جبل في ديار بني أسد، وقيل: صارة بالصمد بين تيماء ووادي القرى، وفي الديوان برواية (بها بعد أيام الصبا لكذوب) وبها يستقيم المعنى، وفي مجمع الأمثال، الميداني ٢/١٥٨ (كل امرئ بطوال العيش مكذوب) أي من أوهمت نفسه طول البقاء، ودوامه فقد كذبت.

٤١ - وَمَا نَوَلْتُ مِنْ طَائِلٍ غَيْرَ أَنَّهَا جَوَى فَالْهُوَى يُلَوِي بِنَا وَيُهِيبُ

الصباح (جوا) والجوى: العُرَّة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

أساس البلاغة (ميب) وَأَمَبْتُ بِهِ إِلَى الْخَيْرِ: دَعَوْتُهُ .

٤٢ - فَأَنْتَ جَنِيبٌ لِلْهُوَى يَوْمَ عَاقِلٍ وَيَوْمَ نَضَادِ النَّيِّرِ أَنْتَ جَنِيبُ

ذكر صاحب المعتمد ٢/٢٠٧ (يوم عاقل) فقال لبني حنظلة على هوازن، وفيه أَسْرَ الصَّمة بن

الحارث بن جُشم، ومُزِمَ جيشه، انظر معجم البلدان (عاقل) ٤/٦٩ .

معجم البلدان (نضاد) ٥/٢٩٠، جبل بالعالية، قال الاصمعي، وذكر النير ثم قال: وَثَمَّ جَبَلٌ لِيَغْنِيَّ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ نَضَادُ فِي جَوْفِ النَّيِّرِ، وَالنَّيِّرُ لِفَاضِرَةٍ قَيْسٍ، وَيُقَالُ لَهُ نَضَادُ النَّيِّرِ وَالنَّيِّرُ جَبَلٌ، وَنَضَادُ:

أَطْوَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَأَعْظَمُهُ . وأورد البيت السابق برواية المخطوط، ونسبه إلى ابن * دارة (٩) .

٤٣ - أَظَلُّ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٩، بيت ٤١، وفي الحاشية ص ٥٢ .

٤٤ - رَكَوْدُ الْحُمَيَّا قَهْوَةٌ سَابَ مَاؤُهَا لَهَا مِنْ عُقَارَاتِ الْكُرُومِ رَبِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٢، بيت ١٤ .

وفي أساس البلاغة (سيب) سَابَ الْمَاءُ يَسِيبُ سَيْبًا، وَهَذَا يَسِيبُ الْمَاءُ لِمَجْرَاهُ .

٤٥ - إِذَا اسْتَوْكِفَتْ بَاتَ الْغَوِيُّ يَسُوفُهَا كَمَا جَسَّ أَحْشَاءُ السَّقِيمِ طَبِيبُ

ديوان حميد، ص ٥٨، بيت ٣٧ .

٤٦ - وَدَاوِيَّةٌ ظَلَّتْ بِهَا الشَّمْسُ حَاسِرًا كَمَا لَاحَ فِي رَأْسِ الْيَفَاعِ رَقِيبُ

* ورد في معجم الشعراء، للمرزباني، ١٦٦ تحت عنوان (ابن دارة) فذكر من يقال له ابن دارة: وهما سالم وعبد الرحمن ابنا مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان، ويربوع هو دارة، وسمي بذلك لِحِمَالِهِ وَقِيلَ: دَارَةُ أَمَهُمَا مِنْ بَنِي أَسَدَ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً، وَشَبَّهَتْ بِالْقَمَرِ .

الصباح (دوى) والدَّوَّى: المفازة. أساس البلاغة (حس) ورجل حابر الرأس: مكشوف الرأس. الصباح (يفع): اليفاع: ما ارتفع من الأرض، وفيه (رقب) الرقيب: الحافظ، والرقيب: المنتظر.

يقول: إن، هذه الصحراء تبقى بها الشمس مكشوفة كما يبقى المراقب ظاهراً في رأس المرتفع.

٤٧ - إِذَا صَمَحَتْ رُكْبًا وَلَوْ كَانَ فَوْقَهُمْ عَمَانٌ خَزَّ سَابِغٌ وَسُهوبٌ
اللسان (صمغ) وَصَمَحَتْ الشمسُ تَصْمَحُهُ وَتَصْمَحُهُ صَمَحًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى كَادَتْ تُذِيبُ دِمَاقَهُ. الصباح (خز) الخَزُّ: واحدُ الخُزُودِ من الشَّيَاب. اللسان (سهب) والسَّهْبُ: الفلاة، وقيل: سُهوب الفلاة نواحيها. والسَّهْبُ ما بَعُدَ من الأرض وأَسْتَوَى فِي طَمَانِينِيَّةٍ ٠٠٠ وفيها خَطَرَاتٌ من شجر أي أَمَاكِنَ لَهَا شَجَرٌ، وَأَمَاكِنَ لِاشْجَرٍ لَهَا. وفي اللسان (سبغ) وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ سَابِغٌ. وقد أَشْبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيَّ أَوْسَعَهُ.

٤٨ - أَنَاخْتُ بِهِمْ أَوْ كَادَ أَنْ لَمْ يُوَاثِلُوا إِلَى عُقْرِ هَامِ الرِّجَالِ تَذُوبُ
اللسان (وَال) وَأَلِ إِلَيْهِ، وَوَأَلَّ مُوَأَلَةً وَوَنَالًا: لَجَأَ وَوَأَلَّ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ، أَيِ ظَلَبَ النَّجَاةَ. وَوَأَلَّ إِلَى الْمَكَانِ مُوَأَلَةً وَوَنَالًا: بَادَرَ.
اللسان (عقر): وَعَقَرُ الْقَوْمِ وَعَقَرِهِمْ: مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ، وَعَقَرُ الْحَوْضِ وَعُقْرُهُ: مُؤَخَّرُهُ، وَقِيلَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ.
وهذا البيت وسابقه مُتَّصِلَانِ فِي الْمَعْنَى، يَقُولُ: إِذَا أَصَابَتْهُمُ حَرَارَةُ الشَّمْسِ أَلْجَأَتْهُمُ إِلَى مَحَلَّتِهِمْ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاسَلَةَ السَّفَرِ.

٤٩ - ظَلَّلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٍ غُرُوبٍ

ديوان حميد، ص ٥٧، بيت ٣٣.

٥٠ - إِلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهَا رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عُذُوبٍ

ديوان حميد، ص ٥٧، بيت ٣٤.

وفي الاضاد، للأنباري، ص ٣٤٨ قوله: أَلْمَى الظَّلَالِ، معناه أسود الظل، والرواهب: النساء المَترَهَبَات اللاتي يَلْبَسْنَ الْمُسُوحَ، فجعلن ظل الشجرة أَلْمَى لِإِسْوَادِهِ، وَأَحْرَمَنِ الشَّرَابِ: صُغْنَ وَمَنَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَعُذُوبٌ مَعْنَاهُ أَيْضًا لَا يَأْكُلْنَ.

٥١ - كَفَانِي بِهَا دَرْعٌ مِنَ اللَّيْلِ سَابِغٌ وَصَهْبَاءُ لِلْحَاجِ الْمُشْتِ طَلُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٢، بيت ١٣.

٥٢ - زِنَاجُ الصَّلَا مَعْرُوشَةُ الزُّورِ أَشْرَفَتْ عَلَى عُسْبٍ تَعْلُو بِهَا وَتَصُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٧، بيت ٣٦.

- ٥٣ - إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَهَا أَبَانَتْ مُدْلَةً
ديوان حميد، ص ٥٣، بيت ١٥ .
- ٥٤ - كَمَا انْقَبَضَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا
ديوان حميد، ص ٥٣، بيت ١٦ .
- ٥٥ - غَدَتْ لَمْ تَصْعَدَ فِي السَّمَاءِ وَتَحْتَهَا
ديوان حميد، ص ٥٣، بيت ١٧ .
- ٥٦ - قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
انظر شرحه في ديوان حميد، ص ٥٣، بيت ١٨ .
- وفي اللسان (جنب): الجنبُ والجَنَبَةُ والجَانِبُ: شَقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ. . . والجمعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ .
- ٥٧ - ثَمَانٍ بِإِسْتَارَيْنِ مَارِدُنَ عِدَّةً
ديوان حميد، ص ٥٣، بيت ١٩ .
- أما رواية إِسْتَارَيْنِ: ففي اللسان (ستر) وَالْإِسْتَارُ بِكسر الهمزة، من العدد: الأربعة وقال جرير:
إِنَّ الْفَرْزَدَقَ وَالْبَيْثُ وَأُمُّ
وَالْإِسْتَارُ فَارِسِيَّةٌ فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارُ، وَيَجْمَعُ أَسَاتِيرُ .
- ٥٨ - وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّتْ صَوْتٌ
انظر البيت في حاشية ديوان حميد، ص ٥٤ .
- وفي اللسان (ضرب) وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .
- ٥٩ - عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقْلْتُ عَلَيْهِمَا
ديوان حميد، ص ٥٥، بيت ٢٥ .
- ٦٠ - فَجَاءَتْ وَمَا جَاءَ الْقَطَا ثُمَّ شَمَرَتْ
ديوان حميد، ص ٥٤، بيت ٢١ .
- ٦١ - وَجَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
ديوان حميد، ص ٥٤، بيت ٢٣ .
- ٦٢ - تَغِيثُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهَا
ديوان حميد، ص ٥٤، بيت ٢٢ .
- وفي اللسان (ملا) وَالْمَلَاةُ: فَلَاةٌ ذَاتُ خَرٍّ، وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ. وفي اللسان (رغب): وَتَرَاغَبَ الْوَادِي:
اتَّسَعَ. أي أنها صحراء واسعة، ونميلُ إلى رواية الديوان (مهبوب) حيث يستقيم المعنى بشكل
أفضل .

٦٣ - وَصَفْنَ لَهَا مَزْنًا بَارُضٍ تَنْوَفَ فَمَا هِيَ إِلَّا نُهْلَةٌ فَوْثُوبُ

ديوان حميد، ص ٥٤، بيت ٢٤ .

٦٤ - تَوَاطَنَ تَوَطِينُ الرَّهَانِ وَقَلَّصَتْ بِهِنَّ سَرِنْدَاةُ الْغُدُوِّ سُرُوبُ

البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة، المجلد ١/ ٣٠٨، مَنَسُوبًا لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ بِرَوَايَةِ تَوَطْنٍ وَذَكَرَ
بعد البيت أَنَّ تَوَطِينَ الرَّهَانِ أَيْ كَمَا تَوَطَّنَ الدَّوَابُّ لِلتَّبَقِّ، وَالتَّرْنَدَاةُ، الْجَرِيثَةُ، وَسُرُوبٌ: مَرِيعة .
وفي مجمع الأمثال، للميداني ٣٥/٢، ورد المثل (عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ) .

القصيدة الخامسة

وقال حميد بن ثور :

١ - وَأَغْبَرْتُ مَسِيَّ الْعَيْسُ قَبْلَ تَمَامِهَا تَهَادَى بِهِ التُّرْبُ الرِّيحُ الرِّعَازُ

اللسان (غير) والغبرة: الرَّمَجُ فإذا ثَارَ سُمِّيَ غُبَاراً، وَأَغْبَرُ اليوم: اشتدَّ غُبَارُهُ، وَأَغْبَرُ اغْبِرَاراً وهو أَغْبَرُ، والغبراء: الأرض لغبرة لونها، أَوَّلِمَا فِيهَا مِنَ الْغُبَارِ، والأغبر: الذئب للونه.

اللسان (مسا) ومسيّت الناقة: إذا سطوت عليهما وهو إذا أدخلت يدك في رحمهما فأستخرجت ماء الفحل والولد، وفي اللسان (تمم) وَأَتَمَّتْ الناقة، وهي مُتَمَّةٌ: دنا تتأجها.

الصحاح (عيس) والعيس بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحداً أَعْيَسُ والآنثى عَيْسَاءُ بَيِّنَةُ الْعَيْسِ.

الصحاح (زعم): والزَّعْزَعَةُ: تحريك الشيء، وريح زَعَزَعَانِ وَزَعَزَعَ وَزَعَزَعَ أَي تَزَعَزَعَ الأشياء لشدتها والجمع زَعَزَاعٌ، أَي جَمْعُ الزَّعْزَعَةِ.

أي أن تلك الأرض تتميز بقوة الريح وشدة الغبار حيث أن الإبل تضع قبل اكتمال شهور الحمل.

٢ - يَظَلُّ بِهِ فَرْخُ الْقَطَا كَأَنَّهُ يَتِيمٌ جَفَتْ عَنْهُ الْمَرَاضِيعُ رَاضِعُ

وفي هذا البيت يشبه فرخ القطا الصغير كأنه يتيم رضيع جفت عنه المرضعة، وفي البيت إشارة لقوة تلك الأرض.

٣ - وَمُرْتَلَّةٌ تَهْدِي رِثَالاً كَأَنَّهَا مُخَرَّبَةٌ خُرْسٌ عَلَيْهَا الْمَدَارِعُ

اللسان (رأل) الرأل: ولد النعام، وخصَّ بعضهم الحولي منها ٠٠٠، ونعامة مُرْتَلَّةٌ: ذات رَأَلٍ.

أساس البلاغة (خرب) وفي أذنه وسِقَانِه وأديمه خُرْبَةٌ وهي الثقبه الواسعة المستديرة.

وفي اللسان (خرب) وفي حديث المغيرة (رضي الله عنه) كأنه أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ أي مشقوبة الأذن.

اللسان (خرس) الخرس: نغاب الكلام عِيْسًا أو خِلْقَةً، وَخُرْسٌ خَرَسًا وهو أَخْرَسُ.

اللسان (درج) والمِدرَجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تُتَلَبَسُ، وقيل: جُبَّةٌ مُشَقَوَةٌ الْمُقَدَّمُ.

وفي هذا البيت يشبه الشاعر النعامة بالجارية المشقوبة الأذن، والتي تلبس الجبة.

٤ - وَأُمْسَاتٌ أَطْلَاءٌ صِغَارٌ كَأَنَّهَا دَمَالِجٌ يَجْلُوها تَشْفُقُ بَائِعُ

الصحاح (طلا) الطلاء: الولد من ذوات الظلف والجمع أَطْلَاءٌ، وانظر البيت ١٦، من قصيدة

المخطوط الرابعة، وفي الصحاح (دملج) الدَّمْلُوجُ: المِعْصَدُ مِنَ الْحُلِيِّ، وكذلك الدَّمْلُجُ، يقول:

أَلْقَى عَلَيَّ دَمَالِجَةً، وَالدَّمْلُجُ: المِدرَجُ الأَمْلَسُ، وفي اللسان (دملج) الدَّمْلَجَةُ: تسوية الشيء كما

يَدْمَلِجُ التَّوَارِ، وَالدَّمْلُجُ وَالدَّمْلُوجُ: المِعْصَدُ مِنَ الْحُلِيِّ.

٥ - وَأَزْهَرَّ يَرْتَادُ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَ دِرِّيٍّ مَعَ الْفَجْرِ طَالِعُ

اللسان (زهر) ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرُ والبقرة زَهْرَاءُ، وفي اللسان (درر) وكوكب دُرِّيٍّ ودُرِّيٌّ:

ثاقب مضيء، وأما دُرِّي فمَنْسُوبٌ إلى الدُرِّ، وفي اللسان (كنس) والمَكْنَسُ: مَوْلَجُ الوحش من الظباء، والبقَرُ تَسْتَكِنُ فيه من الحرِّ ٠٠ والبقَرُ تَكْنُسُ أي تدخل في كُنْسِها إذا اشتدَّ الحرُّ؛

٦ - تَصَفَّتْهُ بِالْقَوْمِ فَأَنْتَصَبَتْ لَهُ بِأَعْنَاقِهِنَّ الْيَعْمَلَاتُ الشَّعَائِعُ

أساس البلاغة (عف) الرِكَابُ يَعْصِفُ الطريقَ وَيَعْصِفُهُ أي يَخْبِطُهُ على غَيْرِ هِدَايَةٍ.

الصحاح (عمل) واليَعْمَلَةُ: الناقةُ النَّجِيبَةُ المَطْبُوعَةُ على العمل، وفي الحاشية يذكر المحقق أن

اليَعْمَلَةُ جمعُها يَعْمَلَاتٌ، وفي الصحاح (شعع) ورجل شَعْعَاءُ أي طَوِيلٌ حَسَنٌ، ونقول ناقةٌ شَعْعَانَةٌ ٠٠

٧ - مَلِيعٌ تَرَى لِلْأَلِّ فَوْقَ حَدَابِيةٍ سَبَائِبُ لَمْ تُنْسَجْ بِهِنَّ وَشَائِعٌ

اللسان (ملع) وَجَمَلٌ مَلُوعٌ وَمَلِيعٌ: سَرِيعٌ، وَالْأَنَسِيُّ مَلُوعٌ وَمَلِيعٌ.

اللسان (أول) والآل: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ، وآلُ الْخِيْمَةِ: عَمْدُهَا. وفي اللسان (حدب) والحدَبُ

بالتحريك: مَا ارْتَفَعَ وَغُلُظَ مِنَ الظَّهْرِ.

اللسان (سبب) السَّبَبُ: الثَّوبُ الرقيق، وجمعه سَبُوبٌ، والسَّبُوبُ: الثيابُ الرقاق، وهي أَيْضاً

السَّبَائِبُ واحِدُهَا سَبِيبةٌ، وفي اللسان (وشع) والوشِيعَةُ: خَشَبَةٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ.

ويشبه حركة الجمل من الأعلى كانه الوشِيعَةُ التي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ، وَلَكِنَّهَا فِي الْوَاقِعِ تَتَحَرَّكُ

بِلَا نَسِيجٍ.

٨ - فَهَزَنَ بِأَيْدِيهِنَّ فَأَنْتَصَبَتْ بِهَا بَرَاطِيلُ فَأَنْقَادَتْ إِلَيْهَا الْأَخَادِعُ

أساس البلاغة (نهز): نَهَزَتِ الناقةُ بَصْدَرِهَا: نَهَضَتْ بِهِ لِلسَّيْرِ، وفيه (برطل): رَأْسٌ

مَبْرُطَلٌ: طَوِيلٌ، مِنَ الْبَرِطِيلِ وَهُوَ الْحَجَرُ الْمُسْتَطِيلُ.

اللسان (خدع)، الْأَخْدَعُ: عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُحْجَمَتَيْنِ وَهُمَا أَخْدَعَانِ، وَالْأَخْدَعَانِ: عِرْقَانِ خَفِيفَانِ

فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ: الْأَخَادِعُ.

٩ - إِذَا أَصْبَحَتْ مِنْ لَيْلَةِ الْخُمْسِ عَنَسَتْ مَرَاقِيلُ الْحَيِّهَا لَهُنَّ قَعَاقِعُ

اللسان (خمس) وَالْخُمْسُ: شَرْبُ الْإِبِلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي صَدَرَتْ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ

الصَّدْرِ فِيهِ، وَلِي اللسان (عنس)، وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ الشَّنُّ وَجْهَهُ أَي لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ.

اللسان (لحا) وَاللَّحْيَانِ: حَانِطَا الْفَمِ ٠٠٠ وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحْوِيٌّ، وَالْجَمْعُ

الْأَلْحِي ٠ وفي القاموس المحيط (فصل القاف، باب العين) وَتَقَعَّقَ: اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ. وَلِي

اللسان (قعع) وَتَقَعَّقَ الشَّيْءُ: صَوْتٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ.

ونلاحظ أن الشاعر يصف هذه الإبل بتغيير أساور وجبهها من العطش، وذلك عندما أَصْبَحَتْ فِي

لَيْلَةِ الْخُمْسِ.

١٠ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا شَوْذِبًا مَا جَزَى بِهِ زَمِيلًا وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْهِ الْأَصَابِعُ

الكلمات شَوْذَبٌ وَزَمِيلٌ أَسْمَاءٌ، وَذَلِكَ حَسْبُ سِيَاقِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَى شَوْذَبٍ بِالشَّلِّ فِي أَصَابِعِهِ،

وفي اللسان (مثل) والثلل؛ فساد في اليد، يقال في الدعاء: لا تُثْلِلْ يَدَكَ ولا تُكْبِلْ .
 ١١ - وَوَثْبُهُ لَاحَنَتْ مِنْ الدَّهْرِ سَاعَةٌ بِخَيْرٍ وَصَمْتُ مِنْ أَبْيَها الْمَسَامِعُ
 اللسان (حين) وأحين القوم؛ حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه .
 وَوَثْبُهُ اسم امرأة، وهو يدعو عليها بأن لاتعيش ساعة من الدهر بخير، وكذلك يدعو على والديها بالصمم .

١٢ - تَرَى رَبِّيَ الْبَهْمِ الْفِرَارِ عَشِيَّةً إِذَا مَا غَدَا فِي بَهْمِها وَهُوَ ضَائِعُ
 ديوان حميد، ص ١٠٣، بيت ١ .

١٣ - تَلُومُ وَلَوْ كَانَ ابْنُها فَرِحَتْ بِهِ إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الرِّعَازُ
 ديوان حميد، ص ١٠٥، بيت ١٣ .

وانظر شرح كلمة الرعاز في البيت الأول من هذه القصيدة .
 ١٤ - تَقْطُلُ تَرَاعِي خُبْشَ حَيْثُ تَبَيَّمَتْ مِنْ الْأَرْضِ مَا يَطْلُعُ لَهُ فَهَوُ طَالِعُ
 البلدان (حُبْشِي) ٢١٤/٢، حُبْشِي: جبل بأمفل مكة يُقال مِنْهُ سُمِّيَ أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مكة ستة أميال .

ويعني أن المرأة ظلت تسير مع الجبل المذكور .

١٥ - رَأَتْهُ فَشَكَتْ وَهُوَ أَطْحَلُ مَائِلُ إِلَى الْأَرْضِ مَشِيَّ إِلَيْهِ الْأَكَارِغُ
 ديوان حميد، ص ١٠٣، بيت ٣ .

١٦ - طَوَى الْبَطْنُ إِلَّا مِنْ مَصِيرٍ يُبْلَهُ دُمُ الْجَوْفِ أَوْ سُؤْرٍ مِنَ الْحَوْضِ نَاقِعُ
 ديوان حميد، ص ١٠٣، بيت ٤ .

١٧ - تَرَى طَرْفِيَّ يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا كَمَا اهْتَزَّ عَوْدُ السَّائِمِ الْمُتَتَابِعِ
 ديوان حميد، ص ١٠٤، بيت ٦ .

١٨ - إِذَا خَافَ جَوْرًا مِنْ عَدُوٍّ رَمَتْ بِهِ قِصَايَتُهُ وَالْجَانِبُ الْمُتَوَاسِعُ
 ديوان حميد، ص ١٠٤، بيت ٧ .

١٩ - وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْجِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعُ
 ديوان حميد، ص ١٠٤، بيت ٨ .

٢٠ - إِذَا احْتَلَّ حِصْنِي بَلَدَهُ طَرَّ مِنْهُمَا لِأُخْرَى خَفِيَ الشَّخْصُ لِلرِّيحِ تَابِعُ
 ديوان حميد، ص ١٠٤، بيت ١٠ .

٢١ - وَإِنْ حَذَرْتُ أَرْضَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ بَغْرَةٌ أُخْرَى طَيَّبَ النَّفْسِ قَانِعُ
 أي إذا خاف من أمل أرضي فإنه يرحل إلى غيرها دون شكوى .

٢٢ - كَيْنَا مُبَاخِذِي مُقْلَتَيْهِ وَيَتَقَى بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

ورد في حاشية المخطوط مُقابل البيت (وَيَتَقِي الْمَنَايَا بِأُخْرَى) وهذه رواية أُخرى للبيت.

ديوان حميد، ص ١٠٥، بيت ١٥ .

ويذكر الجاحظ في كتابه البرصان والعرجان ١٠٠٠، ص ٥٦٤ أَنَّ حَمِيداً إِنَّمَا قَالَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ لَاعْلَى سَبِيلِ التَّحْقِيقِ، وفي معجم الامثال، للميداني ٢٢٦/١ ورد المثل (أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبِ)

وأورد بيت حميد بن ثور السابق .

٢٣ - إِذَا قَامَ أَلْقَى بُوعَهُ قَدْرَ طُولِهِ
وَمَدَّدَ مِنْهُ صُلْبَهُ وَهُوَ بَائِعٌ

ديوان حميد، ص ١٠٥، بيت ١٦ .

٢٤ - وَفَكَكَ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا
صَاى ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بِلَاقِعُ

ديوان حميد، ص ١٠٥، بيت ١٧ .

وانظر كلمة (لَحْيَيْهِ) في البيت (٩) من هذه القصيدة .

٢٥ - إِذَا مَا عَدَا يَوْمًا رَأَيْتَ ظِلَّالَةً
مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرُونَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

ديوان حميد، ص ١٠٦، بيت ١٩ .

٢٦ - وَهَمَّ بِأَمْرِ ثُمَّ أَرْمَعَ غَيْرَهُ
وَإِنْ ضَاى رُزْقٌ مَرَّةً فَهُوَ وَاسِعُ

ديوان حميد، ص ١٠٦، بيت ٢٠ .

إضافات إلى ديوان حميد
من المصادر الأخرى .

إضافات إلى ديوان حميد من المصادر الأخرى - ١ -

قال حميد بن ثور:

- ١ - أَلَمْ تَر مَابِيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشَّعَالِبُ
- ٢ - وَأَصْبَحَ صَافِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالذَّهْرُ فِيهِ عَجَائِبُ

ورد البيتان في حياة الحيوان الكبرى، للذميري ١٧٩/١، ونسبهما لحيمد بن ثور.
وذكر قبل البيتين "وقالوا أذل ممن بالت عليه الشعالب، يضرب لمن يستذل كما تقدم.
ويذكر الشاعر تغيّر العلاقة بينه وبين صديقه من المحبة الى العداوة.

* * *

قال حميد:

خَلَّتْ بِالْمُنْدَى مِنْ ضَوَاحِي لُحَيْفَةٍ وَلِلْسَيْلِ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ قَسِيبُ

التخريج:

ورد البيت في كتاب الجيم، باب القاف ١٣١/٣ وقال: القسيب: صوت، تقول: مرّوا لهم قسيب، وأورد البيت، وكذلك انظر الشطر الثاني للبيت رقم (٥)، ص ٥١، في ديوان حميد، والشطر الأول للبيت (١١) في القصيدة الرابعة من المخطوط.

الشرح:

معجم البلدان (المندى) ٢٠٩/٥، موضع في شعر علقمة بن عبدة.
لُحَيْفَةُ: لم أجدها في معاجم البلدان التي اطلعت عليها، وفي معجم البلدان (لحف): وادٍ بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان: جَبَلَةُ والسَّتَارَةُ.
اللسان (نوء) معنى النوء: سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر، وطلوع رقبته، وهو نجم آخر يُقَابِلُهُ من ساعته في المشرق، وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بُدَّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيثٍ عند ذلك إلى ذلك النجم، فيقولون: مُطَرْنَا بِنَوَى الثَّريَا... والسماك.
اللسان (سمك) والسماكان: نجمان فيّزان أحدهما السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ، والآخر السَّمَاءُ الرَّامِحُ، والرامح لا نوء له، والأعزل من كواكب الأنواء.

* * *

وقال حميد :

يُغْنِنُ بِمَا اسْتَخْلَفَنَ زُغْبًا كَانَتْهَا كُرَاتٌ تَلْظَى مَرَّةً وَتَلُوبُ

التخريج:

كتاب الجيم (باب اللام) ٢١٩/٣، منسوباً لحُميد دون تحديد، وورد قبله في المصدر نفسه البيت رقم (٣٥) من القصيدة (٤) في منتهى الطلب (مخطوط)، ولذلك فهذا البيت لحُميد بن ثور.

الشرح:

اللسان (لوب) اللَّوْبُ وَاللُّوبُ ٠٠٠: العطش، وقيل استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لا يصل اليه، وقد لا بَ يَلُوبُ أي عَطَشَ. وهذا البيت يشبه البيت (٦٢) من القصيدة الرابعة في منتهى الطلب، وفيه أن القَطَا يَعُودُ لِإِفْرَاحِ الزُّغْبِ ٠٠٠ ليستقيها، لأن العطش قد أصابها.

* * *

قال حميد :

مُوشِحَةُ الْأَقْرَابِ كَالسَّيْفِ صَقَلَهَا بِهَا مِنْ رِجَامٍ لَوْحَةٌ وَذُبُوبُ

التخريج:

كتاب الجيم (باب اللام) ٢١٩/٣، ونسبه لحُميد دون تحديد.

الشرح:

اللسان (وشح) وَالتَّوَشَّحُ أَنْ يَتَشَحَّ بِالثَّوبِ، وَالْمُوشِحَةُ مِنَ الظَّيَاءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ: التي لها طَرَتَانِ من جانبيها.

اللسان (قرب)، وَالْقُرْبُ: الْخَاصِرَةُ ٠٠٠ وَالْجَمْعُ أَقْرَابُ. وفي معجم ما استمعتم ٦٤٠/٢،

الرَّجَامُ: موضع ببلاد بني عامر، وأورد قول لبيد:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمِنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وفي اللسان (رجم)، الرَّجَامُ: الهضاب، وَرِجَامُ: موضع، وأورد بيت لبيد السابق، وفي كتاب الجيم

(باب اللام) ٢١٩/٣، وَاللَّوْحَةُ: تَغَيَّرَ فِي اللَّوْنِ، وَأُورِدَ بَيْتُ حَمِيدَ. وفي اللسان (ذوب)

وَذَبَّتْ شَفَتُهُ ذَبًّا ذَبًّا وَذُبُوبًا وَذَبَبْتُ: يَسِكْتُ وَجَعْتُ، وَذَبَلْتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، أَوْ لَغَيْرِهِ.

* * *

وقال حميد بن ثور الهلالي يَذْكُرُ ظَبِيَّةً :

١ - تَرَاوَحُ بَيْنَ الْمُنْظَرَيْنِ وَتَهْتَدِي بِصَادِقَةِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ كَذُوبُ

٢ - رَأَتْ مُسْتَحِيرًا فَاسْتَرَالَتْ فَوَادَهُ لِمَحْنِيَّةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ

التخريج:

ورد البيتان (١ - ٢) في كتاب الأمثال، لأبي عكرمة الضبي، ص ١١٦، وورد الشطر الأول من البيت الثاني منسوباً لحُمَيْدٍ. في شرح أشعار الهذليين ٢١٢/١، وورد البيت الثاني في منتهى الطلب (مخطوط)، لأبن ميمون، في القصيدة الرابعة، البيت (٢٠) برواية (٠٠٠ فَاشْرَأَبْتَ لِشَخْصٍ ٠٠٠ بِمَحْنَةٍ) وهذه الرواية أكثر ملاءمة، وكذلك في المعاني الكبير، لأبن قتيبة ٧٠٣/٢ برواية المخطوط، ونسبه لحميد بن ثور.

الشرح:

قال الأصمعي في الأمثال، لأبي عكرمة الضبي، ص ١١٦: اسْتَخَرْتُ اللَّهَ أَيَّ اسْتَدْعَيْتَهُ لِإِرشَادِي، مَاخُذْ مِنْ اسْتِخَارَةِ الْوَحْشِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقَانِصُ وَلَدَ الظَّبْيَةِ فَيَعْرِكُ أُذُنَهُ فَيَبْغَمُ، فَإِذَا سَمِعَتْ أُمُّهُ بُغَامَهُ لَمْ تَمْلِكْ أَنْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا عَلَيْهِ فَيَأْخُذُهَا الْقَانِصُ. وفي اللسان (روح) والمُراوَحَةُ: عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ، يَعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ، وَفِيهِ (نَظَرٌ) وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ: مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَاعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ، وَفِيهِ أَيْضًا (حَنًا) وَالْمَحْنَةُ: مُنْحَنَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضًا عَنِ السَّنَدِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْمَحْنَةُ: مَا أَنْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ، رَمْلًا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، يَأْوُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَادِهَا مِنْ حَنَوْتٍ. ويصف في هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ كَيْفِيَةَ خِدَاعِ الصَّائِدِ لِلظَّبْيَةِ لَكِي يَصْطَادَهَا.

* * *

وقال حُمَيْدُ:

وَفِي اللَّحْظَةِ الْعُلْيَا إِذَا لَمَحَتْ لَهَا وَفِي الْعَيْبِ عَنْ أَهْلِ السَّفَاءِ قُنُوبُ
ورد البيت في كتاب الجيم (باب القاف) ١٣١/٣ ونسبه لحميد دون تحديد. وفي القانِبُ: العادل عنك، وأورد البيت السابق.

وفي اللسان (سفا)، والسَّفَاءُ، بِالْمَدِّ: الطَّيِّشُ وَالْخَفَّةُ، وَأَسْفَى الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ: أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَلَعَلَّ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ الطَّيِّشُ وَالْخَفَّةُ. والشاعر يصف امرأة بالشرف والابتعاد عن السفهاء.

* * *

وقال حُمَيْدُ:

تَوَشَّى كِمْسِكَ الْفَارِسِيِّ وَعَاوُهَا قَلِيلُ دِقَاعِ الصَّفْحَتَيْنِ كَتِيبُ

ورد البيت في كتاب الجيم (باب الكاف)، ١٧٥/٣، وفيه: الكَتِيبُ: الذي لا يخرج منه شيء من جَوْفٍ أو غيره، وأورد البيت السابق منسوباً لحميد دون تحديد.
وفي أساس البلاغة (وشى) ثوب مَوْشَى ومَوْشَى، وهو يَلِيشُ الوَشَى.
وفي اللسان (مك) قال الجوهري: المِثْكُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وكانت تُسمِّيهِ العرب المَشْمُومَ، وفيه (دق) والدقاع هو التُّراب.
وفي هذا البيت يصف الشاعر وعائها بعدم السمك والمَتَانَة.

* * *

- ٢ -

وقال حَمِيدُ:
أَطَاعَ لَهَا مُرْدٌ بَاعَلَى تَبَالَةٍ ضَمِيرِيَّةٌ وَالْأَخُورِيُّ الْمُمَزَجُ
التخريج:

ورد البيت في كتاب الجيم (باب الحاء) ٢١٠/١، ونسبه لحميد دون تحديد.

الشرح:

اللسان (مرد) أرضُ مَرْدَاءَ، وهي رِمَالٌ مُنْبَسِطَةٌ لا يَنْبِتُ فيها شيء.
وفي معجم ما استعجم (تَبَالَة) على وزن فَعَالَة، بقرب الطائف على طريق اليمن مكة، وهي لبني مازن.
وقال أبو عبيدة: تَبَالَة: من بلاد اليمن.
اللسان (ضمز) وناقَة ضَامِزٌ وَضُمُورٌ: تَضُمُّ فاما لا تسمع لها رُغَاءٌ، وفيه (حور) وبعض العرب يُسمِّي النجم الذي يقال له المُشْتَرِي: الْأَخُورُ.
وفي اللسان (مزج) وَمَزَجَ السَّنْبِلُ وَالْعِنَبُ: اصْفَرَ بَعْدَ الْخُضرةِ.
وهنا يُشير إلى لون النجم، أي أن هذه الناقَة قد أطاع لها نجم المُشْتَرِي، فسارت ليلها على هدية، وكذلك رِمَالُ تَبَالَة قد لانت لها وأطاعتها.

* * *

وقال حَمِيدُ:
كُمَيْتٌ مِنَ اللَّائِي تُقَدِّمُ مَنَكِبًا وَقَدْ كَفَّ مِنْهَا مَنَكِبٌ فَهَوَّ أَعْنَجُ
التخريج:

كتاب الجيم (باب العين) ٢٩٩/٢، ونسبه لحَمِيد دون تعيين.

الشرح:

اللسان (كمت) الكُمَّتَةُ: لون بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ، يكون في الخَيْلِ والإِبِلِ أَيْضاً.
 اللسان (نكب) وَمَنْكِبًا كُلُّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ الْعَصُدِ وَالْكَتِفِ.
 وفي كتاب الجيم (باب الغين) ٢/٢٩٩، وَالْعَنَجُ أَنْ تَرْدِي عَلَى أَحَدٍ شَقِيحًا، وفي الصحاح
 (ردى) وَأَقْبَلُوا وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِهِمْ: تَعْدُو، وفي اللسان (عنج) وَالْمُنْجُوحُ: الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ، وقيل:
 الْجَوَادُ وَالْجَمْعُ عَنَاجِيجٌ.
 وفي هذا البيت يصف فرساً بسرعة العدو لانه من أجود أنواع الخيول.

* * *

- ٣ -

وقال حميد:

فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَنَاتِهِ حَيَّةٍ وَعِنْدَ طِرَادِ الْخَيْلِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

التخريج:

الأشياء والنظائر، للخالديين، ٢/٢٤٥.

الشرح:

اللسان (ورد)، الْوَرْدُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي يُشَمُّ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ، وَبِلَوْنِهِ قِيلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ.
 ويصف الشاعر هذا الفتى بالحياء والشجاعة وهو في الأولى كالفنات الحية، وفي الثانية كالأسد.

* * *

وقال حميد بن ثور:

فَقَامَ وَسَّانٌ وَلَمَّا يَرْقُدُ إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرْقَاءِ الْيَدِ

التخريج:

الرسالة الموضحة، شاهد رقم ٥٤، ص ٢٨.

الشرح:

اللسان (وسن) وَرَجُلٌ وَسَّانٌ وَنَعَّانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وفي اللسان (صنع) يَقَالُ رِجَالٌ صَنَعُوا الْيَدَ،
 وَجَمَعَ صَنَاعٌ صُنْعٌ وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ: أَيِ حَازِقَةٍ مَاهِرَةٍ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ، وفيه (خرق) يَقَالُ: رِيحُ
 خَرْقَاءَ، وَنَاقَةُ خَرْقَاءَ، وَالْخَرْقَاءُ: امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا رِفْقٍ لَهَا.

* * *

وقال حميد بن ثور، وذكر رجلاً يمدحه :
 تَلَفَى مُهْمَاتِ الْحَمَالَةِ كُلَّمَا أُرِيحَتْ بِأَيْدِي الْجَارِمِينَ الْجَرَائِرُ
 ورد البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة ١٠٢٩/٢، وفيه يقول ابن قتيبة: تَلَفَى: تَدَارَكَ أي
 تحمل الحملات، وأُرِيحَتْ الْجَرَائِرُ أي رُدَّتْ عَلَيْكُمْ جَرَائِرُ الْجَارِمِينَ فَادَّوَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَالْعَرَبُ
 تقول: أَرَحَ عَلَيْهِ حَقُّهُ أَيِ آذَنَ حَقُّهُ.
 وفي اللسان (لنا) وَأَلْفَى الشَّيْءَ وَتَلَفَاهُ: تَدَارَكَهُ.
 وفي أساس البلاغة (حمل): وَحَمَلَ حَمَالَةً، وَتَحَمَّلَهَا وَمِي الدِّية.
 وفي أساس البلاغة (جرر)، وَجَرَّ عَلَى نَفْسِهِ جَرِيرَةً، وَكَثُرَتْ جَرَائِرُهُمْ وَجَرَائِمُهُمْ.

* * *

وقال حميد بن ثور الهلالي :
 ١ - وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجْدَعَةٍ وَأَنْ أَعْيَنَهُمْ مَطْمُوسَةً عَوْرُ
 ٢ - أَنْ أَبَانَا أَبُوهُمْ غَيْرُ مُنْتَحِلٍ إِذْ جَرَّبُونَا وَأَنْ الْجَدَّ مَنْصُورُ
 القُخْرِيجُ:

ورد البيتان في كتاب البرصان والعرجان ١٠٠٠، للجاحظ، ٤٩٥.

الشرح:

اللسان (شرف): وَقَطَعَ شَرَفَهُ وَأَشْرَافَهُمْ: أُنُوفَهُمْ وَيُقَالُ: قَطَعَ أَشْرَافَهُمْ.
 وفي جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص ٢٧٣، ذَكَرَ بَنُو هَلَالٍ بَنَ عَامِرٍ بَنَ صَعَصَعَةَ بَنَ مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ بَكْرِ بَنِ هَوَازِنَ بَنِ مَنْصُورٍ بَنِ عِكْرَمَةَ بَنِ خَصَفَةَ بَنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بَنِ مُضَرَ.
 ولذلك نَرَى أَنَّ مَنْصُورًا هُوَ أَحَدُ أَجْدَادِهِ، وَنَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ يَفْخَرُ بِنَفْسِهِ وَأَجْدَادِهِ فِي الْبَيْتَيْنِ
 السَّابِقَيْنِ.

* * *

وقال حميد بن ثور الهلالي :
 ١ - تَعَمَّنْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ وَأَدْرَكْتُ ذَخْلِي مِنْ كِلَابٍ وَعَامِرٍ
 أي حبست نفسي على الموت لأتبرح، وفي اللسان (ذحل)، الذَّحْلُ: الثَّارُ، يُقَالُ طَلَبَ بِذَخْلِهِ أَيِ
 بِثَأْرِهِ، وَقَالَ رِقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ بَنَ جَذِيمَةَ*، قَالَ فِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَنِ كِلَابٍ:
 ٢ - تَعَمَّنْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نُمَيْرٍ وَعَامِرٍ

* وفي جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص ٢٥١: وَرِقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ بَنَ جَذِيمَةَ بَنَ رِوَاحَةَ بَنَ رَبِيعَةَ بَنَ مَازِنَ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ.

وقال حميد بن ثور الهلالي :
 ١ - وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجْدَعَةٍ وَأَنْ أَعْيَنَهُمْ مَطْمُوسَةً عَوْرُ
 ٢ - أَنْ أَبَانَا أَبُوهُمْ غَيْرُ مُنْتَحِلٍ إِذْ جَرَّبُونَا وَأَنْ الْجَدَّ مَنْصُورُ

الشرح:

اللسان (نعم) والتَّعَامَةُ معروفة تكون للذكر والأنثى، والجمع نَعَامَات ونَعَامٍ ونَعَامٌ.
اللسان (دوي) الدَاوِيَّةُ والدَاوِيَّةُ: المَفَاةُ، وفيه (محصر) مَحْصَرُ الظِّي في عَدُوٍّ يَمَحْصُرُ مَحْصَاً؛
أَشْرَعَ وَعَدَا عَدُوًّا سَرِيعًا.
وفي تاج العروس (نمس) النَّمَسُ بالكسر: دَوِيَّةٌ عريضة وهي مِنْ أَخْبَثِ السَّباعِ، قال ابن قتيبة:
تقتل الشَّبعانَ، والأَنَمَسُ: الأَكْدَرُ، يقال للقطا: نَمَسَ بالضم، للونها، وذكر بيت حميد بن ثور، وبعده
فَسَّرَ النَّمَسَ بالقطا، أما رواية (تَوَامَقَ) ففي اللسان (ومق) والمُوامِقة في السير: المواظبة ومدَّ
الاعناق، وتَوَامَقَ السَّاقِيَانِ: تَبَارَيَا.

* * *

وقال حميد:

- ١ - لَتَذُرْكَ مِنْ نَجْدٍ بِلَادًا مَرِيعَةً
- ٢ - أولئك ما يَذْرِبْنَ ما كَامَخَ الْقَرَى
- ٣ - ولا السَّمَكُ الْبَحْرِيَّ لَمْ يَطْبِخْهُ

التخريج:

وردت الابيات (١، ٢، ٣) في الاشياء والنظائر، للخالدِيُّ ٣٤/٢، وذلك بلا نسبة، وورد البيت
الثاني في اللسان (عصب) برواية (سَمَكُ) وهي الرواية الافضل، ورواه لحميد بن ثور، وقيل هو
للصَّمة بن عبد الله القُشَيْرِي، وكذلك ورد في اللسان (عمرس) مَنْسُوبًا لحُميد بن ثور يصف نساءً
نَشَانً بالبادية، وأنشد البيت برواية (سَمَكُ) أيضا.

الشرح:

- ١ - أساس البلاغة (مرع): ومكان مَرِيعٌ ومُمرِعٌ، مُكَلِّىءٌ، ومن المجاز: نحن من عَزَكَ على جَبَلٍ
مَنِيعٍ، ومن كرمك في وادٍ مَرِيعٍ.
أساس البلاغة (صرم) وتزلوا بالصَّريمة وبالصَّرائم، وبالصَّريم، وهي الرَّملة الْمُتَصَرِّمة من الرَّمال
ذات الشَّجر.
اللسان (كنس) والمَكْنَسُ: مَوْلِجُ الْوَحْشِ مِنَ الطَّيِّاءِ والبقر تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وهو الْكِنَاسُ،
والجمع أَكْنَسَةٌ وَكُنُسٌ، وهو مِنْ ذَلِكَ لَأَنهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى.
٢ - انظر شرح البيت الثاني في الديوان، ص ١٠٠، أما رواية (كَامَخَ) ففي اللسان
(كمخ)، والكَامَخُ: نوع من الأدم مُعَرَّبٌ.
٣ - أي لآخرة لتلك النساء بالسَّمك الطري أو اليايس طَبَخًا أو أَكَلًا.

* * *

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
 إِنَّ أَمْرَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ أَوْلَعَا بَتَنَقُّصِ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ

التخريج:

ورد الشطر الثاني في معجم مقاييس اللغة (وهس) منسوباً لحُمَيْدٍ دون تحديد.
 وفي اللسان (وهس) ورد به الشطر الثاني ونسبه لحميد بن ثور، وكذلك أورد الميمني الشطر
 الثاني في ديوان حميد، ص ٩٩، نقلاً عن اللسان، وذكر أن الشطر الأول لم يهتد إليه، وفي البارع
 في اللغة، لأبي علي القالي (الهاء والسين والياء والالف والواو في الثلاثي المعتل) ص ١٥٣
 ورد البيت منسوباً لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ.

الشرح:

اللسان (وهس) والوهس: الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ، وأورد الشطر الثاني، وفي معجم مقاييس اللغة (وهس)
 أورد الشطر الثاني، وبعده قال: فهذا من التَّوَهُّسِ، وهو التَّشَدُّدُ والتَّطَاوُلُ على العشيرة.

* * *

- ٦ -

قال حُمَيْدُ:
 بِنَازِلٍ تَدْعُ الْمِعْرَاءُ رَجْعَتَهَا بِالْمَنْسِمَيْنِ إِذَا مَا أَرْقَلَتْ قُبْصَا
 ورد البيت في أساس البلاغة (قبص) وفيه قال الزمخشري: يقال: قَبَصْتُ مِنْ أَثَرِهِ، وَأَقْتَبَصْتُ قُبْصَةً
 وَقُبْصًا، وبعْدَ الْبَيْتِ قَالَ: وَمِنْ الْمَجَازِ: مَرَّ الْفَرَسُ يَقْبِصُ قُبْصًا إِذَا لَمْ يُصِبِ الْأَرْضَ إِلَّا
 أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ.
 وفي اللسان (قبص) والقَبْصُ: الْخِفَةُ وَالنَّشَاطُ.

* * *

- ٧ -

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
 أَغْرُ كُلُّوْنَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ مَنْكِبٍ مِنَ النَّاسِ نُعْمَى يَحْتَذِيهَا وَإِصْبَعُ
 ورد البيت في أمالي المرتضى: ٣١٨/١، وذكر قبله أن الإصبع في كلام العرب، وإن كانت
 الجارحة المخصوصة فهي أيضاً الأثر الحسن، ويقال: لِفُلَانٍ عَلَى مَالِهِ وَإِبْلِهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ
 قِيَامٌ وَأَثَرٌ حَسَنٌ، وأورد بيت حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ السابق.

وفي أمالي المرتضى ٣٢٢/١، يذكر جزءاً من البيت فيقول: فاما قول حميد بن ثور (في كُلِّ
مَنْكِبٍ من النَّاسِ) فالْمَنْكِبُ: الجماعة، والمَنْكِبُ: الناحية.
وفي مجمع الأمثال ٣٧/٢ (عليه من الله إصْبَحَ حَسَنٌ) أي أَثَرٌ حَسَنٌ، ويقال: للراعي على
ماشيته إصْبَحَ، أي أَثَرٌ حَسَنٌ.

* * *

قال حميد بن ثور:
أَرَقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ يَلْمَعُ سَرَى دَائِباً فِيهِ يَهْبُ وَيَهْجَعُ
ورد البيت في عيار الشعر، ٢٥، وذكر ابن طباطبا البيت في ضروب التشبيه.
وفي أساس البلاغة (أرق) أصابه أرق، وأرقني الهم، ونقول: له جفنٌ مؤرق، ودمعٌ مُرَقَّقٌ.

* * *

قال الهلالي:
فَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْمِرَاضِينَ آلَفَتْ ظِلَالُ أَرَاكِ نَاعِمٍ حَيْثُ تَرْتَعُ

التخريج:

التعليقات والنوادر ١٦٣/١.

الشرح:

اللسان (خشف) قال الأصمعي: أَوَّلُ مَا يُولَدُ الظَّيُّ فَهُوَ ظَلَاً، وقال غير واحدٍ من الأعراب: هو ظَلَاً
ثم خَشَفٌ.

وفي معجم البلدان (المِرَاضَانِ) ٩٢/٥، تشبيه المِراضِ، واديان ملتقاهما واحد،
والمِرَاضَانِ والمِرَاضِضُ: مواضع في ديار تميم بين كاظمية والنقيرة.

* * *

- ٨ -

- ١ - فَطِرْتُ إِلَى عَارِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ
- ٢ - طَوْتُهُ الْفَلَا حَتَّى كَانَ عِظَامُهُ
- ٣ - فَشَارَ وَمَا يُمَسِّي فَوَيْقَ عِظَامِهِ
- ٤ - مُحَلَّى بِأَطْوَايِ عِتَاقٍ يَبِيئُهَا
- شَقَا ابْنِ ثَلَاثٍ ظَهْرُهُ مُتَحَرِّفُ
- مَآسِيرُ عِيدَانِ تَمُوجُ وَتُرْجَفُ
- بِرَمٍّ وَلَكِنْ عَارِفٌ مُتَكَلِّفُ
- عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

التخريج:

وردت الابيات الثلاثة الأولى في حاشية أمالي المرتضى ٥١١/١، أما البيت الرابع فقد جاء في

المتن من الصفحة نفسها لحميد بن ثور، وهو في ديوانه الذي جمعه الميمني ص ١١١.

الشرح:

يقول صاحب أمالي المرتضى قوله: (عاري العظام) أي بعير مهزول، وشقا ابن ثلاث أي هلال ابن ثلاث، ومآسير عيدان أي عيدان مأسورة مشدودة، والرّم ٠٠٠ يريد أنه ليس يُمسي برّم أي ليس في عظامه مُخ، ولكنه عارف أي مُعترف بالسَّير، ذليل يتكلف السَّير على جُهد.

* * *

وقال حميد بن ثور:

بِمَنْزِلَةٍ لَا يَصْدُقُ الصَّوْبُ عِنْدَهَا مِنْ الثُّبُلِ إِلَّا الْجَيِّدُ الْمُتَلَقِّفُ

ورد البيت في المعاني الكبير ٨١٧/٤، وبعد البيت قال ابن قتيبة: الذي يتلقف من جودته، وَضَرَبَ الثُّبُلَ مثلاً للكلام، أي لا يجوز فيها إلا كلام رجل نَحْرِير، والصَّوْبُ: القَصْلُ. وفي الصحاح (نحر)، والنَّحْرِير: الْعَالِمُ الْمُتَقِنُ

* * *

- ٩ -

وقال حميد:

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاكَ مِنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقِي

التخريج:

الصحاح (عقا) ونسبه لحميد دون تحديد، وفي ديوان الادب (فَعَلَ يَفْعُلُ) ٧٨/٤، بدون نسبة، وفي اللسان (عقا) ونسبه لذي الخرق * الطَّهَوِيُّ، وَصَوَّبَهُ ابن بري برواية (قريب) مع اربعة أبيات أخرى ومنها:

أَلَمْ تَعْجَبَ لِذُّبِّ بَاتٍ يَسْرِي لِيُؤْذَنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللِّحَاقِ

الشرح:

الصحاح (عقا) وعاقه يَعْمَقُه، أي أعاقه، وأنشد البيت، وفي ديوان الادب، لأبي ابراهيم اسحاق الفارابي (فَعَلَ يَفْعُلُ) ٧٨/٤، يقول: لو رميتك بِسَهْمٍ فَشَغَلَكَ بِهِ لَعَاكَ عما تَفْعُلُ. وفي اللسان (عقا) يقول بعد الابيات: أراد بقوله عاق: عائق، فقلبه.

* ذو الخرق الطَّهَوِيُّ شاعر جاهلي (?) ومن لقب من الشعراء -

من بني طهية ذا الخرق ثلاثة: أحدهم خليفة بن حمل بن عامر ٠٠٠ والثاني قُرط، ويقال له ذو الخرق بن قُرط، والثالث شمير بن هلال بن قُرط. انظر: خزانة الادب، ٤٣-٤٢/١.

* * *

- ١٠ -

- ١ - أَنَا نَا وَلَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلُ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
- ٢ - يَقُولُ وَقَدْ أَرْسَى الْمَرَايِسِي لِلْقَرَى أَيْنَ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ

- ٣ - فَقُلْتُ لِعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنِي فُكُلٌ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَنْتَ أَكِلٌ
٤ - فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى حَسِبْتُهُ مِنَ الْعَيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلٍ
انظر البيتين (٤، ١) في ديوان حميد، ١١٧.

ووردت الأبيات (٤، ٣، ٢، ١) منسوبة لحميد الأرقط في:

- ١ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لابي عبيد البكري: ٤٩٧ برواية (وما داناه) في البيت الأول.
٢ - مجمع الأمثال، للميداني ٤٣/٢.
٣ - الحماسة البصرية ٢٧٢/٢.
ونُسِبَ البيتان (٤، ١) لحميد الأرقط في:
١ - سرح العيون، ص ٣٧٨.
٢ - الجمان في تشبيهات القرآن، ٢٦٦.
٣ - الصحاح (بقل) لحميد دون تحديد ويقول في الحاشية: وفي نسخة زيادة "الأرقط".
ورود البيت (الأول والثاني) في العقد الفريد، لابن عبد ربه ١٨٧/٦، برواية (وما ساواه)
لحميد الأرقط، وفي الاشتقاق لابن دُرَيْد ص ٢٧٣، وفي البيان والتبيين، للجاحظ ٦/١ لحميد بن
ثور، لذلك نرى أن الأبيات لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ، وليس لِحَمِيدِنَا، وذلك لإجماع المصادر على نسبتها
لحميد الأرقط من جهة، ولعدم توافق الأبيات مع اتجاه حميد بن ثور من جهة أخرى، وقد اشتهر
الأرقط بالبخل وهي توافق اتجاهه في ذلك، وانظر: حميد الأرقط في الاشتقاق، ص ٢١٨.
الشرح:

انظر البيتين (٤، ١) في ديوان حميد، ١١٧.

وفي اللسان (رجف)، أرجف القوم: إذا خاضوا في الأخبار السيئة، وذكر المفتن.
وفي الاشتقاق، لأبن دُرَيْد، ٢٧٣ - ٢٧٤، باقل: رجل من بني قيس كَعْلَبَةُ يُضْرَبُ به المثل في
العي، (وسحبان): وهو سحبان بن وائل، كان خطيباً بليغاً، وأورد البيتين لحميد الأرقط يهجو
ضيفاً.

* * *

وقال حميد بن ثور:
فَأَرَسْتُ لَهُ مِنْهَا حَيُودَ كَأَنَّهَا مَلَا طَيْسُ أَرَسَاهَا لِشُبَّتِ وائِلُ
ورد البيت في المعاني الكبير، ٦٠٠/١، وبعد البيت يقول ابن قتيبة: يريد أثبت حيودَ
يديها ورجليها في الأرض، وذلك أَنَّهَا تَشْدُدُ لثَلَا تَمِيلُ، وحيودها مِرْفَقَاهَا وَرُكْبَتَاهَا وَيَدَاهَا،
والمَلَطَّاسُ مَقُولٌ يُدَقُّ به الصخر.

* * *

وقال حميد بن ثور:

فَأَبْلَ وَأَسْرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبِّلْ

ورد في معجم الصحاح (أبل) منسوباً لـحميد بن ثور، وذكر قبل البيت: وَجَلَّ إِبْلِيَّ بَفَتْحِ الْبَاءِ
أي صاحب إبل، وأبل الرجل أي اتخذ إبلًا وأقتناها، ثم أورد بيت حميد بن ثور، وبعد البيت،
وَأَبْلَتِ الْإِبِلُ اقْتَنَيْتُ فِيهَا مَأْبُولَةً، وفلان يتأبل، أي لا يثبت على الإبل، وكذلك لم يَقم عليها فيما
يُصلحها.

وفي ديوان الأدب (أفعل) ٣/٢٢٤، أساف حتى ما يشتكي السَّواف، هذا إذا تَعَوَّدَ الحوادث،
والبيت في ديوان طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ، ص ٤٠، برواية (الخطب) بدلا من (الشأن) ويقول: وكان طُفَيْلُ
ابن مالك أتى أسماء بن واقد بن وقدان بن رباح بن عوف بن يربوع، وهو خاله فحملة على فرسه
وغزا معه فلم ما غنموا من إبل كثيرة.

وقد ورد البيت في الصحاح (أبل) بنسبة لـحميد بن ثور، وذكر في الحاشية أنه ورد في بعض
النسخ منسوباً إلى (طفيل).

وفي اللسان (سوف)، وديوان الأدب (أفعل) ٣/٢٢٤ منسوباً لـحميد بلا تحديد، وفي اللسان
(رخا) نُسِبَ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ، وفي اللسان (أبل) نُسِبَ لِطُفَيْلٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وورد البيت في
ديوان طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ، ص ٤١، مع القصة الواردة في شرح البيت، ولذلك نرى أن البيت لِطُفَيْلِ
الغَنَوِيِّ وليس لـحميد بن ثور.

* * *

وقال حميد بن ثور الهلالي:

- ١ - كَفَى حَزْناً أَلَا أَرَدَ مَطِيَّتِي
 - ٢ - وَأَلَا أَذِلَّ الْقَوْمَ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
 - ٣ - وَلَا يَتَّقِي الْأَعْدَاءُ شَرِّي وَقَدْ يُرَى
 - ٤ - وَطَرَحِي سِلَاحِي وَأَحْبَابِي قَاعِداً
 - ٥ - وَإِنْصَاتَنِي أَهْلِي لِضَعْفِي مَخَافَةً
 - ٦ - أَعَيْنَ الْعَصَا بِالرَّجْلِ وَالرَّجْلَ بِالْعَصَا
- مستزاد إلى أهلي
فجاء الصَّوى بالليل في الغائط المَحَلِ
مَكَانَ سَوَادِي لَا أُمِرُّ وَلَا أُحْلِي
لدى البَيْتِ لَا يَبْلَى شِرَاكِي وَلَا نَعْلِي
عَلَيَّ، وَمَا قَامَ الْحَوَاضِنُ عَنْ مِثْلِي
فَمَا عَدَلْتُ مِثْلِي عَصَايَ وَلَا رِجْلِي

وردت الأبيات السابقة في كتاب البرصان والعرجان ٠٠٠، ٣١٨ - ٣١٩، ويعلق الجاحظ بعد

الأبيات بقوله: "هذا رجل يصف الكبر والضعف الذي يعتري الهرم، وليس يحمل أحدهم

العصا على حَمْلٍ جهة الأعرج، ولكنه مما يجوز أن يدخل في هذا الباب"، وهو باب القول في

الساق العلية والساق السليمة.

أساس البلاغة (صوى): بَلَدٌ خَافِي الصَّوَى والأَصْوَاءُ وهي حِجَارَةٌ مَرْكُومَةٌ جُعِلَتْ أَعْلَامًا.
 اللسان (غوط): وَالْغَوَطُ وَالْغَائِطُ: الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ مع طمانينه، وجمعه أَغَوَاطٌ وَغَوَاطٌ وَغِيَاظٌ.
 اللسان (شرك): وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، والجمع شُرُكٌ، وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: جَعَلَ لَهَا شَرَاكًا.

اللسان (حُضْنُ): الْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ: الْمُوَكَّلَانِ بِالصَّيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ.
 وعن الفراغ في البيت الأول يعلق الأستاذ عبد السلام هارون، محقق (كتاب البرصان ٠٠٠) في الحاشية ص ٣١٨ يقول: كذا ورد البيت وفيه هذا البياض.

* * *

وقال أيضًا: (وقبله شِعْرُ لِحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ)
 ١ - خَلِيلِي إِنْ دَامَ هَمُّ النَّفُوسِ عَلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ قَتَلَ
 ٢ - عَلَى أَنْ شَيْئًا سَمِعْنَا بِهِ يُسَمَّى السُّرُورُ مَضَى مَا فَعَلَ

التخريج:

ورد البيتان في: الزُّمَرَةُ، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني ٣٦٩/١.

الشرح:

يَطْلُبُ الشَّاعِرُ مِنْ خَلِيلِهِ إِلَّا يُدِيمَا الْهَمَّ، لِأَنَّهُ قَاتِلٌ لِلنَّفْسِ، وَيَتَأَلَّمُ عَلَى أَيَّامِ السُّرُورِ الَّتِي خَلَتْ.

* * *

- ١١ -

١ - وَإِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أُرْدَهُ مَعَ ابْنِ عَبَّادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْمَا
 ٢ - عَلَى كُلِّ نَائِي الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ شَرَّاسِيفَ تَغْتَالُ الْوَضِيعِ الْمُسَمَّمَا

التخريج:

ورد البيت الأول والثاني في: اللسان (وأم) بلا نسبة، وورد البيت الثاني في اللسان (سمم) برواية (نابي) منسوباً لحميد بن ثور، وهو في الديوان ص ٣٢.

الشرح:

وفي القاموس المحيط (فصل النون والواو، باب الميم) (وأم) وَتَوَّامٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ. وفي اللسان (وأم) أنه يقال لِلْبُعْدِ ابْنِ يَوْمَا، وأورد البيتين السابقين بلا نسبة، وورد في اللسان (وأم) ويومًا: قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ.

* * *

- ١ - أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قَنَةِ الْعُزَى وَبِالنَّشْرِ عِنْدَمَا
٢ - وَمَا سَخَّ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرِيَمَا
٣ - لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا إِذَا مَاهَرَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا
- التخريج:

وردت الأبيات (١، ٢، ٣) في حياة الحيوان الكبرى: ١٨/١ بلا نسبة، وفي اللسان (أبل) لعمر بن عبد الجن، وفي المسلسل في غريب لغة العرب، ص ١٦٦، ويرويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعمر بن عبد الجن، وفي الصحاح (أبل) بلا نسبة، وفي الحاشية يقول المحقق: وفي نسخة زيادة "حميد بن ثور".

ورد البيت الأول في اللسان (قن)، و(عندم) بلا نسبة، وفي اللسان (لعم) نسب لحميد ابن ثور.

أما في معجم الشعراء، للمرزياني ٢٠٩ - ٢١٠ فقد ورد البيتان الأول والثاني برواية (وما قدس الرهبان في كل هيكل) في البيت الثاني، ونسبها لأبن عبد الجن. ونرجح أن الأبيات لعمر بن عبد الجن، وذلك لأن هذه الأبيات بعيدة عن اتجاه حميد بن ثور حيث أن الشاعر يقسم هنا بالدماء والأصنام ومعبودات النصارى، وحميد شاعر مسلم، وبالنظر لحياة عمرو بن عبد الجن في معجم الشعراء للمرزياني ص ٢٠٩ - ٢١٠، نلاحظ أنه شاعر جاهلي قديم، وهذه الأبيات من تراث الجاهلية.

الشرح:

(١) اللسان (مور) مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا: تحرك، ومَارَ الدَّمْعُ والدَّمُ: سَالَ. معجم البلدان، ١١٦/٤ (العزى)، العزى: سَمْرَةٌ كَانَتْ لِفُطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا وَكَانُوا بَنَوْا عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهُ مَدَنَةً، فَبَعَثَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَيْهَا فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمْرَةَ.

معجم ما استعجم (النشْر) على لفظ اسم الطائر: موضع بديار بني سليم. اللسان (عندم) دم الأخوين وأورد البيت الأول بلا نسبة وقيل: الْعَنْدَمُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُم الْعَنْدَمُ: دَمُ الْغَزَالِ يُلِحُّ الْأَرْضَ يُطْبَخَانُ جَمِيعًا حَتَّى يَنْعَقِدَا فَتَخَضَّبُ بِهِ الْجَوَارِي. (٢) اللسان (أبل) والأبيل: رئيس النصارى، وقيل الراهب الرئيس، ويروى: "أبيل الأبيلين عيسى بن مريما" على النسب والجمع: آبال.

* عمرو بن عبد الجن التنوخي: جاهلي قديم خلف على ملك جذيمة الأبرش بعد قتله، فزاعه عمرو بن عدي اللخمي وهو ابن اخت جذيمة وعليه ولي الأمر، معجم الشعراء، للمرزياني ٢٠٩.

(٣) اللسان (لعل) وَلَعْلَعُ مَوْضِعٌ، وقيل: جبل كانت به وَقْعَةٌ، وقيل: ماء بالبادية معروف، وكذا في معجم البلدان (لعلع).

وفي اللسان (صمم) ويقال للضارب بالسيف إذا أَصَابَ الْعَظْمَ فأنفذ الصَّريَّةَ: قد صَمَّمَ، فهو مصمم، وفي الأبيات السابقة يقسم الشاعر بالدماء الحمراء السائلة على ذلك المكان المقدس وهو العزى، ويقسم بتسبيح النصارى لعيسى بن مريم "عليه السلام" بأن عامر قد ذاق الهزيمة في يوم لَعْلَعٍ.

* * *

وقال حميد بن ثور:

وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حيِّ خَشَعَمَا

وقد ورد قبله في حاشية كتاب رغبة الأمل من كتاب الكامل، ٢٦٠
تَطُولُ الْقِصَارُ وَالطَّوَالُ يُطْلَنُهَا فَمَنْ يَرَاهَا لَا يُنْسَاهَا مَا تَكَلَّمَا

تخريج البيت الأول :

ورد في المثلث، للبطلبيوسي ٢٩٣/٢، والكتاب، لسيبويه ٢٣٤/١، وشرح أبيات سيبويه، للسيرافي ٣٤٧/١، منسوباً لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورٍ، وفي الخصائص، لأَبْنِ جَنِّي ٢٠٨/٢ منسوباً للظَّمَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ.

وورد بدون نسبة في: المقتضب، للمبرد ١٢٢/٢، والكامل، للمبرد ٢٠١/١، والأمال، النحوية، لأَبْنِ الْحَاجِبِ، وتاريخ الطبري ٥/٢،

والمخصص، المجلد ١، السفر ٣٥/٤، واللسان (علق).

وورد الشطر الثاني بلا نسبة في المفصل، للزمخشري ص ٢٣٨، وحققه المَرْصُفِيُّ للظَّمَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ في كتابه: رغبة الأمل من كتاب الكامل.

تخريج البيت الثاني :

الكامل، للمبرد ٢٠١/١، ونسبه لِحُمَيْدِ بْنِ ثُورٍ، أما في رغبة الأمل من كتاب الكامل، للمرصفي ٢٦٠، لحققه للظَّمَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ.

الشرح :

ورد في حاشية كتاب شرح أبيات سيبويه، للسيرافي ٣٤٧/١ - ٣٤٨ أنه نصب (مُغَارَ بْنَ هَمَّامٍ) على الظرف، والإزار: المئزر، والعِلْقَةُ: الشَّوْذَرُ. وفي اللسان (شذر) والشَّوْذَرُ، وهو برد يشق، ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كُمَيْنٍ ولا جَبَبٍ، يريد أنها كانت وقت إغارة ابن هَمَّامٍ على حيِّ خَشَعَمَا.

وابن مَمَام هو عمرو بن مَمَام بن مُطَرِّف من الخُلَفاء، كانت خُشَم قتلَت أباه مَمَام بن مطرف ٠٠٠ فأغار على خُشَم فاصاب فيهم، وأدرك بشار أبيه ٠

ويقول الشيخ المصفي، في حاشية المُقتضب، للمبرد، ص ١٢٢ "نسبه ابن السيرافي فيما كتبه على شواهد سيويه إلى حُميد بن ثور، وقد انتقده أبو محمد الاعرابي في كتابه: فرحة الاديب، قال: غر السَّيرافي قصيدة حُميد المِيميَّة، فتوهم أن هذا البيت فيها، والبيت للطَّماح بن عامر ٠ وفي حاشية كتاب رغبة الأمل من كتاب الكامل، ص ٢٦٠، البيت للطَّماح بن عامر بن الأعلَم بن خُوَيْلِد العُقَيْلي، وهو من قصيدته التي مطلعها:

عَرَفْتَ لِسُلْمَى رَسْمَ دَارٍ تَخَالَهُ مَلَاعِبَ جَنَّ أَوْ كِتَابًا مُضْمَنًا

* * *

- ١ - وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حَمَامَةً دَعَتْ ساقَ حُرَّةٍ تَرَحَّةً وَتَرَنَّمًا
- ٢ - تَرُوحُ عليه والهًا ثُمَّ تَفْتَدِي مُوَلَّهَةً تَبْغِي له الدَّهْرَ مَطْعَمًا
- ٣ - تُؤَمِّلُ فيه مُؤَنِّبًا لَأَنْفِرَادِهَا وَتَبْكِي عليه إنْ زَقَا وَتَرَنَّمًا

التخريج:

وردت الابيات (٣، ٢، ١) في زهر الآداب، للحصري ٢٠٢/١ بدون نسبة، وورد البيت الثالث في حاشية الديوان، ص ٢٥، نقلاً عن الوسيط، للشنقيطي، ص ١٤٤، وورد البيت الاول في الديوان، ص ٢٤، بيت ٧٨، وهو لحميد بن ثور، ولذلك يكون البيت الثاني من الزيادات ٠

الشرح:

يتحدث الشاعر عن الحمامة وفرخها، ويصور شدة حرصها عليه، وهذه الابيات من القصيدة الاولى الميمية، والقصيدة في ديوان حميد، ٧ - ٣٢ ٠

* * *

قال حُميد بن ثور الهلالي:
وَبَدَّلْنَا كِنَانَةً بَعْدَ نَجْدٍ
غَمَّى حُمَّى تِهَامَةَ وَالْهِيَامَا

التخريج:

ورد البيت في كتاب الجيم (باب الغين) ٢٠/٣ ٠

الشرح :

معجم البلدان ٤/٤٨١، (كِئَانَةٌ) كِئَانَةٌ: خَيْفُ بَنِي كِئَانَةٍ: مَسْجِدٌ بِمَكَّةَ وَشُعْبُ بَنِي كِئَانَةٍ بَيْنَ الْحَجُّونِ وَصُفَى السَّابِ.

وفي معجم البلدان ٥/٢٦١ - ٢٦٥، (نَجْدٌ) نَجْدٌ اسْمُ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي أَعْلَاهَا تِهَامَةٌ وَالْيَمَنُ، وَأَسْفَلُهَا الْعِرَاقُ وَالشَّامُ.

معجم ما استعجم ١/٣٢٢، (تِهَامَةٌ) وَطَرَفُ تِهَامَةٍ مِنْ قَبْلِ الْحِجَازِ: مَدَارِجُ الْعَرَجِ، وَأَوَّلُهَا مِنْ قَبْلِ نَجْدٍ: مَدَارِجُ ذَاتِ عَرَقٍ، وَاسْمُ تِهَامَةٍ لِتَغْيِيرِ هَوَائِهَا.

اللسان (غما): جَمَعَ غَمًى إِنَّمَا هُوَ أَغْمَاءٌ، رَجُلٌ غَمًى: مُغْمًى عَلَيْهِ. وفي كتاب الجيم (باب الغين) ٣/٢٠ قال قَبْلَ الْبَيْتِ: رَأَيْتُ غَمًى مِنَ النَّاسِ سَفِلَةً مِنْهُمْ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ.

* * *

-١٣-

- ١ - لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهِ الْقَوْمِ إِذْ حَضَرُوا كَانْتَهُمْ إِذْ أَنَاخَوْهَا الشَّيَاطِينُ
- ٢ - فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعَرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يَلْقَى الْمَسَاكِينَ

التفريغ :

ورد البيتان مع بيت آخر في العقد الفريد، ٦/١٨٧، ٣٠٣، ونسبت لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ، وهي في هِجَاءِ الْأَضْيَافِ، وورد البيت الثاني في المقتضب، للمبرد ٤/١٠٠، بلا نسبة، وفي الحاشية يذكر المحقق أنه لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ.

ورد البيت الثاني في كتاب الجُمان في تشبيهات القرآن، لابن نافيا ص ٢٦٦، بلا نسبة، وذلك مع بيت آخر، وورد البيتان مع أربعة أبيات أخرى في المقاصد النحوية، للعيني، بهامش خزنة الأدب ٢/٨٢، ويذكر أن القائل هو حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطِ، أحد البخلاء المشهورين، وسمي الأرقط لآثار كانت في وجهه، وكان هِجَاءً لِلضَّيْفَانِ.

والأبيات السابقة لحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ وليست لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ، لأن العيني مزج بين اسمه واسم حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ، كما فعل ابن حزم في جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٤، والذي ذكر أنه حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطِ خِلَافًا لِبَقِيَةِ الْمَصَادِرِ الَّتِي نَظَرْتُ فِيهَا، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْأَرْقَطَ كَانَ بِخَيْلًا وَهَجَاءً لِلْأَضْيَافِ، وَانْظُرْهُ فِي الْإِشْتِقَاقِ، لِأَبْنِ دُرَيْدٍ ص ٢١٨ حيث ذكر حُمَيْدَ الرَّاجِزِ الْأَرْقَطِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَهُمْ مِنْ بَنِي زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

الشرح :

قال البيهقيين السابقين في هِجَاءِ الْأَضْيَافِ، ويعني بالنوى، نوى التمر. وفي أساس البلاغة (عرس)، ومالي بأرض الهوان من مَعَرَسٍ سَاعَةٍ ويعني بذلك: المكان.

وقال حميد :
إِذَا مَارَسْتُ ضِغْنًا لِأَبْنِ عَمٍّ
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَنِينَا
التخريج :

كتاب الجيم (باب الفاء) ٣٠٠/٢ ينسب لحميد، دون تحديد.

وفي اللسان (فنن) بلا نسبة.

الشرح :

اللسان (فنن)، ويعبر فنين ومفنون: به ورم في إبطه، وفي اللسان (بكر) البكر بالفتح: الفتى من الإبل، والأنثى بكرة.

وفي كتاب الجيم (باب الفاء) ٣٠٠/٢ والفنن: خراج يخرج في إبط البكر.

* * *

وانشدني العمري لحَمِيدَ الْجَمَّالِ الْهَلَالِي، يمدح عمرو بن لَيْث أحد بني حجر بن كعب بن عمرة

ابن خفاف:

١ -	أَتْنُوا بَنِيَّ عَلَى الَّذِي أَهْدَى لَكُمْ	جُزْرًا وَلَمْ يُرْجِعْكُمْ بِدُيُونِ
٢ -	حَمْرَاءُ مُشْرِفَةِ السَّامِ كَانَتْهَا	جَمَلٌ يُقَادُ يَهُودَجٍ مَطْعُونِ
٣ -	مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهَا	إِلَّا كَرِيمُ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونِ
٤ -	جَادَتْ بِهِ يَوْمَ الْقَرِيِّ يَمِينُهُ	كَلْنَا يَدِي عُمَرَ الْعَدَاةِ يَمِينِ

التخريج :

وردت الأبيات (٤، ٣، ٢، ١) في التعليقات والنوادر، للهجري ٢١٩/٢، ووردت الأبيات (٤، ٣، ٢) في البرصان والعرجان ١٠٠٠، للجاحظ، ص ٤٣٩، منسوبة للشاعر جميل برواية (تامكة ١٠٠٠ أهله)

في البيت الثاني، (وما إن يجود بمثلها في مثله ١٠٠) في البيت الثالث، وكذلك في الحيوان،

للجاحظ ١٠٧/٣ بلا نسبة وبالرواية التي في البرصان ١٠٠٠ أما البيت الثاني ففيه (يوم الوداع)

وفي تاريخ الطبري ٥٤٤/٩، ٧/١٠ قال: عمر بن لَيْث، هو تحريف عمرو بن لَيْث الصفار، والي

خراسان من قبل الْمُعْتَمِدِ الْعَبَّاسِي ولذلك، وكما يرى اليميني في ص ٤ من الديوان أن هذا

الشعر متأخر عن حَمِيدِنا والأبيات ليست لحميد بن ثور.

الشرح :

الصباح (ظعن) ومرت الظعن والأظعان والظعائن، وهي الجمال عليها الهودج، وشد الهودج بالظعان وهو كالحزام للرحل.

اللسان (جزر) والجزور: الناقة المجزورة، والجمع جزائر وجزر.

وفي اللسان (خيم) الخيم بالكسر: الخلق، وقيل الأصل فارسي معرب لا مفرد له من لفظه.

وفي اللسان (قرا) وأنه لقري للضيف، وأنها لقريّة للأضياف، وقري للضيف قري وقراء: أضافه.

قال حميد بن ثور:
١ - وَتَحْدِرُ ذِفْرَاهُ نَسِيغًا كَأَنَّهُ مَنَاضِيحُ نَفْسٍ مَا يَدِرُ مَقَاطِرُهُ

التخريج :

ورد البيت في كتاب البارع في اللغة، لابي علي القالي، ٣٣٣.

الشرح :

اللسان (ذفر): الذفر من القفا هو الموضع الذي يقرق من البعير خلف الاذن.

وفي البارع في اللغة (الفين والنون والسين في الثلاثي الصحيح)، ص ٣٣٣، وقال: نَسَفَتْهُ وَنَزَعَتْهُ: طَعَنَتْهُ، والنَّسْعُ: العرق، مؤنشد البيت السابق.

وفي اللسان (نضج) النَّضُوحُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوحُ رَائِحَتُهُ، وأصل النَّضْحِ الرَّشْحُ، شبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح، وفي القاموس المحيط (فصل النون، باب الحاء) والقربة تَنْضَعُ نَضْحًا: إِذَا رَشَّحَتْ .

* * *

قال حميد:
أَلَا مَنْ أَخُو ظَنٍّ أَخَاسِيٍّ ظَنَّهُ بِحَيْثُ تَنَاهَوْا أَمْ بَصِيرٌ أَبَاصِرُهُ
ورد البيت في أساس البلاغة (خبا) ونسب لحميد دون تحديد، وقال وخابأتك أي حاجيتك ثم أورد البيت.

* * *

قال حميد بن ثور:
١ - وَقَالَتْ أَغْثَانِيَا ابْنُ ثَوْرٍ أَلَا تَرَى إِلَى النَّجْدِ تُحْدِي نُوقَهُ وَجَمَائِلُهُ
٢ - فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعًا، قَالَتْ: أَعَامًا وَقَابِلُهُ!
٣ - لَقَدْ طَالَ مَا أَكْبَيْتُ تَحْتَ بِيحَادِكُمْ وَمَا كَسَرْتَنِي كُلَّ عَامٍ مَغَازِلُهُ

تخريج الأبيات :

وردت الأبيات (٢، ١، ٣) في شرح أبيات سيوي، للسيرافي ٢ / ٣١٧.

ورد البيت الثاني في المصدر السابق ٢ / ٣٩، وفي نقائص جرير والفرزدق ١ / ٣٢٢ منسوباً

لحميد بن ثور، وفي اللسان (يسر) بلا نسبة، وقد ورد هذا البيت في ديوان حميد، ص ١١٧

برواية (لو أننا... وقابل).

الشرح :

وقد وردت هذه الأبيات على أن (يسار) مصدر بمعنى الميسرة، ويقول السيرافي في كتابه شرح أبيات سيويه ٣١٧/٢ - ٣١٨: كانت امراته سالت أن يتركها حتى تمضي إلى الحج، فقال لها: اصبري حتى يصير لي يسار وانفق عليك، ولعلي أخرج أنا وأنت، فقالت له: أعام، تقديره أوقت حجتنا عامنا هذا وقابله؟ وقولها أعام وقابله: تريد أن الاستعداد للحج، والخروج إلى مكة والرجوع يكون في بضع سنين، فيكون الاشتغال بأسباب الحج وبالحج بضعة شهور السنة التي فيها، وبضعة شهور السنة التي بعدها، وهذا التأويل أحب إلي من أن نجعل الواو في معنى (أو) وتكون أرادت أن تقول أعام أو قابله.

وقولها: لقد طال ما أكببت تحت بجادكم تريد: لقد طال ما أكببت على المغزل، والبيجاد بيت يعمل من الصوف، تريد أنها لزمّت القعود في البيت مكبة على المغزل، وما كسرتني المغازل: تريد أنها قوية وما أضعفها كثرة غزلها.

* * *

قال حميد بن ثور:
قَطَعْتُهَا بِيَدَيَّ عَوْهَجٍ تُعْيِي الْمِطْيَ بِإِصْرَارِهَا

التخريج :

ورد البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة ٤٨٩/١، ونسبه لحميد بن ثور.

الشرح :

اللسان (عج) والمَوْجُ: الناقة الطويلة العنق، وقيل الفتية، والمَوْجُ: الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق.

اللسان (مطا) والمِطْيَ: الناقة، والبعير يَمِطِي ظهره، ونقل عن الجوهري: المِطْيَ واحدة المِطْيَ والمِطَايا، والمِطْيَ واحدٌ وَجَمْعٌ يُذَكَّرُ وَيؤنث.

ويصِفُ حميد هذه الناقة بالسرعة فهي تُتَعَبُ بَقِيَّةِ النوق لأنها تَسْبِقُهَا.

* * *

قال حميد بن ثور:
تَأْمَلْ كَذَا هَلْ تَرَى زُمَرَةً غَدَتِ مِنْ لُؤْيٍ وَدَوَارِهَا

ورد البيت في: المسلسل في غريب اللغة، ٢١٠، ونسبه لحميد بن ثور، وفيه قال أبو طاهر التميمي: "وقالوا للبيت الحرام ٠٠٠ ولما استدار من الرمل فدارت حوله الوحش دوار، ودوار بفتح الدال وضمتها وتشديد الواو، وأورد بيت حميد بن ثور الذي ذكر الحرام في بيته.

اللسان (لاي) ولؤي، ولؤي اسمان، وتصغير لاي، لؤي، ومنه لؤي بن غالب أبو قريش، وفي جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص ١٢ ذكر: لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن كنانة وهم قريش لا قريش غيرهم.

وفي اللسان (زمر)، والزُمَرَةُ: القَوْجُ من الناس والجماعة من الناس، وقيل الجماعة في تفرقة.

قال حميد بن ثور:

- ١ - فلا أسأل اليوم عن ظاعنٍ ولا ما يقول غرابُ النوا
- ٢ - كاني أباري قطا صاحبي إذا هو صوّت ثم ابتدا
- ٣ - هويّ تخال به جنّة هويّ تقطّع فيه فطال الحشا

وجاء بعد البيت الثاني:

مُبكوراً وأرقها بالشبا
ك من جزع جبة ريع الشرا

وهو البيت رقم (٤) في ديوان حميد ص ٤٧، وفي الديوان برواية (السبال).

وردت الأبيات السابقة في المعاني الكبير ٣٠٧/١، ويقول ابن قتيبة بعد إيراد الأبيات:
أباري: أعارض، قطا صاحبي: يعني مزاحم بن الحارث العقيلي، يقول: كاني أباريه في النعت
للقطا، والشري: الندى. يقول: وجدت ريح الندى، فطلبت الماء، وهويّ: الطيران الشديد،
وتخال به جنّة: أي جئنا من شدة سرعته. وقوله: يقطع فيه فطال: يعني فطال يا مزاحم، والحشا:
الربو من شدة الطيران والعدو.

وفي أساس البلاغة (ربو)، ولم أزل أسأله حتى أربيت بالمسألة أي أمثلته كاني أورثته الربو
وصيقت متنفسه، وفي اللسان (نوي) والنوى: البعد، والنوى: التحول من مكان لآخر.

* * *

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة:

علتها كبرة فهي قاعد

ورد في المعاني الكبير، لأبن قتيبة ٤٣٨/١، والشر السابق مُختل الوزن لأنه نقص كلمة من

بدايته، وجاء على سبيل الاستشهاد.

اللسان (كبر): والكبر في السن، وقد علته كبرة ومكبرة ومكبرة، وعلاء الكبر: إذا
أسن، وفي اللسان (قعد) وقعدت المرأة عن الحيض تقعد قعوداً، وهي قاعد، والجمع قواعد
وأمرأة قاعد عن المحيض.

وانظر الشر الثاني من البيت (٣)، ص ٦٦، في ديوان حميد حيث يتطابق المعنيان، وإن

اختلفت الرواية

* * *

- ١٦ -

نَوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

ورد في العقد الفريد، لأبن عبد ربّه ٢٧٢/٥ حول أشهر نصف بيت قالت العرب، فقال بعضهم:

قول أبي ذؤيب الهذلي: وَالذَّمْرُ لَيْسَ بِمُتَعَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وقال بعضهم: قول حميد بن ثور الهلالي، وأورد الشطر السابق، وعلق صاحب العقد بقوله:

وأشعر الناس مَنْ أَبْدَعَ فِي شِعْرِهِ، ونسب صاحب العقد الفريد في موقع آخر ١٠٦/٣ لأبي خراش الهذلي*.

أما صاحب الخزنة ٥٨/٢ فيروي البيت:

على أنها تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نَوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

ونسب لأبي خراش الهذلي، ويذكر أن البيت من أبيات أبي خراش الهذلي أوردتها السكري في

أشعار الهذليين، وكذلك المبرد في الكامل، وأبو تمام في أول باب المراثي في الحماسة

وهو من قصيدته التي يقول فيها:

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خُرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نَوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

٠٠٠ الخ، وعروة أخ لأبي خراش، وخراش ابنه.

- ١٧ -

وقال حميد:

وَقَرَّبَنَ لِلتَّرْحَالِ كُلِّ مُدَفِّعٍ

ورد الشطر في: معجم مقاييس اللغة (دفع) قال: وَالْمُدَفِّعُ: البعير الكريم، وهو الذي كلما

جاء به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ أُخْرٌ وَجِيءَ بِهِ فِيهِ إِكْرَامًا لَهُ. وأورد الشطر السابق لِحُمَيْدٍ دون تحديد، وهو

يقارب في معناه البيت ١٨، ص ١١ في ديوان حميد، وذكر في اللسان (دفع): وَقَرَّبَنَ لِلْأُظْعَانِ كُلِّ مُدَفِّعٍ، ونسب لذي الرمة.

* * *

- ١٨ -

قال حميد:

ذَاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

* أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي، قال المرزباني: أدرك الإسلام شيخاً كبيراً، وفد على عمر وقد أسلم، وله معه

أخبار، وله أخ يقال له عروة قد قُتِلَ. عن كتاب: من الصّانع من معجم الشعراء للمرزباني، ص ٥٥ نقلاً عن الإصابة

ورد في اللسان (زون)، (زور) ونسب في الموضعين لَحْمِيد، والزون: الصنم، وهو بالفارسية زون بِشْم الزاي الشين، وأورد الشطر السابق لحميد، وفي الحاشية قوله بِشْم الزاي الشين أي أن الزاي تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين.

* * *

- ١٩ -

وقال حميد بن طاعة السكوني:

١ - ما رأينا مثلك أبين الخطاب
أبر بالدين وبالأحساب

الشطر الثاني من الرجز أما الشطر الأول فمكسور .

٢ - وقال أعرابي لعمر بن الخطاب عندما خرج حاجاً:

ما سأسنا مثلك يا أبين الخطاب
أبر بالاقصى ولا بالأصحاب

بعد النبي صاحب الكتاب

الأصل في هذه الأشطر أنها من الرجز، ولكن الشطر الأول مكسور، والثاني كذلك مكسور، وقد يكون

صوابه: أبر بالاقصى وبالأصحاب . أمّا الثالث فصحيح .

ووردت هذه الأشطر في:

١ - كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، ضمن نوادر المخطوطات ٩٨/١، ونسب الرجز إلى

حميد بن طاعة السكوني .

٢ - تاريخ الطبري ٥٧٦/٢ بلا عزو .

* * *

قال حميد:

١ - ياليت أم الغمر كانت صاحبي .

٢ - ورابعتي تحت ليل ضارب .

٣ - بساعد فعم وكف خاضب .

التخريج:

في اللسان (ضرب) وردت الأشطار (٣، ٢، ١) ونسبها إلى حميد دون تحديد .

وفي اللسان (ربع) وردت الأشطار (٣، ٢، ١) وبعد الشطر الأول أورد: مكان من أنشأ على الركائب .

وكلها بلا نسب، وفي اللسان (فعم) ورد الشطر الثالث بلا نسب .

الشرح:

اللسان (ضرب)، والضارب: الطويل من كل شيء، ومنه قوله: ورابعتي تحت ليل ضارب .

وفي اللسان (ربع) : تقول : رَابَعْتُ الرَّجُلَ : إِذَا رَفَعْتُ مَعَهُ الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ
الراجز : وأورد الأشر السابغة ، وبعد الشطر الأول ذكر : مكانٌ من أنْشَأَ عَلَى الرُّكَّابِ .
وفي اللسان (نعم) ، الْفَعْمُ ، وَالْأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِيءُ ، وأورد الشطر الثالث بلا نسبة وفي اللسان
(خضب) ، الْخَضَابُ : مَا يُخَضَّبُ بِهِ مِنْ حِثَاءٍ وَنَحْوِهِ .

* * *

قال حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّهُ عَقَفُ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ

التخريج :

الصاحح (عقف) وَنَسِبَ الرَّجُلُ لَحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ .
اللسان (عقف) أورد البيت نقلًا عن الجوهري في الصاحح ، ثم أورد رأي ابن بري الذي يقول :
وهذا الرجز لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور .

الشرح :

اللسان (عقف) الْعَقْفُ : الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ ، وفي الصاحح واللسان (عقف) فَسَّرَا عَقْفًا بِأَنَّهُ
الشَّعْلُ ، وذلك بعد إيراد الشَّطْرَيْنِ .

* * *

- ٢٠ -

قال حميد بن ثور :

كَأَنَّ طَسَّابِينَ قَنَزُعَاتِهِ

الصاحح (طس) ، وفي اللسان (طس) وَالطَّسَّةُ : لُغَةٌ فِي الطَّسِّتِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
..... وأورد الشطر السابق .

وبعد الشطر قال ابن بري : البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري وقبله :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطُبُ فِي غَيْسَاتِهِ

إِذْ صَعِدَ الدَّمْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

كَأَنَّ طَسَّابِينَ قَنَزُعَاتِهِ

وَالْغَيْسَةُ : النَّعْمَةُ وَالنَّضَارَةُ ، وَعِفْرَاتِهِ : شَعْرُ رَأْسِهِ ، وَالْقَنَزُعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ حَوْلِي

الرَّأْسِ .

وفي تاج العروس (طس) ، الطَّسُّ : الطَّسُّتُ مِنْ آتِيَةِ الصُّفْرِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ .

* * *

قال حميد :

يُصْبِحُنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ

تخريج الرجز:

ورد هذا الرجز في الصحاح، واللسان (عرض) منوباً لحميد دون تحديد.
وورد الشطر الثاني في كتاب، المذكر والمؤنث، للأنباري، ص ٧٢٢ منوباً لحميد دون تحديد
أيضاً.

الشرح:

أساس البلاغة (أتى) وهو أَتَى فِينَا وَأَتَاوَيْ أَي غَرِيبٌ.
الصحاح (عرض) وَبَعِيرٌ عَرْضِيٌّ: يَعْتَرِضُ فِي سَيْرِهِ، لَأنَّهُ لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهُ بَعْدُ، وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ:
مِنْهَا صَعُوبَةٌ، وَيَقُولُ: لَيْسَ اعْتَرَاضُهُنَّ خَلْقَةً وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَغْيِ وَالنَّشَاطِ.
وفي اللسان (عرض) والعرض: السَّيْرُ فِي جَانِبٍ وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَنْمُومٌ فِي الْإِبِلِ.

* * *

- ٢١ -

وقال حميد يَذْكُرُ كِبَرَهُ:

وَرَثِيَّةٌ يَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ

ورد في الصحاح (رثى) منوباً لحميد .

وفي اللسان (رثا) قال أبو نُخَيْلَةَ* يَصِفُ كِبَرَهُ:

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي

وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

ويروى: (في تشددٍ)، وفي اللسان (رثى) الرَّثِيَّةُ بِالْفَتْحِ: وَجَعَ فِي الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَفَاصِلِ

* أبو نُخَيْلَةَ: أَسْمُ شَاعِرٍ لَا كُنْيَةَ، وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: اسْمُهُ يَعْمرُ، وَكُنْيَةُ أَبَا نُخَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ إِلَى جَنْبِ نُخَيْلَةَ، وَلَهُ أَرْجُوزَةٌ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَانْظُرْهَا فِي الْخَزَانَةِ ١/١٦٣، وَفِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ مَدْحُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ أَنَّهُ قُتِلَ فِي طَرِيقِ خِرَاسَانَ عَلَى يَدِ مَوْلَى لِعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى لِأَرْجُوزَةٍ قَالَهَا يُغْفِرُ بِهَا الْمَنْصُورُ بِخَلْعِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى، وَهُوَ مَشْكُوكٌ فِي نَسَبِهِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الرِّجْزُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/١٦٥.

وقال حميد بن ثور:

لقد تَسَرَّيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ
وَأَجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَأَعْتَلَجَ
جُنَادِفَ الْمِرْفَقِ مَبْنِيَّ الشَّجَعِ

وردت هذه الاشطر في: اللسان (سرا) ونسبت لحميد بن ثور، وفيه: سرّاة كل شيء ما ارتفع منه وعلا، وجمع السّراة: سرّوات، وأسّرى الموت بني فلان أي اختار سرّاتهم، وأورد الرجز السابق: أساس البلاغة (ولج) ولج في البيت وتولج، ودخلوا الولج والولجة، وهو ماكان من كهف أو غار يُلجأ إليه.

أساس البلاغة (علج) استعلج خلقه، وغلّام مُستعلج الوجّه وهو الغلظ، وأعتلج القوم: اضطرموا واقتتلوا:.

اللسان (جندف) الجندف: القصير الملزّر، والجنادف: الجافي الجسيم من الناس والابل، وناقّة جنادفة، وأمة جنادفة، ولا توصف به الحرة.

وهذا الرجز مُتصل بالرجز الوارد في ديوان حميد، ص ٦٣.

* * *

قال حميد:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ
وَلَا يَوْبُرُ بِالْحِجَازِ مُقَرَّدِ
إِنْ يُرَ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءُ يُضْطَدِّ
وَيَنْجَحِرُ فَالْجَحْرُ شَرٌّ مَحْكَدِ

التخريج:

ورد الشطرين (٢، ١) في خزانة الأدب ٤٥٣/٢ منسوباً لحميد الأرقط، وورد الشطر الاول في الكامل، للمبرد ١٤٤/١ بلا عزو، وفي الحاشية يقول المحقق: هو لحميد الأرقط، وكذلك في رغبة الأمل من كتاب الكامل، ١٣٢/٢، وفي المُفصل، للزمخشري ١٣٩، وورد الشطر الاول في اللسان والصاح (لحد) لحيمد بن ثور، وصحح ابن بري نسبه كما في اللسان لحميد الأرقط وليس كما زعم الجوهري، وفي الانصاف في مسائل الخلاف ١٣١/١، ورد بلا عزو، وكذلك (٢، ١) والشطر الأخير في اللسان (حكك) بدون نسبة

ونرى أن المصادر إما أنها سكنت عن نسبها أو نسبها لحמיד الأرقط.

أما ما ورد في الصحاح، واللسان (لحد) من نسبه لحמיד بن ثور فقد نفاه ابن بري في اللسان (لحد) ونسبه لحَمِيدِ الأرقط، ولم تكن هذه الأبيات من مبدأ حَمِيدنا إذ لم يُعرف عنه التدخل في التيارات السياسية في العصر الأموي.

الشرح:

اللسان (لحد) المُلْحَد أي الحائر بمكة، قال وأراد بالإمام مهنا عبد الله بن الزبير، ومعنى الإلحاد في اللغة: المِيل عن القصد.

اللسان (حكذ) والمَحَكَّد: المَلْجأ، حكاه ثعلب وأنشد: ليس.....

اللسان (قرذ) القَرْدُ بالتحريك: ما تَمَعَّطَ مِنَ الوَبَرِ والصوف وتَلَبَّدَ، وقيل: هو نفاية الصوف خاصة.

وفي اللسان (خب) وقيل: الخَبِيَّان: عبد الله بن الزبير وأبنه، وقيل: هما عبد الله وأخوه مُصْعَب، قال حَمِيدُ الأرقط وأورد الشطر الأول، ومن روى الخَبِيَّين على الجمع، يريد ثلاثهم. والاشطر السابقة مجاء لعبد الله بن الزبير حيث وصفه بالبخل ٠٠٠ الخ.

* * *

- ٢٤ -

لا رَحْرَحَ فيها ولا أَصْطَرَارُ
ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا بَيْطَارُ
ولا لِحْبَلِيهِ بِهَا حَبَارُ

التخريج:

وردت الاشطر الثلاثة، في شرح أدب الكاتب، للجواليقي، وورد الشطر الأول والثاني والثالث بلا عزو في كتاب الأبل عن الأصمعي، ص ١٠٨، وكذلك في اللسان (رحج)، وورد الشطرين الثاني والثالث في الفاخر، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، ص ٧ ولا عزو أيضاً، وكذلك في أدب الكاتب، لابن قتيبة ص ٤٣، أما في اللسان (أرض) فورد منسوبين لحמיד دون تعيين، وفي الأمثال، لأبي عكرمة الضبي، ص ٤٦ لحמיד الأرقط. ولذلك نرى أن الاشطر السابقة لحמיד الأرقط.

الشرح:

ورد في شرح أدب الكاتب، للجواليقي، ص ١٥٩ الرَحْرَحُ: سِعَةُ الحَافِرِ، وهو عَيْبٌ، يقال: حافر أَرَحَّ إذا كان واسعاً. والاصْطِرَارُ: ضيقه، وهو عَيْبٌ، ولم يقلب أرضها أي قوائمها والبيطار: العالم بأحوال الخيل وأدائها، ولا لِحْبَلِيهِ بِهَا حَبَارُ يقول: ولم يشدما بحبله فيؤثرا فيها. وهو لذلك يصف فرساً بأنها سليمة من العيوب.

قال حميد :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ
وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

التخريج :

ورد الرجز في اللسان (كفر) ، ونسبه لِحُمَيْدٍ دون تحديد، وكذلك ورد في اللسان (ذكا) وهو بلا عزو.

الشرح :

اللسان (كفر) والكفر: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ، وأورد الرُّجُزُ السابق: قال: أي فيما يُؤارِيه من سواد الليل، وقد كَفَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ أَي أَوْعَاهُ فِي رِيعَاءٍ .
وفي معجم الامثال، للميداني ٢٧/١ ورد المثل: أَضَوُّهُ مِنَ الصَّحْح، ومن ابن ذُكَاةٍ: وهو الصَّحْح أَيْضاً.

وفي اللسان (ذكا) ويقال للصَّحْح ابنُ ذُكَاةٍ لانه من ضوئها أي ضوء الشمس، وأنشد الرجز السابق بلا عزو.

* * *

- ٢٥ -

قال حميد :

بِمَنْزِلٍ عَفٍ وَلَمْ يُخَالِطِ
مُدَنَّسَاتِ الرَّيِّبِ الْعَوَابِطِ

التخريج :

ورد الرجز في معجم مقاييس اللغة، (عبط) ٢١٢/٤، ونسبه لِحُمَيْدٍ دون تحديد، وورد في اللسان (عبط)، وقال حُمَيْدٍ: وَسَمَاءُ الْأَزْمَرِيِّ الْأَرِيْقُطِ، وأورد الرجز السابق.

الشرح :

اللسان (عبط): الْعَبْطُ: الْكَذِبُ الصُّرَاحُ .
وَالشَّاعِرُ يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا لَا يَقْتَرِبُ مِنَ الدُّنْيَا كَالْكَذِبِ وَالرَّيْبَةِ .

* * *

قال حميد :

مُعْتَزِمًا لِلطَّرْقِ النَّوَاشِطِ

ورد في أساس البلاغة واللسان (نشط)، ونسباه لِحُمَيْدٍ دون تحديد .
وفي أساس البلاغة (نشط) رجل نشيط: طَيِّبِ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ، ومن المجاز: طَرِيقٌ نَاشِطٌ، ويقال نَشَطَ بِهِمْ نَظْرِيْقٌ فَأَخَذُوهُ .

وقال حميد :

خَبَطَ النَّهَالَ سَمَلَ الْمَطَانِطِ

التخريج :

المصاح (مطط) ونسبه لِحَمِيدٍ دون تحديد، وفي اللسان (مطط) نسبة لِحَمِيدٍ الأرقط، وذكر أن المَطِيطَةُ هي: الماء الكَدِرُ الخائر يَبْقَى في الحَوْضِ، وَجَمْعُهُ مَطَانِطُ: وأورد الشَّطْرُ السابق .

الشرح :

أساس البلاغة (نهل) نَهَلَ الشَّارِبُ نَهْلًا، وإبل نهال: عطاش، وورد المَنْهَلُ والمَنَاهِلُ .
اللسان (خبط) والخَبَطُ: ما خَبَطَتْهُ الدُّوَابُ، والخَبِيطُ: الحوض الذي خَبَطَتْهُ الأبلُ فَهَدَمَتْهُ .
أساس البلاغة (سمل) وما في الحَوْضِ إلا سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ: بقية ماء .
المصاح (مطط): وَتَمَطَّطَ أي تَمَدَّدَ، والمَطِيطَةُ: الماء الخائرُ في أَسْفَلِ الحَوْضِ .

* * *

- ٢٦ -

قال حميد بن ثور في وَصْفِ الفيل :

فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طَوَالٌ سَرَطَمُ
وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَفْقَمُ

التخريج :

ورد الرجز السابق في كتاب، خلق الانسان في اللغة، لابي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، ص ١٠٠، ونسبه لِحَمِيدٍ بن ثور .
وفي اللسان (حنك) نُسِبَتْ لِحَمِيدٍ دون تحديد .

الشرح :

اللسان (حنك) الحنك من الانسان والدَّابَّة: باطن أعلى الفم مِنَ الدَّاخِلِ، وقيل هو الأسفل في طرف مُقَدِّمِ اللِّحْيَيْنِ من أسفلهما، والجمع أَحْنَاك .
وفي اللسان (سرطم) السَّرَطَمُ: الطويل . وفيه (فقم) الفَقْمُ: وهو أن يخرج أسفلُ اللِّحْيِ ويدخل أعلاه، ونقول: فِقْمٌ يَفْقَمُ، وهو أَفْقَمُ .

* * *

- ٢٧ -

قال حميد بن ثور :

قالوا اركب الفيل فهذا فيلُ
إِنَّ الذي تَرَكَبَهُ مَحْمُولُ
على تَهَاوِيلٍ لها تَهْوِيلُ

التخريج :

البارع، لابي علي القالي، (الهاء، والياء، والتاء في الثلاثي المعتل ومقلوبة) ص ١٠٥، وأوردها
لحميد بن ثور، وبعد الأبيات: والتهاويل: زينة الشيء.
ورد الشطران الثاني والثالث في أساس البلاغة (مول) وَنُسِبَتْ لِحُمَيْدٍ دُونَ تَحْدِيدٍ، وذكر
أنها في وصف الفيل.
ورد الشطر الثالث في اللسان (مول) بلا عزو، وقيل ذكر: والتَّهْوِيلُ والتَّهْوِيلُ: ما مَوَّلَ بِهِ،
وبعده ذكر أن التَّهْوِيلَ جماعة التَّهْوِيلِ، وهو ما هَالَكَ من شيء.

* * *

- ٢٨ -

قال حميد بن ثور:

مَا فَتَنْتُ مُرَاقٍ أَهْلَ الْمِصْرَيْنِ
سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُوصُ الْجُفَيْنِ

التخريج :

ورد الرجز السابق في الصحاح واللسان (جفف) ونسباه لحميد بن ثور، وفي اللسان صَحَّحَ ابْنُ
بَرِّي نسبة الرجز لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ، وفي اللسان (مرق):
أورد الشطرين ونسبهما لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ، ولذلك فالقائل هو حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ.

الشرح :

الصحاح (جفف) الْجَفَّةُ بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجُفَّانُ: بَكَرٌ وَتَمِيمٌ: وأورد الرجز السابق.
اللسان (مرق) وجمع المارق مَرَاقٌ، وأورد الرجز السابق.
اللسان (سقط) وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ: اللَّثِيمُ فِي حَسَبِهِ وَنَفْسِهِ، وَالسَّاقِطُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الرِّجَالِ.
وفي اللسان (مصر) وَالْمِصْرَانُ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ.

* * *

- ٢٩ -

قال حميد بن ثور:

وَوَكَّظَ الْجَهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا

ورد الشطر في اللسان (وَكَّظَ) منسوباً لحميد دون تحديد وفيه: وَكَّظَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَكَّظَ: وَاطَّابَ
وأورد الشطر، وبعده قال: أَي دَامَ وَثَبَّتَ.

قال حميد بن ثور:

يَعَضُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّثِيَّ
عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيَّ

التخريج :

ورد البيت في الصحاح واللسان (خرص) ونسباه لحميد بن ثور، وفي اللسان صَحَّحَ ابن بري نسبته فقال : هو لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ .
وفي تاج العروس (خرص)، واللسان (دأي) لحميد الارقط، وكذلك في خَلَقَ الانسان في اللغة، لابي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، ص ١٢٦ لحميد الارقط .
وفي سمط اللالي، ٣٧١/١ وفي كتاب التنبيه على أوهام أبي علي، للبكري ص ٥١ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ، ولذلك نرى أن الصحاح وحده يحتفظ بروايته لحميد بن ثور، ونميل أن يكون الرجز لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ .

الشرح :

ورد في كتاب خلق الانسان، للأصمعي، ص ١٩٨ «وفي العنق . الدَّأْيُ وهو فقار العنق والواحدة دَائِيَّةٌ، وتجمع الدَّثِيَّ والدَّثِيَّ أَيْضًا» وفي خلق الانسان في اللغة، ص ١٢٦ «الظِّلْفُ: جمع ظِلْفَةٍ، وهي طَرَفُ الْقَتَبِ، وَالْخُرْصُ: وَاحِدُ الْيُخْرَصَانِ، وهي الرِّمَاحُ وَالْخَطِيَّ: منسوبًا إلى الْخَطِّ، وهي أَرْضٌ تَنْبُتُ فِيهَا الرِّمَاحُ، وَالثَّقَافُ : حديدَةٌ تَقَوِّمُ الرِّمَاحَ فِيهَا»

تخریج دیوان حمید

الطريقة التي اتبعتها في تخريج الشعر :

- ١ - اتخذت ديوان حميد الذي جمعه الميمني أصلاً لمقارنة التخريجات .
- ٢ - قمت بتخريج كل بيت بشكل مستقل ، وذلك في محاولة لأستقصاء مصادره قدر الامكان .
- ٣ - حرصت في تخريجي للبيت الواحد على تصنيف المصادر إلى مجموعات حسب تطابقها في رواية البيت الواحد فيما بينها ، فما أشبه رواية الديوان كان في مجموعة ، وهكذا
- وذكرت المصادر المطابقة لرواية الديوان في بداية تخريج البيت ، وتلا ذلك مصادر التخريج الأخرى مع ذكر الخلافات في الرواية ، ومقارنة ذلك برواية الديوان .
- ٤ - ذكرت عند تخريج كل قصيدة أو مقطوعة صفحاتها في الديوان ، ورمزها عند الميمني .
- ٥ - لم أذكر الرواية المقابلة في الديوان إلا عند الضرورة .
- ٦ - أثبتت بعض الأبيات كاملة وذلك لشدة خلافاها مع الديوان .
- ٧ - لم أثبت في التخريج اسم مؤلف المصدر الا عند الضرورة ، مثل كتاب الكامل فأذكر مؤلفه المبرد ، ليميزه القارىء عن الكامل في التاريخ ، لابن الأثير وهكذا .
- أما كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ، فقد أشرت إليه بكلمة : الوسيط .
- ٨ - لم أثبت نسبة الأبيات لحميد بن ثور ، لأنني قمت باستخراجها من مصادرها على أساس ذلك أصلاً ، أما إذا ورد البيت بدون نسبة ، فحرصت على ذكر ذلك ، وإذا كان البيت خلافاً بين حميد وغيره من الشعراء كنت أحرص على ذكر القائل حسب وروده في مصدره .
- ٩ - حاولت شرح بعض الكلمات التي تختلف روايتها عن الديوان ، وأثبتت ذلك بجانب تلك الرواية ، وتركت ما كان مشروحاً في حواشي الديوان الذي صنعه الميمني .
- ١٠ - حاولت ترجيح بعض الروايات ، وذلك بعد مقارنة الروايات الواردة للبيت الواحد .

١١ - في تخريجي للأبيات الواردة في منتهى الطلب أشرت الى رقم القصيدة، ورقم البيت، وذلك كما ورد في أرقام القصائد وأبياتها في هذا الملحق.

١٢ - هناك بعض المصادر -وهي قليلة- التي رجع إليها الميمني، ولم أستطع الحصول عليها، مثل نسخة الاسعاف (بانكي بور)، وديوان كعب بشرح الأحوال ٠٠٠، ولذلك أشرت في تخريجي لتلك الأبيات الى ديوان حميد، صنعة الميمني، والمصدر الذي نقل منه، وبلغ عدد الأبيات التي لم أرها في مصادرها أربعة عشر بيتاً.

١٣ - اشتملت الخطوات السابقة على تخريج الأبيات الموجودة في ديوان حميد من المصادر المختلفة.

أما الأبيات الزائدة على الديوان، فكان تخريجها مستقلاً وذلك في الزيادات على ديوان حميد في هذا الملحق.

تخريج القصيدة الأولى الميمية وزياتها، ورمزها عند الميمية (١) وتقع في الديوان ص ٧-٢٢:

- ١ - الوسيط، للشنقيطي: ١٢٩ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حميد، قصيدة (١)، بيت (١) برواية: (سلا ٠٠٠ أم طارق ٠٠٠).
 - ٢ - الوسيط: ١٢٩ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١)، بيت (٢) برواية: (وقولا لها ياربُ بالله هل بدا ٠٠٠ بعد الا ٠٠٠).
 - ٣ - معجم مقاييس اللغة (رجع)، والوسيط: ١٢٩.
 - ٤ - ورد البيت برواية الديوان في الوسيط: ١٢٩، وخاص الخاص: ١٠١.
- وورد الشطر الثاني في: البيان والتبيين: ١٥٤/١، ونور القبس: ٢٤، ورسالة في أعجاز أبيات تُغني في التمثيل عن صدورها، ضمن نوادر المخطوطات: ١٦٧/١.
- وورد البيت برواية: (قَدْ خَانَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ) في: عيار الشعر: ٨٢، ونور القبس: ١٤٨، والأشباه والنظائر، للخالديين: ٣٧، ومجموعة المعاني، لمؤلف مجهول: ٢٩.
- وورد البيت برواية (أرى بَكَنِي ٠٠ بعد صِحَّةٍ ٠٠) في التمثيل والمحاضرة: ٥٢.
- وورد برواية (٠٠ بعد صِحَّةٍ ٠٠) في: الحيوان: ٥٠٣/٦، وعيون الأخبار: ٢٠٨/٢، والزهرة: ٨١٧/٢، والعقد الفريد: ٥٧/٣، والوحشيات: ٢٨٨، والتذكرة السعدية: ٢٤٧، وحماسة البحرى: ١٣٧، والكامل، للمبرد: ٢١٨/١.
- وعيار الشعر: ٣٥، وكتاب الصناعتين: ٣٨، والمعاني الكبير: ١٢١٨/٢، والشعر والشعراء: ٧، ٢٣٠، ورسالة الغفران: ٦١ وخزانة الأدب: ٢١٧/٢، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٤١/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٠/٤، وزهر الآداب: ٢٠٢/١، والجمان في تشبيهات القرآن: ١٠٣، والمصون في الأدب: ١٥٠، والرسالة الموضحة: ١١٠.

والرواية الأخيرة هي المشهورة كما يقول الميمية في ص ٧ من ديوان حميد.

٥ - ورد البيت برواية: (ولن ٠٠٠ يومٌ وليلةٌ ٠٠٠) وفي الديوان: (ولا ٠٠٠ يوماً وليلةً ٠٠٠) في: الصحاح واللسان (عصر)، والوحشيات: ٢٨٨، ورسالة الغفران: ٦١، وزهر الآداب: ٢٠٢/١، وفي أساس البلاغة (عصر) ونسب فيه الى المتلمس، وهو المصدر الوحيد الذي لم ينسب البيت لِحُمَيْدنا من بين مصادر التخريج الواردة هنا.

وورد البيت برواية: (٠٠٠ يومٌ وليلةٌ ٠٠٠) في: تهذيب اللغة (عصر)، وأضاد ابن الأنباري: ٢٠٢، والكامل، للمبرد: ٢١٨ / ١.

وورد برواية: (ولن ٠٠٠ إذاً اختلفاً ٠٠٠) في: تاريخ دمشق (مخطوط): ٣٤١ / ٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٠ / ٤.

وورد برواية: (وأن ٠٠٠) في التذكرة السعدية: ٢٤٧ أما في الوسيط، للشنقيطي: ١٢٩، برواية: (ولن)، وفي التمثيل والمحاضرة: ٥٢ برواية: (ولن ٠٠٠ يومٌ وليلةٌ ٠٠٠ إذاً اختلفاً).

٦ - الوسيط: ١٢٩ برواية الديوان وفي الوحشيات: ٢٨٨ (٠٠٠ أَدَّهَما).

٧ - الوسيط: ١٢٩ برواية الديوان، وفي الوحشيات: ٢٨٨ (بِحِدْثَانِ عَهْدٍ ٠٠٠).

٨ - معجم ما استعجم (هَدَانَان): ١٣٤٧ / ٤، وردت (الْحُدُوج، وَأَجْتَازَتْ) وفي الديوان (الْحُمُول، وَأَجْتَابَتْ) وفي الوسيط: ١٣٠ (هَدَابَيْن) وهو تصحيف، والديوان (هَدَانَيْن)، وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١)، بيت (٧)، (عَرَمَرَمًا) والديوان (يَرَمَرَمًا).

٩ - الوسيط: ١٣٠، برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، المختار من شعر حَمِيد، قصيدة (١) بيت (٨)، (٠٠٠ مَشْبُوح ٠٠٠).

١٠ - ورد البيت في اللسان، وتهذيب اللغة (حرم) والوسيط: ١٣٠، برواية الديوان.

أما في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، للأنباري: ٥٤٥ ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١٠)، برواية: (دَمِيث) وفي الديوان (شُهور) وفي أدب الخواص: ١١٩ برواية (من كل باطن ٠٠٠ دَمِيث)

١١ - ورد البيت برواية الديوان في البلدان (اللعاء): ١٨/٥ ومعجم ما استعجم (النَّير): ١٣٤٠ / ٤.

وفي أدب الخواص : ١١٩ برواية (فاللعباء) .

وفي الوسيط : ١٣٠ برواية (اللعباء ٠٠٠ ورواغيها ٠٠٠) وصوته المِهي في الديوان
فذكر (اللعباء ٠٠٠ ورواغيها ٠٠٠) ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت
(١١) برواية (من) وفي الديوان (إلى) .

١٢ - الوسيط : ١٣٠ ، وردت (وُشِبَتْ) وفي الديوان (وَأَشْبَهَتْ) .

الابل ، للأصمعي ، ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللّسن العربي : ١٢٧ ، ١١٩ برواية
(وصار ٠٠٠ وُشِبَتْ ٠٠٠ قُروح ٠٠٠ الوجار المَهْدَمَا) ، وفي الديوان :
(وعاد ٠٠٠ وأشبهت ٠٠٠ كلوم ٠٠٠ وجاراً مَهْدَمَا) ، وفي إبل الأصمعي : ١٤٩ ، مثل الرواية
السابقة ، ولكن هناك كلمة (فُروح) بدلا من (قُروح) وهو تصحيف ، وفي منتهى الطلب
(مخطوط) قصيدة (١) بيت (١٣) برواية : (٠٠٠ كلومُ كَلاهُنَّ الوجار المَهْدَمَا) .

١٣ - الوسيط : ١٣٠ ، برواية الديوان ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) ، بيت
(١٤) ، برواية (وَدَعَدَعَتْ) والشرط الثاني (بِأَقْيَادِهَا الا سَرِيحاً مُخْدَمَا) ، وفي اللسان
(ذعم) والذَعْدَعَة : التفريق .

١٤ - الوسيط : ١٣٠ .

١٥ - الوسيط : ١٣٠ (أَنْ تَنَالَهُ ٠٠٠ إِنْ ٠٠٠) .

١٦ - ورد البيت برواية الديوان في المثلث ٤٣٢/٢ ، وبرواية (فَجَاءَ) ، بينما في
الديوان (وَجَاءَ) في : البارع في اللغة (باب القاف والراء في الرباعي) : ٥٢٤ والمُخَصَّص ،
المجلد ٢ / السفر : ٧٧/٧ ، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (١٥) .

وفي اللسان (قرؤ) برواية (جاءت)

وفي اللسان (سُدا) : (فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادَ يَسْعَوْنَ حَوْلَهَا ٠٠٠ الخ) أي بخلاف في الشرط
الاول .

وفي الوسيط برواية (الذواد) وفي الديوان (الرّواد) .

وفي إبل الاصمعي ، ويقع ضمن الكنز اللغوي : ١٣٦ برواية (فجاء بها الرّواد) .

١٧ - الوسيط : ١٣١ برواية الديوان ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) بيت (١٧) برواية (فقام العذارى بالمثاني فَأَقْدَعَتْ ٠٠٠)

١٨ - ورد البيت برواية (مُقَوَّرًا) في الأضاد الثلاثة ، الأصمعي وابن السكيت وابن الأنباري : ٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٩٤ ، وذكر أَنَّ مُقَوَّرًا من الأضاد، فهي في لغة الهلاليين السمين ، وفي لغة غيرهم المهزول ، وورد في اللسان (قور) برواية (مُقَوَّرًا) وبدون نسبة .

أما في الوسيط : ١٣١ فجاء برواية (مَوْضُورًا) وهي رواية غير مناسبة للمعنى ، ففي أساس البلاغة (وضر) إناء وضر : وسخ من دسم أو غيره ، وموضوعاً هي الرواية الصحيحة . - وفي منتهى الطلب ، قصيدة (١) بيت (٢١) برواية (فَقَرَّتَيْنِ) ، والديوان (وَقَرَّتَيْنِ) .

١٩ - الوسيط : ١٣١ برواية الديوان ، والفائق : ٥٠٦/١ مادة (رمرم) برواية :
صَلْخَدًا لَوْ أَنَّ الْجِنَّ تَعْرِفُ تَحْتَهُ وَضَرْبَ الْمُغْنِيِّ دَفَّهُ مَا تَرَمَّرَمَا

وفي مخطوط منتهى الطلب ، قصيدة (١) بيت (٢٢) برواية :
وَقُورًا لَوْ أَنَّ الْجِنَّ يَعْرِفُنْ حَوْلَهُ وَضَرْبَ الْمُغْنِيِّ دَفَّهُ مَا تَرَمَّرَمَا

٢٠ - ورد برواية الديوان في الوسيط : ١٣١ ، والأيام والليالي والشهور : ٥٦ ، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (٢٥)

٢١ - الوسيط : ١٣١ ، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (٢٤) .

٢٢ - الوسيط : ١٣١ برواية : (عَبْنٌ) ، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (٣٣) ، (ضَبَارِمُ طَيِّ الْحَالِبِينَ ٠٠٠٠٠٠٠٠ مُلْكَمَا) وفي اللسان (عبن) قال حميد :

أَمِينٌ عَبْنٌ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا يَقُولُ الْمُمَارِي طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا

وهو في حاشية ديوان حميد ، صنعة الميضي ، ص ١٤ وجمل عبْن : ضخم الجسم عظيم .

٢٣ - ورد البيت في معجم ما استعجم (الخور) : ٥١٥ / ٢ ، (زابن) ٦٩١ / ٢ برواية الديوان .

وفي اللسان (دع) ، وتهذيب اللغة (عد) ، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (٢٣) برواية :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِي مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ وَمِنْ بَطْنِ سُقْمَانَ الدَّعَادِعَ سَيِّدَمَا
وفي البلدان (خور): ٢ / ٤٠٠ ، والوسيط: ١٣١ برواية (السُّدْرَة). وفي البلدان
(زابن): ٣ / ١٢٥ برواية (السَّرْوَة).

٢٤ - الوسيط: ١٣٢

٢٥ - ورد البيت برواية الديوان في: اللسان، وتهذيب اللغة (ثعب)، وفي الجُمان في
تشبيهات القرآن: ١٨٠، وفي الوسيط: ١٣٢.
وورد برواية: (كَشَيْطَان) في شرح القصائد السبع الجاهليات، للأنباري: ١٩٦، وفي
الديوان (كُثْعَبَان).

وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١)، بيت (٢٧) برواية:
(فَالْقَى بِلَحْيَيْهِ فَلَائَتْ بِرَأْسِهِ)، أي بخلافٍ في الشطر الأول.

٢٦ - ورد في البيت برواية الديوان في: الجمان في تشبيهات القرآن: ١٨٠، وفي اللسان
(ثعب) برواية:

شَدِيدُ تَوَقِّيهِ الزَّامَ كَأَنَّمَا تَرَى بَتَوَقِّيهِ الْخِشَاشَةَ أَرْقَمَا

وفي تهذيب اللغة (ثعب) برواية: (الإمام... بُرَاهَا أَعْضَّتْ بِالْخِشَاشَةِ)، وفي الوسيط: ١٣٢
برواية: (بُرَاهَا) والديوان (بُرَاهَا).

٢٧ - الوسيط: ١٣٢ برواية الديوان.

أما في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١٨) برواية "مَلَيْث" والديوان
(مَلَيْث)، والشطر الثاني من المخطوط "كَصُمُّ الصَّافَا يَتَلُو جِرَانًا مُقَدَّمًا" وفي الديوان
"كَجِيدِ الصَّافَا يَتَلُو حِرَامًا مُقَدَّمًا"

٢٨ - الوسيط: ١٣٢ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١)، بيت
(١٩) برواية: (ظَلَّ، حَبْلُهُ).

٢٩ - الوسيط : ١٣٣ برواية الديوان، وفي الصحاح واللسان (لهجم)، واللسان (صرد) برواية: (في جَوْفٍ) وفي الديوان "في كُلِّ".

٣٠ - الوسيط : ١٣٣ "خُشِيمِيًّا" وهو تصحيف صَحَّحَ المِصْفِي إِلَى "خُشِيمِيًّا".

٣١ - الوسيط : ١٣٣ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٣٥) (فَجِئْنَ ١٠٠٠ لا جاذياً).

٣٢ - الوسيط : ١٣٣ .

٣٣ - ورد البيت برواية الديوان في الصحاح واللسان وأساس البلاغة (لبس)، وفي اللسان (طفل)، وفي إصلاح المنطق : ١١ والوسيط : ١٣٣ والمخصص، المجلد ١، السفر ٣٥/٤، وخلق الانسان في اللغة، ١٨٧، ولم يُنسَبَ لشاعر في المخصص وفي أساس البلاغة .

وورد في المثلث : ١٣٠/٢ ، ٣١٧/٢، برواية (نَزَعْنَ) في الشطر الأول، وفي الديوان (كَشَفْنَ).

٣٤ - الوسيط : ١٣٤ .

٣٥ - الوسيط : ١٣٤ برواية الديوان، والبارع (باب القاف والراء) : ٥٤٧ برواية: (قِمَطْرُ ٠٠٠ تحت لبانه ٠٠٠ من تَحْتِهِ ٠٠٠)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٣٢) برواية: (قِمَطْرُ يَبِينُ ٠٠٠ من تحته) وفي الديوان: (مُدْمَى يَلُوحُ ٠٠٠ في جَوْفِهِ).

٣٦ - الوسيط : ١٣٤ ، برواية الديوان .

وفي أساس البلاغة (فرج) ورد بدون نسبة برواية: (أحاديث) (وَجِيْهَما) بدلا من (عَوَازِف) و (عَيْهَما) في الديوان، وفي صفة جزيرة العرب، للهمداني : ١٢٨ ورد الشطر الثاني : أحاديثُ جِنٍّ زُنَّ جَنَابِجِيْهَما .

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٣٤) برواية : (كَأَنَّ هَوِيَّ ٠٠٠ تَجَاوَبُ جِنٍّ ٠٠٠) وفي الديوان (كَأَنَّ هَزِيْزَ ٠٠٠ عَوَازِفِ جِنٍّ ٠٠٠) وفي معجم ما استعجم :

٤١/٣ (جِيْهَم) برواية: (جَنَّا بَجِيْهَما)، ويرويه للشَّماخ .

٣٧ - الوسيط : ١٣٤ برواية الديوان ، واللسان (صنع) ، وقد ورد هذا البيت في اللسان هكذا وأورده الميمني في الحاشية ص ١٥ :

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيِّنَ صَنِيعَةٍ وَبَيِّنَ النَّبِيَّ جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا
وفي البار (الغين والطاء والباء في الثلاثي الصحيح) برواية : (تسارع فيه)
(فَشَاكَلَتْ ٠٠٠) ، ويرويه حميد دون تحديد .

٣٨ - الوسيط : ١٣٤ .

٣٩ - الوسيط : ١٣٥ برواية الديوان ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) بيت
(٤٦) (وحتى لَوَّانَ الْعَوْدِ مَنْ حُسْنِ شِيمَةٍ ٠٠٠٠ ثُمَّ سَلَّمَا) .
٤٠ - الوسيط : ١٣٥ .

٤١ - ورد البيت برواية الديوان في : الوسيط : ١٣٥ ، ومنتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة
(١) بيت (٤٤) .

أما في اللسان (سرا) فورد برواية : (تَفَصَّدَتْ) .

٤٢ - عيون الاخبار : ١٤١/٤ ، والوسيط : ١٣٥ .

٤٣ - الوسيط : ١٣٥ برواية الديوان ، وفي عيون الأخبار ١٤١/٤ برواية :
يُهَادِيْنَهَا حَتَّى لَوَّتْ بِزِمَامِهِ بَنَانًا كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ وَمِعْصَمَا
وفي الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٢١١/١ برواية :
فَجَاءَتْ تَهَادَى مِشِيَةً مُرْجَحِيَةً تَهَادَى سَيْلٌ قَدْ مَضَى وَتَصَرَّمَا
ونسبه لحميد بن ثور .

٤٤ - الوسيط : ١٣٥ .

٤٥ - ورد البيت برواية الديوان في : عيون الاخبار : ١٤١/٤ ، والوسيط : ١٣٥ .
وفي مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول : ٥١٨ ، برواية : (رَضِيَّة) ، وفي الديوان
"عزيرة" .

٤٦ - ورد البيت برواية الديوان في الحيوان : ٣٢/٤ ، والوسيط : ١٣٦ .

ورود البيت في عيون الأخبار: ١٤١/٤ برواية (نَضَّت)، وفي الكامل للمبرد: وقال حميد بن ثور الهلالي: (مَنْعَمَةٌ بَيْضَاءُ لَوْ دَبَّ مُحَوِّلٌ ٠٠٠ الخ) وفي اللسان (حول) وقيل: مُحَوِّلٌ: صغير من غير أن يُحَلَّ بِحَوِّلٍ.

وفي مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول: ٥١٨ برواية (يَذْرُج) وفي الديوان (يُصْبِح).

٤٧ - ورد البيت برواية الديوان في الوسيط: ١٣٦ أما في كتاب من نُسب إلى أمه من الشعراء، ضمن نوادر المخطوطات: ٩٨/١، فورد برواية الديوان، ونسبه إلى حميد بن طاعة السكوني.

أما في المؤلف والمختلف: ١٤٩، فورد برواية: (مُشَكَّمَا)، ونسبه إلى حميد بن طاعة الشكوى، وطاعة أمه.

٤٨ - ورد البيت في: عيون الأخبار: ١٤١/٤ والوحشيات: ١٩٣، والوسيط: ١٣٦ برواية الديوان.

ورود البيت في الحيوان: ١٩٧/٣ برواية: (تَعْرِف) والديوان (تَقَرَّب).

وفي مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول: ٥١٨ برواية: (رَقُودُ الضُّحَى مَا إِنْ تَرُودُ ذُرَى الْقُصَى) أي بخلاف في الشطر الأول.

٤٩ - الوسيط: ١٣٦، وفي اللسان (ضرى): (نزيف ترى رَدْعَ ٠٠٠) وَرَدْعُ الزعفران هو أَشْرُهُ.

٥٠ - ورد برواية الديوان في: عيون الأخبار: ١٤١/٤، والوحشيات: ١٩٣، والحيوان: ١٩٧/٣.

أما في الوسيط: ١٣٧ برواية: (أَنَا وَأَنْتَمَا)، وفي الديوان (إِنَّ وَإِنَّمَا).

٥١ - الوسيط: ١٣٧.

٥٢ - عيون الأخبار: ١٤١/٤ برواية الديوان، والوساطة، للجرجاني: ٤٢٧ برواية: (وَمَا) والديوان (فَمَا)، وفي الوسيط: ١٣٨ برواية: (الْخَدْبِ) والديوان (الْحُدْبِ).

٥٣ - الوسيط: ١٣٨ برواية الديوان، وفي الوساطة: ٤٢٧ برواية: (فَمَا دَخَلَتْ فِي

الخَدْرِ، وفي الديوان (وما دَخَلَتْ فِي الخَدْبِ).

٥٤ - الوسيط : ١٣٨ برواية الديوان، وفي عيون الأخبار : ١٤١ / ٤ برواية (تَحَرَّمَا) وفي الديوان (تَجَرَّمَا) وفي الوساطة : ٤٢٧ برواية: (لَمَّا كَانَ) والديوان (لَمَّا صَارَ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٥٨) برواية: (من كان ٠٠٠ تَجَرَّمَا) وفي الديوان (٠٠٠ صار ٠٠٠ تَجَرَّمَا).

٥٥ - الوسيط : ١٣٨ برواية الديوان وفي عيون الأخبار : ١٤١ / ٤ برواية: (يُهَادِينَهَا حَتَّى كَوَتْ) وفي الديوان (وما رَمْنَهَا حَتَّى كَوَتْ)، وقد ورد معنى كلمة (هدى) في أساس البلاغة (هدى)، وجاء يهادي بين اثنين ويتهادي.

٥٦ - ورد البيت في الوساطة برواية الديوان : ٤٢٧ والوسيط : ١٣٨.

وفي عيون الاخبار : ١٤١ / ٤ برواية (اطْمَأَنَّ)، وفي الديوان (اكْلَأَزَّ).

أما في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٦١)
فَمَا كَانَ جَوْنٌ أَرْحَبِيَّ يُقْلِلُهَا بِنَهْضَاتِهِ حَتَّى اكْلَأَنَّ وَأَعْصَمَا

٥٧ - ورد برواية الديوان في: عيون الأخبار : ١٤١ / ٤ والوساطة ، للجرجاني : ٤٢٧ والوسيط : ١٣٦.

أما في منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (٦٢) برواية: (زَفَرِهِ)، وفي الديوان (زَوْرِهِ).

٥٨ - ورد البيت في الوساطة : ٤٢٧ ، وفي الوسيط : ١٣٩ برواية الديوان.

أما اللسان والصاح (صمم)، وديوان الأدب (فَعَّلَ) : ١٧٢ / ٣ برواية :
"وَحَصَّصَ ٠٠٠ وَنَاءَ بِسَلْمَى نَوَاءً ٠٠٠".

وفي اللسان (حصص)، والمخصص، المجلد ٣ / السفر ١٠٩ / ١٢ برواية :
"وَحَصَّصَ ٠٠٠ الْحَصَى ٠٠٠ الْقِيَامَ سَاعَةً ٠٠٠"، وفي اللسان ورد معنى حَصَّصَ في مادة (حصص) وَالْحَصَّصَةُ هي الحركة في شيءٍ حتى يستقر فيه، وكذلك البعير إذا أثبت ركبته للنهوض يثقل.

ورود البيت في اللسان (نضض) برواية (نَضَضَ)، وفي الشطر الثاني (بِسْلَمَى) وقال: ونَضَضَ البعير ثَفَنَاتِهِ: حَرَّكَهَا وبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ، وفي القلب والإبدال، ضمن الكنز اللغوي، برواية: (وَنَضَضَ...، بِسْلَمَى...) ومعنى (نَضَضَ) في أساس البلاغة (نصص) وأَنْتَضَّ السَّامُ: ارتفع. وفي عيون الأخبار: ١٤١/٤ ورد الشطر الثاني برواية: (وَرَمَتْ سُلَيْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا)، وفي الفاخر، ٢٧١ برواية: (وَحَضَضَ... بِسْلَمَى...)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٦٣) برواية (وَأَثَّ).

٥٩ - ورد في البيت برواية الديوان في: عيون الأخبار: ١٤١/٤، والوسيط: ١٣٩.

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٦٤) برواية: "فَكَبَّرَنَ وَاسْتَدْبَرَنَهُ كَيْفَ أَتَوْهُ"، والديوان "فَسَبَّحْنَهُ وَاسْتَهْلَلْنَهُ لَمَّا رَأَيْنَهُ".
٦٠ - الوسيط: ١٣٩.

٦١ - اللسان (عيل) ورد هكذا، قال ابن بري: ومن العيل، التبخر قول حميد:

(... لم تَجِدْ لَهَا تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا)

وبداية الشطر الأول فراغ كما في اللسان.

وفي الوسيط: ١٣٩، برواية: (لَهَا) وفي الديوان (لَهُ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)،

قصيدة (١) بيت (٦٥) برواية:

فلما استوت في ظِلِّ لَمْ تَجِدْ لَهَا تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ يَعْيِلَ وَيَعَسَمَا.

٦٢ - ورد البيت برواية الديوان في: كتاب من نُسب إلى أمه من الشعراء، ضمن نوادر

المخطوطات: ٩٨/١ ونسب إلى حميد بن طاعة السكوني، وفي المؤلف والمختلف:

١٤٩ ونسب إلى حميد بن طاعة الشكوى، وطاعة أمه، وفي الوسيط: ١٣٩.

ورود في سمط اللاكئ: ٦٨٠ برواية (قَبَضَيْنَ) وفي مجموعة المعاني، لمؤلف

مجهول: ٥١٨ برواية: (قَضَيْنَا)، وفي الديوان (قَبَضْنِ).

٦٣ - الوسيط: ١٣٧ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت

(٦٩) برواية : فَسِرْنَ انْتِمَاءَ الْعُفْرِ لِلطَّلْ (٠٠٠).

٦٤ - ورد البيت في الوسيط : ١٣٧ برواية الديوان .

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٧٠) برواية
(فَرْحُنْ، ضَغِينَة، بِيَهْنْ، وسَالَمَنْ، ٠٠٠).

وفي اللسان (سدل)، وأمالي القالي : ٤٣ / ٢ برواية : (فَرْحُنْ، ظَعِينَة).

وفي اللسان (رقم)، وسمط اللآلئ، ٦٧٩ والمخصص، ج ٤ السفر ١٣ / ٢٨١،
والقلب والإبدال، ويقع ضمن الكنز اللغوي : ٤ برواية : (فَرْحُنْ).

٦٥ - الوسيط : ١٤٠ برواية الديوان، وفي البلدان (نَجْدَان) : ٢٦١ / ٥، (وَنَجْدَان) في
شعر حميد بن ثور وغيره قال :

دَعَوْتُ بَعَجْلِي وَأَعْتَرْتَنِي صَبَابَةٌ
وقد جاوزتُ نَجْدَيْنِ أَطْعَانُ مَرِيماً

٦٦ - الوسيط : ١٤٠ برواية الديوان، وفي اللسان (مزق) برواية : (بِهَا)، وفي الديوان
(لَهَا) بدون نسبة، وفي اللسان (شوش) ورد البيت، ولكن الشطر الأول ورد في : اللسان
هكذا (مِنْ الْعَيْشِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ تَرَى بِهَا)، وفي اللسان (تأم) برواية : (فَجَاءُوا)، وفي تهذيب
اللغة (مزق) وردت روايته كما يلي :

مِنْ الْعَيْشِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الْأَنْشَاعِ فَذَاً وَتَوَماً

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٧٧) برواية : (فَجَاءُوا)
٠٠٠ مِزَاقٍ ٠٠٠ بِهَا ٠٠٠) وفي الديوان (فَجَاءُوا ٠٠٠ مِزَاقٍ ٠٠٠ لَهَا).

وفي اللسان (نشع) : والنشع : انتزاعك الشيء بعنف، والأرجح برواية (الأنشاع) لمناسبتها
معنى البيت .

٦٧ - ورد البيت في : أساس البلاغة واللسان وتهذيب اللغة (قرأ) وشرح القصائد السبع
الطوال الجاهليات، للأنباري : ٣٨٠ برواية : (فَتَشَذَّرَتْ)، والديوان (وَتَشَذَّرَتْ).

وورد في الوسيط : ١٤٠ برواية : (الْخَلَاءُ وَشَذَّرَتْ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)،
قصيدة (١) بيت (٧٦) برواية (٠٠٠ جَرِّيَايَ ٠٠٠ فَتَشَذَّرَتْ).

٦٨ - الوسيط : ١٤٠ برواية؛ (فَلَامًا بِلَالِي ٠٠٠ وهو تصحيف ذكره الميمني، وفي الديوان :
"فَلَايَا بِلَالِي ٠٠٠"

٦٩ - الوسيط : ١٤١ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت
(٧٩) : "أَطَاعَت ٠٠٠ الزَّمَام ٠٠٠ خَفِيَ ٠٠٠".
٧٠ - الوسيط : ١٤١ .

٧١ - الوسيط : ١٤١ وردت (تَخَالُ)، (رُضَاضَ)، (البَهْرَقَانُ) وفي الديوان؛ (يُخَالُ)،
(رُفَاضَ)، (والبَهْرَمَانُ)، وقد أشار الميمني إلى التصحيف في كلمة البهرقان .
٧٢ - ورد البيت في الصحاح (رسم)، وجهرة اللغة : ٣٣٦/٢ برواية الديوان .

أما في اللسان (رسم) باتفاق مع الديوان في الشطر الثاني، أما في الشطر الأول
فيروي "أَجَدَّتْ بِرَجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَكَلَّفَتْ" وفي مقاييس اللغة (رسم) ورد هذا الجزء فقط
"غُلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمًا" وفي الوسيط : ١٤١ برواية؛ (على ميل)، وهو تصحيف أشار اليه
الميمني في ص ٢٣ من ديوان حميد، والذي في الديوان (غُلَامِي)، وفي منتهى الطلب
(مخطوط) قصيدة (١) بيت (٨٠) برواية؛ (فَمَارَتْ بِضُبْعَيْهَا رَجِيْعًا وَكَلَّفَتْ ٠٠ الخ).

٧٣ - الوسيط : ١٤١ برواية الديوان، وفي كتاب من نسب الى أمه من الشعراء، ضمن
نوادير المخطوطات : ٩٨/١. نسب البيت لِحُمَيْدِ بْنِ طَاعَةَ السَّكُونِي، وفيه : (وَلَمَّا، وَلَهُمْ)
وفي المؤلف والمختلف : ١٤٩، برواية؛ (وَلَمَّا، بِهِمْ)، ونسبه إلى حُمَيْدِ بْنِ طَاعَةَ الشَّكْوَى،
وطاعة أمه .

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٨٣) برواية :

فَلَمَّا أَدْرَكْنَا هُنَّ لَمْ يَفْضِ قَائِلٌ مَقَالًا وَلَا ذُو حَاجَةٍ مَا تَجَشَّمَا

٧٤ - ورد البيت في الوسيط : ١٤١ برواية الديوان وفي اللسان وتهذيب اللغة (طلع)
برواية؛ (٠٠٠ طِلَاعًا ٠٠٠ بِأَعْيُنٍ)، وفي كتاب من نسب الى أمه من الشعراء، ضمن نوادر

المخطوطات : ٩٨/١ برواية (لَمَوْح) وفي الديوان (خِصَاصٍ)، ونُسب إلى حُمَيد بن طاعة السَّكوني، وفي المؤلف والمختلف : ١٤٩ برواية: (وكان لَمَوْح)، ونسبه إلى حُمَيد بن طاعة الشكوى .

٧٥ - الوسيط : ١٤١ .

٧٦ - الوسيط : ١٤٢ برواية (تَنَاجٍ) والديوان (تَنَاجِي)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٨٤) برواية :

(فَقُلْتُ لَهَا عُوْجِي لَنَا ٠٠٠٠ تَنَاجٍ وَنَجْوَاكُم ٠٠)، وفي الديوان :
(فَقُلْنَا أَلَا عُوْجِي بَنَا ٠٠٠ تَنَاجِي وَنَجْوَاهَا ٠٠٠)

٧٧ - الوسيط : ١٤٢ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٨٥) برواية : (فَعَادَتِ ٠٠٠ المُرَقَّمَا)، وفي الديوان (فَعَاجَتِ ٠٠٠ المُنَمَّمَا) .

٧٨ - ورد البيت برواية الديوان، وهي الرواية المشهورة، في المصادر التالية :

اللسان (حرر) ورد البيت ثلاث مرات، وفي اللسان (سوق، حمم) مرة واحدة، وفي زهر الآداب : ٢٠٢/١، وسمط اللآلئ : ٣٨٢/١ والعقد الفريد : ٤٥١/٥، والوحشيات : ١٩٣ والكمال، للمبرد : ١٢٤/٣، ومعجم مقاييس اللغة، ومُجمل اللغة (حر) والحيوان : ١٩٧/٣، ومعجم الأدباء : ١٢/١١، ونثار الأزهار : ٢٨، ويليه البيت التالي في المصدرين الأخيرين :

بَكَتْ شَجْوًا تَكْلَى قَدْ أُصِيبَ حَمِيمُهَا مَخَافَةً تَبَيَّنَ يَتْرُكُ الْحَبْلَ أَجْذَمًا

وفي أساس البلاغة (جذم) : جَذَمَ الْحَبْلَ فَأَنْجَذَمَ، وهو سرعة القطع .

ورود برواية الديوان أيضاً في : الأشباه والنظائر في النحو : ٧٣/٨ والخزانة : ٢٥٦/١٠ وشرح أدب الكاتب، للجواليقي : ١٢٧، والوسيط : ١٤٢، وأدب الكاتب : ٢٢، والبلدان (يَبْمَبِمٌ)، والمسلسل في غريب لغة العرب، لأبي طاهر التميمي : ٢٤١، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، القسم الثالث : ٢٠ .

وورد البيت في الزهرة : ٣٣٤/١ برواية : (نَوْحَةً) وفي منتهى الطلب (مخطوط)،
قصيدة (١) بيت (٩٢) برواية (٠٠٠ غَيْرَ ٠٠٠ في حَمَام ٠٠٠) ، وفي الأشباه والنظائر،
للخالديين : ٣١٨/٢ برواية (دَعَتْ بِقُلُوبٍ فِي حَمَامٍ تَرْتُمًا) ، وفي حياة الحيوان :
٢٥٧/١ ورد (بُرْهَةً) وفي الديوان (تَرْحَةً) .

٧٩ - ورد البيت برواية الديوان في : الأشباه والنظائر في النحو : ٧٣/٨ ، وشرح أدب
الكاتب ، للجواليقي : ١٢٧ ، والوسيط : ١٤٣ ، والأشباه والنظائر ، للخالديين : ٣٨١/٢ ،
ومنتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) بيت (٩٧) .

وورد في أساس البلاغة ، وتهذيب اللغة ، واللسان (سفع) برواية (سَفْعَاءَ وَفُرُوعَ) بدلاً
من (حَمَاءَ وَعَسِيبَ) في الديوان ، وهو في أساس البلاغة بدون نسبة ، وفي اللسان (علط)
برواية (قَضِيبَ) وفي الديوان (عسيب) وقال : في اللسان : والعلاطان : الرَّقْمَتَانِ اللتان
في أعناق القماري .

وفي تهذيب اللغة (علط) ورد :

من العُلَطِ سَفْعَاءَ العِلَاطِينَ بَادَرَتْ فُرُوعَ أَشْأَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
وفي أساس البلاغة (سفع) ، سفع : بها سُفْعَةٌ : سَوَادٌ ، وَحَمَامَةٌ سَفْعَاءُ : فِي عُنُقِهَا سُفْعَةٌ .
وورد في البلدان (يَبْمَبَم) : ٤٢٨/٥ ، برواية : (مُبْسِمَا) .

وفي خلق النسان في اللغة : ١٩٩ برواية :

مِنَ الْوُرُقِ سَفْعَاءَ العِلَاطِينَ بَادَرَتْ فُرُوعَ أَشْأَاءِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

٨٠ - ورد البيت في الوسيط : ١٤٣ برواية الديوان .

أما في الكامل ، للمبرد ، ١٢٤/٣ ، وحياة الحيوان الكبرى : ١١/٢ فقد ورد برواية :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَوْ مَالٌ مَيْلَةً تَغَنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوَّمًا

وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) بيت (٩٨) بالرواية السابقة ، ولكن أورد
كلمة (جَانِبًا) بدلا من (مَيْلَةً) . وفي البلدان (يَبْمَبَم) : ٤٢٨/٥ ، برواية (إِذَا زَعَزَعَتْهُ) وفي
الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٣١٨/٢ (٠٠٠ زَعَزَعَتْهُ ٠٠٠ مَائِلًا أَوْ مُقَوَّمًا) ، وفي الديوان

(...هَزْهَزَتْهُ... مَائِلًا وَمُقَوِّمًا).

٨١ - الوسيط : ١٤٣ برواية الديوان ، وفي البلدان : ٤٢٨/٥ (يَبْمِمْ) برواية : (تُنَادِي) والديوان (تُبَارِي)، وفي البلدان (يَبْمِمْ) برواية :

فَهَاجَ حَمَامَ الْجَهْلَتَيْنِ نُوحَاهُ كَمَا هَيَّجَتْ ثُكْلَى عَلَى الْمَوْتِ مَاتَمَا

وفي الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣١٨/٢ برواية : (تُنَادِي ٠٠٠ أَقْتَمَا) والديوان (تُبَارِي ٠٠٠ أَعْجَمَا).

٨٢ - الوسيط : ١٤٣ برواية الديوان .

أما في حياة الحيوان الكبرى : ١١/٢ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٢١/٣ وفي سمط اللآلئ : ٣٨٢/١ ، والكامل ، للمبرد : ١٢٤/٣ فورد برواية : (مُحَلَّلَةٌ طَوْقٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ ٠٠٠) . وفي البلدان (يَبْمِمْ) : ٤٢٨/٥ برواية : (مُطَوَّقٌ) ، وفي الوسيط : ١٤٤ ، وزهر الآداب : ٢٠٢/١ ورد البيت :

تَوَّمَلْ فِيهِ مُؤْنَسَا لِأَنْفِرَادِهَا وَتَبْكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا وَتَرَنَّمَا

وفي الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣١٨/٢ برواية : (مُطَوَّقٌ طَوْقٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ جَعِيلَةٍ ٠٠٠) ٨٣ - الرسالة الموضحة : ٢٩ برواية :

بَنَتْ بَيْتَهُ الْخِرْقَاءُ وَهِيَ لَطِيفَةٌ لَهُ بِمَرَاقٍ بَيْنَ عُودَيْنِ سُلَّمَا

وفي الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٣١٨/٢ برواية : (لَهُ ٠٠٠ سُلَّمَا) ، وفي الديوان (٠٠٠٠٠ بِهِ ٠٠٠ مُعْلَمَا).

٨٤ - البارع (باب الغين واللام في الرباعي) : ٤٦٠ ، وخلق الانسان عن أبي محمد ثابت : ٦١ برواية : (تُرَبِّبُ) ، (مُسْتَحْنَكُ) ، (أَقْتَمَا).

أما البلدان : ٤٢٨/٥ (يَبْمِمْ) برواية :

تَقَيَّضَ عَنْهُ غَرْفِي الْبَيْضِ وَاكْتَسَى أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعَجَلِ الرِّيشِ أَقْتَمَا

وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (١) بيت (١٠٠) ، (١٠١) ، برواية مختلفة ، ففي بيت (١٠٠) (تَقَيَّضَ عَنْهُ غَرْفِي الْبَيْضِ وَاكْتَسَى) ، وفي الديوان (تُرَشِّحُ أَحْوَى مُزَلْغَبًا

تري له (٠٠٠)، أما بيت (١٠١) في المخطوط (تَرْبُّبُ ٠٠٠ مُسْتَحَنُكَ ٠٠٠ أَقْتَمًا)، وفي الديوان (تُرَشِّحُ ٠٠٠ مُسْتَعَجَلُ ٠٠٠ حَمَحَمًا)، وفي المخصص المجلد ١، السفر ٦٣/١ برواية: (تَرْبُّبُ)، (مُسْتَحَنُكَ، أَكْتَمًا) وهو بدون نسبة.

وفي اللسان (زلغب) بدون نسبة، وهو برواية:

تُرَبِّبُ جَوْنًا مُزْلَغِيًّا تَرَى لَهُ أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعَجَلِ الرِّيشِ حَسَمًا

وفي اللسان (حنك) وَأَسْوَدُ حَانِكٍ وَحَالِكٍ: شديد السَّوَادِ.

وفي أساس البلاغة (قتم)، ولون قَاتِمٍ وَأَقْتَمَ: أسود يعلوه غُبْرَةٌ.

وفي أساس البلاغة (ربب): تقول رَبَّبَ وَلَدَهُ وَتَرَبَّاهُ وَرَبَّاهُ.

٨٥ - ورد البيت برواية الديوان في: عيون الأخبار: ٢٠٤/٢، والمُرَقَّصات المطربات:

٣٠، والشعر والشعراء: ٢٣٠، ومنتهى الطلب (مخطوط).

قصيدة (١) بيت (١٠٣)، والأشياء والنظائر، للخالديين: ٢٨ / ٢.

وورد في البلدان (يَبْمَبِمَ): ٤٢٨/٥ برواية:

يَمْدُ إِلَيْهَا خَشْيَةُ الْمَوْتِ جِيْدَهُ كَمَدَّكَ بِالْكَفِّ الْبَرِّيِّ الْمُقَوِّمًا

وفي أساس البلاغة (قوم) وَقَوْمٌ الْعَوْدَ وَأَقَامَهُ فِقَامًا، وَأَسْتَقَامَ وَتَقَوَّمَ.

وفي زهر الآداب: ٢٠٢/١ برواية (حُمْرَةٌ) وفي الديوان (حُنُوَّةٌ) وهي الرواية الأصح.

٨٦ - ورد البيت برواية الديوان في البلدان (يَبْمَبِمَ): ٤٢٨/٥ والوسيط: ١٤٣.

وورد في الأشياء والنظائر، للخالديين: ٣١٨/٢، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة

(١) بيت (١٠٤)، وزهر الآداب: ٢٠٢/١ برواية:

فلما اكنسى الرِّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعَهُ فِي سَاحَةِ الْعَشْرِ مَجْثَمًا.

٨٧ - الوسيط: ١٤٣ برواية الديوان.

أما في أضاد ابن الأنباري: ١٠٤ (بموضعه)، وفي الديوان (لَهَا وَلَدًا).

وفي أضاد ابن الأنباري: ١٠٤ ورد أيضا:

فَهَا حَمَامُ الْغَيْضَتَيْنِ نَوَاحُهَا كَمَا هَيَّجَتْ تَكَلَّى عَلَى النَّوْحِ مَاتَمَا
وفي البلدان (يَبْمَبَم) ٤٢٨/٥، والأشباه والنظائر، للخالدِيُّين: ٣١٨/٢، برواية:
(... لها... مُنِيف... رُمَامَا...).

وفي أساس البلاغة (نوف): وَأَنَافَ عَلَيْهِ: أَشْرَفَ، وفي زهر الآداب: ٢٠٢/١ (فَأَهْوَى
لَهَا... رُمَامَا...)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١٠٥)
".... لها... رُمَامَا...".

٨٨ - ورد البيت برواية الديوان في: البلدان (يَبْمَبَم): ٤٢٨/٥، والوسيط: ١٤٤، والأشباه
والنظائر، للخالدِيُّين: ٣١٩/٢.

وورد في سمط اللآلئ: ٣٨٢/١، والعقد الفريد: ٤١٥/٥، والكامل، للمبرد: ١٢٤/٣.
برواية:

تَغَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ عِشَاءً فَلَمْ تَدَعِ لِنَائِحَةٍ فِي نَوْحِهَا مُتَلَوِّمَا.
وفي حياة الحيوان الكبرى: ١١/٢، برواية كتاب الكامل، ولكن آخره (مَأْلَمَا)، وفي
الأضاد، لأبن الأتباري: ١٠٤ (تَبَكَّتْ عَلَى سَاقٍ)، وفي زهر الآداب: ٢٠٢/١ (لِنَائِحَةٍ فِي
نَوْحِهَا)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١٠٦) برواية: (تَحْتُ عَلَى سَاقٍ
مُتَنَدِّمًا)، وهو بدون نسبة، وفي شرح شواهد الكشاف، وهو في الكشاف، للزمخشري:
٥٣٤/٤، برواية كتاب الكامل وهو بدون نسبة.

٨٩ - ورد البيت في الوسيط: ١٤٤ برواية الديوان.

وورد في اللسان (صدح)، والوحشيات: ١٩٣، والمثلث: ٥٠٨/٢ برواية: (وَأَنزَاح)
وفي الديوان (وَأَنجَالٌ) وفي اللسان (جول)، والكامل: للمبرد ١٢٤/٣، برواية (تَسْجَعُ)
وفي العقد الفريد: ٤١٥/٥ (تَسْجَعُ، وَأَنزَاحٌ)، وفي الحيوان: ١٩٨/٣ (وَأَنجَابٌ).

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٩٤) برواية: (وَرَقَاءُ تَسْجَعُ)، والديوان
(خَطْبَاءُ تَصْدَحُ)، وفي حياة الحيوان الكبرى: ١١/٢ برواية: (مُطَوِّقَةٌ غَرَاءُ تَسْجَعُ ١٠٠ الخ).

٩٠ - الوسيط: ١٤٤ برواية (لِهَانِفَهَا) والديوان (لِهَانِفَهَا)، وقد أشار الميمني بأنه تحريف

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٨٩) برواية: (يُنَارِزُ عَنْ، فَأَرْجَعَتْ
لَهَا كَفُّهَا ٠٠٠) وفي الديوان (وَنَارِزُ عَنْ ٠٠٠ فَرَاغَتْ ٠٠٠ لَهَا لِيَفْهَأُ).

٩١ - الوسيط: ١٤٤، برواية: (فَمَاجَتْ)، والديوان (فَمَاحَتْ)، وفي منتهى الطلب
(مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٩٠) برواية: (٠٠٠ مُفْلَجًا ٠٠٠ وَسِيمًا جَلَتْ عَنْهُ الطَّلَالُ
مُؤَثَّمًا)، وفي الديوان (٠٠٠ كَأَنَّمَا ٠٠٠ جَلَتْ بِتَفْصِيرِ الْخُوطِ دُرًّا مُنْظَمًا)

٩٢ - ورد البيت برواية الديوان في: تهذيب اللغة (يببم)، والاقتضاب في شرح أدب
الكتاب: ٢١.

وفي معجم ما استعجم (يَبْبِمَ): ١٣٨٧/٤ برواية: (الجزع)، وفي الديوان (النَّخْل) وفي
اللسان (ببم) برواية: (٠٠٠ الجزع ٠٠٠ يَبْبِمًا)، وفي الوحشيات: ١٩٣ برواية: (٠٠٠ أو
بَيْلَمًا)، وكذلك في الكامل، للمبرد: ١٢٤/٣، والحيوان: ١٩٨/٣.
أما في البلدان (يَبْبِمَ): ٤٢٨/٥ برواية: (يَبْبِمًا)، وفي الوسيط: ١٤٤ برواية:
(يَلَمَلَمًا) ويرى الميمني أن رواية الوسيط مصحفة.

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٩٣) برواية: (٠٠٠ الرِّزْنَ ٠٠٠ يَبْبِمًا)
وفي الديوان (٠٠٠ النَّخْل ٠٠٠ يَبْبِمًا).

٩٣ - ورد البيت في المصادر التالية برواية الديوان: اللسان (غنا)، (فغر)، والوحشيات:
١٩٣، والكامل، للمبرد: ١٢٤/٣، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري: ٣٢٥
والحيوان: ١٩٨/٣، وأمالى القالي: ١/١٣٩، وشرح أدب الكاتب، للجواليقي: ١٢٧،
وأخبار أبي تمام: ٢١٦، وزهر الآداب: ٢٠٢/١، والرسالة الموضحة: ٧٢، والوسيط:
١٤٤، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١٠٩)، وشرح شواهد الكشاف، وهو
في آخر ج ٤، ٥٣٤/٤، وفيه ورد البيت بدون نسبة، وورد الشطر الأول في سمط اللآلى:
٣٨٢/١، برواية الديوان أيضا.

ورود في سمط اللآلى: ٣٨٢/١ برواية: (لِمِطْقَهَا)، وفي البلدان (يَبْبِمَ): ٤٢٨/٥
برواية (بُكَؤَاهَا)، وفي الأشباه والنظائر، للخالد بن برمك: ٣١٩/٢ برواية: (تَفْتَحْ)، وفي

حياة الحيوان الكبرى : (تتفرغ) والديوان (تفرغ).

٩٤ - ورد البيت برواية الديوان في الوحشيات : ١٩٣

ورود البيت في المصادر التالية برواية (فلم أرَ مثلي شاقَّ صوتَ مثلها) : الزهرة ٣٣٤/١، وسمط اللآلي : ٣٨٢/١، والعقد الفريد : ٤٥١/٥، والكامل للمبرد : ١٢٤/٣، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري : ٣٢٥، ومعجم الأدباء : ١٢/١١، وشرح أدب الكاتب، للجواليقي : ١٢٧، وشرح شواهد الكشف، في آخرج ٤ من الكشف : ٥٣٤/٤. وورد الشطر الثاني برواية: (أحزَّ وَأَنكى في الفؤاد وَأَكَلَمَّا) وفي البلدان (يَبْمَم) : ٤٢٨/٥، والوسيط : ١٤٥، ومعنى أنكى في أساس البلاغة: (نكى)، نكيت في العدو نكابة إذا كثرت الجراح، وورد البيت التالي في البلدان (يَبْمَم) : ٤٢٨/٥، ونثار الأزهار ٨٧ وزهر الآداب ٢٠٢ (ولم أرَ مثلي شاقَّ صوتَ مثلها)، وفي أخبار أبي تمام : ٢١٦ برواية زهر الآداب، ولكن ورد في الشطر الأول (هاجَّه) وفي المخصص، السفر ١٤، ١٦/٤ برواية (صوته).

أما في ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري : ٣٢٥، يقول :

فَلَمْ أَرَّ مَحْقُورًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا أَحَسَّ وَأَشْجَى لِلْحَزِينِ وَأَكَلَمَّا

وفي الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣١٩/٢ برواية: (ولم ٠٠٠٠ شجوها)، وفي أخبار أبي تمام : ٢١٦ برواية ديوان المعاني السابقة، والخلاف هو (أحنَّ وَأَجْوَى)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١١٠)، برواية :

(٠٠٠ مَحْقُورًا ٠٠٠ أحنَّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكَلَمَّا)

٩٥ - المخصص/ السفر ١٤/ج ١٦/٤ برواية: (غَدَاتِدْ)، (صوته)، وفي الوسيط : ١٤٥ برواية (عَرَاتِيه) وهي مُفسدة كما يقول المبيهي في : ٢٧ من الديوان وفيه: (إذا غَنَّتْ).

٩٦ - الوسيط : ١٤٥ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١١٢) برواية : (ما)، والديوان (إذ).

٩٧ - الوسيط : ١٤٥، (تَدَلَّتْ)، والديوان (تَعَدَّتْ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)

قصيدة (١) بيت (١١٤) برواية: (عَرُوضٌ تَدَلَّتْ)، والديوان (عُرُوضًا تَعَدَّتْ).

٩٨ - الوسيط : ١٤٥ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (١١٥)، برواية (٠٠٠ رِمَاحًا... ضَعِيفَةً... مع الليل ٠٠٠) وفي الديوان : (٠٠٠ رِيحًا... مَرِيضَةً... مع الغُور).

٩٩ - الوسيط : ١٤٥ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (١) بيت (١١٦) برواية (حَتَّى)، وفي الديوان (حِينَ).

١٠٠ - ورد البيت برواية الديوان في عيون الأخبار : ١٠٣/٤، والأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١، والوسيط : ١٤٥ وأخبار النساء، لأبن قيم الجوزية : ١١٦.

١٠١ - الوسيط : ١٤٥ برواية الديوان، وفي الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١، وأخبار النساء : ١١٦ وكلاهما برواية: (أَمِنْتُكُما).

١٠٢ - ورد برواية الديوان في : عيون الأخبار : ١٠٣/٤، وأخبار النساء : ١١٦، والوسيط : ١٤٦.

أما في الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١، فورد برواية: (سِرًّا)، وفي الديوان (سِرِّي).

١٠٣ - ورد البيت برواية الديوان في : الوسيط : ١٤٦، والأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١، أما في أخبار النساء : ١١٦ فورد برواية: (أَهْلَ)، وفي الديوان (آل).

١٠٤ - ورد البيت في الوسيط : ١٤٦ برواية الديوان، وورد في الأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١ برواية: (وافيتُما أرضَ).

وورد البيت برواية (أرض) بدلاً من (آل) في المصادر التالية : عيون الأخبار : ١٠٣/٤، والمعاني الكبير : ٥٧٧/١، والحيوان : ٣٥٧/١، والشعر والشعراء : ٢٣٠، وزهر الآداب : ٢٠٣/١.

١٠٥ - ورد البيت في المعاني الكبير : ٥٧٧/١ والشعر والشعراء : ٢٣٠ برواية الديوان. وفي عيون الأخبار : ١٠٣/٤، والأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١.

والحيوان : ٣٥٧/١ برواية : (يُريقوا) ، وفي الديوان (يُميروا) .

ورود في الوسيط : ١٤٦ (تُذيعان) ، وفي الديوان (نُزيعان) وفي زهر الآداب : ٢٠٣/١ (تُريعان ، يُريقوا) وتذيعان ، وتريعان تصحيف . وفي إبل الأصمعي ، ضمن الكنز اللغوي (٩٦) برواية (نُبان ، يُريقوا) ، وكذا ورد في ذيل ديوان الطرماح : ٥٨٤ نقلاً عن إبل الأصمعي .

وهم بنو ربسان بن حلوان بن قضاة . وانظر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب : ٤٥١ .
١٠٦ - عيون الأخبار : ١٠٣/٤ وردت (وُخبا) ، (مُكْتَفِلِيْهَما) ، وفي الأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١ برواية : (وسيرا على نِضْوَيْكُما وتَقَصَّدَا ٠٠٠) ، وفي الوسيط : ١٤٦ ، برواية : (مُكْتَفِلِيْهَما) وفي الديوان (مُكْتَفِلِيْهَما) .

أما معاني الكلمات المختلفة عن الديوان ، ففي أساس البلاغة (خبب) وجاءوا تَخَبُّ بهم الدَّواب ، وَمَرُّوا مُخَبِّين ، وفيه أيضاً (نضو) ركبت نِضْواً من الأنضاء ، ومن المجاز : الفرس يَنْضُو الخيل أي يتقدمها .

١٠٧ - ورد البيت برواية الديوان في الوسيط : ١٤٦ وورد البيت برواية : (ولا تُبْدِيَا ٠٠٠) وفي الديوان (ولا تُفْشِيَا) في : عيون الأخبار : ١٠٣/٤ ، والبارع (الغين والضاد والراء في الثلاثي الصحيح) : ٢٤٩ أما في الأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١ برواية :
وزاداً قليلاً خَفَّاهَ عَلَيْكُما ولا تُبْدِيَا سِرّاً لِقَوْمٍ فَيُعْلَمَا .

١٠٨ - ورد البيت برواية الديوان في الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٣٤/١ ، والوسيط : ١٤٦ .

وفي أخبار النساء ، لأبن قيم الجوزية : ١١٦ ، برواية : (فإن كانَ لَيْلاً فَالْوِيَاهُ هُدَيْتَما ٠٠٠) والصحيح (فَالْوِيَاهُ) .

وفي عيون الأخبار : ١٠٣/٤ برواية : (لَيْلٌ) وفي الديوان (لَيْلاً) .

١٠٩ - ورد البيت برواية الديوان في أخبار النساء : ١١٦ والوسيط : ١٤٦ .

أما في الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٣٤/١ وعيون الأخبار : ١٠٣/٤ فوردت برواية :

(قَوَّما) وفي الديوان (قَيَّما).

١١٠ - الوسيط : ١٤٦ برواية الديوان، وعيون الأخبار : ١٠٣/٤ وردت (دَقِيقُنا)، وفي الديوان (رَقِيقُنا)، وفي العيون : أدق وأصح .

١١١ - الوسيط : ١٤٦ برواية: (مِنْكما)، وفي الديوان (مِنْكم).

١١٢ - الأشباه والنظائر، للخالديين ٣٤/١ برواية الديوان .

أما في عيون الأخبار : ١٠٣/٤ وردت (فَلَزَما)، وفي الديوان (فَلَزَما)، وفي الوسيط : ١٤٦ برواية: (تَسْتَلِحَنا)، والديوان (تَسْتَلِجَنا).

وَشَرَحُ تَسْتَلِحَنا في أساس البلاغة (لح) ألح عليه في السؤال، وألح على غريمه...

١١٣ - الوسيط : ١٤٦ برواية الديوان .

ورد البيت في الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١ وأخبار النساء، لأبن قيم الجوزية : ١١٦ برواية: (وأُخْلِيَتْما)، وفي الديوان (وأُجْلِيَتْما)، وفي الوسيط : ١٤٦ برواية الديوان، وفي عيون الأخبار : ١٠٣/٤ برواية: (وُخْلِيَتْما) وسقطت كلمة (وأُمْنِيَتْما).

١١٤ - ورد البيت برواية الديوان في : عيون الأخبار : ١٠٣/٤، والوسيط : ١٤٦ وأخبار النساء، لأبن قيم الجوزية : ١١٦ والأشباه والنظائر للخالديين : ٣٤/١.

١١٥ - عيون الأخبار : ١٠٣/٤ برواية (وما نَرْجوكِ إِلَّا تَوَهَُّما)، والأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١ برواية: (فَلَمْ نَبْلُغْكِ إِلَّا تَجَشُّما)، والوسيط : ١٤٦ برواية: (أَرَحَنا)، وفي الديوان (رَحَلْنا)، وفي أخبار النساء، لأبن قيم الجوزية : ١١٧ برواية: (وما نَرْجوكِ) والديوان (وما نَرْجوه).

وفي معنى (تَجَشُّما) ورد في أساس البلاغة (جشم) جَشِمْتُ الأمر وتَجَشَّمْتُ: تَكَلَّفْتُ على مَشَقَّة.

١١٦ - الوسيط : ١٤٧، والأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٤/١ برواية الديوان .

١١٧ - ورد البيت برواية الديوان في : الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٥/١، والوسيط :

١٤٧، وذيل الأمالي : ٥٩ .

ورود في الشطر الثاني برواية الديوان في مجمل اللغة (سوف) وذكر: قال الهلالي .

ورود في الصَّحاح (سوف) برواية: (فَيَا لَهَا)، (بِحَاجَةٍ) بدون نسبة، وفي اللسان

(سوف) لرواية (فَيَا لَهَا)، ونسبه لحميد بن ثور.

١١٨ - الوسيط : ١٤٧ .

١١٩ - الوسيط : ١٤٧، وأخبار النساء : ١١٧ .

تخريج زيادات القصيدة الأولى، الديوان، (٣١ - ٣٢) :

* البيت الأول، الديوان : ٣١ .

اللسان (سُفْسِر) وتهذيب اللغة (رباعي السين) برواية الديوان، وفي منتهى الطلب

(مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٣٨) برواية: (٠٠٠ رَفِيعَ ٠٠٠ الصَّوْنِ ٠٠٠) .

* البيت الثاني، الديوان : ٣١ .

اللسان (سور)، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٤٢) .

* البيت الثالث، الديوان : ٣١ .

اللسان (سجلط)، والفائق في غريب الحديث ٥٧٣/١ تحت (سجلاطي)، ومنتهى الطلب

(مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٤٩) .

* البيت الرابع، الديوان : ٣١ .

الصَّحاح (لع) بدون نسبة، وكذلك في الصَّحاح (أبل) بدون نسبة، وفي اللسان (لع)

منسوبا لحميد بن ثور.

* البيت الخامس، الديوان : ٣٢ .

اللسان (سمم) منسوباً لحُميد بن ثور، وفي اللسان (وأم) برواية: (نَائِي)، وفي الديوان

(نَائِي)، وهو بدون نسبة .

* البيت السادس، الديوان : ٣٢ .

اللسان (قلهزم) برواية: (قَلَهْزَمًا) منسوباً لحُميد بن ثور، أما (تلهزما) فهي خطأ في الديوان،

وَالْقَلَهْزَمُ: الضَّيْقُ الْخُلُقُ .

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (١) بيت (٩) برواية: (وَأَلْفَيْنَ)، وفي الديوان (وَأَلْفَنَ).

* البيت السابع، الديوان : ٣٢ .

اللسان (وضن)، ونسبه لحميد، وفي اللسان (سمم) بدون نسبة .

* البيت الثامن، الديوان : ٣٢ .

اللسان (قذي)، ومخطوط منتهى الطلب، قصيدة (١) بيت (١١٣).

* البيت التاسع، الديوان : ٣٢ .

اللسان، ومعجم مقاييس اللغة (عين).

حاشية ديوان المصنعي : ٧ .

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدَلَجَتْ إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بَأَيْنَ وَأَيْنَمَا

ورد البيت في الخصائص : ١٣٠/١ بدون نسبة، وورد في اللسان (أين)، ونسبه لحميد ابن ثور الهلالي .

- حاشية ديوان المصنعي : ٧ .

أَلَا هَيْتَا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيْتَا وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيُحَمَّا

اللسان (ويح)، والفائق في غريب الحديث : ١٨٧/٣ (ويح)، ونسبه لحميد بن ثور، وقال صاحب اللسان (ويح) ويح : تُقال رَحمة، وكذلك وَيُحَمَّا .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (ب)، وتقع في الديوان: ٣٣ - ٤١:

١ - الأغاني: ٣٥٧/٤، وتجريد الأغاني: ٥٩٢/٢ برواية الديوان.

أما في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١) فجاء برواية (نازعا).

٢ - البلدان: ١٢٠/١ (الأخرجان) برواية: (٠٠٠ بين الأخرجين وأوزعت... تدني

الحصى ٠٠٠)، وفي منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (٢) بيت (٨) برواية: (٠٠٠ الأخرجين وأوزعت... تذرّي الحصى ٠٠٠).

٣ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٩).

٤ - الأضاد الثلاثة: ٢٣، برواية:

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ فِي نَشَاصٍ خَفَتْ بِهِ سَوَائِمُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوفُ

وفي الأضاد الثلاثة: ١٧٨ مثل الرواية السابقة، ولكن بلفظ (سَوَاجِمُ).

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٠) برواية: (وَأَسْحَمُ دَانٍ... خَفَايِهِ... لَوَامِعُ).

٥ - منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (٢) بيت (١٢) برواية:

(لَعِينُ بَحْوُضِي وَالسَّبَالِ)، وفي الديوان: (سَبَانٌ نُحُوضًا وَالسَّبَالِ)، ويقول المصنف: ولعلها

محرفة عن حَوْضِي وَالسَّبَالِ، وهي كذلك في منتهى الطلب، وما في الديوان تصحيف.

٦ - ورد في اللسان (رجع) برواية:

رَدَدَن رَجِيعَ الْفَرثِ حَتَّى كَانَهُ حَصَى إِثْمَدٍ، بَيْنَ الصَّلَاءِ سَحِيقُ

وهو بيت (٤٦) في القصيدة، وفي عيار الشعر: ٢٤ برواية:

عَلَى أَنْ سَحَقًا مِنْ رَمَادٍ كَانَهُ حَصَى إِثْمَدٍ بَيْنَ الصَّلَاءِ سَحِيقُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٣) برواية: (وَحَيًّا مِنْ

رَمَادٍ) والديوان (٠٠٠ مُسَوِّدَ الرَّمَادِ).

٧ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٤) برواية:

(... لَدَى ... رَقِيقُ) والديوان (٠٠٠ عَلَى ... دَقِيقُ).

٨ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٥) برواية: (٠٠٠ بالضحي ٠٠٠ سطور
تَرَى عَامِيَةً فَتَشَوُّقُ)، والديوان (٠٠٠ في الشرى ٠٠٠ رسومُ تَرَى عَلَيْهَا فسوق)، ويعلق
المصنف بأن الوزن غير مستقيم في الديوان، ولكن وزنه في المخطوط سليم.

٩ - اللسان (ضلل) بدون نسبة، برواية (المضلل) والديوان (المطل)، وفي منتهى الطلب
(مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٦) برواية: (المضلل) وفي الديوان (المطل).

وورد في معنى المضلل في أساس البلاغة (ضلل) تقول: ضلَّ عن الطريق وعن
القصد، وضلَّ الطريق وأضله غيره.

١٠ - ورد برواية الديوان في: الكامل للمبرد ٦١/٣، وأمالى المرتضى ٥٨١/١

أما في منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة، (٢) بيت (١٩) برواية: (كأنها) وفي
الديوان (كأنه)، وفي اللسان (خرق) برواية: (قنا مسد)، وفي اللسان المسد: الليف.

١١ - منتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (٢) بيت (٢٠) برواية: (سواهم)، والديوان
(عوارف).

١٢ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢١) برواية: (غرضات) والديوان
(عَرَصَات).

١٣ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (١٧) برواية: (بلماعة، نعيق)
والديوان (بداوية، نعيق).

١٤ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥) برواية:
ولم أرها بعد المحصب من منى وكلُّ متاقٍ للرحيل يتوق

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٢) برواية:
(أنحن ٠٠٠ ولما بين للناعجات طريق).

١٥ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٣) برواية:

(٠٠٠ وقد حان من شمس النهار خفوق) وفي الديوان:
(٠٠٠ خرجن عجالي وقعن رشيق).

١٦ - ورد البيت برواية :

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرَوْقُ

في : تهذيب اللغة واللسان (حبل)، وهو في اللسان بدون نسبة، وفي أساس البلاغة (روع)، وتأويل مشكل القرآن، لأبن قتيبة : ١٦٨ بدون نسبة .

وفي اللسان (نسع)، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٤) برواية :

رَأَتْنِي بِنَسْعَيْهَا فَزِدَّتْ مَخَافَتِي إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرَوْقُ

وفي اللسان (فرق) :

رَأَتْنِي مُجَلِّئًا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْخَيْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرَوْقُ

١٧ - مُنْتَهَى الْطَلَبِ (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٥) برواية : (حتى اطمأنت ... صَدْرٌ ...) وفي الديوان (مَنِي يَقُولُ ... مِنْهَا) .

١٨ - مُنْتَهَى الْطَلَبِ (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٧) بخلافٍ شديد مع الديوان وفيه :

جَهَوْلٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً إِذَا ضَمَّهَا جَوْنُ الْفَلَاةِ خَرَوْقُ

١٩ - ورد البيت برواية الديوان في : المخصص، المجلد ٢، السفر ١٢٣/٧ بدون نسبة .

أما في اللسان (غشم) فوردت (وكان) و (زهوق)، وفي تاج العروس واللسان (رهق)

أورداه بلا نسبة وهو برواية :

وَقُلْتُ لَهَا أَرَحِي، فَأَرَحْتَ بِرَأْسِهَا غَشْمُشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهَوْقُ

وفي مُنْتَهَى الْطَلَبِ (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٦) برواية تاج العروس واللسان، ولكن آخر البيت في المخطوط (زهوق) .

وقد ورد معنى زهوق في مادة (زهق) في أساس البلاغة، فقال : زَهَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ :

تَقَدَّمَهَا، وَهَذَا الْجَمَلُ مَزْهَقَةٌ لِأَرْوَاحِ الْهَاطِي، يَجْهَدُنَ أَنْفُسَهُنَّ وَلَا يَلْحَقُهُنَّ، وَفِي الْلسَانِ

(غشم) وناقاة غَشْمُشْمَةٍ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ، وَأُورِدَ بَيْتُ حُمَيْدٍ، ثُمَّ قَالَ : تُزْهَقُ قَائِدُهَا أَيُّ

تَسْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَهُوَ نَادِرٌ .

٢٠ - كتاب الجيم (باب الحاء) : ١٦٣/١، ويقال للبلغة حرءاء من بغيها في مشيها، وأورد بيت حميد :

وَرَا حَتْ كَمَا رَا حَتْ بِتَرْجٍ مُوقَفٍ من الدُّورِ حَرْدَاءُ الْبَيْدَيْنِ زَنِيْقُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٩) برواية : (وراحت، بسرح زنيق) .

٢١ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣٠) برواية : (٠٠٠ اذا ما أشمعلت بالبيدين لحوق) وفي الديوان (٠٠٠ أبوض النساء بالمنسمين خسوق) .

٢٢ - اللسان (نفق) برواية الديوان .

أما منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣٩) برواية : (ونحضر كساق بكفي أجشاء البغام دقوق)، وفي اللسان (محضر) بدون نسبة، قال : وحبل محضر وملضر بمعنى واحد، ويقال للزمام الجيد الفتل : محضر ومحضر وأنشد :

وَمَحْضٍ كَسَا قِ السَّوْذَقَانِي نَا زَعَتْ بِكَفِّي جَشَاءُ الْبُغَامِ خَفُوقُ

٢٣ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣١) برواية : (عنيق)، والديوان (عنيق) .

٢٤ - الزهرة : ٣٠٨/١ برواية : (يهش)، وفي الديوان (فكان)، وفي البلدان ٣٦٣/٣ (شمطتان) برواية :

تَهْشُ لِنَجْدِي الرِّيحِ كَأَنَّهَا أَخُو خَذَلَةٍ ذَاتِ السَّوَارِ طَلِيْقُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٤) برواية

وَبَشَّتْ يُعْلَوِي الرِّيحِ كَأَنَّهَا أَخُو خَذَلَةٍ نَالَ الْإِسَارِ طَلِيْقُ

أما معنى جذل، ففي أساس البلاغة (جذل) يقول : وهو شديد الجذل به، وقد أبتهج بالامر وأجتدل .

٢٥ - البلدان : ٣٦٣/٣ (شمطتان) برواية : (سعالى)، والديوان (تعالى)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٣) وردت : (وأضحى، سعال، فحلة)، والديوان :

(وراحتُ، تعالى، نخلة).

وفي اللسان (سعل) السَّعْلَةُ: أَخْبْتُ الْغِيلَانَ، وكذلك السَّعْلَا، يُمْلِئُ وَيُقْصِرُ،
والجمع سَعَالِي وَسَعْلِيَّاتٌ.

٢٦ - البلدان: ٣/٣٦٣ (شَمُطَتَان) برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)،
قصيدة (٢) بيت (٤١) برواية: (فَمَا أَطْعَمْتُ بِالنَّوْمِ)، والديوان (فَمَا تَمَّ ظَمُّ الرِّكَبِ).
٢٧ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣٣) برواية: (حِيَاضُ)، والديوان
(ظِلَالُ).

٢٨ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣٤) برواية: (٠٠٠ الكُدْرُ ٠٠٠).
والديوان (٠٠٠ الرِّقْطُ ٠٠٠).
٢٩ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٧) برواية: (وما ٠٠٠ الْغَيْرَانُ)
والديوان (فما ٠٠٠ الْعَيْرَانُ).

٣٠ - الشعر والشعراء: ٢٣٣ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢)
بيت (٤٠) برواية: (سَيْرُهُنَّ) فِي الشَّطْرِ الثَّانِي، وفي الديوان (وَرْدُهُنَّ).

٣١ - المحاسة البصرية: ٢/٢٤٤، والحماسة الشجرية: ٥٠٧/١ برواية:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَكَ الْخَيْرُ خَبَّرَنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ

وفي البلدان: ٣/٢٠٨ (سَرْحَةٌ)، و(الْأَبْطَحُ): ٧٤/١ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ بِرَوَايَةٍ:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَكَ الْخَيْرُ خَبَّرَنِي فَأَنْتَ صَدِيقُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٨) وروايته كرواية البلدان.

٣٢ - ورد البيت في البلدان (الْأَبْطَحُ): ٧٤/١ برواية الديوان.

أما في الحماسة البصرية: ٢/٢٢٤، والحماسة الشجرية ٥٠٧/١ برواية:

سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ السَّرْحُ دَجْنٌ دَائِمٌ وَبَرَقُ

وفي اللسان (جرع) الْأَجْرَعُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ وَسُهولة.

وورد في الأغاني: ٤/٣٥٧ برواية: (الْأَبْرَقُ، السَّرْحُ، دَائِمٌ) وفي شرح أدب الكاتب،

للجواليقي : ٢٨١ برواية :

سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ بِالْبُهْرَةِ الَّتِي بِهَا الشَّرِيُّ دَجَنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥) كسابقة مع ورود كلمة (السَّرْح) بدلاً من (الشَّرِي)، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : القسم الثالث/ ٣٩٨ برواية :

سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ وَالْأَبْرُقَ الَّذِي بِهِ الشَّرِيُّ غَيْثٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

٣٣ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقي : ٢٨١ برواية الديوان ، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥١) برواية : (بأجرع، يعلُّه... من الغيث)، وفي الديوان (بأبطح... يمدّه... على الحول) .

٣٤ - ورد البيت في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥٤) برواية الديوان وفي أسد الغابة : ٥٤/٢، والبلدان : ٢٠٨/٣ (سرحه) برواية: (فقد)، وفي الديوان (فما) في بداية البيت .

وفي البلدان : (الْأَبْطَح) : ٧٤ / ١ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ برواية :

فَقَدْ ذَهَبَتْ طَوْلًا فَمَا فَوْقَ طُولِهَا مِنْ النَّخْلِ الْأَعَشَّةِ وَسَحُوقُ

وفي الاستيعاب : ٣٦٧/١، ويقع في حاشية الإصابة، ومعجم الأدباء : ١٠/١١ والأغاني : ٣٥٦/٤، وتجريد الأغاني : ٥٩٢/٢ برواية (فقد، وما)، وفي الديوان (فما، ولا) .

٣٥ - المسلسل في غريب اللغة : ١٠٢ برواية: (تَوَرَّط)، وفي الديوان (تَنَوَّط)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥٥) برواية : (تَوَرَّط... لِبَسَات)، والديوان (تَنَوَّط... هَدَبَات) .

ومعنى تورط ورد في اللسان (ورط) : وَالْوَرَطُ أَنْ يُورِطَ إِبْلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيَغِيْبُهَا فِيهِ .

٣٦ - الزهرة : ٣٦٠/١ برواية (تَمَى النَّبْتُ حَتَّى نَالَ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥٣) برواية : (مِنْ، نَالَ، الْعُلَى)، والديوان (عَلَا، طَالَ، الْعَلَا) .

٣٧ - الحماسة البصرية : ٢٢٤/٢، والحماسة الشجرية : ٥٠٧/١، برواية :

(...شَمْسٍ وَدِيقُ)، وفي الزهرة: ٣٠٨/١ (وَبَرْدَ نَسِيمِهَا ...طُرُوقُ)، وفي الزهرة أيضاً: ٣٦٠/١، (...شَمْسٍ ذَنُوقُ) وفي كُنَايَاتِ الْجِرْجَانِي: ٧ (وَبَرْدَ خِلَالِهَا).

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥٦) برواية: (...شَمْسٍ)، وفي الديوان (حَامِي)، وفي البلدان: ٧٤/١ (الْأَبْطَحُ) برواية (مَائِهَا) وفي الديوان (ظَلَّهَا). وفي أساس البلاغة (ودق)، وأشدت الوديقة والودائق، وهي حرُّ الهاجرة: وفي اللسان (ذوق) الزَّزَقُ: شِدَّةُ الصَّفَاءِ.

٣٨ - ورد البيت برواية الديوان في: خزانة الأدب: ١٩٣/٢، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ٢٩٨/٣، وفي كُنَايَاتِ الْجِرْجَانِي: ٧.

أما في الزهرة: ٣٦٠/١، وتجريد الأغاني: ٥٩٢/٢، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٣/٤ برواية: (مَوْجُود).

وفي أسد الغابة، والاستيعاب: ويقع في حاشية الاصابة، برواية: (فَهْلُ، مَوْجُود) وفي البلدان (الْأَبْطَحُ): ٧٤/١ (تَرَانِي، مَوْجُوداً)، وكذلك في الحماسة الشجرية: ٥٠٧/١، وفي الحماسة البصرية: ٢٢٤/٢ برواية (تَرَانِي)، وفي معجم الأدباء: ١٠/١١ (فَهْلُ)، وفي الديوان (وَهْلُ)، وفي البلدان (سَرَحَة): ٢٠٨/٣ (تَرَانِي، مَوْجُود)، وفي الأغاني: ٣٥٧/٤ (فَهْلُ، مَوْجُود)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٩) برواية: (فَانِي وَإِنْ ...صَحْبِي ...مَوْجُود).

٣٩ - ورد البيت في الزهرة: ٣٦٠/١ برواية الديوان، وفي البلدان (الْأَبْطَحُ): ٧٤/١، ومنتهى الطلب (مخطوط) قصيدة (٢) بيت (٥٧) برواية: (عُرَامُ)، والديوان (عُرَامُ)، وقد ورد معنى (عُرَامُ) في أساس البلاغة، قال في (عُرْم): فيه شَرَّةٌ وَعُرَامُ، وعُرَامُ الجيش: حِدَّتُهُ وَكَثْرَتُهُ.

وورد في اللسان (عُرْم):

حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطٌ عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ

وبعده: والعُرَامُ: الْأَذَى.

وفي الحماسة البصرية: ٢٤٢/٢ برواية: (..... خائفًا..... عَرام الطارقين)، وفي الحماسة الشجرية: ٥٠٧/١ برواية: (..... خائفًا..... عَرام الطارقين) .

٤٠ - ورد البيت برواية الديوان في :

الحماسة البصرية: ٢٢٤/٢، والحماسة الشجرية: ٥٠٧/١، والزهرة: ٣٦٠/١ والاستيعاب: ٣٦٧/١ وهو بهامش الإصابة، والبلدان (الأبطح): ٧٤/١ .

وورد في الصحاح (فياً)، ومعجم الأدباء: ١٠/١١ برواية: (مِنْ بَرْدٍ..... مِنْ بَعْدٍ.....) وفي الديوان: (مِنْهَا بِالضُّحَى..... مِنْهَا بِالْعِشَى) .

وورد في اللسان (فياً) لحميد بن ثور، وفي إصلاح المنطق: ٣٦٧/١، وفي اللسان (ظلل) بلاعزّو، والأغاني: ٣٥٧/٤، وتجريد الأغاني: ٥٩٢/٢ والأَيَّام والليالي والشهور، للفرّاء: ٥٨، وكتاب الفصيح، لثعلب، شاهد رقم ٥٥٧، ص ٣١٩، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٤٠) وكلها برواية: (مِنْ بَرْدٍ..... مِنْ بَرْدٍ.....)، وفي الديوان: (مِنْهَا بِالضُّحَى..... مِنْهَا بِالْعِشَى) .

وورد في أسد الغابة: ٥٤/٢ برواية: (مِنْ بَعْدٍ)، وفي ديوان المفضليات، شرح الأنباري: ١٨٧ (مِنْ بَرْدٍ)، وفي الديوان: (مِنْهَا بِالضُّحَى)، وفي البلدان: ٢٠٨/٣ (سَرَحَة) برواية: (تَسْتَظِلُّه..... مِنْ بَرْدٍ.....)، وفي الديوان (..... تَسْتَظِيعُه..... مِنْهَا بِالْعِشَى) .

٤١ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٥٩) برواية: (لَبِيق) في نهاية البيت، والديوان (نَسِيق)، ويعلق المِثْعَنِي في الديوان ص ٤٠ من الحاشية، يقول: ولعلها لَبِيق، واللَّبِيق: الظريف الحاذق بِكُلِّ عَمَلٍ .

٤٢ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٦٠) برواية الديوان .

٤٣ - منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٦١) برواية الديوان .

٤٤ - ورد البيت في خزانة الأدب: ١٩٣/٢ برواية: (العِضَاء)، وفي الديوان (العِضَاء)، وفي البلدان: ٢٠٨/٣ (سَرَحَة) برواية (سَرَحَاتٍ) والديوان (أَفْنَانٍ) .

أما المصادر التي رَوَتْهُ كما في الديوان فهي: الصحاح واللسان (سرح)، والحماسة

البصرية : ٢٢٤/٢، والزهرة : ٣٦٠/١، ومُغني اللبيب : ١٩٢، وأُسْدُ الغابة : ٥٤/٢،
والاستيعاب : ٣٦٧/١، وهو بهامش الإصابة، وجمع الهوامع : ٢٩/٢، ومعجم الأدباء :
١٠/١١، والبلدان (الأبطح) : ٧٤/١، وشرح أدب الكاتب : ٢٨١، وأدب الكاتب، لأبن
قتيبة : ٤١٨، والأغاني : ٣٥٦/٤، وتجريد الأغاني : ٥٩٢/٢، وتهذيب تاريخ دمشق :
٤٦٢/٤، وكنائيات الجرجاني : ٧، وتأويل مُشكَل القرآن : ١٩٥، ومنتهى الطلب (مخطوط)،
قصيدة (٢) بيت (٥٢)، وشرح أدب الكتاب، للسيد البطلوسي : القسم الثالث/ ٣٩٧ .
٤٥ - ورد برواية الديوان في اللسان (ميت)، وهو بدون نسبة، وفي كتاب الجيم : ٦٨/١
(باب الألف) برواية (انضم) و (الجمال)، ويروى لِحُميد بن ثور، وفي اللسان (ميد)
برواية (ميداء)، وفي الديوان (ميثاء)، وهو بلا نسبة، وفي اللسان (أُتِي)، ورواه ابن بري
لحميد الارقط :

إِذَا انْضَمَّ مِثَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا مَضَتْ قَدَمًا بَرَحَ الْحِزَامِ زَهْوُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٣٥) برواية :

إِذَا ضَمَّ مِثَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا أَضَرَّتْ بِهِ مَرَخَى الْجَبَالِ زَهْوُ

٤٦ - اللسان (رجع) برواية الديوان .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (د)، وهي في الديوان ٤٧ - ٤٨ :

١ - أساس البلاغة (عن) واللسان (لمع) .

٢ - المخصص، السفر ١٠/٣ ج ٢١٥ .

٣ - أساس البلاغة (مزق) .

٤ - ورد البيت في معجم ما استعجم (جبة) : ٣٦٣/٢، (والسَّبال) : ٧١٦/٢ برواية :

(يَكْدُرَاءُ تَبْلَغُهَا)، وفي الديوان (بُكُورًا تَبْلَغُهَا)، وفي البلدان (كدراء) : ٤٤١/٤ اسم مدينة
باليمن على وادي سَهَام .

وورد البيت في المعاني الكبير ٣٠٦/١، برواية :

بُكُورًا وَأَرْقَهَا بِالشَّابَا كِ مِنْ جَزَعِ جَبَةِ رِيحِ الشَّرَا

وفي معجم ما استعجم (الشَّابَّك) : ٧٧٧/٣ موضع في البصرة، أما (الشَّابَّال) : ٧٧٨/٣ فَعَرَفَهَا بِقَوْلِهِ : موضع قَرِيب من حَوْضِي، وهو الأَقْرَب، لَأَن حَوْضِي ذُكِرَتْ فِي شَعْرِ حُمَيْد فِي مَنتَهَى الطَّلَب (مخطوط) قصيدة (٢) بيت (١٢) .

٥ - الكامل، للمبرد : ٤٥/٣ (إذا خَرَجَتْ)، وفي المعاني الكبير : ٧٠٢/٢، وتأويل مشكل القرآن : ٨٧ برواية : (مُفَرَّعةٌ)، وفي الديوان (مُرَوَّعةٌ) .

٦ - ورد البيت في اللسان (لمع)، والمعاني الكبير، لأَبْنِ قَتَيْبَةَ : ٣٠٦/١ برواية الديوان، وفي اللسان (لغف) برواية : (لَهَا مَلْغَفَانِ)، والديوان : (لَهَا مَلْمَعَانِ)، وقد أورد البيت لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قِطَاةً، وبعده قال : يَـعْنِي جَنَاحَيْهَا .

٧ - ورد البيت في اللسان (يفع)، (نصا) برواية (نَشَرٌ وَمُنْتَصَى) . وورد في أساس البلاغة (نصو) وانتَصَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ وفي أساس البلاغة (نشن) علوت نَشْرًا من الأَرْضِ وَنَشْرًا وَأَنْشَارًا وَنَشَرَ الشَّيْءَ : ارْتَفَعَ .

٨ - ديوان حميد، صنعة الميمني، ص ٤٨، نقلًا عن ديوان كعب، بشرح الأخول (تحت رقم هـ ١٦ وزى ١٤) .

٩ - اللسان (شح)، وتهذيب اللغة (شح) .

١٠ - اللسان (همج)، برواية الديوان، وفي تهذيب اللغة (همج) برواية (يَعْلَلُ) .

١١ - اللسان (زين) .

تخريج المقطوعة التي تحمل الرمز (هـ)، وهي في الديوان ٤٩ :

(١، ٢) ديوان حميد، صنعة الميمني : ٤٩ نقلًا عن نسخة الاسعاف (بانكي بور) .

(٣ - ٥) الأزمنة والأمكنة : ٣١٥/٢ .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (و)، وهي في الديوان ٥٠ - ٥٩ :

١ - الأغاني : ٣٦٩/٢٠، ٣٧١ .

٢ - البلدان : ٩٣/٣، (رَوْضَةُ الْغُضَارِ) برواية : (تَعْلَى)، والديوان (تَعْلًا)، وفي شرح ديوان

زهير، صنعة ثعلب : ٦٢، برواية : (تُعْدَى)، والديوان (تَعْلًا)، ومعنى تُعْدَى : تُشْغَلُ وَتُصَرَّفُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١) برواية: (تَفْدَى) .

٣ - ورد البيت برواية الديوان في: البلدان (رَوْضَةُ الْغُضَارِ): ٩٣/٣، والمُشْتَرِك وَضْعاً المفترق صَقْعاً: ٢٢٢ .

وورد في معجم ما استعجم (الغُضَارِ): ٩٩٩/٣ برواية (مِنْ جَوْزٍ) وفي الديوان (من رَوْضِ)، والمعنى في أساس البلاغة (جوز) ومضى جَوْزَ الليل وهو الوسط .

٤ - ورد البيت برواية الديوان في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٣)، أما في البلدان (البراق): ٣٦٦/١، قال حميد: برواية: (مُسْتَجَلِبٌ)، والديوان (مُسْتَحَلِبٌ)، وفي المُشْتَرِك وَضْعاً المفترق صَقْعاً: ٤١ ورد الشطر الثاني فقط برواية: (وَمُسْتَجَلِبٌ مِنْ ذِي الْبَرِاقِ غَرِيبٌ)، ومعناها في أساس البلاغة (جلب) جَلَبَ الشَّيْءَ، وَأَجْتَلَبَهُ، ومن المجاز: ولكل قَضَاءٍ جَالِبٌ .

٥ - ورد البيت برواية الديوان في: الصحاح، وتهذيب اللغة، (خوع)، ومعجم البلدان (خَوْعٌ): ٤٠٦/٢ .

أما في اللسان وتاج العروس (خوع) برواية: (٠٠٠ ديمةٌ بعدَ وابلٍ ٠٠٠)، وفي اللسان (جوخ) برواية: (٠٠٠ ديمةٌ بعدَ وابلٍ ٠٠٠)، ونسبه ابن بري للنمر بن تَوْلَبٍ، وفي جمهرة اللغة: ٦٣/٢ رواه للنمر بن تولب برواية:

أَلَّتْ عَلَيْهَا دِيْمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْحِ السُّيُولِ وَجِيبٌ

وفي كتاب الجيم: ١٣١/٣ (باب القاف) بخلاف بَيْتٍ، وروايته: قال حميد:

خَلَّتْ بِالْمُنْدَى مِنْ صَوَاحِي حُلَيْفَةٍ وَلِلسَّيْلِ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ قَسِيبٌ

وفي معجم البلدان (الحُلَيْفَةُ): ٢٩٥/٣ قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، وهي من مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وهي من مِياه جُشَمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ . وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١٢) برواية: (٠٠٠ ديمةٌ بعدَ وابلٍ ٠٠٠ جَوْحٍ) .

٦ - ورد في البلدان (دارا): ٤١٨/٢ برواية الديوان .

أما في معجم ما استعجم (ذات الخمار) : ٥٠٩/٢ ، والبلدان (ذات الخمار) :

٠٣٨٨/٢

وَقَدْ قَالَتْ : هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ يُرَى
بَعْلِيَاءَ أَوْ ذَاتِ الْخَمَارِ عَجِيبُ

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٢٢) :

وَإِذْ قَالَتْ زَوْرٌ مُغِبٌّ زِيَارَةٌ
وَقَدْ قِيلَ يَوْمٌ لِلْمَطِيِّ عَصِيبُ

وبعده :

وَقَائِلَةٌ هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ تَرَى
بِحُلِيِّةٍ أَوْ وَادِي قَنَاةٍ عَجِيبُ

وأنظرهما هناك .

٧ - ورد البيت برواية الديوان في : البلدان : ٤١٨/٢ (دارا)، والمشارك وضعاً المفترق
صَقْعاً (باب دارا) : ١٦٧ ، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٢٧)
برواية : (اجْتَوَرْنَا) والديوان (انْتَجَعْنَا) .

٨ - ورد البيت برواية الديوان في :

الاستيعاب : ٥٤/٢ ، ويقع بهامش الإصابة، والأشباه والنظائر، للخالدين : ٣٩/١
والبلدان (دارا) : ٤١٨/٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٦١/٤ ، وشرح ديوان زهير، صنعة
ثعلب : ٦١ ، وتاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤١/٥ .

وورد برواية : (لِيَالِي سَمِعَ الْغَانِيَاتِ وَطَرَفُهَا ٠٠٠) في : الزهرة : ٣٦٧/١ ، ومعجم

الأدباء : ١١/١١ .

وورد برواية : (لِيَالِي إِذْ سَمِعَ الْغَوَانِي وَطَرَفُهَا) في : الوحشيات : ٢٩١ ، وديوان
المفضليات، بشرح الأنباري : ٧٧١ ، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت
(٢٨) برواية : (حَبِيبُ) وفي الديوان (جَنُوبُ) .

٩ - ورد البيت برواية الديوان في :

أسد الغابة : ٥٤/٢ ، والاستيعاب : ٣٦٧/١ ، ويقع بهامش الإصابة، والوحشيات : ٢٩١ ،

والبلدان (دارا) : ٤١٨/٢ .

وورد برواية: (عَلَيَّ)، وفي الديوان (عَلَيْنَا) في: الأشباه والنظائر، للخالديين :

٣٩/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٢٩) .

وورد في الزهرة : ٣٦٧/١ برواية : (وَأَرْضِي بِقَوْلِ النَّاسِ "أَنْتَ" مُهَوَّنٌ)

١٠ - ورد البيت برواية الديوان في: الأغاني : ٣٦٩/٢٠ ، ٣٧١ ، وأسد الغابة : ٥٤/٢ ،

والاستيعاب : ٣٦٧/١ ، ويقع بهامش الإصابة ، والوحشيات : ٢٩١ ، وديوان المفضليات ،

شرح الأنباري : ٧٧١ والأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٩/١ ، ٤٠ ، ومعجم الأدباء :

١١/١١ ، وتاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤١/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٦١/٤ ، ومنتهى

الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٣٤) .

وورد البيت في الزهرة : ٣٦٧/١ برواية: (وَقَوْلُهَا)، وفي الإصابة : ٣٥٥/١ برواية:

(مَرَّةً) .

١١ - الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٩/١ ، برواية: (النَّوَى)، وفي الديوان (الْمُنَى)

ومعنى النَّوَى في أساس البلاغة (نوى)، ومن المجاز: نواك الله بالخير: قَصَدَكَ بِهِ .

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٤٠)، برواية : (بِهَا يَوْمَ دَعَنِي

صَارَةً . . .)، والديوان (بِهَا بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَا . . .) .

١٢ - الوحشيات : ٢٩١ ، برواية الديوان، وفي الأشباه والنظائر، للخالديين : ٣٩/١

برواية: (فَإِنَّ)، وفي الديوان (وَإِنَّ) .

١٣ - الوحشيات : ٢٩١ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤)

بيت (٥١) برواية : (كَفَّانِي بِهَا دَرْعٌ . . .)، والديوان (سَيَكْفِيكُمْ جُلٌّ . . .) .

١٤ - ورد البيت برواية: (بِهَا)، وفي الديوان (لَهَا) في: معجم ما استعجم (عقراء) :

٩٤٨/٣ ، واللسان (عقر) و (طلل) .

وورد برواية : (زَبِيب) في: تهذيب اللغة (عقر)، والبلدان (عقراء) : ١٣٣/٤، وفي

منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٤٤) برواية :

(... قَهْوَةٌ سَابَ ... عَقَارَاتٍ ...).

١٥ - شرح الشواهد الكبرى، ويقع بهامش الخزانة: ١٧٨، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٣).

١٦ - ورد البيت برواية الديوان في: شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ١٧٨/١.
أما في اللسان (شعب)، وجمهرة اللغة (رافه): ٤٨٠/٣ برواية: (شَمَّرَتْ، بِعَرَّةً) (وَعَرَّةً) في البلدان: ٩٩/٤ مضبة بالمِطْلَاءِ في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر.
وفي سمط اللآلئ، للبكري: ٧٣٩، عَرَّةً: أرض.
وورد في معجم ما استعجم (عردة): ٩٣١/٣، وفي سمط الآلئ: ٧٣٩ (كما اتصلت ... بعردة).

وفي تهذيب اللغة، واللسان (شمظ):
برواية: (كما أَنْقَبَضَتْ)، وفي الديوان (جَبَّيْتُ) والبلدان (شَمُطَّة): ٣٦٣/٣، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٤)، وفي الأغاني: ٢٦٠/٨ برواية: (انْصَلَّتْ).
١٧ - ورد البيت برواية الديوان في: شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ١٧٨/١ ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٥).

أما في شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٤٠٧ برواية:
غَدَتْ لَمْ تُبَاعِدْ فِي السَّمَاءِ وَدُونَهَا إِذَا نَظَرْتَ أَهْوِيَّ وَصُوبُ
وفي البلدان: ٣٦٣/٣، (شَمُطَّة) برواية: (ودونها) وفي الأغاني: ٢٦٠/٨ برواية: (تُبَاعِدْ)، (ودونها) (إِذَا مَا عَلَتْ).

١٨ - ورد البيت برواية الديوان في:
سمط اللآلئ: ٧٣٩، والمعاني الكبير، ٣٠٧/١، وأمالى القالي: ١١٣/٢، وفيه أيضاً:
٢٣٥/١ بدون نسبة. وفي الأغاني: ٢٦٠/٨، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٦).

وورد البيت في اللسان (وتر)، وتهذيب اللغة (أرت) برواية: (ضَرَبْنَ) بالضم وفي

الديوان بالفتح، ووردت (وَصَفَتْ) وفي الديوان (فَصَفَتْ)، وفي سمط اللآلىء: ٥٣٥/١
(ضُرِبْنَ فَصَفَتْ)، وفي شرح الشواهد الكبرى: للعيني، بهامش الخزانة: ١٧٨/١ برواية:
(نَحَوْهَا)، وفي الديوان (أَرُوس).

١٩ - مُنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٧)، والمعاني الكبير: ٣٠٧/١،
برواية: (بِإِسْتَارَيْنَ)، وفي الديوان على (سِكْرَيْنَ)، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة:
١٧٨/١ برواية (قُرَانَا)، والديوان (قُرَانَى).

٢٠ - ورد البيت في شرح الشواهد الكبرى، ويقع بهامش الخزانة: ١٧٨/١ برواية الديوان.

أما في تهذيب اللغة واللسان (قلا) فجاء البيت برواية:
وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ، ثُمَّ تَصَوَّيَتْ بِهِنَّ قَلَوَاةُ الْغُدُوِّ ضُرُوبٌ
ومعنى ضُرُوب في أساس البلاغة (ضرب)، طيرٌ ضَوَّارِب: طوالب للرزق.

٢١ - ورد البيت برواية الديوان في: شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ١٧٨/١
ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٦٠)، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب
٤٣١/٣ أما في الأغاني: ٢٦٠/٨ برواية: (قَلَصَتْ بِمَفْحَصِهَا ٠٠٠)، وفي الديوان (شَمَّرَتْ
لِمَسْكِنِهَا)، وفي شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٤٠٧ برواية: (قَلَصَتْ)، وفي الديوان
(شَمَّرَتْ).

٢٢ - اللسان (هيب):

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ فَلَا لَا تَخْطَأُ الرَّفَاقُ مَهُوبٌ
وصوبه ابن بري، وقال: وتأوي بالتاء لأنه يصِفُ قطاة.

وكذلك في أدب الكاتب، لأبن قتيبة: ٤٩١، وفي شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٤٠٧
وصوبه فقال: (وتأوي)، وفي شرح أدب الكاتب أيضا: ٤٠٨ ورد:

تُبَادِرُ أَطْفَالَ مَسَاكِينَ دُونَهَا مَلَأَ مَا تَخْطَأُ الْعْيُونَ رَغِيبُ

وكذلك في الأغاني: ٢٦٠/٨، ولكن برواية: (فَلَا لَا) وفي شرح المفصل، لأبن يعيش:
٧٩/١٠، بلا عزو وبرواية: (..... دُونَهُمْ تَخْطَأُ الرَّفَاقُ مَهُوبُ)، وفي الاقتضاب

في شرح أدب الكتاب، القسم الثالث / ٤٣١ برواية: (تَغِيثُ بِهِ زُغْبًا ٠٠٠)، وكذلك في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٦٢)، ولكن برواية (ملاً) . ومعنى (ملاً) في أساس اللغة (ملو) قطعت الملاً: الْمُتَّسِعَ مِنَ الْأَرْضِ .

٢٣ - ورد البيت برواية الديوان في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٤٣١/٣ .

أما في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٦١) برواية: (إِلَى النَّحْرِ مُشْدُودُ الْعِصَامِ كَثِيبٌ)، وفي اللسان (هيب) برواية: (إِلَى الزَّوْرِ) و (الْوَثَاقِ)، وذلك بخلاف الديوان، وفي سمط اللآلي: ٧٣٩ برواية (فجاءت) (إِلَى النَّحْرِ) و (العِصَامِ) . وفي سمط اللآلي: ٥٣٥/١ برواية: (وجاءت)، (إِلَى النَّحْرِ)، و (العِظَامِ)، وفي الأغاني: ٢٦٠/٨ برواية: (إِلَى الصَّدْرِ)، وفي الديوان: (إِلَى النَّحْرِ)، وفي شرح الشواهد الكبرى، ويقع بهامش الخزانة: ١٧٨/١ بخلاف في الشطر الثاني، فجاء فيه (ملاً) لَا تَخْطَأُ الْعَيُونَ رَغِيبٌ) .

٢٤ - ورد البيت في المعاني الكبير، لابن قتيبة: ٣٠٨/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٦٣) (جَعَلْنَ لَهَا حَزَنًا ٠٠٠) .

وفي الأغاني: ٢٦٠/٨، برواية: (وَتَوَّوْبٌ)، وفي شرح الشواهد الكبرى، ويقع بهامش الخزانة: ١٧٨/١ برواية: (جَعَلْنَ) .

٢٥ - ورد البيت برواية الديوان في: شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ١٧٧/١، ١٧٩، وشرح ابن عقيل: ٦٩/١، وفي الأخير بدون نسبة، وفي حاشيته، نسبة المحقق لحמיד بن ثور .

ورود الشطر الأول في الصحاح (حوذ) هكذا (على أُحُوذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا) .

وفي المُقَرَّب: ٤٧ برواية (فَتَغِيثُ)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت

(٥٩) برواية :

على أُحُوذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا نَجَاةٌ تَبَدَّ تَارَةً وَتَغِيثُ

٢٦ - شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ١٧٩، برواية: (تَهْوَيْنِ) وفي الديوان (يَهْوَيْنِ)

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٧) برواية :

ثَمَانٍ بِإِسْتَارِينَ مَارِدَنَ عِدَّةً غَدَوْنَ قَرَانَا مَالَهُنَّ جَنِيبُ

٢٧ - المخصص، السفر العاشر، ١٢٨/٣، برواية الديوان، وفي شرح الشواهد الكبرى،

ويقع بهامش الخزنة : ١٧٩/١ برواية : (بمطل) وفي الديوان (بمطل).

٢٨ - شرح أدب الكاتب، للجواليقي : ٣٦٢ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب

(مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٩) برواية : (كَأَنَّ الرَّعَاثَ وَالنَّطَافَ تَصَلَّصَتْ . . .)

والديوان : (كَأَنَّ الْجُمَانَ الْفَضْلَ نَيْطَتْ عُقُودَهُ . . .).

٢٩ - شرح أدب الكاتب، للجواليقي : ٣٦٢، برواية الديوان، وفي منتهى الطلب

(مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١٠)، برواية : (. . . كَشَحُهَا فَكَبِيبُ)، والديوان

(. . . خَلَقُهَا فَتَلِيبُ).

وفي اللسان (ذهب)، قال حميد بن ثور :

مَوْشَحَةُ الْأَقْرَابِ أَمَا سَرَاتُهَا فَمُلْسٌ وَأَمَا جِلْدُهَا فَذَهَبُ

ومعنى سراتها في أساس البلاغة (سرو)، وَعَلَوْتُ سَرَواتِ الْخَيْلِ : ظُهورها .

٣٠ - ورد البيت برواية الديوان في : المعاني الكبير : ٧٠٤/٢، وشرح أدب الكاتب،

للجواليقي : ٣٦٢، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٣٦٠/٣، ومنتهى الطلب

(مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٣٨)، وورد الشطر الثاني برواية الديوان في : أدب الكاتب

. ٤٠٣

٣١ - ورد البيت برواية الديوان في : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٣٦٠/٣ ورواية :

(أَوَّلَتْ) في : المعاني الكبير : ٧٠٤/٢، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت

(٣٩).

ومعنى (أَوَّلَتْ) في أساس البلاغة (أول)، وهذا مُتَأَوَّلٌ حَسَنٌ : لطيف التأويل ، وتَأَمَّلْتُه

فَتَأَوَّلْتُ الْخَيْرَ أَي تَوَسَّمتُهُ .

٣٢ - اللسان (رعب) برواية الديوان .

٣٣ - ورد البيت برواية الديوان في: اللسان (لما)، ورسائل الجاحظ: ٢٦٠/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٤٩).

أما في اللسان (كفف) فورد برواية: (رَحَالْنَا)، وفي الديوان (رَكَابُنَا).

٣٤ - ورد البيت برواية الديوان في: اللسان (حرم)، ورسائل الجاحظ: ٢٦٠/١، وقد ورد في كتاب فخر السودان على البيضان، والحيوان: ٤٩٤/٥.

وورد البيت برواية (كَأَنَّه) في: أساس البلاغة (لمى) بلا عزو.

وورد برواية (كَأَنَّه)، أيضا في: اللسان (لما)، وأضاد ابن الأنباري: ٣٤٨ وديوان الأدب: ٩٧/٤ (فَعِلْ يَفْعُلْ)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري: ١٤٤.

وفي الصحاح (لمى)، وهو بدون نسبة، ويقول ابن بري: صوابه (كَأَنَّهَا)، لأنه يصف رَكَابًا.

وفي كتاب الجيم (باب اللام): ٢١٩/٣، برواية: (لَدَى)، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٠) برواية: (عُدُوبُ)، والديوان: (عُدُوبُ)، وورد في اللسان، والعُدَيُّ من الرجال: الكريم الأخلاق، والعُدُوب: الرمل الكثير، والأفضل (عُدُوب).

٣٥ - وورد برواية الديوان في: اللسان (خضب)، والمخصص: السفر ١٠/ج ٢١٧/٣، والمعاني الكبير: ٧٠٣/٢، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١٩) (..... مِنْهَا)، وفي الديوان (فيه)، وذلك في الشطر الثاني.

٣٦ - أساس البلاغة (رتج).

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٥٢) برواية: (تَغْتَلِي)، والديوان (أَشْرَفَتْ).

٣٧ - ورد البيت الديوان في اللسان (وكف)، والمعاني الكبير: ٤٧٣/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤)، بيت (٤٥)، أما في تهذيب اللغة (وكف)، فورد برواية: (يَشُمُّهَا).

٣٨ - تهذيب اللغة واللسان (عهم) برواية الديوان، وفي تهذيب اللغة اللسان (عفا) برواية: (فَأَصْبَحَتْ)، وكذلك في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٨) .

٣٩ - اللسان (سمر) برواية الديوان، أما في المعاني الكبير: ٧٠٣/٢، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١٨) فهي برواية: (عَلَى مِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ تَهْمِي شِعَابُهُ...).

وفي أساس البلاغة (حقق): وَثُوبٌ مُحَقَّقُ النَّسَجِ: مُحْكَمُهُ.

٤٠ - تاج العروس واللسان (رهق) برواية الديوان، ونسبناه لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ، وفي الفائق: ٥٤١/١ مادة (رهق) ورد الشطر الثاني بالرواية نفسها، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (١٣)، ورد البيت برواية: (الرَّعْفَرَانِ)، والديوان (الرَّيْهَقَانِ).

٤١ - اللسان (طلل) برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٤٣) برواية: (بِمُدَامَةٍ)، والديوان (لِمُدَامَةٍ).

تخريج الأرجوزة التي تحمل الرمز (ز)، وهي في الديوان ص ٦١: الأرجوزة (إِنَّ يُمَسِّيَ هَذَا الدَّهْرُ يَبِي تَقَلَّبًا) وردت في شرح الشواهد الكبرى، ٥٢٢/٤، ويقع بهامش خزنة الأدب: وقال: لمعروف بن عبد الرحمن، ويقال: لِصَاحِبِنَا.

وورد في اللسان (ثوب) اللباس، واحد الأثواب، والشيا، والجمع أَثُوبٌ، وبعض العرب يهيمزه فيقول أَثُوبٌ...، وقال معروف بن عبد الرحمن:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَثُوبًا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحَبًّا

تخريج البيت الذي يحمل الرمز (ح)، وهو في الديوان ص ٦٢: الأغاني: ٢٦٣/٨.

تخريج الشطر (ط)، وهو في الديوان، ص ٦٢: اللسان (دحن) لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ.

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (ى)، وهي في الديوان، ص ٦٣ -
٦٤ :

١ - عبث الوليد : ٦٠ .

٢ - اللسان (سج، بدن) برواية الديوان .

وفي تهذيب اللغة برواية: (أبدانها ٠٠٠ الأطراف)

٣ - ورد البيت برواية الديوان في معجم ما استعجم (جُمَال) : ٣٩١/٢ و (دَوْرَان) :

٥٦١/٢ ، برواية الديوان ، وورد في المصدر نفسه (الأشهبان) : ١٦٠/١ برواية: (وَدَّان) ،

وفي معجم البلدان (وَدَّان) : ٣٦٥/٥ ثلاثة مواضع أحدهما بين مكة والمدينة، وهي
لِصَخْرٍ وَغِفَارٍ وَكِئَانَةٍ .

٤ - اللسان (نسج، خبز، ذرا)

أما في المخصص : المجلد ٣ ، السفر ٢٠٠/١٠ فهو بدون نسبة، وكلها برواية

الديوان .

٥ - البلدان (الحَجَلَاوان) : ٢٢٥/٢ قال : الحَجَلَاوان مُشْنَى فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

(فِي ظِلِّ حَجَلَاوِينَ سَيْلٍ مُعْتَلِجٍ) ، وهي رواية الديوان .

٦ - الفائق : ١٤٧/٣ ، (وحج) برواية الديوان ، وفي تهذيب اللغة واللسان (وحج)

برواية: (الرَّجَا)، وفي الديوان (الدَّلا) .

٧ - الفائق : ١٤٧/٣ (وحج) برواية: (فَلَتَان) .

٨ - معجم ما استعجم (كَمُول) : ١١٣٥/٤ برواية الديوان ، وفي الصحاح : (كمل)

برواية: (الْبَيْضَر) بدلاً من (الْبَيْضَر) في الديوان ، و (كُمُول) بدلاً من (كَمُول) في

الديوان ، وفي اللسان (كمل) ، ورد (بِكُمُول) .

٩ - اللسان (فلج) .

تخريج المقطوعة التي تحمل الرمز (أى)، وهي في الديوان ص ٦٥ :

١ - سمط اللآلىء : ٣٧٦/١ .

١ - ٤ أمالي القالي : ١٣٣/١ .

تخريج البيت الذي يحمل الرمز (بي) ، وهو في الديوان ص ٦٥ :

ورد البيت في أساس البلاغة (نير) ، ويرويه حميد دون تحديد .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (جى) ، وهي في الديوان ٦٥ - ٧١ :

١ - ورد البيت برواية الديوان في : سِرِّ صناعة الإعراب : ١٩٢/١ ، واللسان (جلب) ،

والمعاني الكبير، لأبن قتيبة : ٥٩٩/١ ، والحيوان : ١٧٦/١ ، وشرح ديوان الهذليين ،

صنعة السكري : ١٢٠٢/٣ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال : ١٨ ، وكتاب القلب

والإبدال : ٥١ .

وورد برواية (جِرْبَانَة) في : اللسان (جرب) وقال : ليست راء جِرْبَانَة بَدَلًا من لام

جِلْبَانَة ، وإنما هي لغة ، وفي سمط اللآلئ : ٧٧٠ ، والمخصص : السفر ١٣ / ج ٤ / ٢٧٨ ،

وأمالي القالي : ١٤٧/٢ .

وورد برواية : (لَدَيْهَا) ، والديوان (إِلَيْهَا) في : تهذيب اللغة (جلب) ، ورسالة الغفران : ٦١ .

٢ - ورد البيت برواية الديوان في : تصحيح التصحيف ، للصفدي : ٥٠٧ ، وسمط اللآلئ :

٩٦٨ .

أما في المعاني الكبير، لأبن قتيبة : ٥٩٩/١ برواية (لَنَاخِصُّ) ، وفي الديوان

(لَنَاخِصُّ) ، ويقال للوعل إذا أَسَنَّ فبلغَ قَرْنُهُ ذَنْبَهُ : نَاخِصٌ ، وفي التصحيف والتحريف ،

للعسكري : ٩٧ أوردتها (بَاخِص) وذلك عن الشيباني ، وَرَجَّحَ رواية أبي العباس (نَاخِص)

وهي كالديوان .

٣ - ورد البيت برواية الديوان في : سمط اللآلئ : ٩٦٨ ، وأساس البلاغة وتهذيب اللغة

(أَزَى) ، واللسان (أَزَا) ، ورسالة الغفران : ٦١ ، وأمالي القالي : ٣٢٢/٢ ، وجمهرة اللغة

(دَعَى) : ٢٨٠/٢ .

وورد برواية (سَوْرَة) في اللسان (سَأَر) ، والمخصص : المجلد الخامس ، السفر

١٦/٢٥ ، ١٢٣ ، وكذلك في المخصص : المجلد الثاني ، السفر السابع : ٨٢ .

ورود برواية: (.....لاتَحُلُّ.....من الكيس.....سورة) في النقائض، لأبي عبيدة:
 ٨٣١/٢، والمعاني الكبير: ٥٩٩/١، ورود برواية: (.....ما.....سورة.....) في المذكر
 والمؤنث: ١٥٣، واللسان (أزا) نقلاً عن المُحَكَّم.

ورود في معجم مقاييس اللغة (عيش) برواية: (إزاء معاشٍ ما تَحِلُّ إزارها)، وفي
 المعاني الكبير: ٤٣٨/١ ورد لِحُمَيْدٍنا: (عَلَقَهَا كُبْرَةً فَهِيَ قَاعِدٌ).

٤ - سمط اللآليء: ٩٦٩.

٥ - سمط اللآليء: ٩٦٨.

٦ - رسالة الغفران: ٦٢، برواية الديوان، أما في الحيوان: ٤٧٧/٥ فقد ورد برواية:

تَتَابَعُ أَعْوَامٌ عَلَيْنَا أَطْبَنًا وَأَقْبَلَ عَامٌ أَصْلَحَ النَّاسَ وَاحِدٌ
 وفي أساس البلاغة (طب)، وَطَابَهُ مَطَابَةٌ مِثْلُ: دَاوَاهُ مُدَاوَاهٌ.

٧ - رسالة الغفران: ٦٢ برواية الديوان.

أما في: تهذيب اللغة (ع، د): ٣٢٩/٣، واللسان (عضمز)، ورد الشطر الأول من
 البيت فقط، ولكن برواية (عَضَمَزَةٌ)، وفي الديوان (عَضَمَزَةٌ)، وفي اللسان: العَضَمَزُ:
 البخيل، وأمرأة عَضَمَزَتْ وأورد الشطر السابق لحميد.

٨ - رسالة الغفران: ٦٢.

٩ - كتاب الجيم: ١٧٥/٣ (باب الكاف)، برواية: (أَرَشَتْ)، وفي الديوان (أَرِشَتْ)، وفي
 جمهرة اللغة: ٢٦٢/٢ (دمع)، ورسالة الغفران: ٦٢ برواية: (أَرَشَتْ)، وهي تصحيف كما
 يرى المصنف في الديوان، ص ٦٧.

١٠ - الشعر والشعراء: ٢٣٢.

١١ - رسالة الغفران: ٦٢ برواية: (فَجَاءَ)، وفي الديوان (فَجَاءَتْ)، وفي المعاني الكبير:
 ٥٩٩/١، برواية:

فَجَاءَتْ بِذِي أَوْنَيْنٍ مَا زَالَ شَاتُهُ تَعَمَّرَ حَتَّى قِيلَ قَدْ مَاتَ خَالِدُ

والحيوان: ٤٧٨/٥ كسابقه، ولكنه أورد (وَجَاءَتْ).

١٢ - اللسان (غرر) برواية (الفَرَوِ) وفي الديوان (القَرَوِ)، وفي الشعر والشعراء : ٢٣٢

برواية :

وَعَزَّاهُ حَتَّى أَسْنَدَاهُ كَأَنَّهُ
عَلَى الْقَرَوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ رَاقِدٌ

وفي رسالة الغفران : ٦٣ كما في رواية الشعر والشعراء، ولكنه ذكر في نهاية البيت كلمة (سَانِدٌ).

وفي كتاب الجيم : (باب العين) ٣٠٠/٢ والعُلْفُوفُ : البطين، قال حميد، وأورد البيت :

وَعَزَّاهُ حَتَّى أَسْنَدَاهُ كَأَنَّهُ
عَلَى الْقَرَوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ رَاقِدٌ

١٣ - الشعر والشعراء : ٢٣١ .

١٤ - المعاني الكبير : ٦٠٠/١ ، برواية : (مَيْلَانُ)، والديوان (مَلَانُ)، وفي الشعر والشعراء :

٢٣٢ برواية الديوان، وفي أساس البلاغة (ميل)، قال : مَالٌ كُلُّ مَمِيلٍ، وَرَجُلٌ أَمِيلٌ،
العنق، وَأَمِيلُ الْمَنْكِبِ .

١٥ - الشعر والشعراء : ٢٣٢ .

١٦ - الشعر والشعراء : ٢٣٢ .

وفي خلق الانسان، عن أبي محمد ثابت : ٢٢٢ .

١٧ - ورد البيت برواية الديوان في : الشعر والشعراء : ٢٣٢ ورسالة الغفران : ٦٣ ، برواية :

(وَأَشْفَرَتْ... وَفِي غَلَسِ الصُّبْحِ)، وفي اللسان (غلس)، وفي الديوان (وَأَبْصَرَتْ... وَفِي
سَدَفِ اللَّيْلِ).

أما في الأغاني : ٧٣/٩، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، الأنباري : ٧٧

برواية :

فَلَمَّا تَجَلَّى الصُّبْحُ عَنْهَا وَأَبْصَرَتْ
وَفِي غَبَشِ اللَّيْلِ الشُّخُوصُ الْأَبَاعِدُ

١٨ - الشعر والشعراء : ٢٣٢ برواية الديوان .

أما في كتاب الجيم : ٨٠/٢ (باب الزاي) برواية : (فَقَالَ)، (أَو)، وفي المعاني

الكبير، لأبن قتيبة : ٦٠٠/١ ، برواية : (وَقِيلَ لَهَا)، وفي الديوان : (يُقَالُ لَهَا) .

١٩ - ورد برواية الديوان في : الشعر والشعراء : ٢٣٢ والمعاني الكبير، لأبن قتيبة :
٦٠٠/١ .

أما في رسالة الغفران : ٦٣ فورد برواية :
رَمَى عَيْنَهَا مِنْهُ بِصَفْرَاءَ جَعْدَةٍ عَلَيْهَا تُعَانِيهِ وَعَنْهَا تُرَاوِدُ
وفي اللسان (عنا) وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَشَّمُهُ :

٢٠ - ورد البيت برواية الديوان في : رسالة الغفران : ٦٢ ، والأيام والليالي والشهور :
٢٣ .

أما في : الشعر والشعراء : ٢٣٢ فورد برواية : (بائِدُ) ، والديوان (بارِدُ) .

٢١ - ورد البيت برواية الديوان في رسالة الغفران : ٦٢ ، أما في الشعر والشعراء : ٢٣٢
برواية :

فَقَالَ أَحَبِّيكُمْ فَقَالَتْ تُرِيدُنَا عَلَى الزُّبْدِ شَعْبٌ بَيْنَنَا مُتَبَاعِدُ

٢٢ - الشعر والشعراء : ٢٣٢ برواية الديوان .

أما في رسالة الغفران : ٦٢ فورد برواية : (لَمَحَتْ لَهُ) ، وفي الديوان (حَمَلَتْ لَهُ) .

٢٣ - اللسان (خلق) ، وروايته : (كَأَنَّ حَجَاجِي عَيْنِهَا) ، وفي خلق الانسان عن أبي محمد
ثابت بن أبي ثابت : ١٠٤ برواية (عَنْهَا) ، وفي رسالة الغفران : ٦٢ برواية : (مُلَيِّمُ) ،
(أَخْلَقْتُهُ) ، وفي الديوان (مُثَلِّمُ) (وَخَلَقْتُهُ) .

٢٤ - ورد البيت برواية الديوان في المذكر والمؤنث : ٢٢٥ ، وتهذيب اللغة (وكر) .

أما في اللسان (وكر) فقله وردت كلمة (الْجَمَلُ) ، وفي الديوان (الْحَمَلُ) .

وفي المعاني الكبير : ٥٩٩/١ برواية : (الْفَدَايِدُ) ، وفي الديوان (الْفَرَايِدُ) .

٢٥ - اللسان (نوم) .

٢٦ - اللسان وتهذيب اللغة (قصد) .

٢٧ - أساس البلاغة وتهذيب اللغة واللسان (ضأن) .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (دى)، وهي في الديوان ٧٢-٧٥ :

١ - ورد البيت برواية الديوان في : أساس البلاغة (شخص)، والبلدان (رحا) : ٣٠/٣ أما في : شرح ديوان كعب : ١١٧، فورد برواية: (بِجَنْبِ الرَّحَا حَيْثُ...).

٢ - ورد البيت في اللسان، وتهذيب اللغة (عرض)، وشرح ديوان كعب : ١١٧ برواية: (وَمِحْجَنِي)، وفي الديوان (وَنُمرُقِي).

ومعنى المِحْجَن في أساس البلاغة (حجن)، وأما الحَجَن، فالعَوَج، وَأَحْتَجَنْتُ الشيء : اجْتَذَبْتُهُ بِالْمِحْجَن .
٣ - أساس البلاغة (حفد).

٤ - ورد البيت برواية الديوان في : تأويل مُشْكِل القرآن، وينسبه لِحُميد بن ثور، وفي مُجمل اللغة، واللسان (نضج)، وديوان الأدب (فَعَلَّ): ٣٤٤/٢، والإبل للأصمعي، ويقع ضمن الكنز اللغوي : ١٣٩، ويرويه لِحُميد بن ثور.

وفي أساس البلاغة (نضج) برواية (بها)، والديوان (به)، وينسبه للحطيئة، أما في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري : ١٨٢ برواية (وَحَمْرَاءُ)، وفي الديوان (وَصَهْبَاءُ).

وفي الفاخر : ٣٢٣ برواية : (أَبْلَغْتُ)، وفي الديوان (نَضَّجْتُ).

وفي الإبل، للأصمعي، ضمن الكنز اللغوي : ٧٠ برواية : (لصهباء) وفي الديوان (وصهباء).

وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : القسم ٢٩٢/٣ برواية: (الْحَوْل)، وفي الديوان (الْحَمْل)، ويرويه لِحُميد بن ثور.

٥ - ورد البيت برواية الديوان في : المثلث : ٣٦٧/١، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٢٩٢/٣ .

٦ - ورد البيت برواية الديوان في : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٢٩٢/٣، وشرح المفصل : ١٦٢/٧، وفي المزهر : ١٠٣/٢ برواية: (دِثَارًا)، ومعنى (دِثَارًا) في اللسان (دثر)

وأبعث راعيتها في الدثر: أراد الخصب والنبات الكثير .

ورد البيت برواية: (بعد أنفصالة) في: اللسان (حلا)، والمُمتع في التصريف:

١٦٩/١، وشرح أدب الكاتب: ٣٢٣، وأدب الكاتب: ٣٦٢، والكتاب، لسيبويه: ٧٧،

وشرح أبيات سيبويه: ٢٤٢/٢ .

٧ - شرح أدب الكاتب: ٣٢٣، برواية الديوان .

٨ - شرح أدب الكاتب: ٣٢٣ برواية الديوان، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكاتب:

٢٩٢/٣ برواية: (بالتى)، وفي الديوان (بالذي).

٩ - معجم ما استعجم (كُلان): ١١٣٣/٤ .

١٠ - معجم ما استعجم (الغراء): ٩٩٣/٣ .

١١ - ورد البيت برواية الديوان في: أساس البلاغة (شخص)، وتهذيب اللغة (ضأى)،

وفي اللسان (صدد) برواية: (تَقْلَقَلْ قَدَحٌ)، (وله)، وفي الديوان: (تَغْلَغَلْ سَهْمٌ)، و (به).

أما معنى تَقْلَقَلْ، ففي اللسان (قلق)، والقلق: أن لا يَسْتَقَرَّ الشئ في مكانٍ واحد.

١٢ - ورد البيت برواية الديوان في: الصحاح، وتهذيب اللغة، ومجمل اللغة، واللسان

(شهد)، وكذلك في خلق الانسان في اللغة: ١٤ .

١٣ - ورد البيت في معجم ما استعجم: ٤٢٢/٢ (حُبَيْش) برواية الديوان، ولكن بفتح

كلمة (الهشوم)، بينما هي مضمومة في الديوان: وذكر البكري بعده: هكذا صُحِّحَ الضبطُ

في هذا البيت. أراد: كأنما بَرَدَ وجودُ تلك الهشوم، وفي معجم ما استعجم: ٧٤٩/٣،

(السُّلَان) وردت: (بِسُلَان) وفي الديوان (فَسُلَان).

١٤ - اللسان (فسح) برواية: (مَسْفُوحا)، وفي الديوان (مَفْسُوحا).

تخريج المقطوعة التي تحمل الرمز (هي)، وهي في الديوان ص ٧٦:

نسبت الأبيات الأربعة في الحماسة، شرح التبريزي: ٣٤٠/٢ ليزيد بن الجهم

الهلالى، ويروى لحميد بن ثور، وفي معجم الأدباء ١١/١١ وردت الأبيات الأربعة

السابقة بالرواية ذاتها، ونُسِبت لحميد بن ثور.

وورد البيت الرابع في اللسان (مقط)، ونسبه ابن بري ليزيد بن الجهم الهلالي .
تخريج الأرجوزة التي تحمل الرمز (وى)، وهي في الديوان ص ٧٧ - ٧٨:

ورد الشطرين: (٢ ١) في: اللسان (قصد)، والفائق (قصد): ٣٥٤/٢ والاصابة: ٣٥٥/١، والاستيعاب: ٣٦٦/١ ويقع بهامش الاصابة، ومعجم الأدباء: ٩/١١، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٤٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ .

٣ - ورد الشطر (٣) برواية الديوان في: اللسان (كلز)، والفائق (قصد): ٣٥٤/٢، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ .

وورد برواية (كِتَارًا) في: اللسان (كنز) (همم)، وتاج العروس (جلعد)، ومعجم الأدباء: ٩/١١، ومعنى كِتَارًا في اللسان (كنز)، وناقاة كِتَارًا بالكسر، اني مُكْتَنَزَةٌ اللحم . وفي اللسان (جلعد) وردت (كُبَارًا) .

٤ - ورد برواية الديوان في: اللسان (علف)، والفائق: ٣٥٤/٢ (قصد) .
وورد برواية مُوَكَّدًا في: معجم الأدباء: ٩/١١، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ واللسان (وكد) .

٥ - ورد برواية الديوان في: اللسان (خدب، لبد)، والفائق: ٣٥٤/٢ (قصد)، ومعجم الأدباء: ١١/٩، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ .

٦ - ورد الشطر برواية الديوان في: الفائق: ٣٥٤/٢، (قصد)، وفي معجم الأدباء ١١/٩، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ .

٧ - ورد الشطر برواية الديوان في: الفائق (قصد): ٣٥٤/٢، وتاريخ دمشق (مخطوط): ٣٣٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٩/٤ .

أما في اللسان (نجد) فورد برواية (نَجِدَ) بالفتح ثم الكسر، وفي الديوان (نَجَدَ)، وفي معجم الأدباء: ٩/١١ برواية: (نَجِدُ الماء)، وفي الديوان (نَجَدَ الماء) .

٨ - ورد الشطر برواية الديوان في: الفائق: ٣٥٤/٢ (قصد)، ومعجم

الأدباء : ٩/١١ ، وتاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٣٩/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٥٩/٤ .
 ٩ - ورد الشطر برواية الديوان في : الفائق : ٣٥٤/٢ (قصد) ، والاستيعاب : ٣٦٦/١ ،
 ومعجم الأدباء : ٩/١١ ، وتاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٣٩/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق :
 ٤٥٩/٤ .

أما في الإصابة : ٣٥٥/١ فورد برواية :
 حَتَّى أَتَيْتُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدًا

١٠ - الإصابة : ٣٥٥/١ ، والاستيعاب : ٣٦٦/١ ، ويقع بهامش الإصابة .

(١١ - ١٢) الاستيعاب : ٣٦٦/١ ، ويقع بهامش الإصابة .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (زى) ، وهي في الديوان ٧٩ - ٨٠ :
 وردت الأبيات (١ - ٤) في الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٢٩٢/٢ ، والبيت الثالث
 برواية : (فأصعدا) ، وفي الديوان (فأبعدا) .

٥ - ورد برواية الديوان في : الأشباه والنظائر للخالديين : ٢٩٢/٢ ، ومعجم الأدباء :
 ١٣/١١ ، وفي اللسان (طرد) ، ولكنه جاء في اللسان بدون نسبة .

٦ - ورد البيت برواية الديوان في : معجم الأدباء : ١٣/١١ ، والأشباه والنظائر ،
 للخالديين : ٢٩٢/٢ .

٧ - ورد البيت برواية الديوان في : اللسان (دوك) (منأ) ، وإصلاح المنطق : ٣٤٨ ، ومعجم
 الأدباء : ١٣/١١ .

تخريج البيت الذي يحمل الرمز (حى) ، وهو في ص ٨١ من الديوان :
 البلدان : ٢٢/٤ (طحال) برواية الديوان ، وفي معجم ما استعجم (جناح) : ٣٩٦/٢
 وروايته :

دَعْنَا فَأَلَوْتُ بِالنَّصِيفِ وَدُونَا جَنَاحٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَمَاضِيْبِ نَهْمَدِ
 وَنَسْبُهُ لِلرَّاعِي ، وَجَنَاحٌ : جَبَلٌ قَبْلَ نَهْمَدِ .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (طى)، وهي في الديوان ٨٢-٨٣ :

١ - الصحاح (مر)، وروى الشطر الثاني هكذا وبلا نسبة :

فَأَنْتَ رَاعٍ لَهَا مَا عَشَتْ سُرُورُ

وفي الديوان (فَفِيكَ)، وفي الوحشيات : ٢٣٤ برواية : (فَغَيْرُ رَاعٍ)، وفي البيان والتبيين :

٥١/٤، وقال آخر : (دَعَّ عَنْكَ مَرَّوَانَ لَا تَطْلُبُ إِمَارَتَهُ)، والشطر الثاني يطابق الديوان .

٢ - ورد البيت برواية الديوان في : الوحشيات : ٢٣٤، والبيان والتبيين : ٥١/٤، ولكنه

في البيان والتبيين بدون نسبة، وفي البلدان ٧٦/٢ (ثَرْمَدَاءَ) برواية : (تَمَسَّسَ)، والديوان

(يَمَسَّسَ)، وهو منسوب لحميد بن ثور، وفي اللسان (ظهر) ورد البيت بدون نسبة

برواية : (. . . ظَهْرًا . . . الْفُؤْرُ) .

٣ - البلدان : ٧٦/٢ (ثَرْمَدَاءَ) .

٤ - أساس البلاغة (غيب) .

٥ - سمط اللآلئ : ٨٦٨، ٨٨٣ .

٦ - سمط اللآلئ : ٨٨٣ .

٧ - كتاب الجيم (باب العين) : ٢٩٨/٢، وسمط اللآلئ : ٨٨٣، برواية : (وَنَكَّلَ) .

٨ - اللسان : (عبط) .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (ك)، وهي في الديوان ٨٤-٨٦ :

١ - ورد برواية الديوان في : الكامل، للمبرد : ٢٩٣/٢، ومنتهى الطلب (مخطوط)،

قصيدة (٣) بيت (٥) .

٢ - الكامل، للمبرد : ٢٩٣/٢ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة

(٤) بيت (٦) برواية : (الْعَبْقَرُ)، والديوان (الْعَنْقَرُ) .

٣ - ورد برواية الديوان في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٤) بيت (٧)، وفي كتاب

الجيم : ١٩٥/١ (باب الحاء) برواية : (حليت) و(تَنَشَّرَ)، ونسبه لحميد دون

تحديد .

٤ - ورد البيت برواية الديوان في : الصحاح ، وتهذيب اللغة ، واللسان (حجر) ، وكتاب الجيم : ١٩٥/١ (باب الحاء) ، وإصلاح المنطق : ٣٣٠ .

أما في المسلسل في غريب اللغة : ٦٢ برواية : (وَهَمَمْتُ) ، وفي الديوان (فَهَمَمْتُ) ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (٧) برواية : (يُؤْتَى) ، والديوان (يُغَشَى) .

٥ - ورد البيت برواية الديوان في : معجم ما استعجم (جوف) : ٤٠٤/٢ ، ومنتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (١٢) .

أما في اللسان (جبي) فوردت برواية : (بَالَجَوْ) ، وفي الديوان (بَالَجَوْفِر) ، وفي معجم ما استعجم (جَوْ) : ٤٠٧/٢ وَجَوْ : اسم اليمامة ، وَجَوْ أيضا : موضع في ديار بني أسد ، وَجَوْ : موضع في ديار طيء .

٦ - ورد البيت برواية الديوان في : اللسان وتهذيب اللغة (قصر) ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (١٣) .

٧ - أساس البلاغة (بعث) برواية الديوان ، وفي اللسان (بعث) ، وروايته : (تَعْدُو) بَدَلًا مِنْ (يَهْوِي) في الديوان ، وفي منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (٣٦) برواية : (تَهْوِي) ، والديوان : (يَهْوِي) .

٨ - منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (٣٤) برواية الديوان .

ورود البيت في اللسان ، ومعجم مقاييس اللغة (عقر) برواية :

وَإِذَا احْزَأَتْ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهَا كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُمَطَّرُ

وفي اللسان (عمي) كسابقه ، ولكن برواية : (فَإِذَا) .

٩ - ورد البيت برواية الديوان في : اللسان ، وتهذيب اللغة ، ومعجم مقاييس اللغة (أمر) ، وكذلك في منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (٢٦) .

١٠ - منتهى الطلب (مخطوط) ، قصيدة (٤) بيت (١٦) برواية : (وَيُرَى) ، وفي الديوان (وَتَرَى) .

١١ - ورد الشطر الثاني كما في الديوان في: اللسان، وتاج العروس، وتهذيب اللغة (شمذر)، وينسب لحُميد، وفي خلق الانسان، للأصمعي، ضمن الكنز اللغوي: ٢٢١، نسبه لحُميد الأرقط، وفي اللسان (رحا)، ورد البيت كاملاً كما في الديوان بدون نسبة، وفي منتهى الطلب (مخطوط) جاء البيت في القصيدة (٤) بيت (٢٩) برواية الديوان، وهو لحُميد بن ثور كما في المخطوط.

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (أك)، وهي في الديوان ٨٧ - ٨٩ :

١ - معجم ما استعجم: ٧٢٩/٣ (ذو سدير).

٢ - معجم ما استعجم: ١٠٠٣/٣ (الغمر).

٣ - ورد برواية الديوان في: ديوان الحماسة، شرح التبريزي: ٢٩٦ ونسبه لعامر بن الطفيل.

وورد في الأشباه والنظائر، للخالديتين ٤١/١ ونسبه لحُميد بن ثور، وفي تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦١/٤ ونسبه لحُميد بن ثور، وفي ديوان عامر بن الطفيل: ٧٥، ونسبه لعامر ابن الطفيل نقلاً عن ديوان الحماسة، وفي الزهرة: ٣٦٨/١، برواية: (رَشَادًا)، ونسبه لحُميد بن ثور.

٤ - الأشباه والنظائر، للخالديتين: ٤١/١، برواية الديوان، ونسبه لحُميد بن ثور، وفي ديوان الحماسة، شرح التبريزي: ٢٩٦، برواية: (إلى الجور)، ونسبه لعامر بن الطفيل. وفي ديوان عامر بن الطفيل: ٧، برواية: (إلى الجور)، وينسب لعامر بن الطفيل نقلاً عن الحماسة.

٥ - ٦ الزهرة: ٣٦٨/١.

٧ - ورد برواية الديوان في: الأشباه والنظائر، للخالديين: ٤١/١، ونسبه لحُميد بن ثور وفي الزهرة: ٣٦٨/١، برواية: (٠٠٠ الصَّابَةِ ٠٠٠ وَأَخْشَى عَلَيْنَا ٠٠٠)، ونسبه لحُميد بن ثور.

٨ - ورد البيت برواية الديوان في: الأشباه والنظائر، للخالديتين: ٤١/١، وفي

الزهرة : ٣٦٨/١ ونسبناه لِحُميد بن ثور .

٩ - التعليقات والنوادر : ١٦٣/١ برواية الديوان ، وفي الأشباه والنظائر ، للخالديين :
٤١/١ برواية : (إِلَّا الْقَنَا وَالْحَوَافِرُ) .

١٠ - ورد البيت برواية الديوان منسوباً لِحُميد بن ثور الهلالي في : البيان والتبيين :
٢٦/٣ ، وأورده الجاحظ في باب العصا ، والأشباه والنظائر للخالديين : ٤١/١ ، وفي خزانة
الأدب : ٢٢٣/٦ ، وفي التعليقات والنوادر : ١٦٣/١ .

١١ - التعليقات والنوادر : ١٦٣/١ .

١٢ - الأشباه والنظائر ، للخالديين : ٤١/١ .

١٣ - ١٤ الحماسة الشجرية : ٢٠٣/١ .

١٥ - الحماسة البصرية : ٢٧٤/٢ برواية الديوان ، ونسب لِحُميد بن ثور الهلالي ، وفي
الحماسة الشجرية : ٢٠٣/١ برواية : (فَرَائِدُ يَسْتَحْلِي الرُّوَاةُ قَرِيضَهَا) ، وفي الفرائد الغوالي
على شرح شواهد الأمالي : ١١٠/٢ ، برواية : (يَسْتَحْلِي) ، والديوان (تَسْتَحْلِي) ، وفي أساس
البلاغة (فرد) هذا فَرْدٌ وفَارِدٌ وفَرِيدٌ ، والفَرِيدُ هو الدَّر الذي يَفْصِلُ بين الذهب في القِلادة ،
وفي أساس البلاغة (قرض) : وقَرَضَ الشاعرُ ، وله قَرِيضٌ حَسَنٌ ، لَأَنَّ الشعرَ كَلَامٌ ذو
تقاطيع . أو سُمِّيَ بالقَرِيضِ الذي هو الحِجْرَةُ ، والبَعِيرُ يَقْرِضُ جِرَّتَهُ أَي يَمْضُغُهَا .

١٦ - ورد البيت برواية الديوان في : الحماسة البصرية : ٢٧٤/٢ ، الحماسة الشجرية :
٢٠٣/١ ، وفي الفرائد الغوالي على شرح شواهد الأمالي : ١١٠/٢ ، برواية : (وَيَخْزَى) ، وفي
الديوان (وَتَخْزَى) .

تخريج القصيدة التي تحمل الرمز (بك) ، وتقع في الديوان ٩٠ - ٩٢ :

وردت القصيدة من البيت (١ - ١١) في التعليقات والنوادر : ٢٦٢/١ - ٢٦٤ .

١٢ - التعليقات والنوادر : ١٦٣/١ .

تخريج الأبيات ص ٩٣ من الديوان ، ورمزها (جك) :

١ - أمالي المرتضى : ٣٢/٢ برواية الديوان ، أما في اللسان (ظهر) :

فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعَائِمَهَا وَمَعْرَسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهَرُ

٢ - الفائق : ٤٦٥/١ مادة (رجع) برواية: (الوقود)، وفي الديوان (الثقاب)، وفي أمالي

المرتضى : ٣٢/٢ برواية: (مَقَامَةٌ) والديوان (إقامة) .

٣ - معجم ما استعجم : ٥٤٩/٢ (دَر) برواية الديوان .

تخريج البيت الواقع في الديوان ص ٩٤، ورمزه (دك) :

معجم ما استعجم : ٤٧٣/٢ (الحَوَاجِر) .

تخريج الابيات الخمسة التالية ص ٩٤ - ٩٥، ورمزها (هك) :

١ - أساس البلاغة (صبر)، ويعزوه لِحَمِيد دون تحديد .

أما الأبيات الأربعة التالية فهي في ديوان حَمِيد، صنعة المِيعَنِي نقلًا عن نسخة

الإسعاف (بانكي بور) .

تخريج البيت ص ٩٦، ورمزه (وك) :

اللسان وتهذيب اللغة (سنا) .

تخريج الابيات ص ٩٦ من الديوان، ورمزها (زك) :

اللسان (سجد) بفتح همزة (أسوارها) والمُخَصَّص : المجلد ٣، السفر ٨٧/١٢ برواية :

(لَارَبَابِهَا)، وهو بلا نسبة .

٢ - ورد البيت برواية الديوان في : الصحاح، واللسان (سجد)، وديوان المفضلين،

شرح الانباري : ٤٥٣ .

وورد البيت برواية: (لَارَبَابِهَا) في : إصلاح المنطق : ٢٤٧، ومجمل اللغة، ومعجم

مقاييس اللغة (سجد)، وديوان المفضلين، شرح الانباري : ٤٥٣، وفي اللسان (سجد)

أورده برواية: (لَارَبَابِهَا) وذكر ابن بري : أَنَّ ذلك هو صواب إنشاده .

٣ - ٤ حماسة البحثري : ٣٤٣ .

تخريج القصيدة ص ٩٧ - ٩٩، ورمزها هي (حك)

١ - ورد البيت برواية الديوان في معجم ما استعجم (الْحَبْس) ٤٢٠/٢، وفي الأوراق

- للصولي : ٧٨ برواية: (الحُمسِ)، (بالنفسِ)، وفي أدب الكتاب، للصولي : ١٠٣ برواية: (الحُمسِ) (بالنفسِ)، وفي الأغاني : ٢١٧/١٨ برواية : (الحُمسِ)، (بالنفسِ) .
- وقد ورد في اللسان (حمس) والأحامس : الأرضون التي ليس بها كلاً ولا مرتع ولا مطر ولا شيء، والأحُمس : المكان الصلب، قال العجاج : وكم قَطَعْنَا مِنْ قِفَافِ حُمسٍ .
- ولم أجد الحمس في معجم البلدان ولا معجم ما استعجم، ولا جزيرة الهمداني .
- ٢ - البكري : (الحَرَس) ٣٨/٢؛ برواية (زُمَر) مكان (زُعُر) في الديوان .
- أما معنى زُمَرُ، ففي أساس البلاغة (زمر) وجاءوا زُمَرًا : جماعات في تفرقة بعضها في إثر بعض .
- ٣ - ورد البيت برواية الديوان في : اللسان وتهذيب اللغة (جبا)، والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٨٦ برواية الديوان، وتلك رواية أبي علي القالي في أماليه، والرواية الصحيحة كما يراها صاحب كتاب التنبيه : (ليست إذا رَمَقَتْ بجابئةٍ عَنْهَا العيونُ ... الخ) .
- ٤ - ديوان حميد، صنعة المِيعِي : ٩٩ نقلاً عن كتاب الألفاظ .
- ٥ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٨٦ .
- (٦، ٧، ٨) وردت في اللسان (جلس) وروِيَتْ للخنساء، وصحح ابن بري نسبتها فقال : الشعر لحميد بن ثور، وليس للخنساء كما ذكره الجوهري، وكان الجوهري قد نسب البيت السابع للخنساء، وذلك في الصحاح (جلس)، وورد البيت (٨) في : اللسان (حما) بدون نسبة، وفي إصلاح المنطق : ٣٤٠ ايضاً .
- ٩ - عيار الشعر : ٣١، وكتاب الصناعتين : ٢٤٦ .
- ١٠ - اللسان (وهس) برواية الشطر الثاني في الديوان، والشطر الأول غير موجود في اللسان أما في البارع : ١٥٣، فورد البيت كاملاً، ونسبه لحميد بن ثور والشطر الأول كما ورد في البارع هو (إِنَّ أَمْرَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ أَوْلِعَا) والشطر الثاني كما في الديوان، وفي مجمل اللغة (وهس) ورد الشطر الثاني فقط، وهو مطابق لرواية الديوان، ونسبه لحميد .

تخريج البيتين ص ١٠٠ ، ورمزهما (طك) :

١ - ورد البيت برواية الديوان في اللسان (عصب)، وقال : لحميد بن ثور، وقيل : للضممة ابن عبد الله القشيري .

وفي اللسان (عمرس)، ويرويه لحميد بن ثور .

وفي الصحاح (عمرس)، ويرويه لحميد بن ثور برواية: (سَمَك)، (عُصْب)، وفي الديوان (سَمَك، عُصْب)، وفي تهذيب اللغة (ع س): ٣/٣٤٠ برواية الديوان، ونسبه لحميد بن ثور، وفي الأشباه والنظائر، للخالدين: ٢/٣٤ بدون نسبة ورواية (كامخ) وفي الديوان (سَمَك)، وفي اللسان وردت كامخ في (كمخ)، قال: والكامخ: نوع من الأدم معرب، وقرب إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه .

٢ - اللسان (شيم) لحميد بن ثور برواية الديوان، ولكنه ورد بضم كلمة (قضامي)، وفي الديوان مفتوحة .

وفي اللسان (هجرس)، برواية الديوان وبدون نسبة .

تخريج الأبيات ص ١٠١ ، ورمزها (ل) :

١ - ورد البيت برواية الديوان، ولكنه بضم كلمة (مُجَمَّرًا)، وفي الديوان مفتوحة الأول في: الصحاح (وقص)، واللسان (جمر) (وقص) .

وورد برواية الديوان تماما في: مجالس ثعلب: القسم الأول ٤/٢٢١، والصحاح (لجج)، (جمر) وفي (جمر) جَوَزَ الوجهين، الكسر والضم، وورد كذلك في اللسان (لجج)، وفي تهذيب اللغة (وقص)، (جمر)، وإصلاح المنطق: ٧٥، وفي ديوان الأدب (فعل): ٣/٢١٥، و(مُفْعِل): ١/٢٩٢ .

وورد الشطر الثاني برواية الديوان في مجمل اللغة (وقص)، وفي اللسان (جمر)، وأنشد ابن السكيت: (لا يَصْطَلِي النارَ إِلَّا مُجَمَّرًا أَرَجًا) .

٢ - اللسان (أب) .

٣ - اللسان (معص) برواية: (غَمَلَس)، والديوان (عَمَلَس) و(عَادِيَة)، والديوان (عَارِيَة) .

ومعنى غمّلس ورد في اللسان (غمّلس)، الغمّلس: الخبيث الجريء.

قال الأزهري: هو الغمّلس، وقد يوصف بها الذئب.

٤ - الفائق: ٢٤٣/١، مادة (حدد).

٥ - الفائق: ٢٤٣/١ (حدد).

تخريج البيتين ص ١٠٢، ورمزهما (أل):

ورد البيتان برواية الديوان في: مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول: ٥٣٠، ونسبها لخميد بن ثور، وفي عيون الأخبار: ٥٩/٢، ولكن بلا عزو حيث قال: وقال آخر في الربيع والي البمامة.

تخريج القصيدة ص ١٠٣ - ١٠٦، ورمزها (بل):

١ - الشعر والشعراء: ٢٣١ برواية الديوان، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (١٢) برواية: (الفرار، غدا)، والديوان: (الفرار، غدا)، وفي اللسان (فر)، والفرار: البهم الكبار، واحدها فرفور.

٢ - المعاني الكبير، لأبن قتيبة: ١٩٥/١، ٢٣٥/١ برواية: (تعش)، وفي الديوان: (تعش)، وفي الشعر والشعراء: ٢٣١ برواية: (تعش)، (يأمنها) وفي الديوان: (تعش)، (نامتها)، وفي شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١ برواية: (تعش)..... قامتها ٠٠٠ الكلاب الظوالع، والديوان: (تعش) ٠٠٠ نامتها الكلاب الظوالع.

٣ - ورد البيت برواية الديوان في: المعاني الكبير: ١٩٥ / ١، وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (١٥)، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١.

أما في الشعر والشعراء: ٢٣١ برواية: (أكحل)، وفي الديوان (أطحل).

٤ - ورد برواية الديوان في: المعاني الكبير، لأبن قتيبة: ١٩٥/١، والشعر والشعراء: ٢٣١، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)،

قصيدة (٥) بيت (١٦).

ورد البيت برواية (خفيف المعالي مصيراً يبله) ٠٠٠ في الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢.

والحماسة الشجرية: ٧١٩/٢، وأمالى المرتضى: ٢١٣/٢، وخلق الانسان، للأصمعي،
ضمن الكنز اللغوي: ٢١٩، وخلق الانسان، عن أبي محمد بن ثابت بن أبي ثابت:
٢٦٤.

أما في طبقات فحول الشعراء: ٥٨٤/٢ برواية: (قَلِيلُ الْمَعَى إِلَّا مَصِيرًا يُبْلَهُ)
٥ - أمالى المرتضى: ٢١٣/٢.

٦ - ورد البيت برواية الديوان في: اللسان (طرف)، والمعاني الكبير: ١٩٥/١، ومنتهى
الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (١٧).

وورد برواية: (المُتَابِعُ) بدلا من (المُتَابِعُ) في الديوان في: أساس البلاغة (تبع)،
(طرف)، وتهذيب اللغة (طرف)، والشعر والشعراء: ٢٣١.

وورد البيت في الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢ برواية: (كَمَا اخْتَبَّ عَوْدُ الشَّيْحَةِ
الْمُتَابِعُ)، ومعنى ذلك في أساس البلاغة (خبب)، وَخَبَّ النَّبَاتُ: طَالَ وَارْتَفَعَ، وفي
اللسان (شيخ) والشَّيْحُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِ الْمَكَانِسِ، وله رائحة طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ
مُرٌّ، وهو مَرَعَى لِلخَيْلِ وَالنَّعَمِ، وَمَنَابِتُهُ الْقِيَعَانُ وَالرِّيَاضُ.

وورد في طبقات فحول الشعراء: ٥٨٤/٢ برواية: (اخْتَبَّ)، وفي شرح الشواهد الكبرى،
بهامش الخزانة: ٥٦٣/١ برواية: (الشَّيْحَةُ)، وفي الديوان السَّاسِمُ.

٧ - ورد البيت برواية (قَصَايَتُهُ) في: شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١،
والمعاني الكبير: ١٩٥/١، والشعر والشعراء: ٢٣١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة
(٥) بيت (١٨).

وورد في الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢ برواية:

إِذَا خَافَ مِنْ أَرْضٍ مَضِيْقًا رَمَتْ بِهِ مَحَالَّتُهُ وَالْجَانِبُ الْمُتَوَاسِعُ
وفي أساس البلاغة (محل)، فَرْسٌ قَوِيٌّ الْمَحَالُ، وهو الْفَقَارُ، الْوَاحِدَةُ: مَحَالَةٌ.

٨ - ورد البيت برواية الديوان في: الصحاح (درع)، والحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، وشرح
الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١.

وورد البيت برواية (خاشع) في: أساس البلاغة، ومُجمل اللغة (وحش)، واللسان (ذرع، وحش)، وإصلاح المنطق: ٣١٧ والمعاني الكبير: ١٩٦/١، والشعر والشعراء: ٢٣١، وديوان الأدب: ٢٠٦/٣ (فعل): ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (١٩) .

وورد البيت برواية (ضارع) في كتاب الفاخر: ٥٨ .

٩ - الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، وشرح الشواهد الكبرى: ٥٦٣/١، ويقع بهامش الخزنة .

١٠ - المعاني الكبير: ١٩٥/١، والشعر والشعراء: ٢٣١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢٠) .

١١ - ورد البيت برواية الديوان في: الشعر والشعراء: ٢٣١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢١)، وفي شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزنة: ٥٦٣/١ برواية: (بِعِزَّة) وفي المعاني الكبير: ١٩٦/١ برواية: (إذا)، وفي الديوان (وإن) .

١٢ - الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢ برواية الديوان، وفي شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزنة: ٥٦٢/١ برواية: (النَّخْلِيَّة)، والديوان: (البَخِيلَة) .

١٣ - الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، والمعاني الكبير: ١٩٥/١، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزنة: ٥٦٣/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (١٣) .

١٤ - ورد البيت برواية الديوان في: الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، وثمار القلوب: ٤٠٠، وربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٤١٩/٤، والحيوان: ٤٧٢/٦ .

أما في شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزنة: ٥٦٣/١ برواية: (المَنَايا)، وفي الديوان (الأعادي)، وفي حياة الحيوان الكبرى: ٣٦١/١ برواية: (وَنِمْتُ كَنَوْمِ الذَّنْبِ...) .

١٥ - ورد البيت برواية الديوان في: الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، وأمالى المرتضى: ٢١٣/٢، وحياة الحيوان الكبرى: ٣٦١/١، والحماسة الشجرية: ٧١٩/٢ .

وورد برواية: (٠٠٠ المَنَايا بِأُخْرَى ٠٠٠) في الشعر والشعراء: ٢٣١، وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٤/٢، والمعاني الكبير: ١٩٦/١، والحيوان: ٤٦٧/٦ .

- وورد برواية: (المَنَايا) بدلاً من (الأَعَادِي) التي في الديوان في: عيون الأخبار:
- ٩٧/٢، وخزانة الأدب: ٢٩٢/٤، والمَصُون في الأدب: ٧٤، والبرصان والعرجان: ٠٠٠:
- ٥٦٤، ومجمع الأمثال، للميداني: ٢٦٦/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥)
- بيت (٢٢)، وربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري: ٤١٨/٤.
- وورد في العقد الفريد: ٢٤٢/٦ برواية (نَائِمٌ) وهذا تغيير للقافية مِنْ العَيْنِ إِلَى المِيمِ، ورواه لِحْمِيد بن ثور.
- وفي شرح ابن عقيل: ٢٥٩/١ برواية: (٠٠٠ المَنَايا ٠٠٠ نَائِمٌ) بدون نسبة، وفي الحاشية لِحْمِيد بن ثور الهلالي.
- ١٦ - ورد البيت برواية الديوان في: المعاني الكبير: ١٩٦/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢٣).
- أما في الشعر والشعراء: ٢٣١ فورد برواية: (وَمَرَّ) وفي الديوان: (وَمَدَدَ)، وفي شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٢/١ برواية: (تَابِعُ)، والديوان: (يَانِعُ).
- ١٧ - ورد البيت برواية الديوان في: المؤتلف والمختلف: ٢٣٧ بدون نسبة، وفي المعاني الكبير: ١٩٦/١، ومنتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢٤)، وأمالِي المرتضى: ٢١٢/٢، وورد ضمن قصيدة ابن عَنَاء الفزاري* وفي الشعر والشعراء: ٢٣٠ برواية: (وَشَكَّكَ)، وفي الديوان: (وَفَكَّكَ)، وفي شرح الشواهد الكبرى، بهامش الخزانة: ٥٦٣/١ برواية: (وَذَلَّلَ)، والديوان: (وَفَكَّكَ).
- ١٨ - ورد البيت برواية الديوان في: الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، والحماسة الشجرية: ٧١٩/٢، وأمالِي المرتضى: ٢١٣/٢.
- ١٩ - ورد البيت برواية الديوان في:

* ابن عَنَاء الفزاري: هو قيس بن بجرة الفزاري، ويُعرف بأبن عَنَاء، شاعر فحل من فحول غطفان، له شعر كثير، وله في وصف الذئب قصيدة ورد فيها البيت السابق، عن المؤتلف والمختلف ٢٣٧.

الحماسة البصرية: ٣٣٨/٢، والحماسة الشجرية: ٧١٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٩٢/٤،
وأمالى المرتضى: ٢١٣/٢.

أما في الوساطة، للجرجاني: ٢٧٤ برواية: (غَمَامَة)، وفي الحيوان: ٣٢٤/٦ برواية: (بَدَا)، وفي الديوان: (عَدَا)، وفي الشعر والشعراء: ٢٣٠ برواية: (عَدَا)، (ظِلَالَة)، وفي الديوان: (عَدَا) و (غِيَابَة).

وفي المعاني الكبير: ١٩٦/١ برواية: (عَدَا، عَنَانَة)، وفي اللسان (عن)، عَنْ الشَّيْءِ: ظهر أمامك.

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢٥) برواية: (ظِلَالَة)، وكذلك في أساس البلاغة (ظل) برواية: (ظلاله) ولكن بدون نسبة.

٢٠ - ورد البيت في رواية الديوان في: زهر الآداب: ١٣٦/٤.

أما في المؤتلف والمختلف: ٢٣٧ برواية: (وَهْمٌ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَجْمَعَ غَيْرُهُ... فَإِنْ...)
وبدون نسبة.

وفي منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٥) بيت (٢٦) برواية: (وَهْمٌ... رَزَقُ...)
وفي الديوان: (فَهْمٌ بِأَمْرٍ)، وفي أمالي المرتضى: ٢١٢/٢ برواية: (وَهْمٌ... رَزَقُ...)
وقد ورد البيت ضمن قصيدة ابن عَنَقَاءَ الفزاري.

تخريج القصيدة ص ١٠٧ - ١١٠، ورمزها (جل):

(١ - ٣) التعليقات والنوادر ٢٥٩/١ - ٢٦١.

٤ - أساس البلاغة (قذى) برواية الديوان.

أما في اللسان (ضرب) فهو بخلاف بَيِّن وفيه:

سَرَى مِثْلُ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ بِأَرْوَاقِهِ وَالصَّحْبُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وفي تهذيب اللغة واللسان (قذى) برواية: (واضع) (بِأَرْوَاقِهِ)، وفي سمط اللآلئ:

٤٤٤/١ برواية (سَرَى)، (ضَارِبٌ)، (بِأَرْوَاقِهِ)، وفي عيار الشعر: ٢٦ برواية (صَار).

٥ - اللسان (زفف) برواية الديوان، وفي عيار الشعر: ٢٦ برواية: (دَنَا)، (الْمُشْبِعُ)

ومعناها في أساس البلاغة (شيع) ومن المجاز: شَبَّعْتُ النَّارَ بِالْحَطَبِ .

٦ - ١٤ التعليقات والنوادر: ٢٦٠/١ - ٢٦١ .

١٥ - ١٩ ديوان حُميد، صنعة الميمني، نقلاً عن نسخة الإسعاف .

تخريج البيت الأول ص ١١١، ورمزه (دل) :

ورد البيت برواية الديوان في شرح الشواهد الكبرى ، بهامش الخزانة : ١٤٦/٤
لِحُميد بن ثور .

أما في تهذيب اللغة (سفع) برواية: (فَزَعُوا) وفي اللسان (سفع)، وهو في اللسان بدون نسبة .

وفي السيرة النبوية : ٣٣٣/١ برواية: (الصُّرَاخ) ولكن بدون نسبة، وفي شرح شواهد المُنْغَنِي : ٢٠٠ برواية: (مَا) ، وفي الديوان: (مِنْ)، بدون نسبة، ولكن في الحاشية يؤكد المحقق أنه لِحُميد بن ثور .

وفي ديوان عمرو بن مَعْدٍ يَكْرُبُ الزُّبَيْدِي : ١٤٥ برواية: (هتف) والديوان: (سمعوا) لعمرو ابن مَعْدٍ يَكْرُبُ .

تخريج الأبيات التالية ص ١١١ - ١١٢، ورمزها (هل) :

١ - ورد البيت برواية الديوان في : المعاني الكبير : ٧٠٢/٢، وأمالى المرتضى : ٥١١/١ ونور القبس : ١٤٨ .

أما في ديوان المفضل، بشرح الأنباري : ٨٦، وشرح اختيارات المفضل، للتبريزي : ٢٩١/١ برواية: (لا) وفي الديوان: (لَوْ) . وفي اللسان (قوف) بدون نسبة برواية : (على الضَّرْنِ . . . أَغْنَى الضَّانَ . . .) .

والضَّرْنُ هنا : سوء الحالِ مِنَ الْجَهْلِ، وفي أساس البلاغة (ضرن) أورد : وقد تَضَيَّرَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يَرْتُونَ نِكَاحَ الْآبِ كَمَا يَرْتُونَ مَالَهُ .

٢ - تهذيب اللغة (جَعَّ)، واللسان (جعج)، ونُسِبَ البيتُ لِحُميد بن ثور .

٣ - تهذيب اللغة (صدن) برواية الديوان، أما في اللسان (صدن) برواية الديوان أيضاً

ولكن بكسر الكلمات : (الضَّالِّ السَّليْمِ الْمُثَقَّفِ) .

تخريج الأبيات الثلاثة في الديوان ص ١١٣، ورمزها (ول) :

١ - ٢ التعليقات والنوادر ١٨٧/١ .

٣ - البيان والتبيين، باب العصا : ٥٢/٣ ، ٥٩/٣ ، برواية الديوان، أما في تصحيح التصحيح، للصفدي : ٨٢ فهو برواية : (وَالنَّوْمُ يَسْتَلِبُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا ٠٠٠) ، وفي كتاب العصا، لأبي المظفر، أسامة بن مُنْقِذ، ضمن نوادر المخطوطات، المجموعة الأولى : ٢٠٣ برواية : (وَالْيَوْمُ) ، وكذلك في الديوان .

تخريج البيت التالي، ص ١١٣، ورمزه (زل) :

اللسان (علط) .

تخريج القصيدة الواقعة ما بين ١١٤ - ١١٥ من الديوان، ورمزها (حل) :

الأبيات (١ - ٤) ديوان حميد : ١١٤ نقلًا عن نسخة الإسعاف (بانكي بور)، والأبيات (٤ - ١٤) وردت في تاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤١/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٦١/٤ ، برواية الديوان، ولكن البيت (١٤) ورد في تاريخ دمشق (مخطوط) ، وتهذيبه برواية : (وفي ذلكم) ، وفي الديوان : (وذلكم) ، ورواية الديوان هي الصحيحة ، لأنه يستقيم بها الوزن وهو من البحر البسيط .

ورد البيت (١٥) في معجم ما استعجم ، (بَرَك) : ٢٤٥/١ (والمُوَيزَج) : ١٢٨٠/٤

برواية الديوان .

تخريج الابيات الثلاثة ص ١١٦ من الديوان، ورمزها (طل) :

١ - ورد البيت برواية الديوان في : الاغاني : ٣٥٧/٤ ، وتاريخ دمشق (مخطوط) :

٣٤٠/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٦٠/٤ .

أما في ذيل اللآلئ : ١١٠ برواية : (أَنْزَلَ الْهُدَى ٠٠٠ وَنَوَّرَ إِسْلَامًا) ، وفي الإصابة :

٣٥٥/١ برواية : (وَبَرَّكَ ٠٠٠) ، وفي تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي : ١٥/١ برواية :

(...نور الهدى ...ونور وإسلام عليك دليل)، وفي تجريد الأغاني : ٥٩٣/٢ برواية :
(إليك) والديوان (عليك)، وفي خلق الانسان في اللغة : ٢٤١ ، برواية :
أتاك بنا الله الذي فوق ما ترى وأذن ومَعروف عليك دليل

٢ - ورد البيت برواية الديوان في : الصحاح (سبت)، والمثلث، للبطلبيوسي : ٤١٥/٢ ،
وديوان الأدب (فعل يفعل) : ١٤٧/٢ .

وتاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤٠/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٦٠/٤ ، وتهذيب إصلاح
المنطق : ١٥/١ ، والمسلسل في غريب اللغة : ٢٣٤ ، والمخصص، المجلد ٢ ، السفر :
١٠٧/٧ ، وهو في المخصص بدون نسبة .

ورد في الأغاني : ٣٥٨/٤ وتجريد الأغاني : ٥٩٣/٢ برواية : (فَنَصَّ)، وفي الديوان
(فَسَبَّ) وفي اللسان (نصص)، والنَّصُّ في السَّير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة .
وفي اللسان (سبت) برواية : (وَمَطَوِيَّةٌ) بالكسر (وَزَمِيلٌ) بدلاً من (ذَمِيلٌ) في الديوان،
وفي تهذيب اللغة (سبت) برواية : (ذَمِيلٌ)، وفي جمهرة اللغة : ١٩٥/١ (سبت) برواية :
(وَمُقَوَّرَةُ الْأَلْيَاطِ أَمَانَهَا) ومعنى الْأَلْيَاطِ ورد في اللسان (ليط)، يقول : وجمع اللَّيْطِ
لِيَّاطٌ، وَقُلُصُّ مُقَوَّرَةُ الْأَلْيَاطِ، وهي الجلود . وفي المسلسل في غريب اللغة : ١٧٣ برواية :
(ولاحقة ...)، وفي الديوان (وَمَطَوِيَّةٌ ...)

٣ - ورد البيت في الصحاح واللسان برواية : (وَطَعَنِي)، وفي الديوان : (وَقَطَّعِي)، وورد
المعنى في أساس البلاغة (طعن)، وخرج يَطْعَنُ الليل : يسري به، وفي أساس البلاغة
(حَضَن) برواية : (قَطَعْتُ إِلَيْكَ اللَّيْلَ ...) (الجَبَانُ)، وفي مجاز القرآن : ٣٣٨/١ ، ١٣٠/٢ ،
برواية : (...إِلَيْكَ ...الهدان)، وفي الديوان : (لِذَاكَ ...) (الجَبَانُ)، وورد المعنى في
اللسان (هدن) الهدان : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، وفي الأغاني : ٣٥٨/٤ ، وتجريد الأغاني : ٥٩٣/٢
برواية : (وَقَطَّعِي إِلَيْكَ ...)، وفي تاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤٠/٥ ، وتهذيب تاريخ
دمشق : ٤٦٠/٤ برواية : (...أَلَيْفَ إِذَا هَابَ الْجَبَانُ فَعُولٌ) .

تخريج الأبيات الثلاثة ص ١١٧، ورمزها في الديوان (م) :

(١ - ٢) ورد البيتان برواية الديوان في البيان والتبيين : ٦/١ ، ونسبهما الجاحظ
لحميد بن ثور، وفي الصحاح : (بقل) نسبة لحميد دون تحديد، وفي الحاشية ذكر في
نسخة زيادة الأئنيب للأرقط ، وورد بدون نسبة في كتاب المعارف، لأبن قتيبة : ٦١١ .
ونُسِبَ لحميد الأرقط في المصادر التالية : الحماسة البصرية : ٢٧٢/٢ ، وشرح
العيون : ٣٧٨ ، والجُمان في تشبيهات القرآن : ٢٦٦ ، ومجمع الامثال : ٤٣/٢ ، وفصل
المقال في شرح كتاب الامثال : ٤٩٧ ، وفيه برواية : (وما لألناه) ، للبيت الأول : ٤٩٦
والثاني برواية الديوان ، وورد البيتان في العقد الفريد : ١٨٧/٦ ، ٣٠٢ لحميد الأرقط
برواية : (وما سآواه) في البيت الأول ، لذلك فهما للأرقط وليس لحميدنا .

٣ - النقائض ، (نقائض جرير والفرزدق) ، لأبي عبيدة : ٣٢٢/١ برواية الديوان ، وفي شرح
أبيات سيبويه : ٣٩/٢ ، وفي اللسان بدون نسبة (يسر) :

فَقُلْتُ أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعًا ، قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَهُ ؟

تخريج البيت الأول ص ١١٨ ، ورمزه (أم) :

اللسان (هجج) منسوباً لحميد بن ثور .

تخريج الأبيات الأربعة التالية ص ١١٨ - ١١٩ ، ورمزها (بم) :

١ - ٣ التعليقات والنوادر : ٢٦٤/١ - ٢٦٥ .

٤ - معجم ما استعجم (الذؤيب) : ٦٠٨/٢ .

تخريج المقطوعة الواقعة ص ١٢٠ ، ورمزها (جم) :

وردت الابيات وهي (١ - ٦) ، في الأشباه والنظائر، للخلاديين : ٣٤٣/٢ ، برواية

الديوان .

تخريج البيت الواقع ص ١٢١ ، ورمزه (دم) :

التعليقات والنوادر : ٢٦٥/١ .

تخريج الأبيات (١ - ٤)، ص ١٢١، ورمزها (هم) :

وردت الأبيات (١ - ٤) في الوحشيات : ٧٨ .

تخريج المقطوعة الواردة في الديوان، ص ١٢٢، ورمزها (وم) :

وردت الأبيات كلها (١ - ٦) في التعليقات والنوادر : ٢٦١/١ - ٢٦٢ .

تخريج القصيدة الواردة في الديوان ص ١٢٣ - ١٢٧، ورمزها (زم) :

من البيت (١ - ٢٧) في تاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤١/٥ - ٣٤٢، وفي تهذيب تاريخ

دمشق : ٤٦١/٤ - ٤٦٢ .

وورد البيت (٥) أيضاً في كتاب الأمثال، لأبي عكرمة الضبي : ٩٤ برواية:

(مُعَاةً بِأَبْرَحَ عَيْشَةٍ)، وفي الديوان: (مُعَاةً بِأَنْزَحَ عَيْشَةٍ)، ومعنى ذلك وارد في أساس

البلاغة (برج)، وَبَرَّحَ بِي فلان: أَلَحَّ عَلَيَّ بِالْأَذَى وَالْمُشَقَّةِ ...

وفي رواية البيت (٩) في تاريخ دمشق (مخطوط) : ٣٤٢/٥، وتهذيبه : ٤٦٢/٤ :

(مِنْ أَنْاسٍ وَمَا شَكَلٍ)، وفي الديوان (مِنْ أَنْاسٍ وَمِنْ شَكَلٍ)، والبيت (١٣) في الصفحة

ذاتها من المصدرين السابقين برواية (سَيَّحَانٍ)، والصحيح (شَبَّحَانٍ) كما أورد الميمني

في ديوان حميد : ١٢٤ .

أما البيت (١٥) فقد ورد في تهذيب تاريخ دمشق : ٤٦٢/٥ برواية (مُرْجَحَنَةً) وفي

تاريخ دمشق : ٣٤٢/٥ برواية الديوان (مُرْجَحَنَةً)، وكلمة مرهجنة تصحيف ذكره الميمني

في ص ٢٥ من الديوان .

وفي أساس البلاغة (رهج)، ثار الرَّهْجُ وَأَرْهَجَ الْغُبَارُ؛ أَنَارَهُ، وهي لاتناسب مضمون

البيت .

وورد البيت (٢٨) في الحيوان : ٤٧/٣ برواية :

أَتَشْغَلُ عَنَّا يَا بَنَ عَمَّ فُلْنٍ تَرَى أَخَا الْبُخْلِ إِلَّا سَوْفَ يَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ

وورد البيت (٢٩)، في اللسان (هلَس) برواية الديوان .

تخريج الأبيات الأربعة الواردة في ص ١٢٨ من الديوان، ورمزها (حم) :

١ - نثار الأزهار : ٤٨ .

٢ - اللسان (رخا) .

٣ - اللسان (صعد) .

٤ - ورد البيت برواية الديوان في اللسان (هلل) ، وورد الشطر الثاني فقط برواية الديوان

في خزانة الأدب : ٢٦٥/٦ .

وفي اللسان (بثا) ورد البيت بدون نسبة هكذا :

بِأَرْضٍ بَشَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ تَمَنَّى بِهَا الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

ويروي اللسان عن التهذيب (بدون نسبة)

لِمَبِثِّ بَشَاءٍ تَبَطَّنَتْهُ دَمِثِّ بِه الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

وورد معنى تبطن في أساس البلاغة (بطن) ونزلوا بطن الوادي وتبطن الكلاً : جَوَلَّ فيه وتوسَّطه، وفي اللسان (بثا) ذكر أن ابن بري أورده في أماليه، ونسبه لحميد بن ثور، وهو برواية الديوان .

تخريج البيت الوارد في ص ١٢٩ من الديوان، ورمزه (طم) :

ذكر المَبْمَنِي في تخريجه قال : اللسان وتاج العروس (رهق) بلا عزو، وقال : وَقَيَّدْتُ :

ولا أدري الآن من أين أنه له .

وفي تخريجي للبيت وجدته في اللسان (رهق) بلا عزو، وهناك بيت آخر قلبه، وهو بلا عزو أيضاً .

برواية :

وَقُلْتُ لَهَا أَرَخِي فَأَرَخَتْ بِرَأْسِهَا غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَ

وورد هذا البيت في منتهى الطلب (مخطوط)، قصيدة (٢) بيت (٢٦) برواية

(وَقُلْتُ لَهَا أَعْطِي ٠٠٠) وهو لحميد بن ثور .

وورد البيت في اللسان (غشم) منسوباً لحُميد بن ثور، وهو بخلاف بَيِّن، وروايته :

جَهْلٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْوَقُ

تخريج القصيدة الواقعة ص ١٢٩ - ١٣١، ورمزها عند الميمني (ن) :

وردت القصيدة منسوبة إلى ليلى الأخيلية في كثير من المصادر منها :

١ - تاريخ ابن عساكر، تراجم النساء : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

٢ - الحماسة البصرية : ٤٢/١ .

٣ - الحقائق الغناء في أخبار النساء : ١٦١ - ١٦٢ .

٤ - الحماسة، بشرح التبريزي : ٢٧٦/٢، وورد فيها سبعة أبيات، وبدايتها : يا أيها السَّيِّدُ . . . الخ .

٥ - البلدان (يسوم) : ٤٣٧/٥، حيث وردت الأبيات (٧، ١٠، ١٥) .

٦ - اللسان (برم) ورد البيت الثاني منسوباً لليلى الأخيلية

٧ - الشعر والشعراء ورد البيتان : (١١، ١٢) .

ومن المصادر التي تنسبها لحميد بن ثور أو ليلى الأخيلية هي :

١ - أمالي القالي : ٢٤٨/١، قال : (وقرأت على أبي بكر بن دريد لليلى الأخيلية)، قال : (وكان الأصمعي يرويها لحميد)، ولكنه لم يناقش قضية نسبة القصيدة .

٢ - وفي التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٧٨ - ٧٩ ذكر العبارة السابقة (وكان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور)، ولم يناقش أيضاً قضية نسبة القصيدة .

٣ - وفي الأشباه والنظائر، للخالديتين : ٤٣/١ وردت لحميد بن ثور، وقد روى بعض العلماء هذا الشعر لليلى الأخيلية، وحدد الخالدیان موقفهما، وأقرأ أنها لليلى الأخيلية، وذكر أن الذي لاشك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية، لأنها كانت كثيرة المدح لآل مطرف العامريين .

وقد أشار الميمني إلى تخريجات هذه القصيدة في ص ١٣٢ من ديوان حميد .

وفي ديوان ليلى الأخيلية، جمع خليل إبراهيم، وجيل العطيّة، تخريجات وافية حيث أحصى ورود القصيدة أو بعض أبياتها في (٢٤) مصدرا وكلها تنسبها لليلى الأخيلية

وذلك في ص ١٠٧ من الديوان، ولذلك اكتفيت بهذا التخريج بعد الإشارة إلى الجُهد الذي بُذِلَ في تخريجها.

تخريج البيت الواقع ص ١٣٣، ورمزه (أُن) :

ورد البيت في أساس البلاغة (ذرى) ونسبه إلى حميد دون تحديد، وهو برواية الديوان .
في خزانة الأدب : ٣٩٠/٢، برواية الديوان، حيث ينقل عن الصحاح يقول : وفي حاشية
الصحاح منسوباً لِحُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ* وفي نقائض جرير والاخلط، لأبي تمام :
٢٦، منسوباً لِحُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ.

وفي البيان في غريب إعراب القرآن، لأبن الأنباري : ١٠٨/٢، برواية : (حُمَيْدٌ) وفي
الديوان، (حميداً) وهو بدون نسبة.

تخريج الايات الثلاثة التالية ص ١٣٣، ورمزها (بن) :

(١، ٢) . معجم الأدباء : ١٢/١١ .

(٣) معجم الأدباء : ١٣/١١ .

تخريج البيت الأخير في ص ١٣٣، ورمزه (جن) :

معجم ما استعجم (القرى) : ١٠٧٠/٣، (ومُتَالَع) : ١١٨١/٤ .

تخريج البيت الذي يحمل الرمز (دن) ص ١٣٤ من الديوان :

أساس البلاغة (ضجع)، وينسبه لِحُمَيْدِ دون تحديد.

تخريج البيت الذي يليه ص ١٣٤، ورمزه (هن) :

ورد البيت في اللسان (سمم)، وينسبه لحميد بن ثور.

تخريج البيتين (١، ٢) ص ١٣٤، ورمزهما (ون) :

١ - معجم الأدباء : ١١/١١ .

* من بني كلب بن وبرة، وينتهي نسبه إلى قُضاعة، وحميد شاعر اسلامي، وكانت عمته ميسون بنت

بَحْدَلِ أُم يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. عن الخزانة : ٣٩٠/٢ (طبعة بولاق).

تخريج الأبيات الأربعة ص ١٣٥ ، ورمزها (زن) :

١ - ورد البيت برواية الديوان في : أساس البلاغة (وسن) ، وسمط اللآليء : ٤٢٨/١ ،
وأمالى القالي : ١٦٩/١ وتاج العروس (بكر) ، ولكن بدون نسبة في تاج العروس ، وفي
المخصص ، السفر الأول : ١٠٤/٥ برواية : (في) ، وفي اللسان (وسن) ورد الشطر الثاني
برواية الديوان ، وبدون نسبة .

٢ - تاج العروس (فجس) بدون نسبة ، وأمالى القالي : ١٦٩/١ ونسبه ليحميد بن ثور ،
وهو برواية الديوان ، وفي اللسان (سنم) بلا نسبة برواية : (مُتَسَنِّمًا . . . مُتَفَجِّسًا) ، وفي
الديوان : (مُتَسَنِّم . . . مُتَفَجِّس) .

٣ - سمط اللآليء : ٤٢٩/١ برواية الديوان ، وفي اللسان (عثن) برواية : (عند)
والديوان : (عمد) .

٤ - ورد البيت في تاج العروس (عجف) ، برواية الديوان وبدون نسبة ، وأمالى
القالي : ١٦٩/١ برواية الديوان ، ليحميد بن ثور الهلالي ، وفي اللسان (عجف) برواية :
(فَشَرِبْنِ) والديوان : (وَشَرِبْنِ) .

تخريج البيت الأول ص ١٣٦ ، ورمزه (حن) :

- معجم ما استعجم (برام) : ٢٣٩/١ .

تخريج البيت الثاني ص ١٣٦ ، ورمزه (طن) :

- إبل الأصمعي ، ويقع ضمن الكنز اللغوي : ١٣٦ .

الجداول

- دليل القصائد والمقطوعات والأراجيز، ورموزها في ديوان حُميد .
- أرقام الأبيات في مُنتهى الطلب، ونظائرها في ديوان حُميد .

دليل القصائد والمقطوعات
والأراجيز ورموزها
في ديوان حميد - صنعة الميمني

عدد الابيات	رقم الصفحة	رقم القصيدة او المقطوعة او البيت	عدد الابيات	رقم الصفحة	رقم القصيدة او المقطوعة او البيت
٥	١٠١	ل	١١٩	٣٠-٧	أ
٢	١٠٢	أل	٩	٣٢-٣١	الزيادات
٢٠	١٠٦ - ١٠٣	بل	٤٦	٤١-٣٣	ب
١٩	١١٠ - ١٠٧	جل	١١	٤٨-٤٧	د
١	١١١	دل	٥	٤٩	هـ
٣	١١٢ - ١١١	عل	٤١	٥٩-٥٠	و
٣	١١٣	ول	١٥ رجز	٦١	ز
١	١١٣	زك	١	٦٢	ح
١٥	١١٥ - ١١٤	حل	نصف بيت	٦٢	ط
٣	١١٦	ظل	٩	٦٤-٦٣	ي
٣	١١٧	م	٤	٦٥	اي
١	١١٨	م	١	٦٥	بها
٤	١١٩ - ١١٨	م	٢٧	٧١-٦٥	بها
٦	١٢٠	م	١٤	٧٥-٧٢	دي
١	١٢١	م	٤	٧٦	مي
٤	١٢١	م	١٢ رجز	٧٨-٧٧	وي
٦	١٢٢	م	٧	٨٠-٧٩	زي
٢٩	١٢٧ - ١٢٣	م	١	٨١	حي
٤	١٢٨	م	٨	٨٣-٨٢	طي
١	١٢٩	م	١١	٨٦-٨٤	ك
١٦	١٣١ - ١٢٩	ن	١٦	٨٩-٨٧	أك
١	١٣٣	ن	١٢	٩٢-٩٠	بك
٣	١٣٣	ني	٣	٩٣	جك
١	١٣٣	جني	١	٩٤	ذك
١	١٣٤	دي	٥	٩٥-٩٤	هك
١	١٣٤	من	١	٩٦	وك
٢	١٣٤	وي	٤	٩٦	زك
٤	١٣٥	زن	١٠	٩٩-٩٧	حك
١	١٣٦	حي	٢	١٠٠	طك
١	١٣٦	طني			

القصيدة الأولى في منتهى الطلب (مخطوط)

وهي في الديوان ٧ - ٣٢

ورمزها عند الميمني (أ)

رقم البيت في منتهى الطلب	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب	رقم الصفحة في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب
١	الحاشية	٣٩	٧	١	١
٢	-	٤٠	٧	٢	٢
٣	-	٤١	-	-	٣
٤	الزيادات	٤٢	-	-	٤
٥	-	٤٣	-	-	٥
٦	٤١	٤٤	-	-	٦
٧	-	٤٥	٨	٨	٧
٨	٣٩	٤٦	٨	٩	٨
٩	-	٤٧	٣٢	الزيادات	٩
١٠	-	٤٨	٩	١٠	١٠
١١	الزيادات	٤٩	٩	١١	١١
١٢	-	٥٠	-	-	١٢
١٣	-	٥١	٩	١٢	١٣
١٤	-	٥٢	١٠	١٣	١٤
١٥	-	٥٣	١١	١٦	١٥
١٦	-	٥٤	١٠	١٤	١٦
١٧	-	٥٥	١١	١٧	١٧
١٨	-	٥٦	١٣	٢٧	١٨
١٩	-	٥٧	١٤	٢٨	١٩
٢٠	٥٤	٥٨	-	-	٢٠
٢١	-	٥٩	١١	١٨	٢١
٢٢	-	٦٠	١١	١٩	٢٢
٢٣	-	٦١	١٢	الحاشية	٢٣
٢٤	٥٧	٦٢	١٢	٢١	٢٤
٢٥	٥٨	٦٣	١٢	٢٠	٢٥
٢٦	٥٩	٦٤	-	-	٢٦
٢٧	٦١	٦٥	١٣	٢٥	٢٧
٢٨	-	٦٦	-	-	٢٨
٢٩	-	٦٧	-	-	٢٩
٣٠	-	٦٨	-	-	٣٠
٣١	٦٣	٦٩	-	-	٣١
٣٢	٦٤	٧٠	١٥	٣٥	٣٢
٣٣	-	٧١	١٢ والحاشية ص ١٢	٢٢	٣٣
٣٤	-	٧٢	١٥	٣٦	٣٤
٣٥	-	٧٣	١٤	٣١	٣٥
٣٦	-	٧٤	-	-	٣٦
٣٧	٧٠	٧٥	-	-	٣٧
٣٨	٦٧	٧٦	ص ٣	الزيادات	٣٨

رقم الصفحة في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب	رقم الصفحة في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب
٢٤	٨١	٩٩	٢١	٦٦	٧٧
٢٥ بخلاف كبير	٨٤	١٠٠	-	-	٧٨
٢٥	٨٤	١٠١	٢٢	٦٩	٧٩
-	-	١٠٢	٢٣	٧٢	٨٠
٢٥	٨٥	١٠٣	-	-	٨١
٢٥	٨٦	١٠٤	-	-	٨٢
٢٥	٨٧	١٠٥	٢٣	٧٣	٨٣
٢٦	٨٨	١٠٦	٢٣	٧٦	٨٤
٢٥	الحاشية	١٠٧	٢٣	٧٧	٨٥
-	-	١٠٨	٢٣	٧٤	٨٦
٢٧	٩٣	١٠٩	٢٣	٧٥	٨٧
٢٧	٩٤	١١٠	-	-	٨٨
٢٧	٩٤	١١١	٢٦	٩٠	٨٩
٢٧	٩٦	١١٢	٢٦	٩١	٩٠
٣٢ ص	الزيادات	١١٣	-	-	٩١
٢٧	٩٧	١١٤	٢٤	٧٨	٩٢
٢٧	٩٨	١١٥	٢٦	٩٢	٩٣
٢٨	٩٩	١١٦	٢٦	٨٩	٩٤
٨	٦	١١٧	٢٥	٨٢	٩٥
٨	٧	١١٨	٢٥	٨٣	٩٦
٧	٤	١١٩	٢٤	٧٩	٩٧
٨	٥	١٢٠	٢٤	٨٠	٩٨

القصيدة الثانية في منتهى الطلب (مخطوط)

وهي في الديوان ٣٣ - ٤١

ورمزها عند الميمني (ب)

رقم البيت في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب	رقم الصفحة في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب
-	-	٣٢	٣٣	١	١
٣٧	٣٧	٣٣	-	-	٢
٣٨	٣٨	٣٤	-	-	٣
٤١	٤٥	٣٥	-	-	٤
-	-	٣٦	٣٥	١٤	٥
-	-	٣٧	-	-	٦
-	-	٣٨	-	-	٧
٣٦	٣٢	٣٩	٣٣	٢	٨
٣٨	٣٠	٤٠	٣٣	٣	٩
٣٧	٣٦	٤١	٣٣	٤	١٠
-	-	٤٢	-	-	١١
٣٧	٣٥	٤٣	٣٣	٥	١٢
٣٧ والحاوية: ٣٧	٣٤	٤٤	٣٤	٦	١٣
-	-	٤٥	٣٤	٧	١٤
-	-	٤٦	٣٤	٨	١٥
٣٨	٣٩	٤٧	٣٤	٩	١٦
٣٨ والحاوية: ٣٨	٣١	٤٨	٣٥	١٣	١٧
٤٠	٣٨	٤٩	-	-	١٨
٣٨	٣٢	٥٠	٣٤	١٠	١٩
٣٩	٣٣	٥١	٣٥	١١	٢٠
٤١	٤٤	٥٢	٣٥	١٢	٢١
٣٩	٣٦	٥٣	٣٥	١٤	٢٢
٣٩	٣٤	٥٤	٣٥	١٥	٢٣
٣٩	٣٥	٥٥	٣٥	١٦	٢٤
٤٠	٣٧	٥٦	٣٥	١٧	٢٥
٤٠	٣٩	٥٧	٣٦	١٩	٢٦
٤٠ والحاوية: ٥٨	٤٠	٥٨	٣٦	١٨	٢٧
٤٠	٤١	٥٩	٣٥	١٥	٢٨
٤١	٤٢	٦٠	٣٦	٢٠	٢٩
٤١	٤٣	٦١	٣٦	٢١	٣٠
			٣٧	٢٣	٣١

القصيدة الثالثة في منتهى الطلب (مخطوط)

وهي في الديوان ٨٤ - ٨٦

ورمزها عند الميمني (ك)

رقم البيت في منتهى الطلب	نظيره في الديوان	رقم الصفحة في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب	نظيره في الديوان	رقم الصفحة في الديوان
١	-	-	٢٣	-	-
٢	-	-	٢٤	-	-
٣	-	-	٢٥	-	-
٤	-	-	٢٦	-	٨٦
٥	١	٨٤	٢٧	-	-
٦	٢	٨٤	٢٨	-	-
٧	٣	٨٤	٢٩	-	٨٦
٨	٤	٨٤	٣٠	-	-
٩	-	-	٣١	-	-
١٠	-	-	٣٢	-	-
١١	-	-	٣٣	-	-
١٢	٥	٨٤	٣٤	-	٨٥
١٣	٦	٨٥	٣٥	-	-
١٤	-	-	٣٦	-	٨٥
١٥	-	-	٣٧	-	-
١٦	١٠	٨٦	٣٨	-	-
١٧	-	-	٣٩	-	-
١٨	-	-	٤٠	-	-
١٩	-	-	٤١	-	-
٢٠	-	-	٤٢	-	-
٢١	-	-	٤٣	-	-
٢٢	-	-	٤٤	-	-

القصيدة الرابعة في منتهى الطلب (مخطوط)

وهي في الديوان ٥٠ - ٥٩

ورمزها عند الميمني (و)

رقم البيت في منتهى الطلب	نظيره في الديوان	رقم الصفحة في الديوان	نظيره في الديوان	رقم البيت في منتهى الطلب
١	٢	٥٠	٢٣	-
٢	-	-	٣٤	٥٢
٣	٤	٥٠	٣٥	-
٤	-	-	٣٦	-
٥	-	-	٣٧	ص ٥٦
٦	-	-	٣٨	٥٦
٧	-	-	٣٩	٥٦
٨	٣٨	٥٨	٤٠	٥٢
٩	٣٨	٥٦	٤١	-
١٠	٣٩	٥٦	٤٢	-
١١	-	-	٤٣	٥٩
١٢	٥	٥١	٤٤	٥٢
١٣	٤٠	٥٩	٤٥	٥٨
١٤	-	-	٤٦	-
١٥	-	-	٤٧	-
١٦	-	-	٤٨	-
١٧	-	-	٤٩	٥٧
١٨	٣٩	٥٨	٥٠	٥٧
١٩	٣٥	٥٧	٥١	٥٢
٢٠	-	-	٥٢	٥٧
٢١	-	-	٥٣	٥٣
٢٢	٦	٥	٥٤	٥٣
٢٣	٦ وفي الحاشية	٥١	٥٥	٥٣
٢٤	-	-	٥٦	٥٣
٢٥	-	-	٥٧	٥٣
٢٦	-	-	٥٨	٥٤
٢٧	٧	٥١	٥٩	٥٥ والحاشية ص ٥٥
٢٨	٨	٥٢	٦٠	٥٤
٢٩	٩	٥٢	٦١	٥٤
٣٠	-	-	٦٢	٥٤
٣١	-	-	٦٣	٥٤
٣٢	-	-	٦٤	-

القصيدة الخامسة في منتهى الطلب (مخطوط)

وهي في الديوان ١٠٣ - ١٠٦

ورمزها عند الميمني (بل)

رقم البيت في منتهى الطلب	نظيره في الديوان	رقم الصفحة في الديوان
١	-	-
٢	-	-
٣	-	-
٤	-	-
٥	-	-
٦	-	-
٧	-	-
٨	-	-
٩	-	-
١٠	-	-
١١	-	-
١٢	١	١٠٣
١٣	١٣	١٠٥
١٤	-	-
١٥	٣	١٠٣
١٦	٤	١٠٣
١٧	٦	١٠٤
١٨	٧	١٠٤
١٩	٨	١٠٤
٢٠	١٠	١٠٤
٢١	١١	١٠٤
٢٢	١٥	١٠٥
٢٣	١٦	١٠٥
٢٤	١٧	١٠٥
٢٥	١٩	١٠٦
٢٦	٢٠	١٠٦

٤١٦٣٨٢